

ثَلَاثِينَ شَيْخًا

لَعُلْمِ الْأَسْلَامِ

تَأليف

المرجع الديني الأكبر آية الله

السيد حسن الصدر

طبع بأمره

السيد الصدوق

مشورات الأهل في طهران



3 1142 01528 1176

**Dr. Jerome S. Coles
Science Library**



NEW YORK UNIVERSITY
**Elmer Holmes Bobst
Library**

الملك فيصل بن عبدالعزيز
الملك فيصل بن عبدالعزيز

الملك فيصل بن عبدالعزيز

الملك فيصل بن عبدالعزيز
الملك فيصل بن عبدالعزيز

الملك فيصل بن عبدالعزيز

الملك فيصل بن عبدالعزيز

الملك فيصل بن عبدالعزيز
الملك فيصل بن عبدالعزيز



" Ṣadr, Hasan ibn Hādī

/Ta'sīs al-Shī'ah li-'ulūm
al-Islām /

تأسيس الشيعة

لعلوم الإسلام

تأليف

المرجع الديني الأكبر آية الله
التيه من الصدر

طبع بأمر مجله

السيد الصدر

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للنشر

شركة النشر والطباعة العراقية المحمدية

Handwritten text at the top of the page, possibly bleed-through from the reverse side.

تتبعنا
7835
M6
S25

19802
C-1

تتبعنا
مقاومة الجملان في خيما الجبل
مقاومة الجملان

مقاومة الجملان
مقاومة الجملان

مقاومة الجملان
مقاومة الجملان

ترجمة المؤلف

نقل عن كتاب « بغية الراغبين في أهوال آل
شرف الدين » لمؤلفه صاحب السعادة آية الله
السيد عبد الحسين شرف الدين .

موالده ونسأته

ولد اعلى الله مقامه في مشهد الكاظمين عليهما السلام ظهر يوم الجمعة ٢٩
شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ وقد انشأه الله تعالى منشأ مباركاً في حجر حكيم كان
من ابر الحجور الشجبة حجر ابيه المقدس - وناهيك - فبذل اعلى الله مقامه في تربيته
جهده . واستفرغ في تأديبه وتهذيبه وسعه . وبوأه (من حكمته في تقيفه وشد
اسره العلمى ^(١)) ميواً صدق . ينهج له سبل الحجبى ويعرج به الى اوج الهدى .
زقه اولاً علوم اللغة وفنون اللسان زقاً فما بلغ الخامسة عشرة حتى اتقن الصرف
والنحو والمعانى والبيان والبديع وتوفل في علم المنطق درجة رفيعة .

اخذ هذه العلوم عن اساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية ^(٢) اختارهم له
والده وكان يهين عليه معهم في كل دروسه لا يألوا جهداً في تشييطه وتمرينه ولا
يدخر وسعاً في ارهاق عزمه واغرائه في الامعان بالبحث .

وكان من اول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعاً الى الكمال فحسر عن ساعد الجد
وقام في التحصيل على سابق قبذ اقرانه وجلى . وفاز دونهم بالقدرح المعلى . وما ان
بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والاصول . اخذهما عن

(١) شد الاسر بالسبين المهملة تقوية احكام البنية والمراد هنا احكام مبانيه
العلمية .

(٢) كالشيخ العلامة الثقة باقر بن حجة الاسلام محمد حسن آل ياسين
والشريف العلامة الثبت السيد باقر بن المقنس السيد حيدر قرأ عليهما النحو والصرف
والشيخ العلامة احمد العطار قرأ عليه المعانى والبيان والبديع والشيخ محمد بن الحاج
كاظم والميرزا باقر السلماسى قرأ عليهما المنطق .

ايه بكل ضبط واتقان • وربما وقف فيهما على غير ابيه ايضا من اعلام الكاظمية
وفشى ذكره في التحصيل على السنة الخاصة والعامّة من اهل بلده • ورن صيته
بالعقل والفضل والهدى والرأى وحسن السمّت في تلك الناحية فكان المثل الأعلى
من شباب الفضيلة في حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق •

رهلته الى النجف الاشرف

النجف الاشرف مهبط العلم ومهوى افئدة العلماء منذ هاجر اليها شيخ الطائفة
الامام ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (سنة ٤٤٨) ولم تزل الى يومنا هذا
شريعة وواد المعارف الالهية ونجمة رواد العلوم والفنون كلها وعاصمة الدين
الاسلامي والمذهب الامامي والجامعة العظيمة تشد اليها الرحال • والمتجرة (١)
الكبرى تركب اليها ظهور الآمال زاجت فيها اسواق العلوم عقلية ونقلية وتخرج منها
الالوف المؤلفة من اساطين العلماء الذين ملأوا الدنيا علما وهديا فانتشروا في
الارض انتشار الكواكب في السماء مبشرين ومنذرين على سنن الانبياء من بني
اسرائيل •

وكان السيد من كواكبهم اللامعة ومصايحهم الساطعة • ارتحل اليها بأمر
والده (سنة ١٢٩٠) متأهبا متلبيا لبلوغ الكمال في علومه حاسرا في ذلك عن ساعد
الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد فاكب على فقه الائمة من اهل البيت واصولهم
وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الاسلام في تلك الايام •

ووقف في علمي الحكمة والكلام على المولى محمد باقر الشكّي فلما لحق
الشكّي بدار النعيم أكمل العلمين على المولى الشيخ محمد تقي الكل بايكاني والشيخ
عبد النبي الطبرسي • ولم يزل عاكفا في النجف على الاشتغال مجدا في تحصيل
الكمال • جادا في اخذ العلوم عن افواه الرجال قائما في الاستفادة والافادة على ساق
مدرسا ومؤلفا ومحاضرا ومناظرا حتى ارتحل الى سامراء وقد نوه شيوخ الاسلام
اساتذته - باسمه - واشادوا بفضله مصرحين بعروجه الى اوج الاجتهاد وقدرته على

(١) المتجرة بكسر الجيم موضع التجارة يقال ارض متجرة اي يتجر فيها
واليها ، جمعها متاجر ، أما المتجر فهو الاتجار ومنه قولهم : صفقته في متجر الحمد
رائجة •

استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فانصرف عنهم مفلحا منجحا
والحمد لله رب العالمين .

رحلته الى سامراء

لما ارتحل سيد الشيعة ومجدد الشريعة الامام النيرازي الكبير من النجف
الاشرف الى سامراء وذلك سنة ١٢٩١ هـ الى - رحمة الله وبركاته عليه - نجبة
من اعلام حوزته فكانوا حولوه كجماع الثريا او كحلقة مؤرعة لا يدري اين طرفاها .
وقد حسر اعلى الله مقامه وحسروا معه (للعلم) عن سواعدهم وقام وقاموا بين يديه
(في تمحيص الحقائق) على ساق . يصلون (في البحث والتدقيق) صباحهم
بمسائهم وليلهم بنهارهم لا ينامون ولا يفترون . وكيف ينامون او يفترون وقد
نفخ فيهم من روحه (روح القدس) فأرهم طباعهم وصقل اذهانهم وشرح للعلم
والعمل صدورهم فكانت آذانهم واعية ، ومجامع قلوبهم صاغية ، تلقى ما يلقيه من
ضروب الحكمة وفنون العلم عقلية ونقلية ، حمى بذلك وطيس العلم في سامراء وارتفع
فيها اوجهه وبان شأوها على ما سواها من المعاهد العلمية كلها فكانت شرعة الوارد من
فحول العلماء والاساطين ونجعة الرائد من ابطال العلم والدين . وكان السيد
(صاحب العنوان) من اعلام من وردوا تلك الشرعة السائغة وارتادوا تلك النجمة
الخصبة ..

ارتحل اليها من النجف الاشرف سنة ١٢٩٧ هـ وقد شد للعلم حيازيمه وأرهم
له عزائمهم وارصد الاهداب لاخذهم بجميع فنونه عن ذلك الامام المجدد الذي قلما
سمحت الايام بمثله استاذا مربيا .

عكف السيد على دروسه مع من عكفوا عليها من ابطال العلم يخوض معهم
عابها ، ويفوض معهم على اسرارها ، لا يستوطى . في ذلك راحة ولا تفوته فرصة .
وعنى استاذ الامام بأمره الى الغاية ، واهتم بشأنه كل الاهتمام حتى اورى
زند آماله وانزل امانيه منه منزل صدق فما خدعته فيه الا ماني ولا كذبه فيه الظنون .
ورسخت بين السيد وبين كل من ابطال تلك الحوزة قواعد المودة ، وتوثقت ،
عري المصافاة واستحصفت اسباب الولاء وامر جبل الاخاء فكانوا جميعا رحما بينهم
يفدون على استاذهم ومربيهم ويروحون في كل يوم ولا هم لهم الا الايفال في البحث

والامعان في التقيب والتقصي في التدقيق واستبطن دخائل العلم واستجلاء غوامضه وخوض عبابه والغوص على اسراره واستخراج مخبأته والاحاطة بفروعه واصوله دائمين في ذلك تارة مع استاذهم اوقات دروسه واخرى معه في غير اوقات الدرس وكثيرا ما يكون ذلك على سبيل المناظرة فيما بينهم وقد يكون هذا بينهم وبين من هم دونهم من تلامذتهم وغير تلامذتهم هذا شأن السيد صاحب العنوان وشأن اترابه منذ حلوا في سامراء حتى ارتحلوا .

وكانت اقامة السيد فيها نحو من سبع عشرة سنة ما جف فيها لبداه ولا فاتسه فيها نهضة ، وكان دأبه فيها تعقب خطوات استاذه الامام وسائر اساتذته الاعلام متبعا اطوار الأبطال من اركان تلك الحوزة في سامراء مستقرنا طرائق الماضين من اساطين الامامية يتعرف بذلك مداخل العلماء في التحقيق والتدقيق ومخارجهم ويتدبر اساسيهم في التقص والابرار واستنباط الاحكام لطبع على افضلهم وينهج غرارا مناهج اعدلهم اسلوبا وامثلهم طريقة شأن من عناهم الله سبحانه بقوله « الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » .

كانت اوقاته في سامراء مرتبة بين حضور على استاذه الامام ومناظرة مع اترابه الاعلام ومحاضرة بليقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابة وعبادة ينقطع فيها الى محرابه .

وكان بينه وبين الامام المحقق المنقذ الميرزا محمد تقى الشيرازى مذاكرة ومناظرة في وقت خاص من كل يوم استمرت اتمتى عشر سنة (١) .

وما برح السيد في سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان ، نافذ الهمة في العلم والعمل حتى رجع منها الى مسقط رأسه (الكاظمية) وذلك بعد وفاة استاذه الامام بعامين .

(١) فيما نقله الثقة الشيخ عباس القمي في احوال القاتاني ص ٣٦ من الجزء الثالث من كتابه الكنى واللقاب وكنت ايام هجرتي العلمية الى سامراء وذلك سنة ١٣١٠ ارى المقدس الميرزا محمد تقى الشيرازى يبكر في كل يوم الى بيت السيد للبحث معه ثم ينصرف الى درسه العام بليقيه على تلامذته العلماء الاعلام .

كلمة موجزة في استاذہ (١)

هو الامام المجدد (٢) حجة الاسلام (٣) السيد الشريف الميرزا محمد حسن بن الميرزا محمود بن الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي من اسرة في شيراز عريقة في الشرف .

ولد اعلى الله مقامه في شيراز في منتصف جمادى الاولى سنة ١٢٣٠ وفيها كان مبدأ تحصيله ثم اتى اصفهان على عهد الشريفين الموسويين السيد محمد باقر الرشتي والسيد صدر الدين العاملي فوقف على اساتذة مهرة بررة اعلام (٤) فأخذ عنهم علما جما . ثم هاجر الى النجف الاشراف سنة ١٢٥٩ فانضوى الى اعلامها

(١) كان استاذہ المرزا اعلى الله مقامه كالشمس في ريعان الضحى - والشمس معروفة بالعين والاثر - فهو ابين من ان يبين ، وامره اوضح من ان يوضح - وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا - على ان البيان ليضيق عن خصائصه الحسيني فلا يسعها كتابنا هذا وان افردناه لها وقصرناه عليها وانما آثرنا بكلمتنا هذه مجرد التشرف والتبرك وتزيين الكتاب وتشريفه بذكره .

(٢) المعروف بين المسلمين ان الله عز وجل يقيض لهذا الدين على رأس كل مائة سنة من يجده ويحفظه ولعل المدرك في هذا ما اخرجہ ابو داود في صحيحه بسند (صحيح عند القوم) رفعه الى رسول الله (ص) قال :- ان الله يبعث لهذه الامة عند رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . وقد اورد ابن الاثير هذا الحديث في كتاب النبوة من كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول . ثم اورد في شرح غريب هذا الباب كلاما ذكر فيه المجددين فعد ممن جدد في مذهب الامامية على رأس المائة الاولى محمد بن علي الباقر وعلى رأس المائة الثانية علي بن موسى الرضا وعلى رأس المائة الثالثة ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني وعلى رأس المائة الرابعة الشريف المرتضى الموسوي . قلت لعل امر المجددين ثابت مطرد جدير بالتصديق والاذعان . واذن فمجدد الدين في رأس القرن الرابع عشر انما هو هذا الزعيم العظيم الذي نئيت له وسادة الزعامة والامامة وكان اهلها اعلى الله مقامه .

(٣) هو اول من اطلق عليه في العراق حجة الاسلام ولعمري انه جدير بذلك ولو اقتصرنا في اللقب الافخم عليه وعلى امثاله لكان احجى .

(٤) كالعلامة المحقق السيد الشريف حسن المدرس والعلامة المحقق الشيخ محمد ابراهيم بن محمد حسن الكلباسي وغيرهما .

عاكفا على التحصيل لا يالو جهدا في ذلك حتى نص استاذہ الامام صاحب الجواهر
على اجتهاده المطلق (١) .

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الانصارى ففاق جميع اصحابه
ولازمه ملازمة ظله حتى قضى الامام الانصارى نجه واضطرب الناس في تعيين
المرجع العام بعده فكان هو المتعين في نظر الاعاظم الاساطين (٢) من تلامذة ذلك
الامام اعلى الله مقامه .

وفي سنة ١٢٨٨ حج البيت الحرام وتشرف بالمدينة الطيبة على مشرفها الصلاة
والسلام .

وفي سنة ١٢٩١ هاجر الى سامراء فاستوطنها في جم غفير من اصحابه وخريجيه
فكانت سامراء شرعة الوارد ونجعة الرائد . اخذ عنه من فحول العلماء عدة لا تسع
هذه العجالة استقصاؤهم (٣) وتخرجوا على يديه راسخين في العلم محتين بنجاد الحلم
فاذا هم :

علماء ائمة حكماء يهتدى النجم باتباع هداها

(١) في كتاب ارسله صاحب الجواهر الى بعض الولاة في ايران .

(٢) كالميرزا حسن الاشتياني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ عبدالله بن
على نعمة العاملي الجبعي والشيخ جعفر الششتري والاقا حسن الطهراني والميرزا
عبدالرحيم النهاوندي وامثالهم من بحار العلم واوتاد الارض رضوان الله عليهم .

(٣) وحسبك منهم ابن عمه السيد الميرزا اسماعيل الحسيني الشيرازي
والسيد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي والسيد محمد الحسيني الفشاركي
الاصفهانى والسيد كاظم الحسيني الطباطبائي اليزدي والسيد حسن بن السيد
هادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي صاحب العنوان والسيد عبدالمجيد الحسيني
الكروسي والسيد ابراهيم الدامقاني الدرودي والاعا مير السيد حسين القمي
والميرزا محمد تقى الشيرازي والاخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ آقا
رضا الهمداني والشيخ الميرزا حسين النوري والشيخ فضل الله الشهيد النوري
الطهراني والشيخ ملا فتح علي السلطان آبادي والشيخ حسن علي الطهراني والشيخ
الميرزا ابراهيم الشيرازي والمولى علي النهاوندي والشيخ اسماعيل الترشيدي والشيخ
الميرزا ابو الفضل الطهراني والشيخ الميرزا حسين السبزواري والمولى الشيخ محمد
تقى القمي والشيخ حسن الكربلائي والميرزا حسين النائيني الى كثير من امثالهم
الذين شهدت بفضلهم محابرههم وخريجو حوزاتهم وسبائك مؤلفاتهم وسائر آثارهم
العلمية والعملية رباهم على يديه ووقف بنفسه على تثقيفهم ليصنعوا على عينيه فجزاه
الله عنهم وعنا وعن الاسلام واهله خير جزاء المحسنين .

وقد نشروا علمه الباهر على صهوات المنابر وسجلوه في مؤلفاتهم الخالدة جزاء
الله واياهم عنا خير جزاء المحسنين .

تيت لهذا الامام (الهاشمي) العظيم وسادة الزعامة والامامة والقيت اليه
مقاليد الامور وناط اهل الحل والعقد ثقهم بقدي ذاته ورسوخ علمه وباهر حلمه
وحكمته واجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به فكان للامة ابا رحيم
تأسس بناحيته . وتقضى اليه بدخانها . وكان للدين الاسلامي والمذهب الامامي فيما
حكيم ، يوقف لخدمتهما رأيه ، ويسهر لرعايتهما قلبه . وكان شاهد اللب ، يقظ
الفؤاد كلؤ العين ، شديد الحفاظ ، ضابطا لاموره ، حارسا لامته . عظيم الخلق ،
رحيب الصدر ، سخي الكف زاهدا في الدنيا كل الزهد ، راغبا فيما عند الله عز وجل
الى الغاية ، زعيما عظيما تخشع امامه عيون الجبابرة وتمنو له جباه الاكاسرة كما قال في
رثائه بعض الافاضل من السادة الاشراف :

قدت السلاطين قود الخيل اذ جنبت وما سوى طاعة الباري لها رسن
لك استقيدوا على كره لنا علموا بالسوط اذ بارهم تدمى اذا حزنوا
لا خوف بعدك امسى في صدورهم فليفعلوا كيف شاؤوا انهم آمنوا

وحسبك شاهدا لهذا امر (التبتك) اذ التزمته بريطانيا العظمى من حكومة
ايران العلية على عهد صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري . فلو جس ذلك الامام
اليقظان خيفة على استقلال ايران ان يمس بسوء فتلافي الخطر بفتوى اصدرها
تقتضى تحريم استعمال (التبتك) معلنا غضبه وسخطه من الدولتين بما تعاقدا عليه
من الالتزام فهاج الشعب الايراني هياج البحر بعواصف الزعازع وزلزلت الارض
زلزالها واعرض الشعب باجمعه عن استعمال التبتك وعلموه معاملة الابرار للخمير
واستمروا على ذلك فلم يكن للدولتين بد من فسخ ذلك الالتزام ونقض ذلك التعاقد
على الرغم منهما معا وعلى ضرر تكبدناه في الماديات والمعنويات - ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا^(١) .

وقد سالت بهذه المنقبة اسلات الالسنه وجرت سيولا من انابيب الاقلام فاغنانا

(٢) وحينئذ اعلن الامام الشيرازي ان حرمة استعمال التبتك زرعا وبيعا
وشراء وتدخينها وغير ذلك من انواع الاستعمال انما كانت بالعرض لا بالذات وحيث
ارتفع المحذور فقد ارتفعت الحرمة واصبح الناس فيه احرارا فرجع الناس الى عاداتهم .

ذلك تفصيلها وفتح الله على هذا الامام العظيم ابواب الخيرات بالاموال منهمة وفجر له كنوز الأرض قناطير مقنطرة فعزفت نفسه القدسية عنها رغبة عن التراء وزهدا في الاستكثار واينارا لمهمات الامة ومصالحها العامة^(١).

وكان أعلى الله مقامه يؤثر (في صرف الاموال) فريقين : احدهما اهل العلم ليخرجوا من معاهدهم ومدارسهم العلمية دعاة الى الحق وقادة الى سبيله . وثانيهما الضعفاء والبايسون من اليتامى والايامى والفقراء والمساكين وابناء السبيل من الشيعة في اقطار الارض التي كانت تأتيه منها . فاما من كان في سامراء من الفريقين كليهما فقد كانوا بأجمعهم عيالا عليه في جميع شؤونهم وقد وسعهم عطاؤه وغمرتهم نعمته . واما من كان من الفريقين في غير سامراء من جميع الانحاء التي تجبى اليه منها تلك الاموال فقد اجري عليهم نفقاتهم رواتب تأتيهم في كل شهر اينما كانوا فكانت هوالدى نعمه عليهم متصلة بتواليها وكانت سوابقها مردفة بلواحقها فكل نعمة من نعمه عليهم كانت تتم غواير أنعامه وتضاعف سوائف ايلائه .

ولا تسئل عن الوفود التي كانت تنتجع فضله وتستمطر معروفه فيجزل لهم من هباته ويسبغ عليهم من نعمه ما يجعلهم يتنون على جميله ثناء الزهر على القطر ولا غرو فان الشكر فيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة .

وقد ادركت ايامه اعلى الله مقامه في هجرته العلمية الى سامراء سنة ١٣١٠ ايام كانت الدنيا لذلك الامام مستوسقة وامورها له متسعة والعلم والدين ضارين بحرا بينهما . وكانت الدار به وبأصحابه جامعة والجل بينهم وبين الامة متصلا والمنزار أمما . فشهدت بعيني كثيرا مما اورده من خصائصه . أما ما لم اره بعيني فقد شهدته اذناى متواترا من افواه اولئك الاعلام من حجج الاسلام وغيرهم . وقد اشاد به الخطباء وتغنت به الشعراء ولو جمع ما أشادوا وما تغنوا به لكان طوامير ودواوين وحسبك منه في هذه العجالة المستطردة قول بعض الافاضل من السادة الاشراف في رثائه اعلى الله مقامه :

(١) كبناء المدارس والمساجد وقد بنى في سامراء مدرستين كبيرتين انفق عليهما اموالا كثيرة وبنى فيها جسرا وصل به ضفتي دجلة انفق عليه نحو من عشرة آلاف ليرة عثمانية ذهبا او اكثر لكن الحكومة العثمانية حيث استولت عليه لم تحتفظ به فاذا هو الآن لا عين ولا اثر وقد رجع زوار العسكريين الى ما كانوا عليه من الخطر فانا لله وانا اليه راجعون .

من للوفود التي تأتي على ثقة بأن واديك فيه العارض الهتن
اليك قد يمتوا من كل قاصية بالبر والبحر تجرى فيهم السفن
يلقون في رحبك الزاهي عصيهم كأنهم بمجانى اهلهم سكنوا
فينزلون على خصب اذا نزلوا ويظعنون بشكر منك ان ظعنوا
فلا يبذلك ماء الوجه مبتذل ولا بمنك تكيد ولا ممن
كان ابناء ايتام السورى تركوا لهم كنوزا - سامرا - تحزن
تسعى اليهم برزق فيه ما تعبوا كالغشب تعب فى اروائه المزن

أسعد الله هذا الامام بوزراء من أركان حوزته كانوا من ذوى العقول الثابتة
والاحلام الراجحة من كل ذى رأى جميع ، وقلب واع . وكان ابو محمد الحسن
الصدر - صاحب العنوان - رثيهم^(١) وجماعهم^(٢) ابتلاهم سيدهم فما وجد فيهم
الا مشير صدق ونصح ، واخلاص وشفقة ، فطاط بهم ثقته والقى اليهم مقاليد في
تلك الزعامة العظيمة والرئاسة العامة فأخلصوا له النصح واجتهدوا له المشورة وكان
امرهم شورى بينه وبينهم فأتسق بوزارتهم ما أتسق من امور الدنيا والدين .

وكان من اخصهم به فى هذه الوزارة سيدنا صاحب العنوان ، صفى اليه استاذة
بوده وكان له موضع خاص من نفسه ومكان مكين من قلبه يساره فى دخائله - قبل
وضعها على بساط الشورى - اخلاذا اليه بالثقة واعتمادا عليه بحصافة الرأى ثم يحيلها
الى الشورى التي كان لا يورد فى مهمات الامور العامة ولا يصدر الا عنها . حتى
كانه واصحابه هم المعنيون بقوله عز من قائل : والذين استجابوا لربهم واقاموا
الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون .

هكذا كان ايام زعامته كلها وهكذا كان اصحابه البررة الخيرة مخلصين لله
عز وجل فى اعمالهم حتى لقوا الله تعالى خفيا مخلصين له الدين .

وكانت وفاته اعلى الله مقامه فى سامرا ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شعبان
سنة ١٣١٢ وحمل على رؤوس الخلائق واكفهم من سامرا الى النجف الاشراف
مسافة ثمان مراحل على راكب الدابة تداول حمله عامة الناس ممن هم فى سامرا
والنجف وما بينهما من المدن والقرى والبوادي فكان الاجتماع عظيما لم ير مثله ابدا

(١) اى صاحب رأياها .

(٢) اى الذى يأوون الى رأيه وسؤدده .

تداولوا حمله عشيرة عشيرة وحيا حيا ومدينة مدينة وقرية قرية وتزاحموا على التبرك والتشرف به متهاوتين عليه الوفا الوفا تهافت الهيم العطاش على الماء وجددوا فيه المهذ بالضرائح المقدسة • وصلوا عليه في المشاهد الاربعة • وكان لاهل بغداد والمشاهد المشرفة وما حولها ولا سيما النجف الاشراف حالات في استقبال العش وتشييعه يكل عنها الوصف ويضيق دونها البيان وقد طاب رسمه يوم الخميس الثاني من شهر رمضان في مدرسته جناب الصحن الشريف الحيدري • ونزل في قبره الشريف تلميذه الامام ابو محمد الحسن الصدر صاحب العنوان • وكان على رأس المشيعين له من العلماء والزعماء وشيوخ العشائر وسائر الناس وانزل معه المقدس والدى وكان يومئذ متشرفا بزيارة اجداده الطاهرين عليهم السلام (١) •

رجوعه الى الطائفة وبعض مؤونه فيها

رجع اعلى الله مقامه الى مسقط رأسه - الكاظمية سنة ١٣١٤ (٢) فحفظ رحله بفناء جده باب الحوائج الى الله تعالى وكانت اوقاته منقسمة بين المحراب والمكبة والدرس والكتابة والبحث والارشاد •

فاذا وقف في المحراب بين يدي رب الارباب على سلطانه تجلى لك الامام زين العابدين وسيد الساجدين خاشعا لله عز وجل بقلبه وسمعه وبصره وجميع حواسه وجوارحه •

واذا كان في المكبة - مكتبته القيمة - تجلى للناظرين امعانه في تبسح آثار المتبحرين من المتقدمين والمتأخرين يحصى مسائلهم ويتدبر دخالهم ويقف على الكنه من اغراضهم السامية •

واذا رأته يلقي دروس العلم قلت : ما هذا بشر ان هذا الاملك كريم واذا نظرت فيما اخرجه قلمه قلت : هو الغاية في بابه •

(١) هذه شذرة من بذر ونقطة من بحر ولو اردنا التفصيل لخرجنا عن الغرض المقصود وقد الف الشريف العلامة السيد محمد رضا آل فضل الله الحسنى العامل رسالة جلييلة افردها لما كان في تشييعه من سامراء الى النجف وما كان من ماتم الحزن والتأبين والرتاء فليراجعها من اراد الوقوف على العظمة المثلثة باجلى مظاهرها •

(٢) كان ابن عمه الامام الجليل السيد اسماعيل خرج في تلك السنة من سامراء فلحقه الجم الغفير ممن كان في تلك الناحية المقدسة من مقسدى العلماء ومحققهم الاعلام فكان السيد صاحب العنوان من جملتهم كما بيناه في احوال السيد اسماعيل قدس سره •

وإذا أوغل في البحث وامعن في التقيب استبطن الدخائل واستجلى الغوامض
واستخرج المخبآت ومحص الحقائق •

وبرجوعه الى الكاظمية على عهد المقدس والده قد استأنفا نشاطهما للبحث عن
غوامض العلوم وارهفا عزائمهما لذلك جريا على عادتهما المستمرة كلما اجتمعا منذ
نشأ ابو محمد حتى شاخ •

ما ضمهما مكان الا وكان على جمام من النفس ونشاط للبحث وارتياح الى العلم
يتنهزان فرصة الاجتماع فلم تفتهما نهزة ولا ضيعا فرصة •

وإذا انبرى للوعظ والارشاد فجر الله على لسانه ينابيع الحكمة فملك أعنة
القلوب ورد شوارد الاهواء وقاد حرون الشهوات وقوم زين النفوس فخشعت الابصار
وخرقت الافئدة خشية ورقة •

لم يمض عليه (بعد رجوعه الى الكاظمية) سنتان حتى اصيب بالمقدس ابيه
فكان رزؤه به عظيما وقام بمهماتهما كلها وزيادة •

أبى اولا على الناس ان يقلدوه فارجمهم - منذ توفى استاذه الأكبر - الى ابن
عمه المقدس السيد اسماعيل الصدر فلما توفى ابن عمه سنة ١٣٣٨ قام بالأمر بعده
فظهرت رسالته العملية - رؤوس المسائل المهمة - وعلق على كل من تبصرة العلامة
ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه فتداولت بينهم مقربين الى
الله تعالى بالعمل على مقتضاها •

وكان اعلى الله مقامه ايام سفارته وقبلها من اقوم اولياء آل محمد بمهامهم
واحوطهم على احكامهم واحناهم على يتاماهم^(١) وقد ضرب اطبايه على نصرهم ووقف
حياته على احياء امرهم فكان لا يستوى في ذلك راحة ولا تفوته فرصة حتى لحقهم
في دار كرامتهم عليهم السلام •

مجالسه هجر وترحاله

اما مجالسه فقد كانت مدارس سيطرة تنفياً وارف ظلالة في حله وترحاله فيها
ما يتغيه الانسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة وما الى ذلك من مواظ

(١) كلنا نحن الشيعة يتاماهم •

تسمو بالانسان الى عالم الملكوت وتلحقه بالروحانيين فيكون كما قيل عن بعضهم :
في الارض جوهر جسمه الـ فاني وفي الملكوت عقله
وكان اعلى الله مقامه واضح الاسلوب في كلامه فخم العبارة • مشرق الديباجة
يجلي^(١) عن نفسه بابلغ بيان ويعبر عن ضميره باجلى العباير الحسان • فيبلغ بكلامه
كته القلوب من خواص الناس وعوامهم يخاطب كلا منهم بما يتناسب مع شعوره ويتفق
مع مبلغه من الفهم والعلم بكلام هو اندى عنى الافئدة من زلال الماء ، فكان متجسوا
مجالسه - من خواص الناس وعوامهم - يتقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة ،
وجزيل الفوائد العلمية وجليل العوائد العملية •

علومه ومطاته فيها

كان اعلى الله مقامه رحلة في العلم كما كان قبله في العمل اماما في الفقه تمت
به النعمة وهاذا الى الله وجبت به الحجة ، ومفزعا في الدين تلقى اليه المقاليد ، ومرجعا
في احكام الله يناط به التقليد ، وثبتا في السنن وحجة في الاخبار وجهبذا في حوادث
السنين واحوال الماضين ، ورأسا في اصول الفقه وعلم الرجال والدراية وانساب
قريش وسائر العرب ولاسيما الهاشميون راسخ القدم في التفسير وسائر علوم الكتاب
والسنة وما الى ذلك من فنون كالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ومتن اللغة ،
وكان من ذوى البسطة في المنطق والحكمة - الفلسفة - الراسخين في علم الكلام
طويل الباع في الهيئة والحساب بحرا في علم الاخلاق لا يسبر غوره ولا ينال دركه •

مناظراته دفاعاً عن الحق

لم افتح عينى على مثله ثبت الغدر^(٢) في مناظراته دفاعاً عن الدين الاسلامي
واتصارا للمذهب الامامي - بعيد المستمر^(٣) في ذلك - شديد العارضة^(٤) غروب

(١) يعبر بجلاء •

(٢) الغدر بفتحتيين هي الارض الرخوة ذات الاحجار والحفر لا يثبت في
المصارعة فيها الا القوى : يقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال او الجدل
ونحوهما والاضافة هنا بمعنى في

(٣) يعنى انه قوى في القتال او الجدل لا يميل ولا يسأم •

(٤) يعنى انه قادر على الكلام وحسن البيان •

اللسان (١) طويل النفس في البحث (٢) بعيد غور الحجة (٣) يقطع المبطل بالحق فيرميه بسكاته (٤) ويدمغه بأحقاف رأسه (٥) فاذا هو زاهق .
ولا سمعت اذنى بمنله يقتضب (في احقاق الحق) جوامع الكلم ونوابع الحكم فتكون فصل الخطاب ومنفصل الصواب .

أدب

أما الأدب العربي فقد كان جذيله المحكك وعذيقه المرحب صحيح التقدير فيه صائب الفكر ثاقب الروية غير ان الذي كانت تطمح اليه نفسه من نظم القريض لم يكن ميسورا له لانصرافه عن النظم الى العلم منذ نعومة ظفروه الى منتهى عمره والميسور له منه كان مما لا يعجبه ولا يرضاه لنفسه فان همته رفعية المناط قصبة المرمى تأتي عليه الا السبق في كل مضمار لذلك لم يؤثر عنه من النظم شيء ، وكان في هذا كالخليل بن احمد اذ كان اروى الناس للشعر ولا يقول بيتا ، فقل له : ما لك لا تقول الشعر؟ قال : الذي اريد لا اجده والذي اجده منه لا اريد ، وكذلك كان الاصمعي مع علو مكانه في الأدب ، وقد قيل له : ما يمنعك من قول الشعر؟ قال : يمنعني منه نظري لجيده (٦) .

مؤلفاته

كان اعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة الواضحة في التأليف جمع فيه بين الاكثار والتجقيق كتب في مواضيع مختلفة من علوم شتى وما منها الا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التسيق واليك ما يحضرنى من ذلك .

-
- (١) اي حديده .
 - (٢) اي بعيد المدى لا يسأم ابدا .
 - (٣) اي استنبطها من مكان بعيد وغور الشيء عمقه .
 - (٤) اي بما يسكته .
 - (٥) اي انه يكسر جمجمته ثم يرميه بقطعها وهذا كناية عن انه دمغه بالحجة فكسره .
 - (٦) نقل هذا عن الخليل والاصمعي بن عبد ربه في باب رواة الشعر في ج ٣ من عقده الفريد .

أصول الدين

(١) كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية :-
اعنى عقائد الشيخ الاكبر كاشف الغطاء استدل الشيخ فيها على الوحدانية
والعدل بآيات الله وآثاره فى ملكوته كخلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار الى غير ذلك مما استرسل بذكره آية آية وترك تفصيل القول فيها لغيره من
الأعلام . فظهر فضل هذا الشرح بما اشتمل عليه من تفصيل شؤون تلك الآيات
البيانات وحكمها واسرارها وآثارها وبما بسطه من الكلام فيها على ما يقتضيه مصطلح اهل الفن
فاذا هى ادل على وحدانية العزيز الجبار من سطوع الشمس ضاحية على وجود النهار،
وآتت فى باب الامامة من هذا الشرح رأيه فى الائمة عليهم السلام من طريق
مخالفيه .

(٢) سبيل الصالحين^(١) فى السلوك وطريق العبودية وقد ذكر لها سبع طرق

(٣) احياء النفوس بآداب ابن طاووس :-

جمعه من بيانات السيد جمال الدين على بن طاووس الحسنى فى مؤلفاته
ورتبته على ثلاثة مناهج : المنهج الاول فى معاملة العبد ربه تعالى ، والمنهج الثانى فى
معاملته مع مواليه حجج الله عز وجل ، والمنهج الثالث فى معاملته مع الملائكة والناس .

الفقه

(٤) كتاب سبيل الرشاد فى شرح نجات العباد على سبيل الاستدلال ، خرج
منه مجلد ضخيم فى مباحث المياه الى احكام التخلّى .

(٥) كتاب تبيين مدارك السداد للتمن والحواشى من نجات العباد . خرج منه
اكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة والمراد من الحواشى حاشيتا الشيخ مرتضى
الانصارى والسيد الميرزا الحسينى الشيرازى استاذه .

(٦) تحصيل الفروع الدينية فى فقه الامامية :

كتاب ينفع المحتاط والمقلد . خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة وفى
مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل .

- (٧) المسائل المهمة^(١): رسالة شريفة في العبادات لعمل المقلدين •
- (٨) المسائل النفيسة: رسالة افردتها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة
- (٩) حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى وعلى نجات العباد وعلى
التبصرة وعلى الفصول الفارسية •
- (١٠) الغالية لأهل الانظار العالية: رسالة باللغتين - العربية والفارسية - في
تحريم حلق اللحية^(٢) •
- (١١) تبين الرشاد في لبس السواد على الاثمة الامجاد: رسالة بالفارسية •
- (١٢) نهج السداد في حكم اراضي السواد •
- (١٣) الدر النظيم في مسألة التميم: رسالة في تميم الكرماء متجسس •
- (١٤) لزوم قضاء ما فات - من الصوم - في سنة الفوات •
- (١٥) تبين الاباحة: رسالة في جواز الصلاة باجزاء الحيوان المشكوك في
اباحة أكل لحمه •
- (١٦) ابانة الصدور: رسالة في موقوفة ابن اذينة الماثورة في مسألة ارث ذات
الولد من الرباع •
- (١٧) كشف الالتباس عن قاعدة الناس: اعنى الناس مسلطون على اموالهم •
- (١٨) الفرر في نفي الضرر والضرر: رسالة جليلة فيها تحقيقات وفيها معنى
الحكومة والورود •
- (١٩) احكام الشكوك الغير منصوصة: رسالة استدلالية تكلم فيها على فقه
الروايات الدالة على البناء على الاكثر في الشك في الركعات •
- (٢٠) رسالة في حكم الظن بالأفعال والشك فيها •
- (٢١) الرسائل في اجوبة المسائل: رسالة تشتمل على فتاويه التي اجاب بها
مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه في الاحكام الشرعية •
- (٢٢) سبيل النجاة في المعاملات •

(١) طبعت والتي بعدها في بغداد وفي صيدا وفي نيويورك - اميركا - •

(٢) طبعت باللغتين •

- (٢٣) تعليقة على رسالة التقية لشيخنا الانصارى .
 - (٢٤) تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الانصارى قدس سره .
 - (٢٥) الرسالة في حكم ماء الغسالة .
 - (٢٦) رسالة في تطهير المياه .
 - (٢٧) رسالة في مسألة تقوى العالى بالسافل .
 - (٢٨) تعليقة مبسوطه على ما كتبه الشيخ الانصارى في صلاة الجماعة .
 - (٢٩) رسالة في شروط الشهادة على الرضاع .
 - (٣٠) رسالة في بعض مسائل الوقف .
 - (٣١) رسالة في حكم ماء الاستنجاء .
 - (٣٢) رسالة في الماء المضاف .
 - (٣٣) رسالة وجيزة في رواية الاخفات في التسيحات في الركعتين الاخيرتين
 - (٣٤) منى الناسك في المناسك : رسالة حافلة افردھا لمناسك الحج والعمرة
- وآداب التسرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله (١) .

الحديث

(٣٥) شرح وسائل الشيعة الى احكام الشريعة كتاب لم يصنف منله ، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين ككل من المتن واللغة والسند والدلالة فيذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الالفاظ ويشرح في عنوان اللغة مفردات الالفاظ ويبحث في عنوان السند عن رجال الاسناد وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه باثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما او يرجح احدهما على وجه لم يسبقه اليه احد فهو كتاب جامع للفقه والحديث والاصول والرجال خرج منه عدة مجلدات .

(٣٦) كتاب تحية اهل القبور بالمأثور : مرتب على عشرة ابواب وخاتمة .

(٣٧) كتاب مجالس المؤمنين في وفيات الائمة المعصومين : عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الاسناد جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم ايام وفياتهم عليهم السلام وذيله بفصل يشتمل على اولاد المعصوم ونسائه .

- (٣٨) مفتاح السعادة وملاذ العادة : كتاب يشتمل على المهم من اعمال اليوم والليلة واعمال الاسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها .
- (٣٩) كتاب تعريف الجنان فى حقوق الاخوان : سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد فى غيره .
- (٤٠) رسالة فى المناقب : على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطى .
- (٤١) كتاب النصوص الماثورة : على الحجة المهدي عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم ولعله هو الكتاب المدعو اخبار الغيبة الذى ذكره صاحب الذريعة فى ص ٣٨ من جزئها الخامس .
- (٤٢) كتاب صحيح الخبر فى الجمع بين الصلاتين فى الحضر : اقتصر فيه على ما فى الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله فى الحضر بلا علة ولا مطر وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور .
- (٤٣) كتاب الحقائق فى فضائل اهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور .
- (٤٤) كتاب احاديث الرجعة .
- (٤٥) هداية التجدين وتفصيل الجدين : رسالة فى شرح حديث الكافى فى جنود العقل وجنود الجهل .

الدراية

- (٤٦) كتاب نهاية الدراية : شرح فيه وجيزة الشيخ البهائى وقد بسط الكلام فى هذا العلم واستقصى مسائله وانواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل وفيه فوائد مهمة (١) .

طرق تحمل الحديث

- (٤٧) كتاب بغية الوعاة فى طرق طبقات مشايخ الاجازات يشتمل على عشرة طبقات ، وله مقدمة ذات فوائد جمة اجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى

(١) طبع فى الهند طبعة سقيمة مشحونة بالغلط الفاحش الذى يغير المعنى ويؤذى المطالعين بما لا مزيد عليه ونعوذ بالله من تلك الطباعة وقد قلت عند اطلاعي عليها لبيت السيد لم يؤلف هذا الكتاب حتى لا نبتلى بمثل هذه البلية فبلغه قولى هذا فكان يحكيه ممجبا .

الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلامة النوري كتاب اللؤلؤ والمرجان وللسيد اجازات اخر كثيرة اجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر •

علم الرجال

(٤٨) كتاب مختلف الرجال : دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصويرية والتصديقية ومن اختلف فيه من الرواة والرجال •

(٤٩) عيون الرجال : كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على نقتهم اكثر من واحد وذكر في تراجمهم طبقاتهم وذيله بمشجرة في طبقات الرواة وباجازة مفصلة لبعض الاعيان من السادات وقد ذكر في آخر الكتاب اكثر مصنفاته (١) •

(٥٠) كتاب نكت الرجال : جمعه من تعليقه عمه السيد صدر الدين على رجال الشيخ ابي على فهو في الحقيقة من مؤلفات عمه •

(٥١) كتاب انتخاب القريب من التقريب : افرد له لرجال نص على تسميهم ابن حجر العسقلاني في التقريب •

(٥٢) رسالة افردها لترجمة المقدس المحقق المحسن الحسيني الاعرجي صاحب المقصود وسماها ذكرى المحسنين •

(٥٣) بهجة النادى في احوال (والده) ابي الحسن الهادى •

(٥٤) كتاب تكملة اهل الآمل : او اعلام الشيعة وهو في بابيه عديم النظير ذكر فيه من لم يشتمل اهل الآمل على ذكرهم ممن تقدم على الآمل او عاصره او تأخر عنه الى هذا العصر جاء في ثلاث مجلدات • المجلد الاول في القسم الاول من الكتاب المختص بعلماء عاملة • والثاني والثالث في القسم الثاني وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الاصل •

(٥٥) البيان البديع في أن محمد بن اسماعيل المبدؤ به في اسانيد الكافي انما هو بزيع •

(١) وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١ وطبع على عهده في لكهنؤ الهندي •

(٥٦) التعليقة على منتهى المقال •

علم الفهارس والتأليف والتصنيف

(٥٧) تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام : كتاب لا نظير له في بابه تتبع فيه العلوم الاسلامية ذكرا ، واستقصاها سبرا ، واستوفى البحث عن مؤسسيها وامعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها فأثبت بالبرهان واظهر للعيان سبق الامامية في جميع الفنون الاسلامية وهذا مما لم يسبق اليه •

(٥٨) الشيعة وفنون الاسلام : كتاب ما أجله قدرا وما اعظمه سفرا قد اختصره من كتابه السابق (تأسيس الشيعة) وانتشر ببركة الطباعة^(١) ومن وقف عليه عرف مبلغ الاصل من العظمة في بابه •

(٥٩) فصل القضا في الكتاب المشهور بفقهِ الرضا : كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه فأثبت انه كتاب التكليف لابن ابي العزافر الشلمغاني واوضح في ذلك وجه الاشتباه بما لم يسبقه اليه احد •

(٦٠) رسالة في ان مؤلف مصباح الشريعة انما هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيد المرتضى اختصره من كتاب شقيق البلخي •

(٦١) الابانة عن كتب الخزائنة : اى خزائنة كتبه رسالة شريفة استقصى فيها ما لديه من الكتب • ذكر العلوم علماعلما فألحق بكل منها ما يختص به من كتب خزائنه • ووصف ما كان منها غريبا او غير متداول فصوره بريشة قلمه للناظرين وصدر هذه الرسالة بمقدمة شريفة حض فيها على الكتابة والتصنيف وجمع الكتب وتبعتها وذكر العلم والعالم بما هما له اهل من المكانة السامية مشيرا الى آثارهما الشريفة في الناشئين •

الرفاهة

له فيه احياء النفوس وكتاب سبيل الصالحين المتقدم ذكرهما •

(٦٢) ورسالة وجيزة في المراقبة •

(٦٣) ورسالة اخرى في السلوك

(١) في صيدا سنة ١٣٣١ •

المناظرة

(٦٤) فاطمة اللجاج في تزييف أهل الاعوجاج : وهم الاخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم ان الاخبار عن الائمة الاطهار قطعة الصدور والدلالة •
(٦٥) البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية : كتاب ضخمة أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وافعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك وقد احصى سيئاته ومخالفاته للامة واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وابان ضلالهم بما لا مزيد عليه والحمد لله •

(٦٦) الفرقة الناجية : رسالة ثبت ان تلك الفرقة انما هي الامامية •
(٦٧) عمر وقوله هجر : رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله « يوم الخميس وما يوم الخميس » ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال « اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجمعه يوم الخميس فقال اتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبى تنازع فقالوا هجر رسول الله فقال دعونى الحديث (١) •

(٦٨) رسالة شريفة في الرد على فتاوى الوهابيين (٢) : اذ افنوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها • وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له فى بابها فما قرأتها الا وقلت جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا •

أصول الفقه

(٦٩) اللوامع : كتاب فى اصول الفقه يتضمن نتائج افكار الامامين الانصارى والشيرازى وتلامذتهما الاعلام ، وللمؤلف دلو بين دلائهم ملاء الى عقد الكرب •
(٧٠) تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصارى •
(٧١) الباب فى شرح رسالة الاستصحاب • « مجلد ضخمة » •
(٧٢) رسالة فى تعارض الاستصحابيين •
(٧٣) حدائق الاصول : خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات اصول الفقه •

(١) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ص ١١٨ من ج ٢ من صحيحه •
(٢) بلفظ البخارى فى باب جوائز الوفد •

(٧٤) التعادل والتعارض والترجيح : رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ .

النحو

(٧٥) خلاصة النحو : كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب الفية ابن مالك .

التاريخ

(٧٦) نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين مشهد امير المؤمنين ومشهد ابي عبدالله الحسين عليهما السلام : رسالة تشتمل على ذكر اول من عمرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير ، التحديد واسماء المعمرين والمجددين واول من سكن الحائر من الفاطميين (١) .

(٧٧) وفيات الاعلام من الشيعة الكرام : كتاب يبين موضوعه من اسمه رتبة على العصور والطبقات خرج منه اهل المائة الاولى والثانية والثالثة والرابعة .

(٧٨) محاربو الله ورسوله يوم الطفوف : رسالة افردتها لبيان عدد المخرجين الى حرب سيد الشهداء يوم الطف اثبت فيها انهم كانوا ثلاثين الفا ويزيدون .

(٧٩) المطاعن : كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض .

(٨٠) النسيء : رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه اهل الجاهلية من النسيء الذي جعله الله زيادة في الكفر وفيها دفع الاشكال عن تولد رسول الله (ص) في ربيع الاول مع كون بدء الحمل به انما كان في ليالى التشريق .

(٨١) كشف الظنون عن خيانة المأمون : رسالة تبين خيافته الفادحة بسم الرضا عليه السلام .

(٨٢) محاسن الرسائل في معرفة الاوائل : في خمسة عشر بابا .

مكتباته

ولع اعلى الله مقامه منذ حداته الى منتهى ايامه في جمع الكتب وعنى بذلك كل العناية وكان موفقا في تحصيل نفائسها من جميع العلوم والفنون عقلية ونقلية . ولا

(١) طبعت في لكهنؤ الهند سنة ١٣٥٤ على نفقة ادارة مجلة الرضوان الغراء مصدرة بترجمة المؤلف بقلم العلامة الحجة السيد علي النقي النقوي دام طله .

غرو فقد كان يؤثر تحصيلها على بلغته وبنفقه يومه وربما باع في سبيلها الضروري من امتعه فاجتمع لديه بسبب ذلك من الكتب (مطبوعة ومخطوطة) ثروة طائلة -
ومن جد وجد - •

تضمنت مكتبته من نوادر الاسفار المخطوطة ما لا يوجد في اكثر المكاتب الحافلة وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد في سواها • وبهذا رنت في الاقطار وذهب سمعها في الناس فذكرها المتبع البحاث جرجى زيدان في طليعة مكاتب العراق حيث استقصى تلك المكاتب في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية^(١) .

وعنى السيد بهذه المكتبة فالف لها فهرسا اسماه الابانة عن كتب الخزانة ربه احسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراغته تصويرا - كما بناه عند ذكر الابانة من مؤلفاته - وله بها عناية اخرى فوق العنايات حيث تبعا مطالعة واستقرأها مراجعة واوسعها احاطة وتفصيا كما اشرنا اليه فيما تقدم من هذه الترجمة •
قال الثقة الثبت العلامة تلميذه وابن شقيقه الشيخ مرتضى آل ياسين اثناء

ترجمته^(٢) : لقد كنت اسمع عن السيد المؤلف زمان كان شابا قوى العضلات انه كان لا يكاد ينام الليل في سبيل تحصيله كما انه لا يعرف القيلولة في النهار ولكني بدل ان اسمع ذلك عنه في زمن شببته فقد شاهدت ذلك منه بام عيني في زمن شيخوخته ، وان مكتبته التي ياوى اليها الليل والنهار ويجلس هناك يمينه القلم ويسراه القرطاس لهي الشاهد الفذ بان عيني صاحبها المفتوحين في الليل لا يطبق اجفانها الكرى في النهار وان جاءها الكرى فانما يجيؤها حثانا لا يكاد يلبث حتى يزول الخ •

(٣) مشايخه في الرواية

مشايخه في الرواية على صنفين : منهم من يروى عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الاجازة ، ومنهم من يروى عنهم بطريق الاجازة العامة •
اما مشايخه من الصنف الاول فمنهم (وهو اجل من يروى عنه) حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة ١٣١٢ ، ومنهم

(١) راجع ص ١٢٠ من جزئه الرابع •
(٢) المنتشرة بالطبع في فاتحة كتاب الشيعة وفنون الاسلام •
(٣) هذا العنوان وما تحته مما جاد به قلم العلامة الشيخ مرتضى آل ياسين في ترجمة السيد خاله نقلناه بعين لفظه •

الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدائع
الاصول المتوفى سنة ١٣١٣ ، ومنهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن بن الشيخ
هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨ ، ومنهم الفاضل
المتبحر المولى محمد الايرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة ، ومنهم شيخ
الاسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب اسرار الفقاهة المتوفى
سنة ١٣٠٨ ، ومنهم والده الشريف السيد هادي المتوفى سنة ١٣١٦ .

واما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلياء : منهم المولى الفقيه
الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي المتوفى سنة ١٣٩٧ ، ومنهم السيد
المتبحر المهدي القزويني الحلبي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد
الالف ، ومنهم المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الاصفهاني
المتوفى في النجف الاشرف سنة ١٣١٨ .

وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في اجازاته المطولات واستقصى فيها جميع
مشايخه بما لا مزيد عليه .

خلق • وبنية • ومنظره

افرغه الله عز وجل في قالب الكمال ، وطبعه على غرار البهاء والابهة والجلال
فجعل من اجمل الناس صورة واكملهم خلقة وآنقهم شكلا واحسنهم هيئة واسلمهم
فطرة واقواهم بنية وامتهم عسبا صلب المفاصل شديد الاضلاع غليظ الالواح عبل
الذراعين مقبول الساعدين بعيد ما بين المنكبين اسيل الخدين لطيف الانف والحاجبين
احور العينين ادعجهما اوطف الاهداب وضيء الطلعة ابلج الغزة ازهر اللون ، رقيق
البشرة شديد الحواس صادق الشعور الى الغاية قد تسربل بالملاحة والقي الله عليه
محبة منه يروق الناظرين ابتسامه يقتر عن مثل حب الغمام له شية تفرض الهيبة
قد ملأت ما بين منكيه فسبحان من زاده بسطة في العلم والجسم وعلمه البيان
وآناه البرهان وتبارك الله أحسن الخالقين .

غرائزه وطبائنه

خلقه الله من طينة القدس وصاغه من معدن الشرف وابتته من ارومة الكرم
وجمع فيه خلال النجابة فكان المجد ينطق من محاسن خلاله والمروءة تمثل في

منطقه وافعاله • لم ار اكرم منه خلقا ولا انبل منه فطرة • وكان ربيط الجاش صادق البأس من حماة الحقائق وممثل الحفاظ قد جمع ثيابه على أسد خادر • وكان عزيز النفس اشم الانف لا يعنو لقهر ولا يصبر على خسف ، على انه كان متجافيا عن مقاعد الكبر نائيا عن مذاهب العجب سلس الطباع لين العريكة سهل الجانب منسجم الاخلاق • وكان جوادا سخيا فياضا اريحيا ، ولا غرو فانه كان من قوم فجروا ينابيع الندى واليهم تنتهى السماحة • وكان حاد الذهن يقظ الفؤاد ذكى المشاعر حديد الفهم سريع الفطنة صادق الحدس شاهد اللب رؤوفا بالمؤمنين شديدا على اعداء الله لا تأخذه فى الله لومة لائم ، له همة بعيدة المرمى ونفس رقيقة المصعد تسمو به الى معالى الامور فيبلغ بها الاقدار الخطيرة •

ترجموه

ترجمه - على عهده - غير واحد من الثقات الاثبات كالعلامة المحقق الشيخ مرتضى آل ياسين وقد جاءت ترجمته^(١) رائعة بتمثيل تلك الشخصية الفذة نافعة بتنبه اولى العلم الى امور تختص بكمالهم • وللسيد ترجمة فى كتاب اعيان الشيعة وله ذكر خالد فى الغابرين بعلمه الخالد بخلود مؤلفاته ان شاء الله تعالى وبكونه من شيوخ الاجازات فى قرنه فهو سند من الاسناد الى يوم التناد • وقد ذكره البحامة المقدس الشيخ عباس بن الشيخ رضا القمى اذ ترجمه جده الشريف شرف الدين العاملى^(٢) •

وذكره بعض الاجانب^(٣) فانصفوا بوصفه كالفيلسوف امين الريحانى اللبنانى^(٤) وغيره من سياح المستشرقين^(٥) •

(١) انتشرت هذه الترجمة بطبعها مع كتاب السيد « الشيعة وفنون الاسلام » •
(٢) فى ص ٣٢٢ من الجزء الثانى من كتابه الكنى واللقاب وذكر فى باب ذكر اولاد الامام موسى من كتاب منتهى الآمال •
(٣) الاجانب جمع اجنب وهو الذى لا ينقاد - الغريب •
(٤) فراجع ما قاله عنه فى ص ٢٧٣ من ج ٢ من كتابه ملوك العرب الطبعة الاولى •
(٥) الذين نالوا الحظوة بخدمته واخذوا عنه بعض الحكمة ممن لا تحضرنى اسماؤهم ولا مؤلفاتهم وهم غير واحد •

وبعد وفاته اعلى الله مقامه ترجمه الشريف العلامة المتبع الثبت الحجة السيد على النقي التقوى ترجمة مفصلة علقها على رائته العصماء العمرة التي رثى بها السيد وقد جرى في الترجمة مجرى الشرح لتلك الرائية العبقريّة فكانت ترجمة ضافية جامعة مثلت ادوار حياته العلمية والعملية منذ ولد حتى اختار الله له دار كرامته وتناولت ذكر الاعلام من آبائه علما علما حتى انتهت الى شرف الدين فآبيه زين العابدين فجدّه على نورالدين فجد ابيه نورالدين على فجد جده الحسين بن على بن محمد بن ابى الحسن تاج الدين الموسوى واستقصت سائر الابطال من متقدمى هذه الاسرة ومتأخريها ممن هم فى جبل عامل او فى العراق ذكرتهم بطلا بطلا بما هم اهله من جلالة القدر وعلو المنزلة فى الدين والدنيا . وأرخت وفياتهم وتصدت لبيان مكانة السيد فى العلم ومنزلته فى الامّة وذكرت شيوخه الذين اخذ عنهم وكثيرا من الشيوخ الذين اخذوا عنه واتت على مصنفاته فى سائر العلوم والفنون واشتملت على ذكر وفاته وتشييعه وما تمه التي انعقدت فى العراق وعاملة وايران والهند وغيرها ، وقد نقلنا من هذه الترجمة ما تراه تحت الضوايين التالين .

مستجيزوه

قال السيد التقوى^(١) : كان رحمه الله تعالى فى راوية الحديث اعظم شيخ تدور عليه طبقات الاحاديث العالية فى هذا العصر ، ومن يروى عنه من اعلام هذا العصر كثير وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلماؤها وفضلانها المبرزين فمنهم الآية العظمى السيد أبو الحسن الاصفهاني النجفي دام ظله والآيات الحجج الاعلام الحاج شيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية والشيخ محمد كاظم الشيرازى والشيخ هادى آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ على القمى والحاج السيد رضا الهندي والميرزا محمد على الاوردبادى فى النجف الاشرف ، والسيد الميرزا هادى الخراسانى فى كربلاء المشرفة والشيخ المحسن المعروف باقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة وغيرها فى سامراء ، والسيد عبدالحسين آل شرف الدين فى جبل عامل ، والشيخ آقا رضا الاصفهاني صاحب نقد فلسفة داروين فى اصفهان ، والسيد صدرالدين الصدر فى مشهد الرضا عليه السلام ، ووالدنا العلامة السيد ابو الحسن التقوى فى كنهؤ ،

(١) فى آخر ما جاد به قلمه المبارك من ترجمة السيد المنتشرة بطبعها فى الكنهؤ مع كتابه (نزعة اهل الحرمين فى عمارة المشهدين) فراجع منه ص ١٢ .

والعلامة السيد شير حسن في فيض آباد وغيرهم واروى عنه باجازه كتبها لى فى ١١ شوال سنة ١٣٤٦ هـ وهو اول شيخ للحديث استجزت منه فاجاز لى باجازه عامة شاملة لكل ما بأيدينا من كتب الحديث والتفسير وسائر العلوم .

وفاته وتسييمه وقمرسى رسمه ومآتمه

قال السيد النقوى^(١) أدام الله افادته : توفى رحمه الله تعالى فى عاصمة البلاد العراقية - بغداد - (حيث كان مقامه منذ ايام فيها لاجل المعالجة^(٢)) فى منتصف^(٣) ربيع الاول سنة ١٣٥٤ فكان لوفاته اثر كبير ووقع خطير فى النفوس جميعا وقد شيع جنازته الى الكاظمية مسقط رأسه ومدفنه زهاء مائة الف من الناس من جميع الطبقات وقد اوفد جلالة الملك غازى من ينوب عنه فى تشييعه^(٤) ودفن فى جوار جده الامام موسى بن جعفر عليه السلام^(٥) وقد طار صدى وفاته الى سائر المناطق العراقية وعلى الاخص النجف الاشرف فأقيمت الفواتح واعظمها الفاتحة التى اقامها فى النجف ثلاثة ايام رئيس الشيعة آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني دام ظله .

(قال) : لا شك انه احدث وفاته دويا فى العالم الاسلامى اجمع وعلى الاخص بلاد الشام وجبل عامل حيث كان مغرس دوخته ومنبت شجرته منذ عهد طويل ولا سيما نواحي صور حيث يقسم آل شرف الدين وزعيمهم حجة الاسلام السيد عبدالحسين دام ظله وهو ابن اخت السيد المترجم ايضا فقد أقيم فى صور مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لم يكده ينقطع ولا تسكن حدته وجائتا بطاقة مطبوعة تدل على

(١) فى ص ١١ من الترجمة المطبوعة مع نزهة اهل الحرمين .
(٢) كان قبل وفاته بايام قلائل رغب اليه ولده الاكبر فى ان يكون فى داره (من دار السلام بغداد) ما دام محتاجا الى الاطباء اذ رأى قربه منهم انجع له واسهل وسيلة الى اتصال الاطباء به فى سائر الاوقات فاجابه الى ذلك بعد استخارة فلم يلبث الا ليالى قليلة حتى فاجاه اجله قدس سره .
(٣) بل توفى عصر الخميس فى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ وهى ليلة ١٢ حزيران سنة ١٩٣٥ .

(٤) وحضر رئيس الوزراء وسائر الوزراء والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وشيوخ العشائر وكان فى مقدمة ذلك السواد الاعظم علماء المسلمين من الطائفتين خاشعي الطرف خلف السرير حتى وردوا الكاظمية .
(٥) الى جنب المقدس والده فى حجرتهما المعلومة من الصحن الشريف الكاظمى حيث يزاران .

قيام حفلة تأيينية هناك في الجامع الجديد في الساعة الثانية بعد ظهر الاحد الواقع في ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٣٥ وفيها مناج الحفلة واسماء المتكلمين والخطباء ناهيك منهم يمثل العلامة العظيم حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق وحجة الاسلام السيد عبدالحسين نور الدين والاستاذ خير الدين بك الاحدب والعلامة الشيخ احمد رضا وغيرهم من ادباء مفلقين واقامت له في الهند فاتحة كبيرة ونشرت الصحف نأ وفاته بصورة مفاجئة وهكذا في سائر المناطق الاسلامية ولا غرو فانه اذا مات العالم نلم في الاسلام تلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة . انتهى بنصه .

الصوائف العراقية وتأيينه

حكيت - مثلا لما قالته الصحف العراقية في تأيينه - ما نشرته جريدة الكرخ (١) في عددها ٣١٢ من سنتها السابعة الصادر يوم الاثنين ٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ الموافق (١) تموز سنة ١٩٣٥ واليت نصها تحت عنوان :

شخصية الامام السيد حسن الصدر الفذة

قالت : بعث الينا نجني فاضل بهذه اللوحة من ترجمة حياة الراحل العظيم المغفور له حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين رضوان الله عليه نشرها نصا :- من العيب يحاول الكاتب ان يصف الخسارة الجسيمة التي تكبدتها الامة الاسلامية من جراء فقد زعيمها الاكبر الامام آية الله السيد حسن الصدر فقد كانت خسارتها بفقده عظيمة وكان خطبها فادحا وكان رزؤها جللا ومصاها أليبا وكيف لا يكون فقده خسارة عظيمة وقد فقدت امامها الكبير وعلامتها التجليل ومرجمها الاعظم التي كانت ترجع اليه في امور الدنيا والدين والذي كانت تستقل بوارف ظله وتلجأ الى ركنه الحصين .

كان الامام رحمه الله تعالى شخصية علمية فذة لم يحك لنا التاريخ نظيرها في العصر الحاضر وكان المثل الاعلى في العلم والفضيلة في ادواره الثلاثة : دور الصبا ودور الكهولة ودور الشيخوخة . فقد كان في دور الصبا الفتى اللامع الذي حاز قصب السبق في الجهد والذكاء ، وكان في دور الكهولة العالم

(١) لصاحبها ملا عبود الكرخي ومدير ادارتها نجم الكرخي ومديرها المسؤول محمد شكري قاسم ومحررها حاتم الكرخي .

الوحيد بين الفضلاء والعلماء ، وكان في دور الشيخوخة المرجع العظيم للامة التي
القت اليه مقاليدها وفزعت اليه في جميع مهماتها وأمورها .

كان باسم الثغر وضاح الجبين وكان قوى الحججة طلق اللسان اذا تكلم انحدر
كالسيل من غير ما تلثم او تلوؤ يقرع الحججة بالحجة والدليل بالدليل يتبسط اليك في
الحديث الصعب الغامض فتخال انه سهل واضح وما هو بالسهل ولكن فصاحة
اللسان وسطوع البرهان وجاذبية الحديث وساحرية الاسلوب كل ذلك جعلك
تذوقه وتستسيغه وتحسبه سهلا ، وكانت مجالسه مدرسة راقية فيها العلم وفيها
الادب وفيها كل ما شئت من السوان الحديث وضروب الكلام ، وكانت تختلف
باختلاف الاشخاص مراعاة لمقتضى الحال وقد كنت ترى - وانت جالس بين يديه -
كانك في العصر الذي ينتقل بك اليه ويحدثك عنه فتارة يحدثك عن جبرائيل عليه
السلام ونزوله بالوحي فتحسب انك قد رأيت شخصه وسمعت صوته ، وطورا يحدثك
عن النبي صلى الله عليه وآله فتخال انك شهدت رسالته وحضرت معجزاته وابصرت
عن كتب احاديثه وحكمه وبراعته في التعبير وتخرج من مجلسه - وبودك ان لا تفارقه -
نظرا لدقة تصويره وبراعته في التعبير وتخرج من مجلسه - وبودك ان لا تفارقه -
مصقول الذهن مهذب الفكر واسع الاطلاع واليك الكلمة التي قالها عنه فيلسوف
الفرينكة في كتابه (ملوك العرب) قال في ص ٢٧٣ من الجزء الثاني :-

قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فالقيته رجلا عظيم الخلق
والخلق ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية له عينان هما جمرتان
فوق خدين هما وردتان عريض الكنف طويل القامة مقتول الساعدين وهو يعم
بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الاردان فيظهر ساعده
عند الاشارة في الحديث ما رأيت في رحلتى العربية كلها من اعاد الى ذكر الانبياء
كما يصورهم التأريخ وصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير وما
اجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف ظننتني وانا داخل الى بيته اعبر بيت احد
خدامه اليه وعندما رأيت جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة
مساند وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليوني سميع مطيع وان ملايين من الربيات
تجيؤه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البر والاحسان وانه مع ذلك
يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيؤه روية واحدة في غير سبيلها اكبرت الرجل
ايما اكبار ووددت لو ان في رؤسائنا الدينين الذين يرفلون بالارجوان ولا يندرفي
اعمالهم غير الاحسان بضعة رجال امثاله . انتهى .

هكذا يحدثنا الاستاذ « امين » عن الامام وهكذا يصور لنا شخصيته الفذة كما يشاء الحق ويفرضه البحث وتقتضيه نزاهة الضمير ، وكم للاستاذ الريحاني في هذا من نظير فقد كان كثيرا ما يجتمع بخدمته المستشرقون والباحثون يسألونه عن مسائل استعصت عليهم واعياهم حلها فيجيبهم على الفور بالبرهان الساطع والدليل المقنع فينقلون الى اهلهم وكلهم لسان شكر وكلمة اكبار يشيدون بذكره ويرتلون آيات حمده وكثيرا ما كانوا يندهشون حينما يرون تسطه في الحديث واتيانه بالشواهد التاريخية المتوفرة عن بحث مبهم غامض قضوا العمر الطويل في البحث عنه ولم يجدهم البحث .

وبالجملة كان الامام الفقيه مرجعا عظيما يخضع لحكمه المسلمون وغيرهم سواء في الشرق او في الغرب وكان اماما مقدما على من سواه من العلماء المعاصرين في الفقه واصوله والتفسير والحديث والرجال وغير ذلك من الفنون الاسلامية وكان يضرب في علمه المثل في حياة استاذ الامام السيد محمد حسن الشيرازي وقد كلف الامام الشيرازي مرة فقيدا المترجم ان يحقق بعض المسائل العلمية المشككة فاجاب وكتب رسالة في تحقيق ذلك وعرضها على استاذة وما اكمل قراءتها حتى رفع يديه في الدعاء له ثم قال : اذا مت اليوم اموت مرتاح الضمير فقد وجد في تلامذتي من يعيد لي تحقيقه تحقيق المحقق البهبهاني والمحقق البهبهاني استاذ آية الله بحر العلوم السيد مهدي وقد كان مشهورا في البحث والتحقيق وهذه شهادة كبرى من استاذة تعطينا صورة صادقة عن عظمة الامام الفقيه ومنزلته العلمية وهو كما قيل فيه :

امام ولولا لا لقلنا بانه نبي تلقى الحكم من خير حاكم (١)

ولا شك بان الامام حي باعماله الصالحة حي بآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التي قد تبلغ مائة مؤلف (٢) وهي من احسن ما كتب العلماء ولعلنا نعرض لذكرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

وهو حي بولديه العلامتين صاحبي السماحة السيد محمد الصدر رئيس مجلس الاعيان الافخم والسيد علي الصدر - فهذا الزعيم الصدر زعيم العراق المحبوب ودماغ العراق المفكر وذو الشخصية البارزة في العلم والسياسة .

(١) هذا البيت في السيد صاحب العنوان من قصيدة لامير الشعراء وسلطان العلماء حجة الاسلام الشيخ عبدالحسين صادق العامل الشهير .
(٢) احصينا منها اثنين وثمانين مرت عليك في الاصل .

أتمه الزعامة منقادة إليه تجر جر اذبالها
فلم تك تصلح الاله ولم يك يصلح الاله

وهذا الحجة اخوه « العلي » قد تربيع بعد فقد الامام على المنصة الدينية فشخصت
اليه الابصار وتوجهت نحوه النفوس تهتدي بهديه وتنهل من علمه فاطال الله وجودهما
والهمهما الله الصبر واجزل لهما الاجر • انتهى بعين لفظه •

قلت : هذه لهجة الصحافة العراقية استمرت دائرة على هذا المحور مدة قيام
الفواتح والمآتم في العراق وملها الصحافة الايرانية والافغانية والهندية والسورية
والمصرية وغيرها ، نعت بكل اسف وابنته بكل تقدير •

الصحافة اللبنانية

أما الصحافة اللبنانية فقد زينت صدورها بتمثال السيد واذاغت في تأيينه الكلمة
الفذة التي ابرزتها لجنة^(١) الاحتفال بالمآتم التي انعقدت عندنا في صور • وهاكها
بعناوينها وعين لفظها :

فجعة الاسلام بمصاب اليرامام الصدر

مختصر حياته - صفاته - علمه - شخصيته

بشفتين تحملان الكلام مختصرا ، وفكر مبلبل شارد تنقل للملأ الاسلامي
صدي دوى اتحاب العراق والاسلام والعرب قاطبة على زعيمهم الامام الاكبر :

(١) ترأس هذه اللجنة بعض الرؤساء من اعلام العلماء وكانت مؤلفة من
اشخاص مثقفين في علومهم الدينية ومعارفهم العصرية ادباء كتبة مبرزين في فنونهم
من بيوتات عاملة العريقين في المجد اذاعوا كلمتهم هذه في الصحافة واشادوا بها
على منبر الحلقة وكانوا طبعوها كرسالة على حدة فوزعوها على المجتمعين في مآتم
الاربعين وكان حافلا بالعلماء والادباء والشعراء والزعماء وممثلي الحكومتين اللبنانية
والفرنسية وممثلي الطوائف قصد الناس هذا المآتم من دمشق وبعليك وبيروت
وصيدا وفلسطين وانحاء جبل عامل وكان على غاية من الانتظام مثالا للسكينة
والجلالة تبارت فيه الخطباء والشعراء بما يستحق ان يفرد بكتاب على حده • وانما
آثرنا بالذكر هنا كلمة لجنة الاحتفال نزولا على رغبة منشئها والمعجبين فيها وهم
كل من سمعها من تلك الجماهير وغيرهم فاوردتها بعين لفظها وان طال بنا الكلام •

السيد حسيه الصدر

الراحل الى جوار ربه تاركاً في الارض وحشة لا تستانس وفوضى لا تتظم وخراباً لا يعمر بعده الا ان يقبض الله اماماً مثله يعنى بالامة وبالعالم المصالح العامة بلباقة ودرية يشبهان منطوق لباقة المستقيم في الامور كلها في العلم ، في العمل ، في الرأي ، في الحرص على احياء الروح واثراء العقل وارسال العقيدة والمبدأ في نفوس الامة باسلوبه الملهم القويم الفياض .

فالامة الاسلامية والعرب والتأليف والاسلام قبل الجميع يشكون الم هذا الصدع ويألمون الالم لا يذيقهم النوم الا غرارا ولا يجدون معه راحة ولا استقرارا لهذه الفادحة النازلة بفقد آخر مصلح كان يمثل عظمة الله في صدور المؤمنين ويصور الانبياء والصدّيقين بما طبع عليه من ظواهر الاخلاص والصلاح والكمال بكل ما لهذه الكلمات من مدلول او معنى .

وانا لنسأل الله تعالى ان يعوض على الامة بخسارتها العظمى دليلاً من ادلائه على الخير والبر والاحسان العاملين لحياة الامة واتساق العلم وجدة الرأي والتفكير . ولا بد ان نلمع الى حياته بكلمة مختصرة وذلك فرض لا تبرأ الذمة الا بادائه قياماً ببعض ما يجب تجاه امامنا المقدس رضوان الله عليه .

ولادته

ولد يوم الجمعة ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٢ هـ في الكاظمية مشهد جديده الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام والكاظمية بلدة طيبة الموقع والمناخ تقع من بغداد في اقل من فرسخ على الجهة الشمالية منها .

اسمه ونسبه

واذا استطال الشيء قام بنفسه . وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا وكذلك الفقيد استطال حتى قام بنفسه فهو وحده نسب قصير جم المآثر ضخمة الظواهر ولكن عادة ديمقراطية ابت للمترجمين الا ذكر الانساب لا تفرق بين عظمائهم وواسطهم . على ان للفقيد نسباً لا يخونه يوم الفخار يصعد به الى ذروة ليس الى جنبها ذروة مجد وان نسبه لفوق ما قيل :

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

فهو الامام ابو محمد الحسن بن الشريف الهادي بن الشريف محمد على بن الشريف صالح بن الشريف محمد بن الشريف ابراهيم الشهير بشرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بابي الحسن بن محمد بن عبدالله بن احمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام ابي عبدالله الصادق بن الامام ابي جعفر الباقر بن الامام زين العابدين علي بن ابي عبدالله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء ابوه امير المؤمنين وامه الزهراء سيدة نساء العالمين اولئك اعلام الامة وأئمة المسلمين في عصورهم لا يدافعون • آباؤه ونبته التي انحدر منها ماء طاهرا من طهر طاهر مطهر •

هو الصبر ونسوه

أنشأ الله فقيدا خلقا نادر المثال وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن لانسان دون العصمة فيمزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجذوة وجاه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافة العقل وسهولة الخلق وخصه بالتوفر على بيان قوى البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق وانك لتجد في لفته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فني ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الالباب عند كلمته القدسية الشوامة الريانة بماء الروحية والحيوية • وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الاشياء وقشورها وانما كان وثابا الى اللباب والخلصة ثم هو اذا وصل اليهما تخير منهما ما كان أشد ملامة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ • هكذا كان وهكذا أنشأه ربه وطبيعي له وهو المتوفر كل التوفر على هذه المواهب منذ نعومة اظفاره ان ينشأ منشأ لا تيسره الايام لاحد الا بعد فحص وتمحيص يحتاجان الى قرون كثيرة وقرون وطبيعي ان يصل الى ما وصل اليه من العظمة والخلود اذ كان تلك المجموعة الصالحة من كل كمال ، والمزاج الخالص من الوان الالوان والتعقيد يدرج ويتدرج في بيت كبيت الامام الهادي والد الفقيه العظيم وهو كمعهد علمي منظم الصفوف او كلية راقية تفرض على طلابها الانسجام في نسج من الفضيلة والاخلاق والاخلاص والايمان واليقين

على نحو منقطع النظير . ويقرر علماء النفوس واعلام التربية ان البيت هو الحجر الاساسى لحياة الناشئين فلا بد من الحكمة واستعمال الفن فى وضع الحجر الاول ليقوم البناء مستقيماً معتدلاً فيه قوة وجمال وفيه ضخامة ورواء وكل ذلك يخطو الناشئ خطوة خطوة باستعداده واكتسابه مصطلحين الى المثل الاعلى . ويتنقل من دور الى دور حتى اذا هو الموسر المثرى المنور لا يشكو فقراً ولا يعاني ظلاماً . ومن أحكم من الشريف الهادى فى وضع الحجر الاساسى ؟ ومن اليق استعداداً من الفقيد لاستقبال تلك التعاليم والخطط المصطنعة لحياة دائمة حية ؟ ولا بد اذن من ارتقاء سيدنا هذه السماء العالية الواسعة ولا بد من بلوغه درجات الصديقين والائمة .

صفات وخصيصة

كان رحمه الله تعالى شقيقاً رقيقاً حريصاً على المصالح العامة لا يقرب رجلاً لخب ولا يقصى آخر لكرهه ولا يحترم احداً لعظمة انما المقياس عنده فى كل ذلك الايمان والخير الواقعان فى الرجال والاشخاص الطائفين برواقه . وقد زاره فيلسوف الفريكة الريحانى ووصفه فى كتابه - ملوك العرب (١) - بما تستطيع ان تفهم منه بلا عسر ولا مشقة مركز الامام فى البلاد العربية وفى العالم الاسلامى من حديثه المختصر وتستطيع ان تفهم ايضا زهده وتقواه ونظره الى العالم القانى بنظر روحى محض يشبه نظر النبيين وكبار المصلحين .

علم وآثاره

تستطيع ان تعتبر معى ان الفقيد العظيم عبقرى العباقرة واكبر قادة الفكر فى القرن العشرين ، فان العلماء وان طبقات المنورين الافذاذ كانوا ولا يزالون ينحون نحو الاختصاص بضرب من ضروب الفنون والآداب والمعارف كأنما الواحد منهم يعد نفسه لان يكون حكيماً فيلسوفاً ، او يجهز نفسه لان يكون فقيهاً اصولياً ، او يأخذ على نفسه دراسة الآداب أخذاً يجعله ادبياً لامعاً فيكب على صفحة من الفلسفة يدرس

(١) اذاغت الصحافة العراقية كلمة الريحانى بنصه فراجعها فى العنوان المختص بها من هذا الكتاب .

فيها العقول والمعقولات والجواهر والاعراض ، او يكب على صفحة يدرس القضاء
والموارث والتجارة وسائر ابواب الفقه ، او يكب على مباحث اصول الفقه كأصل
البرائة والاستصحاب وقاعدة الاشتغال والتعادل والتراجع ومباحث القطع والظن
وسائر عناوين الاصول اللغوية والعقلية ، او يكب على دراسة الآداب العربية وتأريخها
ونصوصها مع استظهار بعض الشعر الجاهلي والاموي والعباسي والتعرف الى الشخصيات
الادبية في هذه العصور ليميز بضرب من هذه الضروب العلمية ونحو من هذه الانحاء
الثقافية متجها اليها بجهد في تحضير غاية من هذه الغايات ، ولكن همة سيدنا الفقيه
العظيم لم تقف عند حد ولم يكن لها غاية او امد . قد شاء ان يجعل صدره موسوعة
علمية محيطية غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك فاذا هو قيم بيده
لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة
وماجة لا يقتحم نورها البصر ، وانك لماخوذ بالدهش اذا وقفت امام مؤلفاته التي
تجاوزت المائة والبعض منها فيه مجلدات كثيرة نعم يأخذك الدهش لانك تخرج من
كل واحد من هذه المؤلفات وانت على ايمان وعقيدة انه خصيص به لا يعرف سواه ثم
تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فاذا انت تراه خيرا بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما
هو من بناتها . وسنضع لحياته رسالة خاصة^(١) نشرح بها عناءه في التأليف وخدماته
للإمامة والمعارف خدمة له ولهما رضى الله عنه ويسر لهما خلفا عنه يعيشان بظلاله في
نعمة وامان .

صدي وفاته

توفى رحمه الله تعالى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ هـ فضجت لصدي وفاته ايران
وافغان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الاسلامية وقد اقيمت له المآتم
والتعازي والمناحات في العواصم الاسلامية والمدن والقصبات والساكن والقرى . وفي
صور اقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة ايام لا ينقطع ولا تسكن حدته فسأل الله الصبر
للإمامة وتقدم بأرق التعازي لخلفه سماحة سيدنا الزعيم رئيس اعيان العراق ولسائر
افراد الاسرة الكريمة ولهم السلامة والبقاء .

(١) لعلنا اغنيانا اللجنة عن هذه الكلفة والحمد لله على التوفيق لاداء هذا

واخيرا تتقدم للامة الاسلامية ان تعظ بحياة الفقيه وتحتذى مثاله لتنجب من
اشبالها امناه مخلصين يرفعون لها اعلاما خفاقة ويتقدمون بها الى حياة طافحة باليقظة
المرهفة ومن الله التوفيق وعليه الاتكال •

لجنة الاحتفال

تاريخ وفاته بالفريض

أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء نظما باللغتين الفارسية والعربية تواريخ
كثيرة لعلها ناهزت العشرين والذي يحضرني منها الآن قول شيخنا الفقيه العلامة
الحجة الشيخ مرتضى آل ياسين طيب الله انفاسه •

كلا ولا عين عراها الوسن	غبت فلا قلب خبت ناره
قد فارقت روحى هذا البدن	فليت اذ فارقت هذا الحمى
فهى لعمر الله نعم السكن	سكنت دار الخلد فاهنا بها
ترمق عينك عيون الزمن	ان غبت عن عيني فقد اصبحت
أرخ لقد غاب الزكى الحسن	غبت ومد غبت نعاك الهدى

١٤٩٠٦٨٠١٠٠٣٠١٣٤

• ١٣٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الشيعة الكرام مفاتيح علوم الاسلام ، واساسا لهذا البيان ، فهم الاحق بالتعظيم ، والاسبق في استحقاق التقديم ، اذ لا شرف الا والعلم نظامه ، ولا كرم الا وهو ملاكه وقوامه ، ولا سيادة الا وهو ذروتها وسنامها ، ولا سعادة الا به صحتها وقوامها ، والصلوة على خير خلقه ، وافضل بريته ، محمد سيد رسله ، المؤسس لتشريعته ، والمبعوث باشرف كتبه ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، وعلى آله الطاهرين ، واوصيائه الراسخين ، وخلفائه المعصومين ، وعلى اصحابه المرضيين ، اما بعد فقد رفع الله سبحانه بالعلم اقواما من الشيعة فجعلهم بالعلم قادة ، وفي تأسيس فنون الاسلام سادة ، حيث تقدموا في تأسيس فنون العلم في الصدر الاول فاجبت التبييه على ذلك بافراد مصنف في ذلك ، اذ اولى الحق اولئك الكرام ، الحائزين قصب السبق في هذا المقام ، ضرورة فضل المتقدم على المتأخر ، والمتبوع على التابع ، ولم يسبقني احد اليه ، ولا حام طائر فكره عليه ، ولا يسبقني الى بعض الازدهان انكاره ، فاذا قراناه فاتبع قرانه ، ثم علينا بيانه ، ورتبته على اربعة عشر فصلا تجمع العلوم التي تقدمت الشيعة في تأسيسها ، وعقدت لكل فصل ثلاث صحائف ، الاولى في وازع ذلك العلم ومؤسسه ، والثانية في اول من صنف فيه منهم بعد الواضع او تقحه تقيحا يجرى مجرى التأسيس ، والثالثة في بعض مشاهير ائمة ذلك العلم من الشيعة المتقدمين من اهل المائة الاولى الى السابعة دون المتأخرين عنهم لثلا يطول الكتاب ،

ويخرج عن القصد الذي نرمى اليه ، ومع ذلك فهو جامع للمؤسسين لكل علوم الاسلام ، ولاربعة عشر طائفة من مشاهير كل علم من طوائف العلماء الاعلام المصنفين في علم النحو والصرف ، واللغة والمعاني والبيان والبديع ، والعروض والشعر ، والسير والتواريخ الاسلامية ، وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق والاديان ، وعلم الحديث ، وعلم الدراية ، وعلم الفقه واصول الفقه ، وعلوم القرآن ، وعلم الكلام والعقائد ، وعلم الاخلاق مراعيًا في ذلك الطبقات الاقدم فالأقدم على ترتيب زمانهم الاول فالاول مهماً امكن لا على ترتيب الحروف ، وقد تضمن كتابي هذا الاعلام من شيعة على امير المؤمنين ذلك الاسم الكريم الذي شرفه الله تعالى في الكتاب حيث يقول « وان من شيعة لابراهيم » وهو اسم غير منتحل وقد كان على عهد النبي (ص) كما يشعر بذلك ابو حاتم فقد قال في الجزء الثالث من كتابه كتاب الزينة والجزء الثالث منه في الالفاظ المتداولة بين اهل العلم اول اسم ظهر في الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الشيعة ، وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الاسود الكندي ، وعمار بن ياسر الى اوان صفين فانتشرت بين موالي على عليه السلام حكاية في الروضات ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتاب الزينة لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة مائتين وخمسين فلاحظ ، والتلقيب باهل السنة والجماعة كان سنة استقلال معاوية بالامارة بعد مصالحة الحسن السبط فهو متأخر عن اسم الشيعة^(١) وسميته تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام فان اتسق هذا الامر الذي الى الله ارغب في اتمامه واسأله العون على لم شمله وتأليف نظامه ، كانت الشيعة كما هي في المنزلة الرفيعة التي اذا طمحت اليها بطرفك لم تر احداً من الفرق يدانيها ، والله سبحانه ولى التوفيق .

(١) ويؤيد السجستاني ما ذكره محمد بن اسحق المعروف بابن النديم في كتابه «الفهرست» في اول القرن الثاني من المقالة الخامسة لما خالف طلحة والزبير على رضى الله عنه واييا الا الطلب بدم عثمان وقصدهما عليه السلام ليقاتلها حتى يفيئا الى امر الله جل اسمه تسمى على ومن اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتي ، وسماهم طبقة الاصفياء . طبقة الاولياء . طبقة شرطة الخميس ، طبقة الاصحاب وقال ، ومعنى شرطة الخميس ان عليا رضى الله عنه قال لهذه الطائفة تشرطوا فانما اشارتكم على الجنة ، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة ، ان نبيا من الانبياء فيما مضى قال لاصحابه تشرطوا فاني لست اشارتكم الا على الجنة انتهى ، منه قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

الفصل الأول

في بيان أسماء الله الحسنى التي هي من صفات ذاته
التي لا تتغير ولا تتبدل ولا تتبدل ولا تتبدل
ولا تتبدل ولا تتبدل ولا تتبدل ولا تتبدل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

عَلَّمَ النِّجْوَى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الحكيم آيات كثيرة تدل على وحدانيته وتوحيده
وغير ذلك من الآيات العظيمة التي لا يحيط بها العقل ولا يدركها الحواس
ولا يفهمها الخلق ولا يحيط بها العلم ولا يدركها البصيرة

واضع علم النحو

الفصل الاول : تقدم الشيعة في علم النحو ، وفيه ثلاث صحائف ، الصحيفة الاولى في اول من اسسه فاعلم ان اول من اسسه ابو الاسود الدؤلي المشهور بكنيته ، وهو من كبار التابعين ، وقيل انه من البدرين كما في اصابة ابن حجر وسيأتي تفصيل ترجمته في الصحيفة الثانية انشاء الله تعالى مع النصوص الاخر ، قال يونس بن حبيب النحوي المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة : اول من اسس العربية وفتح بابها ، ونهج سبيلها ابو الاسود الدؤلي ، واسمه ظالم بن عمرو انتهى . حكاه الامام ابراهيم بن محمد البيهقي في مساوي اللحن في كتابه المحاسن والمساوي صفحة ٩٣ من الجزء الثاني منه المطبوع في مصر مطبعة السعادة .

وقال ابن قية الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في كتاب الشعر والشعراء صفحة ١٧١ من الطبعة الاولى بمصر : ابو الاسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن جندل من كنانة ، ويعد في الشعراء ، والتابعين ، والمحدثين ، والبخلاء ، والمفاليح ، والعرج ، والنحويين ، لانه اول من عمل كتابا في النحو بعد علي بن ابي طالب ، وولي البصرة لابن عباس ، ومات بها وقد اسن انتهى . وقال ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٨ في فقه اللغة ما لفظه فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول من وضع العربية ، وان الخليل اول من تكلم في العروض ، قيل له نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا في ايدي الناس ثم جده هذان الامان انتهى . وقد جرى ابن فارس في قوله هذا على رأيه ، ولم يدر ما يدخل عليه من ذلك فخذ ما روى ودع ما رأى ، وما حكى عنه ، حكاه الجلال السيوطي في المزهرة اول صفحة ١٧٧ من الجزء الثاني من اول طبعة منه بمصر .

وقال ابو حاتم السجستاني ولد ابو الاسود في الجاهلية ، واخذ النحو عن علي بن ابي طالب ، وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال كان ابو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة ، وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره اخذ ابو الاسود الدؤلي النحو عن علي بن ابي طالب ، حكى كذلك أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في اول كتابه نزهة الالاء ، ثم قال ان اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحدد حدوده امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخذ عنه ابو الاسود الدؤلي .

وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ابو الاسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه من بنى عبدالدار بن قصي وكان عاقلا حازما بخيلا ، وهو اول من وضع العربية ، وكان شاعرا مجيدا الى آخر ما قال ، وقال ابن جنى في الخصائص في باب صدق النقلة : اول تعلم ان امير المؤمنين هو البادي به ، المنبه عليه ، والمنشيه والمشير اليه ، ثم تحقق ابن عباس به ، واكتفاء على رضى الله عنه ابا الاسود اياه الى آخر كلامه . وحكاه السيوطى في المزهري في صفحة ٢١١ من الجزء الثانى المطبوع بمصر .

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن على اللغوى المتوفى سنة ٣٥١ فى كتابه مراتب النحويين . كان اول من رسم للناس النحو ابو الاسود الدؤلي ، وكان ابو الاسود اخذ ذلك عن امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه الى آخر كلامه . وقال ابو على القالى حدثنا ابو اسحق الزجاج حدثنا ابو العباس المبرد قال اول من وضع العربية ، ونقط المصحف ابو الاسود ، وقد سئل ابو الاسود عن نهج له الطريق فقال تلقينه من على بن ابى طالب . حكاه الحافظ بن حجر فى الاصابة فى ترجمة ابى الاسود . وقال الراغب فى المحاضرات عند ذكره لابى الاسود وهو اول من نقط المصحف ، واسباس النحو بارشاد على عليه السلام .

وقال ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ فى كتاب الاوائل اول من وضع النحو على بن ابى طالب اخرجہ الزجاجى فى اماليه عن المبرد .

وقال أبو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ، ثم ميمون الاقرن ، ثم عنبسة الفيل ، ثم عبدالله بن اسحق انتهى . وكذلك حكاه السيوطى فى كتاب الوسائل فى الاوائل ، وقال الحافظ العسقلانى فى الاصابة وروى عمرو بن شيبه باسناد له عن عاصم بن بهدله قال اول من وضع النحو ابو الاسود ، وقال الحافظ الذهبى فى مختصر التهذيب ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو قاضى البصرة ابتكر علم النحو توفى سنة تسع وستين ، وقال ابن ابى الحديد ابتكره على بن ابى طالب واملى على ابى الاسود جوامعه واصوله ، وقال ابو الفضل بن ابى الغنائم شارح المفصل روى ان ابا الاسود اخذ النحو من على عليه السلام فامرہ بوضعه فى الكلام ، وحكى ابن مكرم فى لسان العرب عن الازهرى فى التهذيب ان ابا الاسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه

فسمى نحووا ذكر ذلك في مادة نحو ، وحكى نحوه محمد بن مرتضى في تاج العروس
عن ابن سيده في المحكم والمجيط في اللغة .
وقال ابن خلكان عند ذكره لابي الاسود الدؤلي انه اول من
وضع النحو ، وكذلك الحافظ السيوطي في بغية الوعات وكتاب الوسائل
والمزهر والاشباه والنضائر ، وقال الياقعي في مرآت الجنان عند ذكره لابي
الاسود وهو اول من دون علم النحو بارشاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام ، وفي خزنة الادب لعبد القادر البغدادي عند ترجمته لابي الاسود وهو واضع
علم النحو بتعليم علي رضي الله عنه ، وكذلك الدميري لما ترجم ابا الاسود في مادة دأل
نص على انه اول من وضع النحو بتعليم علي بن ابي طالب عليه السلام .
وقال ابن النديم في الفهرست وهو محمد بن اسحق المعروف بابن ابي يعقوب النديم
الوراق صنف كتابه الفهرست في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة وتوفي سنة خمس وثمانين
وثلاثماية وفهرسته من الكتب المعبرة حتى ان الشيخ الطوسي شيخ الطائفة اعتمد عليه
ونقل عنه في فهرسته ، وكذلك النجاشي في فهرسته وكفى بهما حجة . قال ابو
جعفر بن رستم الطبري انما سمي النحو نحووا لان ابا الاسود الدؤلي قال لعلي عليه
السلام وقد القي عليه شيئا من اصول النحو ، قال ابو الاسود واستاذنته ان اضع نحو
ما وضع فسمى ذلك نحووا .

اسباب ما دعا ابا الاسود لوضع النحو

قال وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا ابا الاسود الى ما رسمه
من النحو فقال ابو عبيدة اخذ النحو عن علي بن ابي طالب ابو الاسود
وكان لا يخرج شيئا اخذه عن علي كرم الله وجهه الى احد حتى بعث اليه زيادا ان
اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود
قاريا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس
آل الى هذا فرجع الى زياد فقال افعل ما امر به الامير فليعني كاتبنا لئنا يفعل ما اقول
فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي بآخر قال ابو العباس المبرد احسبه منهم
فقال ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على اعلاه وان
ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت
الحرف فهذا نقط ابي الاسود .

قال ابو سعيد رضي الله عنه : ويقال ان السبب في ذلك ايضا
انه مر بابي الاسود سعد وكان رجلا فارسيا من اهل زندخان كان قدم البصرة

مع جماعة اهله ، فدنوا من قدامة بن مظعون وادعوا انهم اسلموا على يديه ، وانهم بذلك من مواليه ، فمر سعد هذا بابي الاسود وهو يقود فرسه ، فقال مالك يا سعد لم لا تركب . قال ان فرسي ضالعا اراد ضالع ، قال فضحك به بعض من حضره ، فقال ابو الاسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة ، فلو علمنا لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول ، ثم ذكر ابن النديم سببا يدل على ان اول من وضع في النحو كلاما ابو الاسود الدؤبلى تذكره عن قريب انشاء الله .

وبما ذكرنا اتضح صحة دعوى تواتر الروايات ، بان ابا الاسود اول من وضع العربية ، ولو اردنا استقصاء الناصين على ذلك لطال المقام لكننا ذكرنا ما يصحح دعوى تواتر النقل على ذلك ، وما يكشف عن ضعف ما قيل من ان اول من وضع النحو عبدالرحمن بن هرمز . قال ابن الابنارى من زعم ذلك فليس بصحيح ، لان عبدالرحمن اخذ عن ابي الاسود ، ويقال عن ميمون الاقرن قال والصحيح ان اول من وضع النحو على بن ابي طالب رضى الله عنه ، لان الروايات كلها تسند الى ابي الاسود ، وابو الاسود يسند الى على ، فانه روى عن ابي الاسود انه سئل فقيل له من اين لك هذا النحو فقال لفتت حدوده من على بن ابي طالب .

اقول وروى هذه الرواية عن ابي الاسود جماعة من العلماء منهم الفخر الرازى قال فى كتاب مناقب الشافعى وقد قرأ الخليل بن احمد على عيسى بن عمر عن ابي عمرو بن العلاء وهو عن عبد الله بن اسحق الحضرمى عن ابي عبدالله ، ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل وهو عن ابي الاسود الدؤبلى عن على بن ابي السلام . وقال الشيخ رشيد الدين بن شهر اشوب فى كتاب المناقب ان الخليل بن احمد يروى عن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبدالله بن اسحق الحضرمى علم النحو عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤبلى عن على بن ابي السلام ، وروى مثله عن ابي الاسود الازهرى فى تهذيب اللغة ، وابن مكرم فى لسان العرب وابن سيده فى المحكم وابن خلكان فى الوفيات وجماعات من ائمة العلم ثابى الاشارة الى بعضهم فى الصحيفة الثانية .

تشيع ابي الاسود

لامعة فى الدلالة على ان ابا الاسود كان علوى المذهب قال ضياء الدين فى كتابه نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، فى طى ترجمة ابي الاسود الدؤبلى وكان من كبار الشيعة الى ان قال وقال الجاحظ : ابو الاسود معدود فى طبقات الناس وهو

في كلها مقدم مانور عنه في جميعها ، معدود في التابعين والفقهاء ، والمحدثين والشعراء ،
والاشراف والفرسان ، والامراء والدهاة والنحاة ، والحاضري ، الجواب والشيعية
والبخلاء والصلح والاشراف والبخر الاشراف وحكاه ابو الفرج في الاغانى ،
والسيوطى فى الطبقات ، وابن حجر فى الاصابة ايضا .

وقال الراغب فى المحاضرات : وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا
شاعرا سريع الجواب ثقة فى الحديث روى عن ابي ذر وابن عباس وعلى وغيرهم
وقال الحافظ العسقلانى فى الاصابة قال المرزبانى هاجر ابو الاسود الى البصرة فى
خلافة عمر وولاه على البصرة خلافة لابن عباس وكان علوى المذهب .

وقال ابو الفرج الاصفهانى وكان من وجوه الشيعة وقال الياقنى فى مرآت
الجنان : ظالم بن عمرو ابو الاسود البصرى كان من سادات التابعين واعيانهم وصاحب
امير المؤمنين على بن ابي طالب ، شهد معه حرب صفين وكان من اكمل رجاله فى
الرأى والعقل ، وهو اول من دون علم النحو بارشاده .

وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال
رأيا واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة فى حديثه الى ان قال وعنه ابنه
ويحيى بن يعمر ، وصحب على بن ابي طالب وشهد معه صفين الى آخر الترجمة .

وقال ابن الانبارى فى النزهة وكان ابو الاسود ممن صحب امير المؤمنين على
بن ابي طالب عليه السلام وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومجبة اهل بيته .

وقال ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكرى فى كتابه كتاب الصنائع
فى صفحة ٨٢ من المطبوع بالاستانة فمثل ما اخبرنى به ابو احمد عن ابيه عن غسل ،
قال قال الهيثم بن عدى انبأنى عطاء بن مصعب قال كان ابو الاسود شيعة لعلى بن ابي
طالب رضى الله عنه ، وكان جيرانه عثمانية فرموه يوما ، فقال اترموننى قالوا بل الله
يرميك ، قال كذبتم انكم تخطون وان الله لو رماتى لما اخطأ انتهى .

وحكى الزمخشري فى ربيع الابرار ان زياد بن ابيه سأل ابا الاسود عن حب
على ، فقال ان حب على يزداد فى قلبى كما يزداد حب معاوية فى قلبك ، وانى اريد
الله والدار الآخرة بحبى عليا ، وتريد الدنيا وزينتها بحبك معاوية .

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوى فى اماليه الفرر والدرر روى محمد
بن يزيد النحوى ان ابا الاسود كان شيعيا ، وكان ينزل البصرة فى بنى قشير ،

وكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك ، فشكاهم مرة فقالوا ما نحن نرميك ولكن الله يرميك ، فقال كذبتهم لو كان الله يرميني ما اخطاني ، قال ونازعوه الكلام فانشا يقول :

يقول الازدلسون بنوا قشير
احب محمدا حبا شديدا
اجههم لحب الله حتى
فان يك جهم رشدا اصبه
طوال الدهر لا تسي عليا
وعباسا وحمزة والوصيا
اجسى اذا بعثت على هويها
ولست بمخطىء ان كان غيا
فقالوا شككت يا ابا الاسود ، فقال الم تسمعون الله تعالى يقول ، وانا واياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ، افترون الله شك . حكاه علم الهدى فى الجزء الاول فى صفحة ٢١٣ من المطبوع بمصر ورواه ابو الفتوح الرازى فى روض الجنان ، وابن الابارى فى النزهة والدميرى فى حياة الحيوان فى لفظة دئل والقاضى نور الله التستري فى مجالس المؤمنين ايضا .

وروى الزمخشري هذين البيتين لابي الاسود .

امفدى فى حب آل محمد
من لم يكن بجبا لهم متمسكا
ولما بلغه قتل امير المؤمنين على بن ابى طالب بكى حتى اختلفت اضلاعه وانشا :
الا ابلغ معاوية بن حرب
افى الشهر الصيام فجمعونا
قتلتم خير من ركب المطايا
ومن ليس النعال ومن حذاها
اذا استقبلت وجه ابى حسين
لقد علمت قريش حيث كانت
حجريفك فدع ملامك او زد
فليعترف بولاء من لم يرشد
فلا قرت عيون الشامينا
بخير الناس طرا اجمعينا
وفارسها ومن ركب السفينا
ومن قرأ المثانى والمثينا
رأيت البدر راع الناظرينا
بانك خيرها حسبا ودينا
وقد حكاها ابن الاثير فى الكامل وابن الصباغ المالكي فى الفصول المهمة وغيرهما
ايضا عن ابى الاسود فى رثاء على امير المؤمنين عليه السلام .

وقال القاضى نور الله المرعشى فى مجالس المؤمنين : بعث معاوية لابي الاسود هدايا فيها حلوى فنظرت اليها بنت ابى الاسود فقالت لابيها من اين هذه الهدية فقال بعث بها معاوية يخدعنا عن ديننا فقالت البنت على البديهة :

ابا الشهد المزعفر يا بن حرب
معاذ الله كيف يكون هذا
بيع عليك احسابا ودينا
ومولانا امير المؤمنين

قال ابن خلكان في الوفيات بعد ترجمته لابي الاسود وله ديوان شعر ومن شعره :

صبغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا ديانا
واسند الشيخ متجب الدين في كتاب الاربعين عن علي بن محمد قال رأيت ابنة
ابي الاسود الدوثلي بين يدي ابيها خبيص فقالت يا ابا طعمنى فقال افتحى فاك ففتحت
فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع ، فقالت هذا انفع
وانجح ، فقال هذا طعام بعثه لنا معاوية يخذعنا عن علي بن ابي طالب ، فقالت قبحة
الله يخذعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله ، ثم عالجت نفسها وقامت
ما اكلته منه ، وانشأت تقول البيتين المتقدم ذكرهما وانما ذكرنا هذا الطريق لانه من
رواية الشيخ متجب الدين ابن بابويه •

في مؤسس علم النحو وواضع

وقال الشيخ ابن البطريق في العمدة : ابو الاسود الدوثلي وهو من بعض الفضلاء
الفصحاء ، من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ، وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام •

اقول ذكره علماء الشيعة في اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين
وعلي بن الحسين ، واثنوا عليه ثناء حسنا ، وافرد منهم عبدالعزيز بن يحيى
ابو احمد الجلودى البصرى كتابا في احوال ابي الاسود واخباره ونحن نذكر
ما يناسب المقام قال : فى رياض العلماء الشيخ ابو الاسود الدوثلي ظالم بن
عمرو بن جندل بن سفيان البصرى الشاعر الفاضل التابعى الساكن بالبصرة وهو
اول من رسم النحو وكان شاعرا مجيدا •

وقال السيد الداماد فى حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي دوثلي
بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دوثل بضم الدال وكسر الهمزة وفتحها فى النسبة
من تغييرات النسب ، واسم ابي الاسود الدوثلي فى الأشهر عند الأكثر ظالم بن عمرو
الدوثلي المنسوب الى الدثل ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة قال فى المغرب قال ابو
حاتم سمعت الاخفش يقول الدوثل بضم الدال وكسر الواو الهموزة دوية صغيرة
شبيهة بابن عرس ، قال ولم اسمع بفعل فى الاسماء والصفات غيره ، وبه سميت قبيلة
ابي الاسود الدوثلي وانما فتحت الهمزة استقلا للكسرة مع ما يأتى النسب كالنمرى
فى نمر والدولى بسكون الواو غير مهموز ، النظر بن حنيفة بن نجيم بن صعب ،

واليهم ينسب ثور بن يزيد الدوثلي وسانان بن ابي سنان الدوثلي وكلامهما في السير وفي نفي الارتياح سنان بن ابي سنان الدوثلي وفي مفق النحو رقى كذلك وفي باب الكشي للخطي ابو سنان الدوثلي انتهى كلام المغرب .

وفي جامع الاصول هو ابو الاسود ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان وقيل ظالم بن ساوق وقيل سارق بن ظالم وقيل عمرو بن ظالم الدوثلي وقيل الديلمي من سادات التابعين واعيانهم ، سمع عمرو عليا روى عنه ابنه ابو حرب وعبدالله بن بريده ، شهد مع علي بن ابي طالب عليه السلام صفين ، وولى البصرة لابن عباس ، وهو اول من تكلم في النحو بعد علي عليه السلام ، مات بالبصرة في طاعون الجارف سنة سبع وستين وكان قد اسن .

وفي الصحاح : ولا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدوثلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استتقلا لتوالي الكسرتين مع يائي النسب كما قالوا في النسبة الى نمر نمرى وربما قالوا ابو الاسود الدوثلي قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا فتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان يقلبها واوا محضة قالوا في جؤن جون وفي مؤمن مومن .

قال ابن الكلبي هو ابو الاسود الدوثلي قلبت الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل وبيع ، قال واسمه ظالم بن عمرو بن حثن بن فقاعة بن عدى بن الدثل بن بكر بن كنانة ، قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمرو قال : الدثل بن بكر الكناني انما هو الدوثلي فترك اهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه ، وبالجملة ، ابو الاسود الدوثلي من اصفياء اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والسبطين والسجاد عليه السلام واجلائهم انتهى ما في حاشية اختيار رجال الكشي ، قال صاحب الرياض بعد نقله واقول كلامه هذا صريح في كونه من الشيعة الامامية بل خلصهم ، وقد اخذ علم النحو عن علي صلوات الله عليه ، ومات في زمن خلافة عبدالله بن الزبير ، وله ولد هو ابو حرب بن ابي الاسود وهو يروي عن ابيه عن ابي ذر كما يظهر من بعض اسانيد اخبار مجالس الطوسي رضي الله عنه .

وقال صاحب طبقات الادباء والكفعمي في اختصاره ايضا انه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقد ذكره الشيخ في كتاب الرجال ايضا ولكن هو من باب الاختصار وحذف اسم بعض الاجداد وهذا شايع ، وظالم بالفاء المعجمة وقد يضبط بالطاء المهملة وهو غلط ، والذي يظهر من الكتب انه كان شيعيا .

وقال السيوطى فى طبقات النحات من حروف الفناء المعجمة ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل بن سفيان بن عمرو بن حلس بن تقاتة بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانة ابو الاسود الدؤلى البصرى اول من اسس النحو على ما ذكرناه فى مقدمة الطبقات الكبرى وذكرنا فيها الخلاف من اول من وضعه وفى سببه فليراجع ، ووقع فى اسمه ونسبه خلاف كثير ذكرناه ايضا فى الطبقات ، كان من السادات التابعين ، ومن اكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ، ثقة فى حديثه ، روى عن عمر وعلى وابن عباس وابى ذر وغيرهم ، وعنه ابنه ويحيى بن يعمر ، وصحب على بن ابى طالب ، وشهد معه صفين ، وقدم على معاوية فاكرمه ، واعظم جائزته ، وولى قضاء البصرة ، وهو اول من نقط المصحف .

قال الجاحظ ابو الاسود معدود فى طبقات الناس وهو فى كلها مقدم مأثور عنه فى جميعها معدود فى التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والولاة والنحات والحاضرى الجواب ، والشيعىة والبخلاء والصلح الاشراف ، والبحر الاشراف ، مات سنة تسع وتسعين للهجرة بطاعون الجارف انتهى كلامه فى الطبقات .

وقال ركن الدين على بن ابى بكر الحديثى فى كتاب الركنى فى تقوية كلام النحوى ، وهو كتاب كبير جدا فى النحو ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين عليهما السلام فقبل اخذ النحو عن على عليه السلام وسببه ان امرأة دخلت على معاوية فى زمن عثمان وقالت ابوى مات وترك مالا فاستبج معاوية ذلك فبلغ الخبر عليا عليه السلام فرسم لابى الاسود فوضع اولا باب اليا ، والاضافة ، ثم سمع رجلا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بالجر فصنف بابى العطف والنعت ثم قالت ابنته له يوما يا ابت ما احسن السماء بالضم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت انا اتعجب من صنعها فقال لها قولنى ما احسن السماء وافتحى فاك ، فصنف بابى التعجب والاستفهام فاخذ النحو عنه خمسة وهم ابناه عطاء وابو المحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان ، واخذ منهم ابو اسحق الحضرمى ، وعيسى الثقفى ، وابو عمرو بن العلاء واخذ الخليل بن احمد عن عيسى الثقفى وفاق فيه ، واخذ منه سيويه وبعده الاخفش ، ثم صار اهل الادب كوفيا وبصريا ، فالكسائى واخذ النحو منه الفراء ، واخذ منه ابو العباس ثعلب ، واخذ منه ابن الانبارى كلهم كوفى ، وسيويه واخذ منه الاخفش وان خدم الخليل كثيرا ، واخذ قطرب محمد بن المستنير من سيويه ، والاخفش ، ثم اخذه منه صالح الجرهمى وبكر المازنى ،

ثم اخذ محمد الملقب بالمبرد منهما ثم اخذه منه ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه ومحمد كيسان ، ثم اخذه منهم ابو علي الفسوي وابو سعيد السيرافي وعلي الرزائي ، ثم اخذه منهما ابو علي الفارسي ، ثم اخذه منه ابو الفتح بن جني ثم اخذه منه عبدالقادر الجرجاني ثم لم يأت بعده من يعنا به انتهى .

واقول في قوله ان ابا الاسود الدؤلي كان استاذا للحسن والحسين عليهما السلام نظر لانهما عليهما السلام كانا امامين فلما او قعدا ، وهما يعلمان ولا يعلمان ، ثم يظهر من قوله في آخر البحث ان ابا علي الفسوي غير ابي علي الفارسي وان احدهما متقدم على الآخر ، وليس كذلك ثم قوله ثم لم يأت بعده من يعنا به غير صحيح اذ ابن سيده والزمخشري والسكاكي بل ابن مالك وابو حيان وابن هشام واضرابهم لو لم يكونوا افضل من جماعة السابقين في علم النحو لما كانوا اقل منهم .

وقال المولى داود في حاشيته على شرح العوامل لعبد القاهر الجرجاني والشرح لبعض الفضلاء المتأخرين من اهل السنة ان في شرح المفتاح اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين على عليه السلام .

قال ابو سعيد السيرافي في كتاب اخبار النبيين اكثر الناس على ان اول من رسم النحو ابو الاسود الدؤلي ، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وكان من سكان البصرة ، وكان ممن صحب عليا عليه السلام ، وسمع قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان امر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى .

وقال الكفعمي من الامامية في كتاب مختصر نزعة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ان ابا الاسود الدؤلي اول من وضع علم العربية ، واخذه ابو الاسود من علي عليه السلام ، قال ابو الاسود دخلت على علي عليه السلام وفي يده رقعة فقلت ما هذه الرقعة يا امير المؤمنين فقال اني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسدت بمخالطة هذه الحمراء يعني المعجم فاردت ان اضع لهم شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه ، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب الكلام كله ثلاثة اشياء ، اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ به ، والحرف ما جاء لمعنى ، واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ، ظاهر ، ومضمر ، واسم لا ظاهر ولا مضمر ، وانما يتفاضل الناس فيما ليس بظاهر ولا مضمر ، واراد بذلك الاسم العلم المبهم ، قال ابو الاسود فكان ما وقع الى ان واخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه السلام قال لي اين لكن فقلت ما حسبتها منها فقال هي منها فالحققتها بها ، ثم قال ما احسن هذا ، انحو نحوه .

وروى ان سبب وضع النحو من على عليه السلام انه سمع رجلا يقرأ لا يأكله الا الخاطئين ، وروى ان رجلا قرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بالجر فسمعه اعرابي فقال انا والله ابرأ عمن يبرأ الله منه ، فقيل انما هو ورسوله بالضم ، ويروى ان ابنة ابي الاسود قالت ما احسن السماء فقال لها نجومها ، فقالت اني لم ارد ذلك ، وانما تعجبت من حسنها ، فقال لها اذن فتولى ما احسن السماء ، فحيث وضع النحو واول ما رسم منه باب التعجب ، ومات ابو الاسود في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وروى انه مات قبل الطاعون في خلافة ابي حبيب عبدالله بن الزبير وعمره خمس وثمانون سنة وهو منسوب الى الدؤل بن بكر بن كنانة ، والدؤل على فعل دويبه ، قال سيويه وليس في كلام العرب اسم على فعل غيره ، والدئل على فعل في عبدالقيس ، والدؤل في حيفة انتهى .

واقول المشهور في نسبة ابي الاسود الدؤل وكذا قد ضبطه بعض العلماء في هذا المقام ايضا هو الدولي ، وفيه سهو ، لان مجيء فعل بضم الفاء وفتح العين شائع ، كيف وصرده مما لم يخف مجيئه على آحاد الناس فلا معنى لانكار مثل سيويه ، نعم فعل بضم الفاء وكسر العين نادر ولم يجيء منه الا دؤل ، ويمكن ان يقال ان الكفعمي صحح الدؤل في نسبة ابي الاسود على فعل بضم الفاء وكسر العين ولكن الغلط نشأ من هذا الفاضل ، ويرد على سيويه في شيء آخر وهو حصره في دؤل اذ حكوا دول ايضا كما نقلناه ، وايضا قد نقلوا امثلة اخرى كما سنذكرها عن قريب فما وجه هذا الحصر؟؟ فان قلت باقى الامثلة يمكن ردها بالشذوذ والقلة ونحوهما قلت وكذلك في الدول فتأمل كيف وقد اوله بعضهم بثلاثة وجوه ايضا كما سيجي . ولكن لم يحكه ابن الحاجب في الشافية ولا اكثر السراج ، نعم حكوا الوثم والوعل وسيجي .

قال الجباردي في شرح الشافية واورد على البناء الاول يعنى فعل بضم الفاء وكسر العين الذى قالوا انه لم يجيء في كلام العرب الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة عن الفعل لانه اسم لابي الاسود الدؤل ، وان سلم انه اسم لدوية شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزى المدينة .

جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كعمرس الدئل

فلم لا يجوز ان يكون منقولا عن الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ انتهى . واقول في قوله اسم لابي الاسود الدؤل خطأ اذا الدؤل ليس باسم له بل هو اسم لقبيلته ، والدؤل على المثل اسم لدوية شبيهة بابن عرس ، والمعروف في الجواب انه منقول من

دال يدال دالا وداء لا اذا تحرك ، وقال صاحب المنهج انه دال يدال دالا ودالانا
اذا مشى ، مشى المتقل يحمل شيئا ثقيلًا ، بان يتقارب خطاه بالهنيئة انتهى . ثم يمكن
الجواب عن الرؤل ايضا بمثل ما اجابه في الرؤل اعنى النقل ، والشذوذ فتامل ثم
قال الجابردى قيل جاء رؤم للاست ، وغل لفة في الوعل ، واجيب بانهما من الاجناس
المنقولة عن الافعال كتسوط وتبشر لطائرين ، قال الاصمعي انما سمي تسوطا لانه يدلى
نيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها انتهى .

وقال الشيخ ابو الحسن سلامة بن عياض بن احمد الشامي النحوى المعروف
فى اوائل كتاب الصباح فى النحو ان عليا عليه السلام دخل عليه ابو الاسود يوما قال
فرايته مفكرا فقلت له ما لي اراك مفكرا يا امير المؤمنين قال انى سمعت من بعض الناس
لحنا وقد هممت ان اصنع كتابا اجمع فيه كلام العرب ، فقلت ان فعلت ذلك احيت
اقواما من الهلاك ، فالتى الى صحيفة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف ، فالاسم
ما دل على المسمى ، والفعل ما دل على حركة المسمى ، والحرف ما ابدأ عن معنى
وليس باسم ولا فعل ، وجعل يزيد على ذلك زيادات ، قال واستأذنته ان اصنع فى
النحو ما صنع فاذن واتيته به فزاد فيه ونقص ، وفى رواية انه القى اليه صحيفة وقال
له انح نحو هذا فلماذا سمي النحو نحوا ، ثم اخذه عن ابى الاسود عنبة الفيل ،
ثم اخذه عن عنبة ميمون الاقرن ، ثم اخذه عن ميمون عبدالله بن اسحق الحضرمي ،
ثم اخذه عن عيسى بن عمر ، ثم عن عيسى الخليل بن احمد ، ثم عن الخليل سيويه
وهو ابو بشر عمرو بن عثمان الحارثي ، ثم عن سيويه ابو الحسن الاخفش سعيد
بن مسعدة المجاشعي ، ثم عن الاخفش ابو عثمان المازني ، ثم عن المازني ابو العباس
محمد بن محمد بن زيد المبرد ، ثم عن المبرد ابو بكر بن السراج ، ثم عن بن السراج
ابو على الحسين بن احمد الفارسي ، ثم عن الفارسي على بن عيسى الربيعى ابو نصر
الضريير ، ثم عن ابى نصر ابو الحسن طاهر بن بابشاذ ، ثم عن ابن بابشاذ الشيخ ابو
عبدالله محمد بن بركات ، ثم اخذناه عن ابن بركات المذكور وغيره رحمهم الله ايدا جميعا
رواية ، وعنهم من انفسنا والنظر فيه على طول الايام ذراية ، ولم يزل كل منهم يزيد بفكره
قليلًا قليلًا حتى اتسعت دائرة فلكه ، وانقطعت موحداث الخواطر دون مسلكه ، فلذلك
ما قيل فتح النحو بفارس يعنون سيويه ، وختم بفارس يعنون ابا على ، ثم قالوا ولم
يكن بينهما مثلهما ، فاذا اطلق لهما هذا القول فى حق اولئك الائمة فحق لذي عقل
سمع بذكرهما ان يستجد له هذه الآية انتهى .

وقال ايضا لما رسم على بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود حروفا يعلمها الناس حين فسدت سنتهم بمعاشرة الاعاجم كان ابو الاسود لا يحب ان يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ، ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قارئاً يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بكسر اللام ، فقبال لا يحل لى بعد ذلك ان اترك الناس ، فاستدعى كاتباً مجيداً وقال اذا رأيتى قد ضمنت فمى بحرف فانقط نقطة بين يدى الحرف ، واذا رأيتى قد فتحت فمى فانقطه نقطة على اعلاه ، واذا رأيتى قد كسرت فاجعل النقط تحت الحرف ، فاذا أتبت ذلك غنة فاجعل النقطة تقطعتين ، ففعل ، فكان الشكل حينئذ نقطا ، ثم لظفت الصناعة لظفا ورقت حاشيته تهذبا حسنا وظرفا ، فاشتق للضمة من نقطها اذا اشبعها فى الشكل واوا لطيفة ، وللفتحة الف صغيرة ، وللكسرة مثلها من تحت ، فرقا لاشتراك الجر والنصب فى اشياء ، فاذا خلا الحرف من الضم والفتح والكسر ، علموه باحد شيئين ، اما بخاء ومعناها ان الحرف المسكن اخف من الحرف المتحرك ، واما برأس ميم ، ويظنها الجاهل هاء ومعناه ان الحرف مسكن فلا تحركه ، وعلامة التشديد ثلاث سنابك ومعناها شد معان الحرف شديدا لان كل حرف مشدد من حرفين الاول ساكن والاخر متحرك ، وتجد صحة ذلك من ذوقك . تعمد نحو رب تجد بعد الراء بائين ، الاول ساكنة يقف عليها ، فك ، تطبق بشفتك والثانية متحركة بالفتح ولذلك قلت هو تشديد فتح ، فان قلت رب بضم الباء كانت تشديد ضم ، وكذلك قياس كل حرف مشدد فاعرفه ، وعلامة المد خطها مدة معناه مد هذا الحرف ، ويقع لكل الف بعدها همزة نحو السماء والكساء وما اشبه ذلك ، وعلامة الصلة هكذا صل . ومعناه صل هذا الحرف ، ويقع لكل الف ثبوت خطأ ولا تثبت لفظا فى درج الكلام ، نحو شاد الغلام ويا امرأته زيد واستخرجت استخراجا وما اشبه ذلك ، وعلامة الهمزة عين صغيرة ، لان الهمزة اقرب الحروف مخرجا الى العين من ساورها ، فجعلت صورة الهمزة فى نفسها كصورة العين ، فان كانت الهمزة مضمومة كتبها عينا صغيرة فوقها واو لطيفة ، وان كانت مفتوحة كتبها عينا صغيرة فوقها الف لطيفة ، وان كانت مكسورة كتبها عينا تحتها الف صغيرة ، وان كانت ساكنة كتبها عينا صغيرة وفوقها اما الخاء واما رأس الميم اللذان تقدم ذكرهما فاعرف ذلك ، فان لحق المضموم او المفتوح او المكسور توين ، وهو الذى سماه ابو الاسود غنة ، جعلت الشكلة شكلتين ، الاولى علامة للضمة او الفتحة او الكسرة ، والثانية علامة للتوين ، وجميع الشكل بين يدى الحرف او فوقة الا الكسر وتوينه فانهما من تحت الحرف ، وهذا الاصل كافى فى معرفة

النسك وتعليه ، واستدل على كثير الشيء بقليله ، وهذه الصناعة مخصوصة بضئفة
اهلها بها طمعا قديما وحدينا ، الا ترى الى ابي الاسود الدؤلى وما حكى عنه يعنى
ما سبق آنفا انتهى •

وقال بعضهم ولعله شارح كتاب ارشاد النحو ان النحو فى اللغة القصد ، ومنه
سمى هذا العلم به ، وفى بعض الروايات ان ابا الاسود الدؤلى سمع قاريا يقول ان الله
برى من المشركين ورسوله بالجبر فذهب الى امير المؤمنين على عليه السلام وحدثه
بذلك ، فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا بمخالطة المعجم ، وقال اقسام الكلمة ثلاثة
اسم وفعل وحرف ، الاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،
والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والفاعل مرفوع ، وما سواه فرع عليه والمفعول
منصوب وسواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، وقال يا ابا
الاسود انح هذا النحو اى اقصده ، والنحو فى الاصطلاح معرفة احوال واخر الكلم
من جهة الاعراب قيل ولذلك اشتق منه النحو وسمى هذا العلم بالنحو انتهى •

وقيل انما سمي النحو نحو الان النحو هو ان ينحو طريقة فى العرب فى التراكيب ،
فتعرب ما اعربوا وتبنى ما بنوا ، واعلم ان النحو يطلق على علم الاعراب والتصاريح
والالتفات فى لسان المتقدمين من النحاة ، ويخص الاول فى اصطلاح المتأخرين
انتهى •

وقيل ان اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود ، واخذ عنه واحد بعد واحد
الى ان انتهى الى ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد فلم يكن قبله ولا بعده مثله ، ثم
اخذ من الخليل جدعة من العلماء الى ان انتهى الى سيويه ولم يكن فيهم مثله ، ومن
اصحابه ابو الحسن بن سعيد بن مسعدة الاخفش ، وعنه اخذ ابو عثمان المازنى ،
وعنه اخذ ابو العباس المبرد ، وكان ابو اسحق الزجاج معاصرا له وكذا ابو بكر
السراج ، وعنه اخذ الشيخ ابو على الفارسي انتهى •

واقول قد وجدت بخط السيد بن طاووس فى جملة ما الحقه بكتاب الفتن
والملاحم لنفسه هذه العبارة • فصل • اما عبدالله بن سلام فرأيت فى المجلدة الاولى من
كتاب انباء النحاة تأليف الفاضل على بن يوسف الشيبانى اجمصاص من اشهر اليه ، ان
مولانا عليا عليه السلام هو المبتدى بعلم النحو وشرح ذلك ، ثم ذكر عبدالله بن سلام
فقال لما ولى على عليه السلام الخلافة بعد عثمان الى آخر ما ذكره ابن طاووس رد ، ثم
اقول قد رأيت فى بعض المواضع ان من كلام على عليه السلام انه قال مخاطبا لابي

الاسود من اصحابه ، الاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ،
والحرف ما اوجد معنى في غيره ، والرفع علم للفاعل وما سواه فرع عليه ، والنصب
للمفعول وما سواه فرع عليه ، والجبر للمضاف اليه ، ثم قال عليه السلام انحو هذا
النحو انتهى .

وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ومن العلوم علم النحو والعربية ،
وقد علم الناس كافة انه هو الذي ابتدعه وانشأه وامسلاه على ابي الاسود الدؤلي ،
جوامعه واصوله ، من جملتها الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ، ومن جملتها
تسيم الكلمة الى معرفة ونكره ، وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجرم ،
وعذا يكاد يلحق بالمعجزات ، لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا
الاستباط انتهى .

وقال النسخ الطوسي في رجاله ظالم بن ظالم وقيل ظالم بن عمرو ويكنى ابا
الاسود الدؤلي ، ثم قال في سين ويقال ظالم بن عمرو ويقال ظالم بن ظالم ويكنى
ابا الاسود الدؤلي وقال ابن حجر العسقلاني في التقریب ابو الاسود الدؤلي ويقال
الديلي ، منسوب الى الدول فيقال الديلي بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، قال ابو علي
الغياتي في كتاب الفارغ قال الاصمعي وسيبويه والافخش وابن السكيت وابو حاتم
والعدوي وغيرهم . هو يضم الدال وكسر الهمزة ، وانما فتحت في النسب كما فتحت
ميم نمر في النسري ، ولام سلم في السلمي ، قال الاصمعي وكان عيسى بن عمرو
يقولها في النسب بكسر الهمزة ايضا ، بتبقيته على الاصل ، وحكاها ايضا عن يونس
وغيره ، وقال بتبقيته على الاصل شاذ في القياس ، قال ابو علي وكان الكسائي وابو
عبدة ومحمد بن حبيب يقولون ابو الاسود منسوب الى الديلي بكسر الدال وسكون
الياء انتهى .

واقول لم يبعد ان يكون اسم جده ايضا ظلما فتارة ينسب الى الاب وتارة الى
الجد او يقال ان عمرو اسم والده وظالما لقبه فتأمل . وقال ابن حجر ايضا في التقریب
ابو الاسود الدؤلي بكسر الهمزة وسكون التحتانية ، ويقال الدؤلي يضم الدال وبعدها
همزة مفتوحة البصري ، واسمه ظالم بن ظالم ، ويقال بالتصغير فهما ، ويقال عمرو
بن عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مختصر . مات سنة تسع وستين انتهى . وقال الذهبي
في مختصره انه قاضي البصرة ثقة ، ابتكر النحو توفي سنة تسع واربعين انتهى .

وقال السيد هاشم البحراني في كتاب روضة العارفين نقلا من كتاب قلب
الدين الاشكوري اللاهجي في كتاب حياة القلوب ، انه قال الشيخ بن ميثم البحراني

رضى الله عنه ، ان واضع النحو فى الملة الاسلامية هو ابو الاسود الدؤلى كان ذلك بارشاد امير المؤمنين عليه السلام ، وبداية الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك ، وقال نعوذ بالله من الخور بعد الكور ، اى من نقصان الايمان بعد زيادته ، وراجع عليا عليه السلام فى ذلك ، فقال نحوت ان اضع للناس ميزانا يقومون به السنتهم ، فقال له مولانا سلام الله عليه الكلمات ثلاثة : اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، والفاعل مرفوع ، وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب ، وما سواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، انج يا ابا الاسود نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه ، وابو الاسود هذا على ما نقل السيوطى فى كتاب طبقات النحاة من سادات التابعين ، واكمل الرجال رأيا ، واسدهم عقلا ، شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة فى حديثه وهو اول من نطق المصاحف .

وفى كتاب ربيع الأبرار ان معاوية اهدى اليه الهدايا من جعلتها الحلوى ، فلما نظرت اليها ابنته قالت لايبها من اين هذه الهدايا قال بعنها اليس معاوية يخذعنا عن ديننا ، فأنشدت ابنته بيتين .

ابا لشهد المزعفر يا بن حرب نبيع عليك احسابا ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنين

قوله عليه السلام انج نحوه ، اى اسلك طريقه قال البيهقى النحو الاستقامة وكان النحو المذهب الذى يقوم لغة العرب ، وقال قوم النحو الناحية ، والنحو امثال كقولك هذا على نحوه اى مثاله ، وقال الخليل النحو القصد ، وذلك لان عليا عليه السلام قال حين سمع قول رجل يلحن فى كلامه لابي الاسود الدؤلى ضع ميزانا لكلام العرب فلقد كثرت الانباط والمتعربة ، فلما وضع ابو الاسود هذا الميزان قال امير المؤمنين عليه السلام ما احسن النحو الذى احدثت فيه اى الناحية والطريق ، ثم قال عليه السلام للمتعربة انحوا نحوه اى اقصدوا قصده واسلكوا طريقه انتهى ما فى روضة العابدين .

وحكى المولى داود بن عبد الباقي التركستانى فى اوائل شرحه على العوامل الكبير فى النحو لعبد القاهر الجرجانى عن شرح المفتاح ، انه قال اول من استنبط علم النحو امير المؤمنين عليه السلام ، ثم نقل ذلك المولى عن كتاب اخبار النحويين

لابي سعيد السيرافي ، ان اكبر الناس على ان اول من رسم النحو ابو الاسود الدؤلى واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان وكان من سكان البصرة ، وهو ممن صحب عليا وسمع قاريا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بجر رسوله فقال ما ظننت ان امر الناس يرجع الى هذا ، فعمد الى استخراج علم النحو انتهى . وقال المولى المذكور فى هوامش شرحه ، ورأيت فى بعض نسخ شرح المفتاح عمدا بلفظ الواحد فالضمير المستكن فيه عائد الى ابي الاسود ، وفى بعضها الآخر عمدا بلفظ التنية فالضمير عائد اليه والى على عليه السلام بالسببية انتهى .

وقال الشيخ الحسن بن على الطبرسى فى كتاب تحفة الابرار بالفارسية ما معناه . ان علم النحو ايضا مأخوذ عن امير المؤمنين عليه السلام فقد قال ابن الانبارى فى خطبة شرح كتاب سيويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع يوما قاريا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بجر لام الرسول فغضب صلى الله عليه و اشار الى امير المؤمنين على انح النحو واجعله قاعدة ، وامنع من مثل هذا اللحن ، فطلب امير المؤمنين عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل والروابط ، وحصر كلام العرب وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، وكان ابو الاسود كيسا فطنا ذهينا ، فألف ذلك واذا اشكل عليه شئ . راجع امير المؤمنين عليه السلام ، ورتب وركب بعض التراكيب واتى به الى خدمة امير المؤمنين ، فاستحسنه وقال نعم ما نحوت اى قصدت فلتفاؤل بلفظ على عليه السلام سمي هذا العلم نحوا وتلميذ ابي الاسود ضاعف ذلك حتى اوسله الى اربع مجلدات ولما وصل الى الخليل صار مجلدات كثيرة ، ولما وصل من الخليل الى سيويه وصل الى الكمال ، ومن بعد سيويه لم يجي مثله انتهى ما فى تحفة الابرار .

واقول لا يخفى الاختلاف المتقوّل فى الكتب فيمن سمع ان الله برى من المشركين ورسوله ثم لا يخفى ان ما ذكره يدل على ان لفظة النحو انما صدرت اولاً من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا كلام على عليه السلام كما قاله فتأمل .
وقال الشيخ محمد بن اسحق بن محمد الحموى من علمائنا فى كتاب منهج الفاضلين فى الامامة بالفارسية ما معناه : ان الواضع لعلم النحو هو امير المؤمنين عليه السلام وسبب وضعه انه قد سمع النبي صلى الله عليه وآله يوما قاريا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بجر اللام فى رسوله ، فقال صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اصنع قانونا ترتفع بمراعاته تلك اللحن ، فدعى على عليه السلام ابا الاسود الدؤلى وعلمه العوامل ، وروابط كلام العرب ، وحصر الحركات الاعرابية والبنائية ، فوضع

ابو الاسود باشارته عليه السلام وتلقيه علم النحو والقواعد النحوية ، وكتبها في كراس وجاء به الى على عليه السلام فقال عليه السلام نعم ما نحوت اى قصدت ، فسمى هذا العلم تقاؤلا بلفظه عليه السلام بعلم النحو انتهى كلامه قدس سره واقول فيما قاله من كون هذه القصة في زمن النبي صلى الله عليه وآله كلام فتأمل :

وقال ابن جمهور الاحسائي في كتاب المجلى : واما علم النحو فهو اول من وضعه لابي الاسود الدؤلى فان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من الخور بعد الكور ، اى من التقصان فى الايمان بعد زيادته فراجع عليا عليه السلام فى ذلك فقال له على عليه السلام اتح للناس ما يقومون به الستهم ، وارشده الى ذلك وعلمه اياه ، وقال الكلام كله يدور على اسم وفعل وحرف ، وبين له وجوه الاعراب بقوله الرفع للفاعل والنصب للمفعول والجر للمضاف اليه انتهى .

وقال ابن شهر اشوب فى كتاب المناقب ان واضع علم النحو هو على عليه السلام لان النحات يروون علم النحو عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبدالله بن اسحق الحضرمى عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤلى عنه عليه السلام ، والسبب فى ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدى كانت متزوجة فى الانباط فقالت ان ابوى مات وترك على مالا كثير فلما رأى فساد لسانها اسس النحو ، وروى ان اعرابيا سمع من سوقى يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله فشح رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له فى ذلك فقال انه كفر بالله فى قرائته فقال عليه السلام انه لم يتعمد بذلك فاسس باخبار ابي الاسود .

وروى ان ابا الاسود كان يمشى خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى فقال امة ثم انه اخبر عليا عليه السلام بذلك فاسس ، فعلى اى وجه كان رفعه الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمى نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة : الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، وكتب عليه السلام كتبه على بن ابو طالب فمعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته ، وقالوا هذا تركيب مثل دراخنا وحضرموت وقال الزمخشري فى الفائق ترك فى حال الجر على

لفظه في حال الرفع لانه اشهر بذلك وعرف فجرى مجرى مثل الذي لا يغير انتهى
• في كتاب ابن شهر آشوب •

وقال الشيخ حسن بن علي الطبرسي في كتاب اسرار الامامة في طي ذكر
انتساب كل العلوم الى علي عليه السلام بهذه العبارة : واما علم النحو فكما روى عن
ابن الانباري في خطبة شرح كتاب سيويه انه لما سمع النبي صلى الله عليه وآله رجلا
يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر اللام علمه النبي وأشار الى علي عليه
السلام بوضع باب يصحح به الالفاظ العربية ، ويعين العوامل باسرها ، واصول
الكلمات كلها ، وامهات جميع الابواب ، وعلم جميعها ابا الاسود الدؤلي ، وكان
مؤدبا لابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، وكان ذكيا ألميا فجمع ذلك بعدما تعلم
عنه حدوده جميعها وغوامضها ، وجمع اوراقا واوصلها الى امير المؤمنين فلما رآها
استحسنها ، وقال نعم ما نحوت فسمى به تمشؤلا للفظه وتعلم المتعلمون من ابي
الاسود ، ويزيدون هذا النوع يوما فيوما الى ان بلغ الى الخليل وتلميذه سيويه
وانتهى بهما هذا الفن انتهى •

وقال الشيخ الاقدم ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي الامامي المعاصر لعل
بن بابويه في كتابه في الرد على كتاب محمد بن زكريا الطيب الرازي في الالحاد
وابطال النبوات والشرايع بعد ايراد كلام طويل على الملحد المذكور ان اللغات اصلها
من الانبياء عليهم السلام كما ذكرنا فلما ختمت النبوة ختمت اللغات كما ختم سائر
هذه الاسباب التي هي من اصول الانبياء والحكماء بوحي من الله عز وجل ، ولم يبق
في العالم الا رسومهم ، فلا تجد في العالم غير رسومهم ، او ما استخراج من رسومهم
وبنى على اصولهم ، ووجدنا من الرسوم المحدثه التي تشاكل حكمة الحكماء ما احدث
من هذه الامة فاستخرج من اللغة العربية ، وهو النحو والعروض وهما معياران
لكلام العرب ، واخذ اهلها من حكماء الامة وائمة الهدى ، لان النحو رسمه امير
المؤمنين على صلوات الله عليه لابي الاسود الدؤلي ، وكان امير المؤمنين حكيم دهره ،
بل رأس الحكماء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة ، والهمة استخراج
ذلك ولم يكن نبيا ، بل كان مودعا محدثا وسبيل المودعين والمحدثين في هذه الامة
سبيل الانبياء في سائر الامم ، وحكمتهم مستفادة من محمد صلى الله عليه وآله ،
وكان علي عليه السلام مختصا بذلك من بين الامة ، اودعه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اسرارها فضله بها على غيره ، فعملها هو المستحق من الامة ، فمنها ما اختص
به قوما وسترها عن العامة ، ومنها ما بذلها للخاصة والعامة ، والنحو شيء يشاكل

حكمة الحكماء وان لم يكن من اسباب الديانة ، وهو صلوات الله عليه استخراج من لغة العرب ، ورسمه لابي الاسود الدؤلى فاخذه عنه وقاس عليه ، ثم اخذ عنه الناس فاستمعوا فى القياس فيه ، وكذلك العروض اخذ اصله الخليل بن احمد من رجل من اصحاب على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان ايضا حكيماً دهره ، وامام زمانه ، ثم قاس عليه الخليل بن احمد واخرجه الى الناس ، فهذان الاصلان احداثا فى هذه الامة وهما من حكماء الديانة ، وائمة الهدى ، وهكذا سبيل كل حكمة فى العالم صغرت ام كبرت ، اصلها من الانبياء ، وهم ورثوها الحكماء والعلماء من بعدهم ، ثم صار ذلك تعليماً فى الناس وكذلك سبيل اللغات انتهى ما اردنا نقله من كتابه .

وقال السيد الامير شمس الدين محمد بن الامير سيد شريف الجرجاني المشهور فى كتابه الموسوم بالرشاد فى شرح الارشاد فى النحو للعلامة التفتازانى فى وجه تسميته النحو بالنحو : ان ابا الاسود الدؤلى سمع قارياً يقرأ ان الله برى من المشركين ورسوله بالجر فى المعطوف والواجب فيه الرفع او النصب ، فحكى لامير المؤمنين على عليه السلام فقال ذلك لمخالطة العجم ، ثم قال اقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى ، والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف اداة بينهما ، والفعل مرفوع وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب وما سواه فرع عليه ، والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه ، الى غير ذلك من الضوابط الجامعة ثم قال يا ابا الاسود انح هذا النحو انتهى .

وقد قال الشيخ يوسف بن مخروم الاعور الواسطى المنصورى فى كتابه المعمول فى ابطال مذهب الشيعة ، وقد كان فى حوالى السبعماية بهذه العبارة : والنحو منسوب الى سيويه الى الاخفش الى البصريين الى الكوفيين وبتائه وتفاريه الى ابي الاسود الدؤلى ، وما نقلوا من ان اصله لعلى وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقله فى كتاب ، بل من افواه الرافضة ، والله يشهد على انى رأيت فى كتاب عتيق منسوبا الى عمر انتهى .

وقد رد عليه المولى نجم الدين خضر بن محمد بن على الجابردى (نسخة الجلوردى) السرازى ثم النجفى الشيعى الامامى تلميذ السيد شمس الدين محمد المذكور آنفا فى كتابه الموسوم بتوضيح الحجج الرادة لدفع شبه الاعور بعد نقل كلامه بما هذا لفظه : وعلم النحو وان كان فيه علماء جملة ، وفحول عدة ، لكنهم باسرههم مجترئون بانتسابهم اليه ، ويفتخرون به وقد تواتر انه واضعه ،

ومرشد لابي الاسود الدؤلى ، واثبت العلماء ذلك فى كتبهم ، ثم نقل كلام استاذه السيد المشار اليه كما نقلناه آنفا ثم قال ومع تصريح هذا العلامة الذى هو المشار اليه بالبيان فى البيان ورئيس المدرسين فى شيراز ، بل سلطان الكل فى هذا الزمان ، كيف يجوز القول بان ما نقلوا من ان اصله لعل عليه السلام لم يوجد ثقله فى كتاب ، بل من افواه الرافضة وهل هذا الا خروج عن سنن الصواب ، ودخول فى زمرة النصاب ، وشهادته بقوله انى رأيت فى كتاب عتيق منسوب الى عمر مردودة لان العدو لا يكون شهيدا الى آخر رده قلت لا حاجة عند اهل العلم بالاخبار لرد مثل هذه الخرافة التى تضحكت منها الثكلى .

وقال السيد الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب الفصول المختارة من كتاب العيون والمحاسن للشيخ الامام ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد وعند الناس بابن المعلم شيخ الشيعة قال السيد المرتضى : اخبرنى الشيخ ابو عبدالله ادام الله عزه عن محمد بن سلام الجمحى ان ابا الاسود الدؤلى دخل على امير المؤمنين على بن ابى طالب فرمى اليه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى . فالاسم ما انبأ عن المسمى . والفعل ما انبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما اوجد معنى فى غيره ، فقال ابو الاسود يا امير المؤمنين هذا كلام حسن فما تأمرنى ان اصنع به فانتى زدت بايقافى عليه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام انى سمعت فى بلدكم هذا لحنا كثيرا فاحسنا فاحسنت ان ارسم كتابا من نظر فيه يميز بين كلام العرب وكلام هؤلاء فابن عليه ذلك ، فقال ابو الاسود وفقنا الله بك يا امير المؤمنين للصواب ، قال الشيخ وقد اختلف فى معنى النحو ما هو فقيل النحو ما يقصد له ، تقول نحا نحوه اى قصد نحوه وانما اراد عليه السلام واقصد نحو الاعراب ، وقال ابو عثمان المازنى النحو ناحية من الكلام ، والعربية اسم اللغة ، يقال هى اللغة العربية يراد بها الجيدة الفصيحة البينة ، وقيل للعربى عربى لانه عرب الالفاظ اى بينها ، وقال الاصمعى قال رجل لبنيه يا بنى اصلحوا الستكم فان الرجل تنوبه النابتة يجب ان يتجمل فيها فيستعير من اخيه وابيه ونوابه ولا يجد من يعيره لسانه انتهى ما فى الفصول المختارة .

وقال ابو القاسم الزجاج فى اماليه عن ابى جعفر الطبرى عن ابى حاتم السجستانى عن يعقوب بن اسحق الحضرمى عن سعيد بن مسلم الباهلى عن ابيه عن جده عن ابى الاسود الدؤلى انه قال : دخلت على على بن ابى طالب فرأيت مطرقا مفكرا فقلت فىم تفكر يا امير المؤمنين ، قال انى سمعت ببلدكم هذه لحنا فاردت ان

اضع كتابا في اصول العربية ، فقلنا ان فعلت هذا احببتنا وبقيت فينا هذه اللغة ، ثم اتيت
بعد ثلاث فالتقى الى صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فالاسم ما اتى عن المسمى والفعل ما اتى عن حركة المسمى والحرف ما اتى عن معنى
ليس باسم ولا بفعل ، ثم قال لى تبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء
ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ ، ليس بظاهر ولا مضمر ، قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء
وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت فيها ان وأن وليت ولعل وكان
ولم اذكر لكن فقال لى لم تركتها ؟ فقلت لم احسبها منها فقال بلى هى منها فزدتها فيها
اتهى ما فى امالى الزجاج .

وقال ابن النديم فى الفهرست ورأيت ما يدل على ان النحو عن ابى الاسود
ما هذه حكايته وهى اربعة اوراق احسبها من ورق الصين ترجمتها هذه فيها كلام
فى الفاعل والمفعول من ابى الاسود رحمة الله عليه بخط يحيى بن يعمر وتحت هذا
الخط بخط عتيق هذا خط النضر بن شميل انتهى .

وحكى ابن خلكان وابن الانبارى عن ابى حرب بن ابى الاسود الدؤلى ان اول
باب رسم ابى باب التعجب وقال ابن الانبارى انه وضع المختصر المنسوب اليه بعدما
تقط المصحف أيام زياد .

فى أول منه صنف فى علم النحو البصرى والكوفى

الصحيفة الثانية فى اول من صنف ونقح علم النحو تنقيحا يجرى مجرى التأسيس
بعد ابى الاسود الدؤلى : فاعلم انهما اثنان من الشيعة اماما البصريين والكوفيين اما امام
البصريين فهو الخليل بن احمد واما امام الكوفيين فمحمد بن الحسن الرواسى وهما
اماما العربية فى المصرين بالانفاق ، وهما اول من نقح النحو وصنف فيه ، اما الخليل
بن احمد فقد قال صاحب رياض العلماء : ان اول من نقح النحو هو الخليل بن
احمد ، وحكى عن غير واحد من ائمة العربية انه لم يكن قبله ولا بعده مثله ،
واستشعر من كلام بعضهم ان من استنبط النحو الخليل بن احمد ، فقال والحق ان
الخليل ليس هو اول من استنبط علم النحو ، بل هو المنقح له ، والمحرر لمسائله ،
وقال ابوبكر محمد بن حسن الزبيدى فى اول كتابه المترجم باستدراك الغلط :
والخليل بن احمد اوحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ،
الذى لم ير نظيره ، ولا عرف فى الدنيا عديله ، وهو الذى بسط النحو ، ومد
اطنابه ، وسبب علله ، وفق معانيه ، واوضح الحجج فيه ، حتى بلغ اقصى حدوده ،

وانتهى الى ابعاد غاياته ، ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا ، او يرسم منه رسما ، نزاهة
بنفسه ، وترفعا بقدره ، اذ كان قد تقدم الى القول عليه ، والتأليف فيه ، فكره ان
يكون لمن تقدمه تاليا ، وعلى نظر من سبقه محتذيا ، واكتفى في ذلك بما اوحى الى
سيويه من علمه ، ولقنه من دقائق نظره ، ونتائج فكره ، ولطائف حكمته ، فحمل
سيويه ذلك عنه ، وتقلد والف فيه الكتاب الذى اعجز من تقدم قبله ، كما امتنع على
من تأخر بعده انتهى .

وفى دعوى عدم تأليف الخليل فى النحو شيئا اصلا نظر فان ابن
خلكان فى ترجمة الخليل عند عدده لمصنفاته عدله كتاب العوامل ، والجلال السيوطى
عد له الجمل ، والشواهد ، واظن ان الجمل ليس كتابا آخر غير كتاب العوامل ،
فان جمل الشيخ عبدالقاهر الجرجانى هى العوامل ، وكيف كان فالاتفاق واقع على
ان الخليل هو المنقح للعربية من البصريين ، ولا منقح قبله ، ولا بعده مثله ، وان
سيويه يروى الف ورقة من علم الخليل فى النحو كما فى طبقات النحاة للسيوطى ،
فى ترجمة سيويه فلاحظ .

وقد نص على تشيع الخليل الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن
المطهر العلامة الحلى فى خلاصة الاقوال ، بل عدده فى القسم الاول ، وهم
الامامية الثقات او المدوحين الذين يعتمد على قولهم ، وقال المولى عبدالله افندى
الاسفهانى فى رياض العلماء فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب الصادق
عليه السلام ويروى عنه عليه السلام قال والخليل : جليل القدر ، عظيم الشأن ،
افضل الناس فى علم الادب ، كان امامى المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان
فى عصر مولانا الصادق ، بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما فى علم النحو
واللغة الى آخر ما قال .

قلت وله كتاب فى الامامة وذكر فيه جملة من الادلة على امامة على عليه السلام ،
وتممه محمد بن جعفر المراغى من علماء الامامية شيخ النجاشى وسماه كتاب الامامة ،
واستدراك ما اغفله الخليل ، ويعرف بكتاب الخليلى كما فى فهرست النجاشى ذكره
فى ترجمة استاذه محمد بن جعفر المراغى ، وذكره الحموى ياقوت فى معجمه فى ترجمة
المراغى المذكور قال له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر موضوع
الكتاب ، ولا اشار الى انه فى الامامة ، ولعله لم يقف عليه ، ولم يدري ما موضوعه ،
والنجاشى حيث كان تلميذه ذكره وذكر موضوعه ، ومن المنقول عنه فى الاستدلال
على تقدم على عليه السلام فى الامامة قوله استغناؤه عن الكل ، واحتياج الكل اليه

دليل انه امام الكل ، وسئل ابو زيد الانصاري لم هجر الناس عليا وقربه من رسول الله قربه ، وموضعه من الاسلام موضعه ، وعنايه في الاسلام عناؤه ، فقال الخليل يهروا لله نوره انوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، اما سمعت الاول حيث يقول :

كل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا

اخرجه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي في اماليه مسندا واسند عن يونس بن حبيب الضبي النحوي قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن مسألة فتكتمها علي فقال قولك هذا يدل علي ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه ايضا قلت نعم ، ايام حياتك قال سل : قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنوا ام واحدة ، وعلى بن ابي طالب كانه ابن علة قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وفاقهم علما ، وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطالهم جهادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم . يقال بذه بذا اذا غلبه وبنوا العلاة اولاد الرجل من نسوة شتى ، اخرجه ايضا علي بن عيسى الاربلي الكاتب في كتابه كشف الغمة في معرفة الائمة ، واختلفوا في وفاة الخليل قيل انه مات سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل سنة سبعين ومائة ، وقيل سنة ستين ومائة ، وسيأتي ذكره مفصلا في فصل العروض واللغة .

واما ابو جعفر الرواسي وهو محمد بن الحسن بن ابي سارة النبي النحوي قال السيوطي في طبقات النحاة عند ترجمته له وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، وكان رجلا صالحا ، وقال بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثه اليه فقراه فكل ما في كتاب سيويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا وكتابه يقال له الفيصل^(١) وقال عبدالواحد اللغوي في مراتب النحويين ابو جعفر الرواسي شيخ الكوفيين .

وقال ابو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر الرواسي ، وهو مطروح العلم ليس بشيء ، واهل الكوفة يعظمون من شأنه ويزعمون ان كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذة عنه ، قال السيوطي في المزهر بعد نقله لهذا الكلام الامر كذلك وابو جعفر هذا هو استاذ الكسائي وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا وقيل ان كل ما في كتاب

(١) هذا النص الحرفي لما في طبقات النحاة ص ٣٣ .

سيويه وقال الكوفي كذا انما عنى به الرواسى هذا وكتابه يقال له الفيصل ، وكان له عم يقال له معاذ الهراء بن مسلم ، وهو نحوى مشهور ، وهو اول من وضع التصريف .

قلت لا يخفى على الخبير ما بلغ به التعصب من اهل المصرين البصرة والكوفة واستفصا كل من الآخر ، حتى صنفوا الردود والكتب فى ذلك ، وقال فى الطبقات وله من الكتب الفيصل ، معانى القران ، الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير ، وذكره ابو عمرو الدانى فى طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو ، وهو معدود فى المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى سمع الحروف من خلاد بن خالد المنقرى وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى والفراء ، وقال الزبيدى كان استاذ اهل الكوفة فى النحو اخذ عن عيسى بن عمرو ، له كتاب الافراد والجمع انتهى .

وقال النجاشى فى كتابه فهرست اسماء مصنفى الشيعة محمد بن الحسن ابن ابي سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسى ، اصله كوفى سكن هو وابوه قلة النيل روى هو وابوه عن ابي جعفر الباقر و ابي عبدالله الصادق عليه السلام وعم محمد ابن الحسن معاذ بن مسلم الهراء ممن فقه الكسائى علم العربية ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى محمد بن الحسن وهم يعنى الرواسى وابيه وعمه ثقات لا يظعن عليهم شىء ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب الهمز وكتاب اعراب القرآن ، وذكره الشيخ جمال الدين بن المطهر فى خلاصة الاقوال فى القسم الاول وذكر نحو ما ذكره النجاشى وذكر انهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد تفقه الكسائى علم العرب ، والكسائى والفراء يحكون فى كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسى ، ثم نص على ثقته وثقة ابيه وعمه .

قلت ويروى عن الرواسى المذكور خلاد بن عيسى الصيرفى احد شيوخ الحديث من اصحابنا ، روى عنه كل كتبه وبالجملة الرواسى رضى الله عنه من شيوخ الشيعة الامامية المرجوع اليهم وسيأتى ذكره عند ذكر ائمة هذا الفن .

مشاهير ائمة علم النحو والعربية

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم النحو والعربية وهم طبقات الطبقة الاولى منهم هم الذين كانوا بين المائة الاولى والثانية .

عطاء بن ابي الاسود

منهم عطاء بن ابي الاسود الدؤلى البصرى ، قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف فولد ابو الاسود الدؤلى عطاء و ابا حرب ، وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوانى يعجا العربية بعد ابي الاسود ولا عقب لعطاء واما ابو حرب ابن ابي الاسود فكان شاعرا عاقلا .

اقول ويفهر من النجاشى فى فهرست اسما مصنفى الشيعة ان عطاء بن ابي الاسود كان يكتى بابى حرب ، لانه قال فى ترجمة حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ما لفظه ان حمران بن اعين اخذ عن ابي حرب عطاء بن ابي الاسود ، وقال عبدالواحد بن على ابو الطيب اللغوى فى مراتب التحويين : واختلف الناس الى ابي الاسود يتعلمون منه العربية ، وفرع لهم ما كان اصله ، فاخذ ذلك عنه جماعة قال ابو حاتم تعلم منه ابنه عطاء بن ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر العدوانى . وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى باب اصحاب الحسين بن على بن ابي طالب عليهما السلام ومنهم ابن ابي الاسود الدؤلى . وقال الحافظ السيوطى فى الطبقات عطاء استاذ الاصمعى و ابو عبيدة انتهى .

وقال الحافظ بن حجر فى التقریب ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلى البصرى ثقة ، قيل اسمه محجن وقيل عطاء من الثالثة مات سنة ثمان ومائة انتهى وقال صاحب كتاب الركنى فى تقوية كلام النحوى ، للشيخ ركن الدين على بن ابي بكر الحديثى ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلى استاذ الحسن والحسين اخذ النحو عن على واخذ النحو عن ابي الاسود خمسة وهم ابناه عطاء و ابو الحارث وعنبسة وميمون ويحيى بن النعمان واخذ منهم ابو اسحق الخضرى وعيسى الثقفى و ابو عمرو بن العلاء الخ انتهى . فعلم ان ابا الحارث وعطاء اثنان .

يحيى بن يعمر العدوانى

ومنهم يحيى بن يعمر العدوانى الوشقى المنصرى البصرى الامامى الشيعى التابعى قال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست فى تسمية من اخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلى منهم يحيى بن يعمر هو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان بن مضر ، وكان عداده فى بنى ليث بن كنانة ، وكان مأمونا عالما ، قد روى عنه الحديث ولقى ابن عباس وابن عمرو وغيرهما وروى عنه قتاده وغيره .

وقال ابن خلكان هو احد قراء البصرة ، وعنه اخذ عبد الله بن اسحق القراءة ، وكان علما بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب ، واخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلى ، وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تقيص لذي فضل من غيرهم .

وقال الدميرى كان يحيى بن يعمر تابعيا علما بالقران والنحو وكان شيعيا من الشيعة الاول ، يشيع شيعا حسنا يقول بتفضيل اهل البيت من غير تقيص لاحد الصحابة قال وذكر فى الروض الزاهر عن الشعبي قال لما بلغ الحجاج ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضى الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى بن يعمر بخراسان ، فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم الى خراسان ان ابعت الى يحيى بن يعمر ، فبعث به اليه ، قال الشعبي وكنت عند الحجاج حين اتى به اليه فقال له الحجاج بلغنى انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال اجل يا حجاج قال الشعبي فتعجبت من جرائته بقوله يا حجاج ، فقال له الحجاج والله ان لم تخرج منها وتأتى بها مينة واضحة من كتاب الله لالقين الاكثر منك شعرا ولا تأتئى بهذه الآية ندعوا ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم قال فان خرجت من ذلك واتيتك بها واضحة مينة من كتاب الله تعالى فهو اعانى ، قال نعم فقال قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس ثم قال يحيى بن يعمر فمن كان ابا عيسى وقد الحقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليه وسلامه فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت ، واتيت بها مينة واضحة ، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط ، وهذا من الاستباطات البديعة . الحديث وذكره ابن خلكان ايضا وغيره من اهل العلم بالحديث وهو من نوع المستفيض عندهم .

قال الحاكم فى تاريخ نيسابور عند ذكره ليحيى بن يعمر فقيه اديب ، نحوى مبرز سمع ابن عمر ، وجابر وابا هريرة ، واخذ النحو عن ابي الاسود ولما بنى الحجاج واسط سأل الناس ما عيها قالوا لا نعرف لها عيا ، وسندك على من يعرف عيها يحيى بن يعمر ، فبعث اليه فسأله فقال بيتها من غير مالك ، ويسكنها غير ولدك ، فغضب الحجاج ، وقال ما حملك على ذلك ، قال ما اخذ الله تعالى على العلماء فى علمهم ان لا يكتسوا الناس ، ففاه الى خراسان فولاه قتيبة بن مسلم قضائها ، قضى فى اكثر بلادها ، نيسابور ، ومرو ، وهرات ، وآثاره ظاهرة توفى سنة تسع وعشرين

وماية قاله فى بغية الوعات وقال ابن حجر فى التقريب يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة البصرى نزيل مرو قاضيا ثمة فصيح ، وكان يرسل من الثالثة مات قبل المائة وقيل بعدها انتهى •

عبد الله بن طاووس اليماني

ومنهم عبدالله بن طاووس اليماني قال السيوطى فى الطبقات كان من اعلم الناس بالعربية ، سمع اياه وعمر بن شبيب وعكرمة ، ووثق ، روى له الجماعة مات سنة اثنتين وثلاثين وماية قلت وهو من الشيعة كايه بتنصيب ابن قتيبة وغيره كما استعرف عند ذكر ابيه وذكر ابو عمرو الكشي فى كتاب الرجال عن محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه عن الحسن ابن احمد المالكي قال حدثني عبدالله بن طاووس عن الرضا عليه السلام ما يدل على انه من الشيعة وانه قال له انك تستمر ، وعاش ماية سنة انتهى •

الرواسي

ومنهم الرواسي المشهور ابو جعفر محمد بن الحسن بن ابي سارة الرواسي الكوفي النبلي النحوى قيل سمي الرواسي لكبر رأسه اصله من الكوفة وسكن هو وابوه قلة النيل •

قال الحافظ السيوطى فى المزهرة والطبقات هو اول من وضع من الكوفيين كتابا فى النحو وسماه الفيصل ، وهو استاذ الكسائي والفراء ، قال وكان رجلا صالحا قال بعث الخليل الى يطلب كتابي فبعثته اليه فقرأه فكل ما فى كتاب سيويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا^(١) وقال الزبيدي كان استاذ اهل الكوفة فى النحو اخذ عن عيسى بن عمرو وله كتاب الافراد والجمع ، وكتاب الفيصل ، وكتاب معان القرآن ، وكتاب التصغير ، وكتاب الوقف والابتداء الكبير ، وكتاب الوقف والابتداء الصغير ، وفى كشف الظنون ، كتاب الوقف والابتداء ، لمحمد بن الحسن الرواسي كتابان كبير وصغير وكان استاذ الكسائي ينتهى اليه ، وهو اول من وضع كتابا من الكوفيين •

وقال النجاشي فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، محمد بن الحسن بن ابي سارة ابو جعفر مولى الانصار يعرف بالرواسي ، اصله كوفي سكن هو وابوه قلة النيل ، روى هو وابوه عن ابي جعفر الباقر وابي عبدالله الصادق ، وعم محمد بن

(١) المزهرة ص ٢٠١ •

الحسن معاذ بن مسلم ممن فقه الكسائي علم العربية ، والكسائي والقراء يحكون في كتبهم كثيرا ، قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن وهم ثقات لا يظعن عليهم بشيء ، ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز وكتاب اعراب القرآن :
ثم ذكر طريق روايته للكتب المذكورة .

اقول وقوله وهم ثقات يعنى الرواسي وابوه وعمه وآلى ابى سارة من بيوت كبار الشيعة بالكوفة ، بيت علم وادب منهم الحسن بن ابى سارة واخوه مسلم ومعاذ الهراء ، وكتبهم فى كتب فهارست مصنفى الشيعة مفصلة ، ذكرهم النجاشي ومدح بيتهم بالفضل والادب ، وكذلك ذكرهم الشيخ ابو جعفر الطوسي فى الفهرست والسيد بحر العلوم فى فوائده الرجالية ، وذكره ابو عمرو الداني فى طبقات القراء ، وقال روى الحروف عن ابى عمر ، وهو معدود فى المقلين عنه ، وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار فى القراءة تروى ، سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقرى ، وعلى بن محمد الكندي ، وروى عنه الكسائي والقراء قال الصلاح الصفدى وله شعر مقبول منه .

الا يا نفس هل لك فى صيام
عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكون الفطر وقت الموت منها
لعلك عنده تستبشرنا
اجيئني هديت اسعفيني
لعلك فى الجنان تخلدنا

وحكاة السيوطى فى الطبقات ، ولم اعثر على تاريخ وفاته واظنه بعد المائة فى اوائل المائة الثانية والله اعلم .

صهران بن اعين

ومنهم صهران بن اعين بن سنبس ، اخو زرارة بن اعين ، كان نحويا اماما فيه ، عالما بالحديث واللغة والقران ، اخذ النحو والقراءة عن ابى الاسود ، واخذ عنه القراءة حمزة احد السبعة ، واخذ الحديث عن الامام السجاد على بن الحسين وابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وآل اعين بيت كبير بالكوفة من اجل بيوت الشيعة .

قال محمد بن اسحق السديم فى الفهرست كان اعين بن سنبس عبدا روميا لرجل من بنى شيان ، تعلم القران ثم اعتقه ، فعرض عليه ان يدخل فى نسبه فابى اعين ذلك قال اقربى على ولائى ، وكان سنبس راهبا فى بلد الروم .

قال السيد بحر العلوم المهدي بن السيد المرتضى الطباطبائي الغروي في كتاب الرجال آل اعين اكبر بيت في الكوفة من الشيعة واعظمهم شأنًا ، واكثرهم رجالا واعيانا ، واطولهم مدة وزمانا ، ادرك اولهم السجاد والباقر والصادق ، وبقي آخرهم الى اوائل الغيبة الكبرى ، وكان فيهم العلماء والفقهاء والقراء والادباء ورواة الحديث ، ومن مشاهيرهم حمران وزرارة وعبدالمك وبكير بنو اعين ، وحمزة بن حميران وعبيد بن زرارة وضريس بن عبدالمك وعبدالله بن بكير والحسن بن الجهم بن بكير وسليمان بن الجهم بن بكير وابو طاهر بن محمد بن سليمان بن الحسن وابو غالب احمد بن محمد بن سليمان ، وكان ابو غالب شيخ علماء عصره وبقية آل اعين ، وله في بيان احوالهم ورجالهم رسالة عهد فيها الى ابن ابنه محمد بن عبدالله بن احمد وهو آخر من عرف من هذا البيت .

اقول قال ابو غالب المذكور في الرسالة المذكورة كان حمران من اكابر مشايخ الشيعة المعظمين الذين لا يشك فيهم ، وكان احد حملة القران ، ويذكر اسمه في كتب القران ، وروى انه قرأ على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، وكان مع ذلك علما بالنحو واللغة ، قال وكان اعين غلاما روميا اشتراه رجل من بني شيان من حلب فرباه وتبناه واحسن تاديبه ، فحفظ القران ، وعرف الادب ، وخرج بارعا ادبيا فقال له مولا استلحقت فقال لا ، ولائي منك احب الى من النسب ، فلما كبر قدم عليه ابوه من بلاد الروم وكان راهبا اسمه سنبس ، وذكر انه من غسان ممن دخل بلد الروم في اول الاسلام ، وقيل انه كان يدخل بلاد الاسلام بامان ، فيزور ابنه اعين ، ثم يعود الى بلاده الى آخر ما ذكره ابو غالب وهي رسالة طويلة في آل اعين .

الفراء يحيى بن زياد

ومنهم الفراء يحيى بن زياد الاقطع بن عبدالله بن مروان الديلمي الامامي الكوفي ، قطعت يد ابنه زياد بن عبدالله في وقعة فنج ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث رضى الله تعالى عنه حين ظهر ايام موسى الهادي بن المهدي بن المنصور العباسي فقتل وقتل معه جماعة من اهل بيته ومن الشيعة وقطعت يد زياد حينئذ ، والتشيع قديم فيهم ، وكان الفراء يستر بالاعتزال ونحوه ، وقد نص في رياض العلماء المولى عبدالله افندي على انه من الامامية الشيعة ، قال وما قال السيوطي من ميل الفراء الى الاعتزال لعله مبنى على خلط اكثر علماء العامة بين اصول الشيعة والمعتزلة ، قد مر مرارا والافوه شيعي امامي كما سبق آنفا انتهى . كان اعلم الكوفيين بالنحوى عصره ،

أخذ عن الكسائي وعليه اعتمد ، قال الحافظ السيوطي كان يحب الكلام ، ويميل الى الاعتزال ، وكان متدينا ورعا ، وكذلك قال السمعاني كان الفراء يميل الى الاعتزال ، وقال ابن خلكان كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب .

حكى عن ابي العباس تغلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية ، لانه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لانها كانت تنازع ويدعيها كل من اراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم ، فذهب واخذ النحو عن ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر من اشهر اصحابه وأخصهم به .

قلت ويجمعها الاتحاد في التشيع ايضا وكان قد ورد بغداد في ايام المأمون فبقى يتردد على بابهم مدة لا يصل اليه فينما هو ذات يوم على الباب اذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشرس النمرى المعتزلى وكان خصيصا بالمأمون ، قال ثمامة فرأيت ابنة اديب فجلست اليه ففانسته عن اللغة فوجدته بحرا ، وفانسته عن النحو فشاهدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم ، وبالنجوم ماهرا ، وبالطب خبيرا ، وبأيام العرب واشعارها حاذقا ، فقلت له من تكون وما اظنك الا الفراء ، فقال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته ، وكان سبب اتصاله به .

اقول يظهر من بعض التواريخ انه كان له اتصال بالرشيدي قبل ذلك وان مولده بالكوفة سنة اربع واربعين ومائة ، واهله بها واكثر مقامه كان ببغداد ، وبخرج كل سنة الى ارحامه بالكوفة لزيارتهم واصلتهم ، وكان كثير الصلة لارحامه على عادة المؤمنين وله من الكتب كتاب الحدود جمع فيه اصول النحو وما سمع من العرب خدم به المأمون لما امره بذلك اقام في تصنيفه ستين في دار المأمون وكتاب المعاني في القران الف ورقة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله ، وكان سبب املائه التماس عمر بن بكير صاحب الحسن بن سهل كتب الى الفراء ان الحسن بن سهل لا يزال يسألني عن اشياء من القران لا يحضرني عنها جواب فان رأيت ان تجمع لي اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه فعلت ، قال الخطيب قال الراوى و اردنا ان نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني فلم نضبظهم فعدنا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم يزل يمليه حتى اتمه ، وله كتابان في المشكل أحدهما اكبر من الآخر وكتاب البهاء في اللغة في حجم الفصح قال ابن خلكان رأيت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس تغلب في كتاب الفصح وهو في حجم الفصح غير انه غيره ورتبه على صورة اخرى ، وعلى الحقيقة ليس لتغلب في الفصح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ،

وفى كتاب البهاء ايضا الفاظ ليست فى الفصح قليلة وليس فى الكتابين اختلاف الا فى شئ قليل .

اقول ما اقل حظ تغلب فى كتاب الفصيح لما اظهره قال ابن السكيت جدع كتابى جدع الله انفه ، لانه كان استعار كتاب الاصلاح من ابن السكيت قبل اظهاره ، وقال السيوطى فى الطبقات فى ترجمة تغلب قيل ان الفصيح للحسن بن داود الرقى ، وقيل ليعقوب بن السكيت وابن خلكان تراه يقبول ليس له الا ترتيب كتاب البهاء الله العالم بحقائق الامور وفى كتاب كشف الظنون وكتاب البهاء الامجد على حرف ابجد لم يذكر مصنفه فتأمل وللغراء كتاب اللغات ، وكتاب المصادر فى القرآن ، وكتاب الجمع والتنشئة فى القرآن ، وكتاب الوقف والابتداء ، وكتاب المفاخرة ، وكتاب آلة الكتابة ، وكتاب النوادر ، وكتاب الواو ، وغير ذلك ، وتعداد كتبه ثلاثة آلاف ورقة ، قال ابن خلكان قال سلمة بن عاصم املى الفراء كتبه كلها حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا فى كتابين كتاب ملازم وكتاب يافع ويعفه ، قال ابو بكر الانبارى ومقدار الكتابين خمسون ورقة ، وتوفى الفراء سنة سبع ومائتين فى طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ، وحيث كان يقرى الكلام سعى الفراء ، كما عن كتاب الالقاب ، وقد وهم ابن خلكان فى معرفة الحسين بن على الذى قطعت يد زياد والد الفراء فى وقته لما كان معه ، فظنه ابو عبدالله الشهيد بكر بلا فتتظر فى صحة الحكاية لعدم ملائمة التاريخ تا وقد عرفت انه الحسين بن على بن الحسن المثلث ، من ولد الحسن السبط صاحب وقعة فجع ايام موسى بن المهدي العباسى وهى من الوقائع الشهيرة فى الاسلام وبعد هؤلاء طبقة كانوا بين المائة الثانية والثالثة .

الطبقة الثانية

ابو عثمان المازنى

منهم ابو عثمان المازنى وهو بكر بن محمد بن حبيب بن بنية المازنى من بنى مازن من شيبان بن دهل بن تلبية بن عكابة بن صعيب بن على بن بكر بن وائل ، قال النجاشى فى فهرست اسما ، مصنفى الشيعة كان سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ، وتقدمه مشهور بذلك .

وقال ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد ، وكان من غلمان اسماعيل بن ميثم رضى الله عنه امام المتكلمين فى الشيعة ،

وذكره جمال الدين العلامة الحلي في الخلاصة بنحو ما ذكره النجاشي وانه من العلماء الامامية .

وقال الجلال السيوطي في الطبقات الامام ابو عثمان المازني ، روى عن ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد ، وعنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي وجماعة ، وكان اماما في العربية ، متسعا في الرواية ، يقول بالارجاء ، وكان لا يناظره احد الا قطع له قدرته على الكلام ، وقد ناظر الاخفش في اشياء كثيرة فقطعه .

وقال المبرد لم يكن بعد سيويه اعلم بالنحو من ابي عثمان ، وحكى ان يهوديا بذل للمازني مائة دينار ليقرا عليه كتاب سيويه فامتنع من ذلك ، فقيل لم امتنعت مع حاجتك فقال ان في كتاب سيويه كذا وكذا آية من القران فكرهت ان اقرء القران للذمة ، فلم يعض ذلك الاميدة حتى طلبه الواثق واخلف الله عليه اضعاف ما تركه لله ، وهي ثلاثون الف درهم ، وله من التصانيف كتاب في القران ، كتاب علل النحو ، كتاب تفاسير ، كتاب سيويه ، كتاب ما يلحن فيه العامة ، كتاب الالف واللام ، كتاب التصريف ، كتاب العروض ، كتاب القوافي ، كتاب الديباج في جامع كتاب سيويه ، قاله السيوطي في الطبقات ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كتاب الديباج على خلل من كتاب ابي عبيدة ، وكلها لطف مات سنة تسع او ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين ، والاصح في سنة وفاته ما رواه النجاشي وجمال الدين العلامة عن السكوني انها سنة ثمان واربعين ومائتين ومن شعره .

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما رأى النساء وأمره الصبيان
أما النساء فانهن عواهر واخو الصبا يجرى بغير عنان

ابن حمرون

ومنهم ابن حمدون وهو احمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم النحوي المشهور قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة كان شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابي العباس تغلب قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ، وكان خصيصا بابي محمد انحسن بن علي عليهما السلام وابي الحسن عليه السلام قبله ، وعده ابو جعفر الطوسي في رجاله في اصحاب ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ، وفي اصحاب ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام .

قال السيوطي قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفى الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابي العباس تغلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ،

وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسما الجبال والمياه والادوية ، كتاب شعر العجير السلولى ، كتاب شعر ثابت بن قطة ، قال وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له انتهى . وزاد التجاشى له كتاب بنى مرة بن عوف ، كتاب النمر بن قاسط ، كتاب بنى عقيل ، كتاب بنى عبدالله غطفان ، كتاب طى ، كتاب صفة شعر بنى كليب بن يربوع ، كتاب اشعار بنى مرة بن همام ، كتاب نوادر الاعراب ، ولم اعشر على تاريخ وفاته غير انه من اهل المائة الثانية وبعدها .

كيسان بن المعروف

ومنهم كيسان بن المعروف النحوى ابو سليمان الهجيمى الزبيعى قال ابو الطيب اللغوى عبدالواحد بن على فى كتابه مراتب النحويين ما لفظه : « كان ممن اخذ عن الخليل وابى عبيدة كيسان ، وكان مفضلا ، وقال الاصمعى كيسان ثقة ليس بمتزيد انتهى . ومما يشهد بتشيعه عند الناقد قول ابى عبيدة كان يخرج معنا الى الاعراب فيشددونا فيكتب فى الواحه غير ما ينشدونا ، وينقل منها الى الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحفظ من الدفاتر غير ما فيها ، ثم يحدث غير ما حفظ ، انتهى . وقد سمعت قول الاصمعى انه ثقة ، ولو كان فى الدنيا زجل على ما وصفه ابو عبيدة لضرب به المثل نعوذ بالله من سوء القول والعمل ، وسماه الزبيدى معرف بن دهم وان كيسان لقب له ، ومن المعلوم ان العرب لا تلقب الرجل بكيسان الا اذا كان فى غاية الكياسة ، وواحدا فى الفطانة والحذاقة ، فلا يبقى لما حكاه ابو عبيدة عن كيسان مجال كما هو ظاهر ، اللهم الا ان يكون من باب تسمية الشئ باسم ضده فتأمل فانه لو كان لبان .

ابو العباس المبرد

ومنهم ابو العباس المبرد هو محمد بن يزيد بن عبدالاكبر بن عمير التمسالى الازدى البصرى اللغوى النحوى العدلى الامامى الشيعى امام العربية ، الراوى بالواسطة بتوقيع الرضا عليه السلام فى الخمس فى ارباح التجارات ، وهو نص فى تشيعه ، وقال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى باب الالقاب المبرد هو الشيخ الجليل محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الامام النحوى اللغوى الفاضل الامامى الاقدم المعروف المقبول القول عند الفريقين ، صاحب كتاب الكامل وغيره وقد رأينا الكامل فى القسطنطينية فى الخزانة الوقفية حسنة الفوائد ، وكانت وفاة المبرد سنة خمس او ست وثمانين ومائتين ببغداد انتهى .

وقال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات قال المبرد سئل على بن موسى الرضا عليهما السلام ايكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ فقال هو اعدل من ذلك ، قيل له فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال هم اعجز من ذلك ، قال السيد فى الروضات بعد حكايته لهذا الحديث ما لفظه : وفى هذه الرواية من الاشارة الى كون الرجل من العدلية الغير الجبرية بل من الشيعة الامامية الغير الشرقية ولا الغربية مما لا يخفى انتهى . واخرى ان المازنى الذى عرفت انه من وجوه الشيعة بالبصرة هو الذى لقبه بالمبرد بكسر الراء اى المثبت للحق ، فغيره الكوفيون ففتحوا الراء كما فى بقية الوعاة ، وما حكاه فى سبب ذلك لا يلائم هذا اللقب فانه قال ولما صنف المازنى كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب ، فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اى المثبت للحق ، فغيره الكوفيون وفتحوا الراء انتهى . ولو كان الحال كما قاله السيوطى لقال له انت المحقق لا المبرد لكنه لما سأل عن دقيق اصول الدين وعويص امر الامامة ، فاجابه باحسن الجواب ، قال له قم فانت المبرد اى المثبت للعقائد الحققة ، وما ذكرناه لا يخفى على اهل المحاوراة للفظ العربى .

قال الجلال السيوطى كان امام العربية فى زمانه ببغداد واخذ عن المازنى وابى حاتم السجستاني ، وروى عنه اسماعيل الصفار ولفظويه النحوى والصولى ، وكان فصيحاً بليغاً مفوها ثقة اخبارياً علامة ، صاحب نوادر وظرافة ، وكان جميلاً لا سيما فى صباه ، وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه وقال لفظويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه .

وله من المصنفات كتاب معانى القران ، وكتاب الكامل ، وكتاب المقتضب ، وكتاب الروضة ، وكتاب المقصور والممدود ، كتاب الاشتقاق ، كتاب القوافى ، كتاب اعراب القران ، كتاب نسب عدنان وقحطان ، كتاب الرد على سيويه ، شرح شواهد الكتاب ، كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض ، كتاب من اتفق لفظه واختلف معناه ، كتاب طبقات النحاة البصريين وغير ذلك ، ونقل عن السيرافى فى طبقات البصريين ان مولد المبرد سنة عشرين ومايتين ووفاته سنة خمس وثمانين ومايتين .

ابو اسحق النهوى

ومنهم ابو اسحق النهوى ثعلبة بن ميمون مولى بنى اسد ، ثم مولى بنى سلمه ، قال النجاشى كان وجهاً فى اصحابنا ، قارياً فقيهاً نحويًا لغويًا راويةً ، وكان حسن

العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن ابي عبد الله الصادق و ابي الحسن الكاظم عليهما السلام ، له كتاب قد رواه جماعات من الناس ، قال ورأيت بخط ابن نوح فيما كان اوصى به الى من كتبه ، حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط ، قال لما حج هرون الرشيد فمر بالكوفة فصار الى الموضع الذي يعرف بمسجد شمال ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق ، فسمعه هرون وهو في الوتر وهو يدعوا وكان فصيحاً حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من قدمه ومن خلفه ، واقبل يستمع ، ثم قال ان خيارنا بالكوفة ، ولم يذكر تاريخ وفاته لكن تعلم طبقة من كونه من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام فهو من اهل المائة الثانية .

سعيد بن محمد

ومنهم سعيد بن محمد بن سعيد الجرجي ابو القاسم الكوفي النحوي ، قال السمعاني في الانساب : كان احداً ثمة علم النحو وكان من اهل الصدق وان كان غال في التشيع ، وقد سئل يحيى بن معين عنه فقال صدوق ، قال وجاء سعيد الى بغداد من الكوفة وناظر الفراء يحيى بن زياد النحوي واشتهر بها لذلك انتهى .

قلت وهو الراوى عن محمد بن ابي حمزة ، وهو في طبقة محمد بن ابي عمير في المحدثين ، وفي طبقة الفراء في النحويين ، وذكره القاضى المرعشى في مجالس المؤمنين واتى عليه بما هو اهل في العلم والفضل والادب ، غير انه نسب اليه المقدمة في النحو المعروفة بالاجرومية ، وهذا وهم ، فانها لابن جروم محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ابو عبدالله النحوى المتولد سنة ستاوية واثنين وسبعين ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعماية في شهر صفر ، مات بفاس من بلاد المغرب وصاحب الترجمة من اهل المائة الثانية .

الشيخ يعقوب بن سفيان

ومنهم الشيخ يعقوب بن سفيان الامام في كل العلوم الاسلامية ، قال ابن الاثير في الكامل كان من علماء الشيعة وفضلها ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين ، انتهى وذكره المولى عبدالله في رياض العلماء ، قال وكان هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه في اوائل الغيبة الصغرى للقائم عليه السلام .

قتيبة النحوى

ومنهم قتيبة النحوى الجعفى الكوفى ، امام اهل النحو واللغة ، قال النجاشى فى فهرس مصنفى الشيعة قتيبة بن محمد الاعشى المؤدب ابو محمد المقرئ مولى الازد ثقة عين ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام له كتاب يرويه عنه عدة من اصحابنا ، وذكره السيوطى فى البقية ، وحكى عن الزبيدى انه ذكره فى نحات الكوفيين ، قال وقع كتاب المهدي قرى عربية فنون قرى فانكره شيبب ابن شيه ، فسئل قتيبة هذا فقال ان اريد قرى الحجاز فلا تون لانها لا تصرف ، او قرى السودان نونت لانها تصرف .

اقول وهذا غير قتيبة بن احمد بن شريح البخارى الشيعى المفسر المذكور فى كشف الظنون ، قال تفسير قتيبة ابن احمد ابن شريح البخارى الشيعى المتوفى سنة ست عشر وثلثمائة وهو كبير انتهى فلا توهم الاتحاد بينهما .

ابراهيم بن ابى جعفر

ومنهم ابراهيم بن ابى جعفر ابو اسحق الكاتب امام علوم العربية ، عارف بالفقه والكلام ، قال النجاشى شيخ من اصحاب ابي محمد عليه السلام ثقة وجه ، له كتاب الرد على الغالية وابى الخطاب ، قلت كانت وفاة ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومايتين .

ابراهيم بن ابى البراء

ومنهم ابراهيم بن ابى البلاد النحوى اللغوى المعروف ، واسم ابى البلاد يحيى بن سليم او سليمان مولى بنى عبدالله بن عطاء ، يكنى ابا يحيى ذكره النجاشى فى فهرس مصنفى الشيعة ووثقه ، قال كان ثقة قاريا ادبيا ، وكان ابو البلاد ضريرا وكان راوية الشعر له ، يقول الفرزدق « يا لهف نفسى على عينيك من رجل » الخ . روى عن ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام ، وروى ابراهيم عن ابى عبدالله وابى الحسن موسى عليهما السلام ، وعمر دهرا وكان للرضا اليه رسالة واثى عليه ، له كتاب يرويه عنه جماعة قلت كتابه فى الحديث فيما رواه عن اهل البيت .

احمد بن محمد

ومنهم احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب النحوى اللغوى الشاعر

الاديب البصرى ، قال النجاشى فى فهرس مصفى الشيعة كان من كتاب الطاهر فى زمن ابى محمد العسكري عليه السلام ، ويعرف بالسيارى ، له كتب وقع اليها منها كتاب نواب القرآن ، كتاب الطب ، كتاب القرآن ، كتاب النوادر ، كتاب الغارات ، ثم ذكر طرفه الى الكتب قلت فهو من رجال المائة الثالثة وقبلها لمعاصرتة للطاهر وللإمام العسكري .

ابوبكر الصولى

ومنهم ابو بكر الصولى قال المولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندى فى كتابه رياض العلماء : ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الكاتب الصولى المعروف بابى بكر الصولى ، يروى عن ابى العباس المبرد ، وقد كان من القدماء ويعرف بالصولى ايضا ، وقد عده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من طبقة الشعراء المتقين فى شعرهم لاهل البيت عليهم السلام ، والظاهر ان الصولى هذا هو الصولى المشهور الامامى المشهور بلعب الشطرنج انتهى كلام صاحب رياض العلماء ، وعقد له ابن خلكان ترجمة طويلة ذكر فيها فضله واسماء مصنفاته ، الى ان قال وتوفى الصولى المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا فى حق على بن ابى طالب رضى الله عنه ، فطلبه الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه قلت وهذا مما يشهد بصحة ما قاله ابن شهر آشوب انه كان من المتقين فى شعرهم لاهل البيت .

ابوجعفر محمد بن سلمة

ومنهم ابو جعفر محمد بن سلمة بن نبيل الشكرى النحوى ، قال النجاشى جليل من اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر ، فقيه قارى لغوى راوية ، خرج الى البادية ولقى العرب واخذ عنهم ، واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبده الغائب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة الشكرى ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا ، له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واشعارها ، وكتاب ختم ، وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب ، وهو كتاب المثالب ، وكتاب المسر والقдах ، ثم ذكر طرفه الى رواية الكتب ، اقول لم اعثر على تاريخ وفاته لكن طبقته معلومة اذ كان شيخ ابن السكيت فهو من اهل المائة الثانية وبعدها .

ابو عبيدة

ومنهم ابو عبيدة احمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ابو جعفر النحوي الكوفي الديلمي الاصل ، يلقب ابا عبيدة كان من موالى بنى هاشم ، حدث عن الاصمعي والواقدي ، وعنه القاسم الانباري ، قال ياقوت وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل والمعتز ، قال ابن عيسى كان ابو عبيدة يحدث بمناكير مع انه من اهل الصدق ، حكاه السيوطي في بنية الوعات ، قلت يريد ابن عيسى بالمناكير الروايات التي كان يرويها ابو عبيدة في التشيع عن اهل البيت ، وهو من الشيعة المشهورين ، وله ترجمة في كتب الامامية ، وحكايته مع المعتز يوم اراد قتل المتوكل ذكرها القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين ، والسيد المعاصر في الروضات في ترجمتها له رضى الله عنه ولم اتحققها مات سنة ثلاث وقيل ثمان وسبعين ومايتين .

احمد بن علوية

ومنهم احمد بن علوية المعروف بابي الاسود الكاتب الكراني الاصفهاني الامامي الشيعي ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرس مصنفات الشيعة ، وذكر انه يروي عن ابراهيم الثقفي الامامي كتاب المعرفة ، وقال النجاشي كان يروي كل مصنفات ابراهيم الثقفي .

قال ياقوت كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ، ويقول الشعر الجيد ، وكان من اصحاب لفظة ، ثم صار من ندماء احمد ابى دلف ، وله فيه :

اذا ما جنى الجاني عليه جناية

عفا كرما عن ذنبه لا تكرما

ويوسعه رفقا يكاد ليسطه

يود برى القوم لو كان مجرما

وله رسائل مختارة ورسائله في الشيب والخضاب وقصيدة على الف قافية شيعية عرضت على ابى حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا اهل البصرة غلبكم اهل اصفهان ، واول هذه القصيدة :

ما بال عينك ثرة الانسان

عبرى اللحاظ بسقيمة الاجفان

قال حمزة ولقد انشدني في سنة عشر وثلاث مائة وله ثمان وتسعون سنة .

دنيا مغبة من اثرى بها عدم

ولذة تقضى من بعدها ندم

وفى المنون لاهل الكتب معتبر

وفى تزودهم منها التقى غم

والمرء يسمى لفضل الرزق مجتهدا

وما له غير ما قد خطه القلم

كم خاشع في عيون الناس منظره والله يعلم منها غير ما علموا
قال وقال بعد ان اتت عليه مائة :
حنى الظهر من بعد استقامته ظهري وافضه الى صحصاح عيشته عمري
ودب البلى في كل عضو ومفصل ومن ذا الذي يبقى سليما على الدهر

الشيخ ابو علي الفارسي

ومنه : الشيخ ابو علي الفارسي قال المولى عبدالله افندي في كتابه رياض العلماء
الشيخ ابو علي الفارسي الحسن بن علي بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان
بن ابان الفارسي الفسوي النحوي الاديب المعروف بابي علي الفارسي المعاصر للمنتبي
الشاعر ، وكانت ولادة ابي علي سنة ثمان وثمانين ومايتين ، وتوفي سنة سبع وسبعين
وثلاثماية وبالبل انه قرأ عليه الرضي في النحو في اوائل حال السيد الرضي واواخر
حال ابي علي ، ولا بعد في ذلك لان ولادة السيد الرضي قبل وفات ابي علي بثمانية
عشر سنة ، بل ابي علي لعله استاذ السيد المرتضى ايضا ، وعلى اى حال فابو علي
معاصر للمفيد من علمائنا البتة ، وكذا للمرتضى وللشيخ الطوسي ايضا ، والسيد
الرضي في تفسيره الموسوم بحقائق التنزيل مدحه وتعصب له ، ومن تلامذة ابي علي
هذا الشيخ ابن جنى النحوي المشهور ، والفسو نسبة الى فساء وهي قصبة معروفة من
شيراز .

قال ابن خلكان ان ابا علي ولد بمدينة فساء واشتغل ببغداد ، ودخل اليها سنة
سبع وثلاثماية ، وكان امام وقته في علم النحو ، ودار البلاد واقام بحلب عند سيف
الدولة بن حمدان مدة ، وكان قدومه عليه سنة احدى وثلاثين او اربعين وثلاثماية ،
ومرت بينه وبين ابي الطيب المنتبي مجالس ، ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة ابن بويه ، وتقدم عنده . وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي
الفسوي في النحو ، وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو ، وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله وكان متهما بالاعتزال ، وكان مولده سنة ثمان وثمانين
ومايتين ، وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، وقيل ربيع
الاول سنة سبع وسبعين وثلاثماية ببغداد ودفن بالشونيزية

اقول الظاهر ان المراد من الاعتزال هو التشيع اذ قد اشتهر كون ابي علي من
الامامية فلاحظ ، والعام لا تفرق بين الخاصة والمعتزلة وله كتاب المسائل الشيرازيات ،
وكتاب المسائل البغداديات وكلاهما في النحو قال وله كتاب الحلييات في العقائد ،

قال وكتاب الحجّة وكتاب الاغفال فيما اغفله الزجاج من المعاني ولعل كلها فى النحو
ايضا وكتاب الشعر قد نسب هذه الكتب الاربعة اليه ابن سيدة اللغوى فى اول كتاب
المحكم فى اللغة ونسب اليه ايضا فيه شطرا مما ذكرنا اولاً ، وقال صاحب مختصر
تاريخ ابن خلكان ان لابي على مصنفات كثيرة منها كتاب التذكرة والمقصود والممدود
وكتاب الحجّة فى القراءات ، وكتاب التذكرة والمسائل البصرية ، والمسائل المجلسيات ،
وغير ذلك من الكتب انتهى ملخصاً .

قال وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال حسن بن احمد ابو على الفارسى النحوى
صاحب التصانيف ، عنده جزء سمعه من على بن الحسين بن معدان الفارسى عن
اسحق بن راهويه ، روى عن التوخى والجوهري وتقدم بالنحو عند عضد الدولة ،
وكان متهما بالاعتزال لكن صدوق فى نفسه انتهى .

اقول ولكن اعتزاله هو تشييعه فلاحظ ثم ان الحسن بن احمد من باب النسبة
الى الجد وهو شايخ ، وحكى ان جماعة وقفوا على باب ابي على الفارسى فلم يفتح لهم ،
فقال احدهم ايها الشيخ اسمى عثمان وانت تعلم انه لا ينصرف ، فبرز غلامه فقال ان
الشيخ يقول ان كان نكسه فلينصرف انتهى ، انتهى كلام صاحب رياض العلماء
ملخصاً وهو العلامة المتبحر فى علم الرجال وكتب التراجم ، كان من كبار علماء
اصفهان فى القرن الحادى عشر ، وكتاب رياض العلماء كتاب جليل لا نضير له فى
الكتب الاسلامية فى ست مجلدات ولم يتم ، وكان ورد الاسنانة وعظمه السلطان
وخاطبه بالافندى فصار يعرف بملا عبدالله افندى ، رجعنا الى ترجمة الشيخ ابي على .

قال السيوطى فى الطبقات الحسن بن احمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان
الامام ابو على الفارسى المشهور واحد زمانه فى علم العربية ، اخذ عن الزجاج وابن
السراج ومبرمان ، وطوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد ،
وبرع من طلبته جماعة كابن جنى وعلى بن عيسى الربيعى ، وكان متهما بالاعتزال ،
وتقدم عند عضد الدولة قلت لاشتراكه معه فى العقيدة ، قال وله صنف الايضاح فى
النحو والتكملة فى التصريف ، ويقال انه لما عمل الايضاح استقصره وقال ما زدت على
ما اعرف شيئاً ، وانما يصلح هذا للصبيان ، فمضى وصنف التكملة وحملها اليه ، فلما
وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو ، ثم حكى السيوطى
حكاية مسئلة عضد الدولة من ابي على لم ينتصب المستننى المشهوره ، ثم قال ولما خرج
عضد الدولة لقتال ابن عمه دخل عليه ابو على فقال له ما رأيتك فى صحبتنا فقال له انا
من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء ، فخار الله للملك فى عزيمته ، ونجح قصده فى

نهضته ، وجعل العافية رداً ، والظفر تجاهه ، والملائكة انصاره ، ثم اشد :
ودعته حيث لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق محل وفي الدموع سعة
فقال له عضد الدولة بارك الله فيك ، فاني واثق بطاعتك ، اتيقن صفاء طويتك ،
وحكى عنه ابن جنى انه كان يقول اخطأ في مائة مسألة لغوية ولا اخطأ في واحدة
قياسية وسئل قبل ان ينظر في العروض عن جزم متفاعلين ، ففكر واتزع الجواب
من النحو قال لا يجوز لان متفاعلين ينقل الى مستفعلن اذا خبن فلو جزم لتعرض الى
الابتداء بالساكن ، فكما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز التعرض له ،
والجزم حذف الحرف الاول من البيت والخبن تسكين ثانية ، ومن تصانيفه الحجة ،
التذكرة ، ابيات الاعراب ، تعليقة على الكتاب ، المسائل الحلبية ، البغدادية ؛
القصرية ، الشيرازية ، العسكرية ، الكرمانية ، وقد وقعت على غالب هذه المسائل ؛
المقصود ، والممدود ، الاغفال ، وهو مسائل اصلحها على الزجاج وغير ذلك ، توفي
بغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ولم يقل شعرا الا ثلاثة ابيات وهي هذه :

خضبت الشيب لما كان عينا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خل ولا عتبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا

الشيخ شمس الدين الطبرسي

ومنهم : الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي ينقل عنه الكفعمي في حواشي
كتابه البلد الامين بعض الفوائد النحوية ، ولم اعلم اسمه ولا عصره ، ولم ادر كون
كتاب الجواهر في النحو الذي عندنا منه نسخة من مؤلفات هذا الشيخ لا الشيخ ابي
على الفضل بن الحسن الطبرسي وان اشتهر بذلك ، فلاحظ وتأمل قاله المولى عبدالله
افندي تلميذ العلامة المجلسي في رياض العلماء في فصل القاب علماء الشيعة .

قلت ذكر في كشف الفنون جواهر الجمل في النحو قال هو كتاب اقتفى فيه
مؤلفه اثر كتاب الجمل ، سنه لابي منصور محمد بن يحيى الحسيني ولم يذكر
اسمه انتهى . والطبرسي المشهور الفضل بن الحسن ابو على المفسر صاحب مجمع
البيان المتوفى سنة ستين وخمسماية لم يذكر في فهرس مصنفاته هذا الكتاب ، ولا
ربب انه لشمس الدين الطبرسي لكن لم اتحقق انه صاحب الترجمة او غيره ، ولكن

المولى عبدالله افندي آية في علم الفهارس والرجال لم يولد في الاسلام مثله في طول
الباع ، وكثرة الاطلاع ، في الرجالين والله العالم بحقيقة الحال •

ابراهيم بن حمويه المروزي

ومنهم : ابراهيم بن حمويه المروزي الحرابي النحوي اللغوي قال السيوطي
في الطبقات كان من اصحاب ثعلب ، وروى عن ثعلب ، وروى عنه ابو بكر بن مكرم
في كتاب الرغائب من جمعه ، قال كان جارنا ومنه تعلمنا النحو ، ذكره ابن النجار ،
اتتهى وهو من ثقات اصحابنا الامامية ، روى عنه محمد بن احمد بن يحيى شيخ
الشيعة القمي ، وذكره اصحابنا في رجالهم وهو في طبقة ثعلب •

الارجماني فارس بن سليمان

ومنهم : الارجماني فارس بن سليمان ابو شجاع الارجماني قال النجاشي شيخ
من اصحابنا كثير الادب والحديث ، صحب يحيى بن زكريا الترماشيري ومحمد بن
بحر الرهبي واخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابي نؤاس ، وحجر ، واشعب ،
وبهلول ، وجعفران ، قلت يأتي ذكره في علماء التاريخ والرجال •

محمد بن جعفر

ومنهم : محمد بن جعفر بن احمد بن بطة النحوي اللغوي المؤدب ابو جعفر
القمي ، قال النجاشي كان كبير المنزلة كثير الادب والفضل والعلم ، يتساهل في
الحديث ويعلو بالاسانيد بالاجازات ، وله كتب منها كتاب تفسير اسماء الله وما يدعى
بها قال ابو العباس بن نوح وهو كتاب حسن كثير الغريب •

اقول كان سكن بالنوبختية ببغداد وهو من مشايخ الشيعة المشهورين ، جامعاً
لجوامع العلوم العربية وغيرها ، من اهل القرن الثالث ويأتي ذكره في الرجالين •

علي بن محمد

ومنهم : علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدي الامامي المعروف بابن
الكوفي من ائمة العربية ، قال السيوطي في الطبقات كان نحويًا من اجل اصحاب
ثعلب ، وله الخط المشهور بالصحة والضبط ، وكان جماعاً للكتب ، ثقة صادق
الرواية ، حسن الدراية ، صنف كتاب الهمز ، كتاب معاني الشعر ، كتاب الفرائد
والقلائد في اللغة ، كان مولده سنة اربع وخمسين ومايتين ومات في ذي القعدة

سنة ثمان واربعين وثلاث مائة ، وهو من مشاهير علماء الادب ، ذكره ياقوت في معجم
الادباء والنجاشي في كتاب فهرس مصنفى الشيعة والسيد بحر العلوم الطباطبائي في
فوائده الرجالية وذكر انه من اعلام علماء الشيعة بالكوفة .

الاخفش الاول

ومنهم : الاخفش الاول المتوفى قبل الخمسين ومايتين ، وهو احمد بن عمران
بن سلامة الالهاني ابو عبدالله النحوي ، قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام ،
وتأدب بالعراق ، وقدم مصر ، فآكرمه اسحق بن عبدوس واخرجه الى طبرية فادب
ولده ، وله اشعار كثيرة في اهل البيت عليهم السلام منها :

ان بنى فاطمة اليمونة الطيبين الاكرمين الطينة
ربيعنا في السنة الملعونة كلهم كالروضة المهتونة

قال السيوطي قال الذهبي ، روى عن وكيع وزيد بن الحباب وصنف غريب
الموطأ ، وذكره ابن حبان في الثقة . ومات قبل الخمسين ومايتين ، وذكره السيد
العلامة الطباطبائي بحر العلوم القروي في الفوائد الرجالية ومن شعراء اهل البيت
خالص الود لآل البيت رحمة الله عليه .

مرزكة

ومنهم : المعروف بمرزكه بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف ،
واسمه زيد الموصلى النحوي المشهور ذكره السيوطي في الطبقات ، وقال الصفدي
كان نحويا شاعرا ادبيا رافضيا ، وله يرثى الحسين :

ولولا بكاء المزن حزنا لفقده لما جاءنا بعد الحسين غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه اسا لما انجاب من بعد الحسين ظلام

اتهمى وبالي انه زيد الموصلى من مشاهير شعراء اهل البيت في خلافة المتوكل
العباسي وله حكاية ايام منع المتوكل من زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ولعله غير
هذا والله اعلم ، وذكره ابن النديم في شعراء الشيعة ومتكلميهم .

محمد بن مزير

ومنهم : محمد بن مزير بن محمود بن ابي الازهر النوشجي النحوي ، ذكره
الشيخ ابو جعفر الطوسي في رجال الامامية ، وذكره السيد في النقد . روى عن

يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري السلمى ابي يوسف من كتاب المتصر واصحاب
الامام الرضا والجواد والهادي ، وروى عنه ابو الفضل كما في رجال الشيخ ابي
جعفر الطوسي ، وذكره الجلال السيوطي في الطبقات قال محمد بن يزيد بن محمود
بن منصور بن راشد ابو بكر الخزاعي المعروف بابن ابي الازهر النحوي ، وسماه
بعضهم محمد بن احمد بن يزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن المبرد ،
وكان مستمليه والزبير بن بكار وجماعة ، وروى عنه ابو الفرج الاسفهانى والمعافا
بن زكريا وابو بكر بن شاذان والدار قطنى ، وقال كان ضعيفا يروى المناكير ، وقال
غيره كان كذابا فيح الكذب ، صنف الهرج والمرج في اخبار المستعين والمعز ،
واخبار عقلاء انجائين ، ومات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة عن نيف وتسعين سنة
انتهى .

الحسن بن ابي قتادة

ومنهم : الحسن بن ابي قتادة على بن محمد بن عبيد بن جعفر بن حميد مولى
السائب بن مالك الاشعري ، قتل حميد يوم المختار معه ، قال النجاشي في كتابه فهرس
اسماء مصنفى الشيعة يكنى الحسن بن ابي قتادة ابا محمد ، وكان شاعرا اديبا من
ائمة العلم ، انتهى مات بعد المائتين .

عبد الله بن الحسين

ومنهم : عبدالله بن الحسين بن سعد القرطبي ابو محمد الكاتب النحوي
المشهور ، قال النجاشي كان من خواص سيدنا ابي محمد عليه السلام ، قرأته على
نعلب ، قال وكان من وجود اهل الادب ، له كتاب التاريخ ، اقول تاريخ القرطبي من
الكتب الشهيرة ، وسيأتي ذكره في المؤرخين وطبقته غير خفية بعد ان كانت قرأته
على نعلب .

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى تامة كانوا بين المائة الثالثة والرابعة منهم :

المنجبع ابو عبد الله

المنجبع ابو عبدالله محمد بن عبدالله وقيل محمد بن احمد الكاتب البصرى النحوي
المشهور ، قال محمد بن اسحق بن ابي يعقوب النديم في الفهرست لقي نعلب واخذ عنه وعن

غيره ، وكان شاعرا شيعيا ، وله قصيدة بالاشباه يمدح فيها عليا عليه السلام ، وبينه وبين ابن دريد مهاجات ، وقال ياقوت كان من كبار النحات ، شاعرا مقلدا شيعيا ، وقال النجاشي محمد بن احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصرى الملقب بالمفجع ، جليل من وجود اهل اللغة والادب والحديث ، وكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد ، وله شعر كثير فى اهل البيت يذكر فيه اسماء الائمة ، ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع ، له كتب منها : كتاب المرجان فى معانى الشعر لم يعمل مثله فى معناه ، كتاب المنقذ فى الايمان ، قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين بسائر الانبياء ، كتاب سقاة العرب وذكور له فى كشف الفنون غرائب المجالس ، قال محمد بن اسحق النديم ، وله من الكتب ، كتاب الترجمان فى معانى الشعر ، ويحتوى على كتاب حد الاعراب ، كتاب حد المديح ، كتاب حد البخل ، كتاب الحلم والرأى ، كتاب الهجاء ، كتاب المطايا ، كتاب الشجر والنبات ، كتاب الاعراب ، كتاب اللغة ، وله ايضا من الكتب ، كتاب المنقذ فى الايمان ، كتاب اشعار الحراب ، ولم يسمه كتاب عرائس المجالس ، كتاب غريب شعر زيد الخيل انتهى .

اقول وله ايضا شرح قصيدة نفلوية فى غريب اللغة ، روى عنه ابو بكر الدورستى ، سمع منه بالاهواز كنيه ، وكانت وفاته سنة عشرين وثلاث مائة وترجمه السيوطى فى بفة الوعات وذكر انه صنف كتاب الترجمان فى الشعر ومعانيه ، والمنقذ من الايمان يشبه الملاحن لابن دريد ، وعرائس المجالس واشعار الخوارى وشعر زيد الخيل الطائى ، ومات سنة عشرين وثلثمائة انتهى فتأمل .

قبر بن محمد

ومنهم : قبر بن محمد بن عبدالله المعجمى النحوى ، قال السيوطى ، قال ابن حجر كان عارفا بالمعقولات ، وكان يند بالتشيع ، قرأ بالجامع الازهر ومات فى شعبان سنة احدى وثلثمائة ، وقال ابن النديم قبره واسمه اسماعيل بن محمد من اهل قم ، وله من الكتب كتاب المعرفة ذكره فى المتكلمين من الشيعة الامامية .

النوفلى

ومنهم : النوفلى النحوى الشاعر وهو الحسن بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلى النخعى مولاهم الكوفى ابو عبدالله ، قال النجاشى كان امام العلوم الادبية ، كان شاعرا ادبيا وسكن الرى ومات بها .

ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحوى وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني سكن حلب وكان من الشيعة الامامية قال النجاشي كان عارفا بمذهبا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر ، وله كتب منها كتاب الآل ذكر فيه امامة امير المؤمنين والاحد عشر من اولاده ، وكتاب مستحسن القراءات والشواذ ، وكتاب حسن في اللغة ، وكتاب الاشتقاق وقال الياقبي في مرآت الجنان بعد التناء عليه وترجمته بما سذكروه في ائمة اللغة قال وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الآل وذكر في اوله تفصيل معانى الآل ، ثم ذكر فيه الائمة الاثني عشر من آل محمد عليهم السلام ، وتاريخ مواليدهم ووفاتهم وآبائهم وامهاتهم .

وقال الحافظ السيوطي في الطبقات كان امام اللغة والعربية ، وغيرهما من العلوم الادبية ، دخل بغداد طالبا للعلم سنة اربع عشر وثلاثماية ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، والنحو والادب على ابن دريد ولفطويه وابي بكر بن الانباري وابي عمرو الزاهد ، وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره ، واملى الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعاف بن زكريا وآخرون ، ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة ابن حمدان واولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ، وله مع المتبى مناظرات وكان احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب ، وكانت الرحلة اليه من الافاق ، قال توفي بحلب سنة سبعين وثلاثماية له من التصانيف كتاب الجمل في النحو ، كتاب الاشتقاق ، كتاب اطراغش في اللغة ، كتاب القراءات ، كتاب اعراب ثلاثين سورة ، شرح الدرديدية وقد طبعت بصر ، كتاب المقصور والمدود ، كتاب الالغاز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب ليس يقول ليس في كلام العرب كذا الا كذا وعمل بعضهم كتاب ليس استدرك عليه اشياء وله كتاب اشتقاق خالويه ، كتاب البديع في القراءات السبع وغير ذلك ، قال السيوطي وقال الداني في طبقاته عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، شافعي .

قلت قوله شافعي حدس من الداني غير مدان فان الرجل من مشاهير الشيعة كما في فهرست النجاشي والشيخ ابى جعفر الطوسي وخلاصة العلامة الحلي وسائر كتب الشيعة في الرجال والفهارس قال في رياض العلماء ابن خالويه يطلق على جماعة منهم الشيخ ابو عبدالله الحسن السني الشافعي يروى عن الشافعي بواسطتين وهو صاحب كتاب الطارقة ويطلق على ابى عبدالله الحسين بن احمد بن خالويه الهمداني النحوى

الشيعة الامام الساكن بحلب من علماء الامامية والمعاصر للصاحب بن عباد ونصرائه ، وقد يطلق على الشيخ ابي الحسن على ابن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعة الامامية ايضا انتهى وهو صاحب كتاب الاكل المشروح في مرآت الجنان ووفيات الاعيان للياقبي وابن خلكان ، وهذا من الداني نضير عد التاج السبكي في الطبقات الكبرى الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخ الشيعة في الشافعية ، ومن شعره :

إذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل أنك فارس
ثم اعلم ان ابن خالويه ثلاثة هذا اشهرهم ويطلق على الشيخ ابي الحسن على بن محمد بن يوسف بن مهجور الفارسي المعروف بابن خالويه الشيعة الامامية ايضا ، والثالث الشيخ ابي عبدالله الحسن السني الشافعي المتقدم ، الذي يروي عن الشافعي بواسطتين ، وهو صاحب كتاب الطارفة وهو في اعراب سورة الفاتحة والطارق الى آخر القرآن وهو في اعراب ثلاثين سورة ، وقد وهم من نسبه الى ابن خالويه النحوي الحسين بن احمد قدبر .

الشيخ أبو بكر الخوارزمي

ومنهم الشيخ ابو بكر الخوارزمي شيخ الادب ، وعلامة عصره في علوم العرب ، محمد بن العباس قال السيوطي في الطبقات ، قال الحاكم كان واحد عصره في حفظ اللفظة والشعر ، وكانت قريحته تقصر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من ابي على اسماعيل بن محمد الصفار واقرائه ، وقال ياقوت صاحب الاشعار والرسائل ومولده ومنشأه بخوارزم ، وكان اصله من طبرستان فلقب بالطبرخارزمي ، وخرج من وطنه في حداته ، وطوف البلاد ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخارى ، وصحب الوزير ابا على البلغمي فلم يحمده وهجاه الخ .

وقال ابن خلكان : كان اماما في اللغة والانساب ، اقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب ، وكان يشار اليه في عصره ، وقال الثعالبي في اليتيمة : نابغة الدهر ، وبحر الادب ، وعلم النظم والنثر ، وعالم الطرف والفضل ، كان يجتمع بين الفصاحة والبلاغة ، ويحاضر باخبار العرب وایامها ودواوينها ، ويدرس كتب اللغة والنحو والشعر ، ويتكلم بكل نادرة ، ويأتي بكل فقرة ودره ، ويبلغ في محاسن الادب كل مبلغ ، ويغلب على كل محسن بحسن مشاهدته في ملاحظة عبارته ، ونعمة نعمته ، وبراعة جده ، وحلاوة هزله الخ .

توفي في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وكان من شيوخ الشيعة الذين
يسميهم الناس رافضة ولذا قال الشيخ ابو بكر المذكور في شعره .

بآمل مولدى وبنو جرير فأخوالى ويحكى المرء خاله
فها انا رافضى عن ترات وغيرى رافضى عن كلاله

قال ياقوت في معجم البلدان في لفظ آمل بعد نقله البيهقي كذب لم يكن ابو
جعفر رحمه الله رافضيا وانما حسده الحنابلة فرموه بذلك فأغتمها الخوارزمي وكان
سبابا رافضيا مجاهرا بذلك متبجحا به .

قال الصفدى في شرح الجهورية ، وبالغ ابو بكر الخوارزمي فيما كتب به الى جماعة
الشيعة بنيسابور لما قصدهم واليها محمد بن ابراهيم ، من جملة رسالة مغلولة وقال
فيها ، قال امير المؤمنين ويعسوب الدين المحن الى شيعة اسرع من الماء الى الحدود ،
هذه مقالة اسست على المحن ، ووالد اهلها فى طالع الهزاهز والفتن ، فجبوة اهلها
نقص ، وقلوبهم حشوها غصص ، والايام عليهم متحاملة ، والدنيا عليهم مايلة ، واذا
كنا شيعة ايمتنا فى الفرائض والسنن ، وتبع آثارهم فى كل قبيح وحسن ، غصبت
سيدتنا فاطمة ميراث ابيها صلى الله عليه يوم السقيفة ، واخر امير المؤمنين عليه السلام
عن الخلافة ، وسم الحسن عليه السلام سرا ، وقتل اخوه كرم الله وجهه جهرا ،
وصلب زيد بن على بالكوفة ، وقطع رأس يحيى بن زيد بالمعركة ، وقتل محمد بن
ابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي ، ومات موسى بن جعفر فى حبس هرون
الرشيد ، وسم على بن موسى على يد المأمون ، وهزم ادريس بفتح حتى وقع الى
الاندلس فريدا ، ومات عيسى بن زيد طريدا شريدا ، وقتل يحيى بن عبدالله بعد
الامان والايمان وبعد العهد والضمان ، هذه غير فعل يعقوب بن الليث بعلوية
طبرستان ، وغير قتل زيد والحسن على ايدى آل سلمان ، وغير ما فعله بن الساج
بعلوية المدينة ، حملهم بلا غطاء ولا وطاء من الحجاز الى سامراء ، وهذه قبل قتيبة بن
مسلم الباهلى لابن عمر بن على حين اخذه بابويه ، وقد ستر نفسه ووارى شخصه
يصانع حياته ، ويدافع وفاته ، ولا كما فعله الحسين بن اسماعيل المصعبى بيحى بن
عمر بن الزيدى خاصة ، وما فعله مزاحم بن خاقان بعلوية الكوفة كافة ، وحسبكم
ان ليس فى بضة الاسلام بلدة ليس فيها لقتيل طالبي تربة ، تشارك فيها الاموى
والعباسي ، واطبق عليهم العدنانى والقحطاني . وقال :

وليس حى من الاحياء تعرفه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء فى دمايتهم كما تشارك ايسار على جزر

ابن اشناس

ومنهم ابن اشناس وهو ابو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس ويعرف بابن الحملي البزاز مولى جعفر المتوكل قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في الامل فاضل جليل عده العلامة في اجازته من مشايخ الشيخ الطوسي من رجال الخاصة وذكره ابو بكر الخطيب وقال كتب عنه شيئا يسيرا الا انه كان رافضيا خيبت المذهب وكان سماعى له بمجلس في داره بالكرخ يحضره الشيعة ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والظعن على السلف سألته عن مولده فقال في شوال سنة تسع وخمسين وثلثمائة ومات في الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية ودفن بمقبرة باب الكناس واشناس يفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفتح النون وفي آخرها السين المهملة اسم غلام كان للمتوكل انتهى من الانساب للسمعاني ملخصا .

محمد بن العباس

ومنهم محمد بن العباس بن الوليد ابو الحسين النحوي ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في باب من لم يروى في كتاب الرجال قال روى عنه التلعكبري قلت التلعكبري هو هرون بن موسى يكنى ابا محمد من بني شيان كان وجها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يظن عليه له كتب منها كتاب الجوامع في علوم الدين كذا ذكر النجاشي وقال الشيخ الطوسي في كتاب الرجال جليل القدر ، عظيم المنزلة ، واسع الرواية ، عديم النضير ، ثقة ، روى جميع الاصول والمصنفات ، مات في سنة خمس وثمانين وثلثمائة انتهى . والغرض بيان جلالة محمد بن العباس وانه ممن يروى عنه التلعكبري ثم التنبيه الى طبقة وانه من علماء المائة الرابعة

السلطان عضد الدولة

ومنهم : السلطان عضد الدولة فناخسرو بن الحسن بن بويه قال السيوطي هو احد العلماء بالعربية والادب ، قال وكان فاضلا نحويا شيعيا ، له مشاركة في عدة فنون ، وله في العربية ابحاث حسنة واقوال ، نقل عنه ابن هشام الخضراوى في الافصاح اشياء ، وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ، وحكى في نسمة السحر عن ابن الجوزي في صدور العقود ، انه قال : وكان فاضلا مجبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون ، شاعرا ادبيا ، الى ان قال وكان عضد الدولة من كبار الشيعة ، واخذ عن الشيخ المفيد بن النعمان فقيه الامامية ، وكان يزوره في موكب العظيم ، ولا يقنيه

غيره ، وامر بعمارة مشهد امير المؤمنين على عليه السلام بالنجف ، وعمل عليه قبة مزخرقة ، ووقف عليه الاوقاف الواسعة ، واوصى ان يقبر بجواره فنفذت وصيته ، وكان كريما ممدوحا ، مدحه مشاهير الشعراء الى آخر ما قال .

السيارى أحمد بن ابراهيم

ومنهم السيارى احمد بن ابراهيم ابو الحسن خال ابى عمرو الزاهد ، كان من ائمة علماء النحو واللغة ، وعن ابى بكر بن حميد قال قلت لابي عمرو الزاهد من هو السيارى ؟ قال خال خالى ، كان رافضيا مكث اربعين سنة يدعوني الى الرضى فلم استجب له ، ومكثت اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لى ، حكاه السيوطى ، فى الطبقات وياقوت فى معجم الادباء ، وابو عمرو الزاهد ، ولد سنة احدى وستين ومايتين ومات سنة خمس واربعين وثلثمائة والسيارى مات قبله .

الخامس الحسين بن محمد

ومنهم : الخالص النحوى وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى ، قال الصفدى كان من كبار النحاة ، اخذ عن الفارسى والسيرافى ، ويقال انه من ذرية معاوية وكان من الشعراء ، قال السيوطى حدث عنه الخطيب ، اقول ترجمه النجاشى فى كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة وذكر له كتاب صنعة الشعر وكتاب الدرجات وكتاب امثال العامة وزاد الصفدى كتاب تخيلات العرب كتاب شرح شعر ابى تمام كتاب الاودية والجبال والرمال ، قال وغير ذلك ، كان موجودا فى عشر الثمانين وثلثمائة .

ابو القاسم التنوخى

ومنهم : ابو القاسم التنوخى على بن محمد بن ابى الفهم التنوخى الكبير الانطاكى ، قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين ، وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا ، فآكرم مثواه ، واحسن قراه ، وكتب فى معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله ، وزيد فى رزقه ورتبه ، قال وكان معتزليا ، والصحيح انه كان شيعيا ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر عند ذكره لابي القاسم القاضى التنوخى ما نصه : وقال ابو الفضل بن جيرون قيل كان رأيه الرضى والاعتزال ، وقال شجاع الهذلى كان يتشيع وينهض الى الاعتزال ، وقال احمد بن سعد الدين المسورى

اليمنى ، وكان التشيع دينه ودين ابيه وجده على بن محمد ، معتزلى الاصول متشيع
جدا انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب نسمة السحر .
وقال الشيخ رشيد الدين على بن محمد بن شهر اشوب المازندراني في معالم
العلماء : القاضى ابو القاسم على بن محمد بن ابي الفهم التوخى من جملة الشعراء
المجاهرين بالشعر فى مدح اهل البيت ، والتوخ بفتح التاء المتأة الفوقانية وضم النون
المخففة وآخرها الخاء المعجمة ، اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا
على التناخى ما أقاموا هناك فسموا تنوخا ، والتوخ هو الائمة وبها ينسب صاحب
الترجمة واولاده واحفاده .

وقال ياقوت كان فى النحو وحفظ الاحكام وعلم الهيئة والعروض قدوة ، وكان
يحفظ من اللغة والنحو شيئا عظيما ، ويحفظ للطائين سبعمائة قصيدة سوى ما يحفظ
لغيرها من الجاهليين ، والمخضرمين والمحدثين ، وكان يجب عن عشرين الف
حديث ، انتهى وكان مولده بانطاكية فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين ،
وتوفى بالبصرة فى ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثلثمائة ، وله مصنفات وديوان
شعر قال فى نسمة السحر : وذكر القاضى احمد بن سعد الدين السورى ان ابن
المعتز لما قال القصيدة البائية التى اولها :

غضابا على الاقدار يا آل طالب

ابى الله الا ما ترون فما لكم

قال القاضى ابو القاسم يحيى :

الى مدغل فى عقبه الدين ناصبى
وفى حجر شاد او على صدر ضارب
على شبه فى ملكها وشوايب
واكرم سار فى الانام وسارب
فقل فى حضيض رام نيل الكواكب
الى عترة الهادى الكرام الاطاب
ولا تزدر اعراضهم بالمعاب
وان ركبو كانوا شمس المواكب
وان ضحكوا ابكوا عيون النوادب
وبين على خير ماش وراكب
ومشبهه فى شيمة وضرايب
وقد خاف من غدر العداة النواصب

من ابن رسول الله وابن وصيه
نشا بين طنبور وزق ومزمر
ومن ظهر سكران الى بطن قينة
يعيب علينا خير من وطأ الحصا
ويزرى على السبطين سبط محمد
وينسب افعال المقرمط كاذبا
الى معشر لا يسرح الذم بينهم
اذا اتدبوا كانوا شمس بيوتهم
وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى
نشوا بين جبريل وبين محمد
رضى النبى المصطفى ووصيه
ومن قال فى يوم الفدير محمد

فقالوا بلى قول المريب الموارب
فهذا اخي مولاة قصدي وصاحبي
كهرون من موسى الكليم المخاطب
فما كل نجم في السماء بشاقب
يخوف اسدا بالظباء الربايب
من الضرب في الهامات حمر الذوايب
تموتون فوق الفرش مثل الكواعب
واخواننا جرد المذاكي الشوارب
بقرع المثاني عن قراع الكتاب
لنا سلب هل قاتل غير سالب
موارث خير الناس ملكا لحارب
وهل سالب للغصب الا كغاصب

اما انا اولى منكم بنفوسكم
فقال لهم من كنت مولاة منكم
اطيعوه طرا فهو عندي بمنزل
وقولا له ان كنت من آل هاشم
وانك ان خوفنا منك كالذي
وقلت بنو حرب كسوكم عمايما
صدقت مناينا السيوف وانما
ابونا القا والمشرية اما
وما للغواني في الوغى فعرضوا
وقلت قلنا عبد شمس فملكهم
فيا عجا من حارب صار يدعى
هو السلب المنصوب لا تملكونه
ومنها:

فابعد محجوب يحاجب حاجب
ولو كان يدري عدها في المنساب
وان كان وسط الصف الا كهارب
اذا لم يطاعن قرنه ويضارب
يعصب بالهندي كبش العصاب
وكم لك من عم عن الدين ناكب
ابو لهب من بعدكم في التقارب
فبات بليل مكفهر الجوانب
كسالا كذبتم لاهدي كل كاذب
مدكدك ركن الموت من كل جانب
سحاب موت ما طرات المصاب
بسهم اغتيال نافذ النصل صايب
بشارت زيد الخير عند التحارب
ولكنها تشفية من مشاغب
مكان الذنابا من ذرا ومناكب
فيرجع داعيكم بخلة خايب

وجثم مع الاولاد تبغون ارنه
ويوم حين قال حزنا فخازد
وما واقف في حومة الحرب حائر
وما شهد الهيجاء من كان حاضرا
فهلا كما لاقى الوصي مصمما
وعبت بعيننا ابانا سفاهة
ومثل عقيل من على وطائب
ونحن اسرنا عمنا واباكم
وقلت اضعمت نار زيد وكتسم
اما نار فيه الطالبي وجعفر
فامطر في جوز وفي ارض فارس
الى ان رمته عاديات دعانكم
وقلت نهضا شاهرين شعارنا
وما كان من حب لزيد واهله
دعوتهم الينا عاملين بانكم
فهلا بابراهيم كان شعاركم

وكنا لكم فى كل حال مناهلا
فلما ملكتم كتم بعد ذلة
فقل لبنى العباس عم محمد
عزيز علينا ان تدب عقارى
ولكن بدأتم فانتصرت فافصروا
وليس سواء ذم سيدة النساء
وقد قال اصحاب النبى محمد
فقال لهم قولوا كمثل مقالهم
عذابا اذا يورون خضر الجوانب
اسودا علينا داميات المخالب
وعم على صنوه فى المناسب
الى معشرى الاذنى ديب العقارب
فليس جزاء الذب مثل المعاقب
وسبة ماد بالصفاء والاخشاب
له قد هجرنا مشركوا آل غالب
فما مبتد فى الحرب مثل محارب

وفىها ابيات لا تليق بجانب العباس رحمه الله حذفها ولو كان البادى اظلم
ويريد بالطالبي بن جعفر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الذى مر ذكره وكان
قيامه قبل ابي مسلم وعنى بابراهيم ابراهيم الامام المشار اليه فى ذكر السيد الحميرى
والذين كانوا يهجون النبى صلى الله عليه وآله وسلم من قريش عبدالله ابن الزبيرى
السهامى وعبدالله بن قهشة وابن عمه ابو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وكان اخا
له من الرضاة ارضعتها مولاة لابي لهب ، ثم اسام ابو سفيان وحسن اسلامه وثبت
يوم حين انتهى موضع الحاجة من نسمة السحر ، وحيث كانت هذه القصيدة عزيزة
الوجود ذكرناها كما فى نسمة السحر ، وقد وهم القاضى نور الله المرعشى فى تواريخ
صاحب الترجمة بتواريخ سبطه لاشتراكهما فى الاسم والكنية واللقب فلاحظ .

ابو احمد عبيد الله

ومنهم : ابو احمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن
زريق بن ماهان الخزاعى الامير البغدادي ، كان عالما فاضلا ، وشاعرا بارعا ، وكتبا
ماهرا ، نحويا لغويا ، جمع كل الفضائل ، وساد الامثال ، قال الخطيب فى تاريخ
بغداد عند ذكره : ولى ابو احمد المذكور بغداد وخراسان وحدث عن ابي الصلت
الهروى ، وعن الزبير بن بكار الزبيرى ، وروى عنه محمد بن يحيى الصوفى ، وعمرو
بن الحسن الاشنانى ، وابو القاسم الطبرانى وغيرهم ، وكان فاضلا اديبا شاعرا
فصيحا ، وكان ابوه عبدالله شاعرا مجيدا ، وجوادا سخيا ، وجده طاهر لا يحتاج الى
وصف بالكمال ، وهو احد الثلاثة الذين قال المأمون فيهم هم اجل ملوك الدنيا
والدين ، قاموا بالدول وهم الاسكندر وابو مسلم الخراسانى وطاهر ، وكان متشيعا
كحفيده المذكور ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وذكر

ان الحسن بن سهل اراد ان يندبه لحرب ابي السرايا والعلوى الذى اقام بالدعوة ،
فرفعت اليه رقعة فيها ابيات :

قناع الشك يكشفه اليقين وافضل كيدك الراى الرزين
ابعت طاهرا لقتال قوم بحبهم وطاعتهم يدين
فرجع الحسن عن ارسال طاهر ، وبعث هرثمة بن اعين ، وذكر الخطيب ان
تولده كان سنة ست وعشرين ومايتين وتوفى سنة ثلثمائة ، قال وقال لى هلال بن
المحسن مات ابو احمد عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ليلة يوم السبت لاثني عشرة ليلة
خلت من شوال سنة ثلثمائة .

ابو محمد عبيدالله

ومنهم : ابو محمد عبيدالله بن احمد بن معروف القاضي البغدادي ، امام فى
علم الادب والشعر والكلام والفقه والحديث ، قال الخطيب فى تاريخ بغداد عند
ذكره : ولى القضاء ببغداد بعد ابي بشر عمر بن اكرم ، ثم ذكر من روى عنهم ، ومن
روى عنه ، الى ان قال سمعت ابو القاسم التبوخى يقول كان الصحاب ابو القاسم بن
عباد يقول : كنت اشتهى ان ادخل بغداد اشهد جراءة محمد بن عمر العلوى ،
وتسك ابي محمد الموسوى ، وظرف بن محمد بن معروف ، ثم ذكر شيئا فى ظرفه
وشعره ، وقال وكان له فى كل سنة مجلسان يجلس فيهما للحديث ، اول يوم من
المحرم ، واول يوم من رجب ، ولم يكن له سماع كثير ، وكان مجردا فى مذهب
الاعتزال ، وكان عفيفا نزها فى القضاء ، لم ير مثله فى نزاهته وعفته ، ومات يوم
السبت لسبع خلون من صفر سنة ٣٣١ وصلى عليه فى داره ابو احمد الموسوى
العلوى ، وكبر عليه خمسا ، ثم حمل تابوته الى جامع المنصور وصلى عليه اربعا ،
وحمل الى داره على شاطىء دجلة فدفن فيها ، ووقع لى انه كان متشيعا انتهى كلام
الخطيب حكاه فى نسمة السحر .

المرزبانى محمد بن عمراه

ومنهم : المرزبانى الكاتب محمد بن عمران البغدادي المولد ، الخراسانى
الاصل ، قال اليافعى فى تاريخه ، اخذ عن ابن دريد وابن الانبارى العلوم الادبية ،
وهو صاحب التصانيف المشهورة ، والمجامع الغريبة ، ورواية الادب ، وصاحب
التأليفات الكثيرة ثقة فى الحديث ، قائل بمذهب التشيع وشعره قليل ولكنه من الجيد
ومن محاسن شعره :

إذا رمت من ليلي على البعد نظيرة
تقول نساء الحي تطمع ان ترى
وكيف ترى ليلي بعين ترى بها
وتلذذ منها بالحديث وقد جرى
اجلك يا ليلي عن العين انما
فقطفى جوى بين الحشا والاضالع
محاسن ليلي . مت بداء المطامع
سواها وما طهرتها بالدماع
حديث سواها فى خروق المسامع
اراك بقلب خاشع لك خاضع

وذكره ابن خلكان بمثل ما ذكره الياقبي بلا تفاوت حتى فى التشيع ، ووصفه فى كشف الظنون بالعلامة عند ذكره لكتابه اخبار المتكلمين ، وذكره الشيخ الحر فى . الامل ، وعد من تصانيفه كتاب ما نزل من القرآن فى على بن ابي طالب ، وكذلك ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء واتى عليه ، وكذلك علم الهدى السيد الشريف المرتضى اكثر فى الفرز والدرر من الرواية عنه بلا واسطة ، ونسب الشيخ جعفر بن محمد بن نماء الحلى فى كتاب شرح التارالى المرزبانى كتاب الشعراء ، وذكر انه كان من مشايخ الشيخ المفيد .

ويروى عن محمد بن ابراهيم وغيره من اصحابنا الامامية كما يظهر من مجالسه ، واطب ابن خلكان فى ترجمته ، وسيأتى فهرست مصنفاته فى ائمة علم السير والتواريخ فانتظر ، وروى المرزبانى عن ابي القاسم البغدادى وابى بكر بن دريد وابى بكر بن الانبارى ، وروى عنه ابو عبدالله الصيمرى وابو القاسم التنوخى وابو محمد الجوهرى وغيرهم ، كان تولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين ، وتوفى يوم الجمعة ثمانى شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ببغداد ، فى الجانب الشرقى ، وصلى عليه فاضل الشيعة الشيخ ابو بكر الخوارزمى رحمة الله عليهما .

أبو الفتح محمد بن جعفر

ومنهم : ابو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني المراغى النحوى ، قال ياقوت كان حافظا نحويا بليغا ، وقال التوحيدى : كان قدوة فى النحو والادب مع حداثة سنه ولم ار مثله ، وقال الخطيب سكن بغداد وحدث عن ابي جعفر بن قيس ، وعنه ابو الحسين المحاملى ، وقال النجاشى رحمة الله عليه فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، محمد بن جعفر بن محمد ابو الفتح الهمداني الوادعى المعروف بالمراغى ، كان وجهها فى النحو واللغة ببغداد ، حسن الحفظ صحيح الرواية فيما ينقله ، وكان يتعاطى الكلام ، وكان ابو الحسن السمسى احد غلمانه ، له كتاب مختار الاخبار ،

كتاب الخليلي في الامامة وكتاب ذكر المجازي في القرآن ، وكتاب الحسن ، انتهى .
وقال السيوطي قال ياقوت صنف الاستدراك لما اغفله الخليل ، قلت وكأنه الذي سماه
النجاشي آنفا بكتاب الخليلي ، وكتاب البهجة على نمط كامل المبرد وكانت وفاته سنة
٣٧١ قال الخطيب ولما مات تأسف عليه السيرافي تأسفا شديدا حكى ذلك السيوطي
في الطبقات .

علي بن أحمد المهلبى

ومنهم : علي بن احمد المهلبى ابو الحسين النحوى نزيل مصر ايام خلفاء
الفاطميين ، قال السيوطي في بغية الوعات ، كان اماما في النحو واللغة ، وراوية
الاخبار ، وتفسير الاشعار ، اخذ عن ابى اسحق البخيرمى ، واخذ عنه يوسف
البخيرمى وابنه بهزاء وخلق ، وكان له اختصاص بالمعز والعزير الفاطميين ، مات
بمصر سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

ابو جعفر احمد بن محمد

ومنهم : ابو جعفر احمد بن محمد بن رستم بن نردبان الطبرى ، قال ابن
النديم في الفهرست يعد في طبقة ابى يعلى ابن ابى زرعه ، وله من الكتب كتاب غريب
القرآن ، كتاب المقصور والممدود ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب صورة الهمز ،
كتاب التصريف ، كتاب النحو انتهى ، وقال السيوطي في الطبقات قال الخطيب حدث
ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبدالعزيز صاحب الكسائى ، ثم ذكر كنه
قال السيوطي وقال غيره يعنى غير الخطيب ، كان بصيرا بالعربية ، حاذقا بالنحو ،
مؤدبا في دار الوزير ابن الفرات ، قلت آل رستم الطبرى بيت جليل في الشيعة
الامامية منهم محمد بن جرير بن رستم بن جرير الآملى الطبرى الامامى صاحب
كتاب مناقب فاطمة عليها السلام وولدها وكتاب دلائل الامامة والمسترشد في الامامة .

الشيخ الامام عماد الدين

ومن آل رستم ايضا الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابى القاسم
على بن محمد بن على بن رستم الطبرى الآملى الكجى . صاحب كتاب بشارة المصطفى
لشيعة المرتضى في سبعة عشر جزءا من علماء المائة الخامسة ، ولعل صاحب الترجمة
منهم له عيون المعجزات في مناقب الائمة الاثنى عشر عندي منه نسخة حسنة ، وشأنه

اجل من ان يذكر في النحويين ، لكن حيث ذكره السيوطي في الطبقات ذكرته هنا ،
وتعرف طبقة من معاصرتة للوزير بن الفرات الامامي رحمة الله عليه الا ان يكون
صاحب عيون المعجزات غيره

أبو بكر المؤدب

ومنهم : ابو بكر المؤدب النحوي ، هو محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله
النحوي ، قال النجاشي حسن العلم بالعربية ، والمعرفة بالحديث ، له كتاب الموازنة
لمن استصر في امامة الاثنى عشر عليهم السلام قلت مات بعد الثلثماية بقليل .

الحسين بن محمد الازدي

ومنهم : الحسين بن محمد بن علي الازدي ابو عبدالله النحوي ، قال النجاشي
ثقة من اصحابنا كوفي ، كان الفاضل عليه علم السير والادب والشعر ، وله كتاب
الوفود على النبي صلى الله عليه وآله وكتاب اخبار ابي محمد سفيان ابن مصعب
العبدى وشعره وكتاب اخبار ابن ابي عقب وشعره ، ذكر ذلك احمد بن الحسين
ثم ذكر طريقه الى مصنفاته ، قلت روى عنه المنذر بن محمد بن المنذر وهو في طبقة
الكليبي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثماية ، وابو عبدالله الازدي صاحب الترجمة
من علماء المائة الثالثة مات فيها في آخرها .

بسمك احمد بن اسماعيل

ومنهم : المعروف بسمك وهو احمد بن اسماعيل بن عبدالله ابو علي البجلي
الفونى من اهل قم من ائمة علم النحو والادب ، قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في
فهرست مصنفى الشيعة : كان من اهل الفضل والادب والعلم ومن اصحاب احمد بن
ابى عبدالله البرقي ومن تأدب عليه ، وقال النجاشي كان من اهل الفضل والادب
والعلم ، ويقال انه قرأ عليه ابو الفضل محمد بن الحسين بن العميد ، وله عدة كتب
لم يصنف مثلها منها كتاب العباسي وهو كتاب عظيم نحو من عشرة آلاف ورقة في
اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، قال النجاشي رأيت منه اخبار الامين وهو كتاب
حسن ، وله كتاب الامثال ، كتاب حسن مستوفى ، ورسالة الى ابي الفضل بن العميد
ورسالة في معان اخر اخبرنا بها محمد بن محمد بن جعفر بن محمد عنه انتهى ، ولا
خفاء في طبقة بعد ان كان من معاصري ابن العميد رحمه الله تعالى ، من اعيان المائة

الثالثة وتلميذ لابي جعفر احمد بن ابي عبدالله البرقي المتوفى سنة اربعة وسبعين ومايين .

عبدالله بن احمد

ومنهم : عبدالله بن احمد بن حرب بن مهزم بن خالد الفرز العبدى ابو هفان البصرى النحوى الشاعر الاديب ، قال النجاشى كان مشهورا فى اصحابنا ، وله شعر فى المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة فى عبد القيس شعبة ، ولعبدالله كتاب شعر ابي طالب بن عبدالمطلب واخباره وكتاب طبقات الشعراء وكتاب اشعار عبد القيس واخبارها .

وبعد هؤلاء طبقة اخرى

ابو الحسن الشمشاطى

منهم : ابو الحسن الشمشاطى النحوى الشاعر المشهور ، وهو على بن محمد العدوى من عدى تغلب عدى بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، كان واحد اهل عصره فى كل فنون الادب والعربية ، نحويا لغويا شاعرا ، علامة باخبار الناس ، متوحدا بالفضل ، متبحرا فى العلم ، قال النجاشى كان شيخنا بالجزيرة وفاضل اهل زمانه وادبهم له كتب منها كتاب الانوار والثمار ، قال سلامة بن ذكاه ان هذا الكتاب الفان وخمسمائة ورقة يشتمل على ذكر ما قيل فى الانوار والثمار . من الشعر وكتاب النزهة والابتهاج قال سلامة بن ذكاه انه نحو الفين وخمسمائة ورقة يذكر فيه آدابا واخبارا كتاب الاديرة والاعمار فى البلدان والاقطار قال سلامة وهو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا كتاب فضل ابي نواس والرد على الطاعن فى شعره كتاب شرح الحماسة الاول التى عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة وهى سبعة آلاف واربعماية وسبعون بيتا وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو ريش نحو الزورقة كتاب ما تشابهت معانيه وتخالفت معانيه فى اللغة (كذا) ، كتاب المثلث فى اللغة على حروف المعجم ، كتاب النحو فى النحو ، كتاب المقصور والمدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر فى فقه اهل البيت عليهم السلام ، كتاب رسالة البرهان فى النص الجلى على امير المؤمنين عليه السلام ، قال وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقى المهمل والشواهد والتكرار وزاد على ما فى الكتاب كتاب مختصر تاريخ الفبرى وحذف

الاسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة ثلاث وثلاث مائة الى وقته قال سلامه فجهاء نحو
ثلاثة آلاف ورقة ، وكتاب الموصل لابي زكريا زيد بن محمد وكان فيه الى سنة
احدى وعشرين وثلثمائة فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة الى وقته
فدخلت زيادات كثيرة كتاب نسب ولد معد بن عدنان ولمع من اخبارهم واياهم ،
كتاب الشهاب رسالة فى الشعر ، رسالة فى ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة
وهي الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن اخطاء العصبية المخالفة ، رسالة المغاربة ، رسالة
الاتصاف من ذوى البغى والاقتراف ، رسالة فى كشف توبة حليف الكذب وما اقرف
من شرفى الاشعار والنسب ، رسالة يعد شعر ابي فضلة وشعر النامى والحكم بينهما ،
رسالة تتعلق بابى فضلة ، رسالة البيان عما موه به الخالديان ، رسالة الايضاح عما اتيا
به من الافك الصراح ، رسالة التنبيه عما اخطأ الاعمى فيه ، رسالة جواب مسئلة
سئل عنها ، رسالة فى الذى قابل الجميل بالقبيح ، رسالة فى الرد على من خطأ سعيد
والسيرا فى وفيها فوائد فى النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديكتالجن
وصنفه ، اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلى رحمه الله بجميع كتبه ، ورأيت
فى فهرست كتبه بخط ابي نصر ابن الريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير
ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر
رحمه الله .

قلت وظهرت معاصرتة لسيف الدولة فهو من علماء القرن الثالث . وفى طبقة
الكلينى صاحب الكافي كما نص عليه الشيخ عبدالمطيف بن ابي جامع فى رجاله .

ابو الحسن النحوى

ومنهم : ابو الحسن النحوى وهو على بن محمد بن العباس بن فسانخس
بالسين المهملة بعد الفاء والنون بعد الالف رضى الله عنه ، علامة عصره ، وواحد
مصره ، فى علوم العربية والادب ، قال النجاشى كان عالما بالاخبار والشعر والنسب
والاثر والسير ، وما رؤى فى زمانه مثله وكان مجردا فى مذهب الامامية ، وكان
قبل ذلك معتزليا وعاد ، وهو اشهر من ان يشرح امره ، له كتب منها المختلف
والمؤتلف فى اسماء الرجال العرب ، وكتاب ما قالت العرب ما كذا بالفعل من كذا ،
كتاب العقيق ، كتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على المنطق ، وكتاب الرد على
الفلاسفة ، كتاب الرد على اهل العروض ، قال ورأيت كتاب النامات بخطه انتهى .

على بن محمد

ومنهم : على بن محمد بن رياح النحوى من اهل المائة الثالثة مات فيها ، روى عنه ابو همام المتوفى سنة ٣٣٢ وذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الامامية ، قال على بن رياح النحوى له كتاب السوادى ، ويكنى ابا القاسم اخبرنا جماعة التلعكبرى عن على بن همام عن على بن محمد بن رياح انتهى .
طبقة اخرى

الشيخ بنه عبده

ومنهم : الشيخ بن عبدون المعروف فى عصره بابن الحاشى ، وهو احمد بن عبدالواحد بن احمد البرازى ابو عبدالله ، امام اهل الادب والفقه والحديث ، كبير السماع والرواية ، سمع منه الشيخ ابو جعفر الطوسى واجازه جميع ما رواه ، قال النجاشى شيخنا المعروف بابن عبدون ، كان قويا فى الادب قد قرأ كتب الادب على شيوخ اهل الادب ، وكان قد لقي ابا الحسن على بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير ، وكان علوا فى الوقت له كتب منها اخبار السيد بن محمد ، كتاب التاريخ كتاب تفسير خطبة فاطمة عليها السلام معربة ، كتاب عمل الجمعة ، كتاب الحديين المختلفين ، واخبرنا بسائرهما اقول ورأيت له كتاب آداب الخلفاء ، مات سنة ثلاث وعشرين واربعمائة كما فى رجال الشيخ الطوسى .

ابن النجار الكوفى

منهم : ابن النجار النحوى الكوفى ، وهو محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوفه ، يكنى بابى الحسين التميمى النحوى ، ويعرف بابن النجار الكوفى ، قال ياقوت ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة وقيل سنة احدى عشر ، وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفقويه ، وكان ثقة من مجودى القرآن ، وذكره النجاشى فى فهرس اسما مصنفى الشيعة واتى عليه ، ونص على انه من اصحابنا ، وانه شيخه واكثر من الرواية عنه فى كتاب الرجال ، وعده السيد بحر العلوم من مشايخ النجاشى الذين اكر الرواية عنهم ، وصنف مختصرا فى النحو وكتاب الممع والنوادر ، وكتاب تاريخ الكوفة المشهور ، وقال الافندى فى رياض العلماء ابن النجار يطلق على رجلين احدهما من الخاصة والآخر من العامة ، الاول الشيخ ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفى النجاشى والثانى محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار صاحب

كتاب التحصيل والتذيل على تاريخ الخطيب انتهى . وقال في كشف الغنون كتاب الملح والنوادر لابن النجار محمد بن جعفر المتوفى سنة عشرين واربعمائة ، وقال ياقوت مات سنة ستين واربعمائة حكاه السيوطي في الطبقات ، وقد روى ابن النجار عن احمد بن سعيد المعروف بابن عقدة ، وعن الحافظ الحسين بن محمد القزويني كتابيه كتاب فضائل الشيعة وكتاب السرائر وكتاب داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام ، وقال النجاشي في ترجمة قتيبة الاعشى له كتاب يرويه عدة من اصحابنا ، اخبرنا محمد بن جعفر بن النجار الكوفي الخ فهو من عدة اصحابنا كما هو ظاهر ، وذكره السيوطي ولم يذكر تشيعه مع انه من «شاهير علماء الشيعة بالكوفة وبغداد» ، وهو غير ابن النجار المؤرخ صاحب الذيل على تاريخ بغداد للخطيب ، فانه ليس من الشيعة .

ابو الفرج القناني

ومنهم : ابو الفرج القناني النحوي الكوفي شيخ النجاشي ، ذكره في كتابه فهرس اسماء المصنفين من الشيعة ووثقه ، قال سمع كثيرا وكتب كثيرا ، وكان توزق اصحابنا ومعنا في المجالس ، ثم ذكر كتبه ، واكثر السيد جمال الدين علي بن طاووس قدس سره في كتاب الاقبال من النقل عنه لان له كتاب عمل الشهور ، وكتاب عمل الجمعة ، وكتاب معجم رجال الفضل ، وكتاب التهجد ، وكذلك النجاشي اكثر من النقل عنه في كتاب الرجال باخبارنا وحدثنا ، وهو ابو الفرج بقول مطلق في كلامه في التراجم ، واما ابو الفرج محمد بن ابي عمران موسى بن علي بن عبد ربه القزويني الكاتب فقد نص النجاشي في ترجمته له بما لفظه ، رأيت هذا الشيخ ولم يتفق لي السماع منه ، وربما نقل من كتبه كما في ترجمة احمد بن محمد الصولي ، قال له كتاب كان يرويه ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني ، وفي ترجمة سليمان بن سفيان المسترق قال ابو الفرج محمد بن موسى بن علي القزويني رحمه الله حدثنا اسماعيل بن علي الدعبل فتأمل فلملعه يروي عنه بالاجازة لا بالقراءة والسماع .

أبو الحسن الربيعي

ومنهم : ابو الحسن الربيعي النحوي وهو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي النحوي ، قال ابن كثير السامي قرأ في ابتداء امره على السيرافي علوم العربية ، ثم على ابي علي السيرافي ولازمه ملازمة تامة عشرين سنة . حتى برع في العلم ، وحاز قصب السبق ، قال وكان يتمشى على شاطئ دجلة ذات يوم والشريفين

المرتضى والرضى فى زورق فى دجلة ومعهما عثمان بن جنى ابو الفتح ، فقال لهما
على بن عيسى من اعجب الاعاجيب ان عثمان معكما وعلى بعيد عنكما ، يسير فى شاطئ
دجلة مات سنة عشرين واربعمائة •

أبو اسحق الرفاعى

ومنهم : ابو اسحق الرفاعى النحوى وهو ابراهيم بن سعد بن الطيب ، قال
ياقوت كان ضريرا ، قدم واسط فلتقى القرآن من عبدالغفار الحصنى ، ثم اتى
بغداد فصحب السيرافى وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللغة
والدواوين ، وعاد الى واسط فجلس بالجامع صدرا يقرأ الناس ، ثم نزل الزيدية
وهناك تكون الرافضة ، والعلويون ، فنسب الى مذهبهم ، ومقت وجفاه الناس ، ومات
سنة احدى عشر واربعمائة ولم يخرج مع جنازته الا رجلاان مع غروب الشمس ،
وهما ابو الفتح بن مختار النحوى وابو غالب بن بشران ، قال ابو الفتح وما صدقنا ان
نسلم خوف ان نقل ، والعجب ان هذا الرجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه
حاله ، ومات بعد وفاته بيوم رجل من حشو العمة فاعلق البلد لاجله ولم يوصل الى
جنازته من كثرة الزحام انتهى •

قلت لا مورد للتعجب من ذلك نعوذ بالله من الجهل ثم قال ياقوت قال ابو غالب
محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوى اتشدنى ابو اسحق الرذعى لنفسه وما
رأيت قط اعلم منه •

ابلى بينهم فبنت وبانوا
منى وحظى منهم النسيان

واجبه ما كنت احسب انى
فاتوا المسافة فالتذكر حضهم

عبدالسلام بن الحسين

ومنهم : عبدالسلام بن الحسين ابو احمد البصرى النحوى شيخ الادب بالبصرة
وهو من مشايخ النجاشى ذكره فى فهرست اسماء مصنفي الامامية ، ووصفه بشيخ الادب ،
وترحم عليه ، واكثر من الرواية عنه ، وناهيك ان يصف مثل النجاشى احدا بشيخ
الادب بالكوفة فى ذلك العصر اعنى المائة الرابعة •

الحسين بن على

ومنهم : الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن يوسف الوزير ابو القاسم
المغربى من ولد بلاس بن بهرام جور ، كان من اوحد اهل زمانه فى العلوم الادبية ،

ترجمه النجاشي في اسماء مصنفى الشيعة وذكر له كتاب خصائص علم القرآن ، كتاب اختصار اصلاح المنطق ، كتاب اختصار غريب المصنف ، رسالة في القاضى والحاكم ، كتاب الالحاق بالاشتقاق ، اختيار شعر ابى تمام ، اختيار شعر البحرى ، اختيار شعر المتنبى والظعن عليه ، توفى رحمه الله يوم النصف من شهر رمضان سنة ثمان عشر واربعماية وامه فاطمة بنت ابى عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعمانى صاحب كتاب الغيبة تلميذ الكلينى قدس سرهما .

يحيى بن محمد

ومنهم : يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى النحوى ابو محمد وقيل ابو المعز . قال ياقوت كان نحويًا اديبًا فاضلاً يتكلم مع ابن برهان فى هذا العلم ، اخذ عن الربعى والسماسى ، وعنه ابن السجرى وكان يفتخر به ، قال السيوطى وقال غيره كان شيعياً مات فى رمضان سنة ثمان وسبعين واربعماية ، وقال محمد بن اسحق النديم فى الفهرست يحيى العلوى ابو محمد النيسابورى المتكلم ، له كتب لقيت جماعة ممن لقوه وقرأوا عليه ، قلت وذكره جمال الدين العلامة بن المطهر الحلى فى الخلاصة ، قال كان فقيهاً عالماً متكلماً يسكن نيسابور ، وقال النجاشى فى كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة يحيى بن احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام ابو محمد كان فقيهاً عالماً متكلماً سكن نيسابور وصنف كتباً منها كتاب الاصول ، كتاب الامامة ، كتاب الفرائض ، كتاب الايضاح فى المسح على الخفين ، انتهى . وذكره الشيخ ابن داود الحلى فى كتاب الرجال ، وسائر علمائنا المتأخرين واثنوا عليه ، وذكره ابن عقبة فى عمدة الطالب ، وهو من مشاهير علماء الشيعة وشأنه اجل من ان يذكر فى النحويين واللغويين .

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير بن محمد الوزير احدائمة النحو واللغة ، ذكره الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فى فهرس علماء الامامية المعاصرين للشيخ ابى جعفر الطوسى والمتأخرين عنه ، وقال محمد بن احمد بن محمد ابو سعد العميدى قال ياقوت نحوى لغوى اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الانشاء وعزل عنه ، ثم ولى ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة ، العروض القوافى ، وغير ذلك ، مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واربعماية ، وقال فى كشف الظنون عند ذكره لتنقيح البلاغة المتوفى سنة ٤٢٣ .

ابو العلاء المعري

ومنهم : ابو العلاء المعري من معرة النعمان من الشام وهو احمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التوخي المصنف الكثير المحسود على فضله وامامته في الادب وانواع العلوم العقلية والنقلية ، قال ابو حامد الغزالي في سر العالمين في اواخر الجزء الاول حدثني يوسف بن علي شيخ الاسلام قال دخلت المعرة على زمان المعري وقد وشى به الوزير الى الملك محمود بن صالح وقال ان المعري رجل برهمنى لا يرى افساد الصور وأكل الحيوان ، وانه يزعم ان الرسالة تحصل بصفاء العقل ، ولم يزل الوزير الجاهل حتى حمل الملك على احضار المعري فنقد ورائه خمسين فارسا فدخل الى الشيخ رجلا من اصحابه وأعلماه بالقصة فدخل المعري المسجد وأنزل الفرسان في دار الضيافة ، فدخل مسلم عم المعري عليه وقال يا ابن أخي قد نزلت بنا حادثة بطلبك فان مانعا عنك عجزنا وان سلمناك كنا غارا عند ذوى الذمام وتكون الذلة على آل توخ ، فقال المعري خفف عليك عمي وأكرم اضيافك فلي سلطان بذب عنى ويحامي عن من هو فى حماه ، ثم قل لغلامه قنبر قدم الماء ، فاعتسل به ولم يزل يصلي حتى انتصف الليل الى ان قال فسمعناه يقول يا علة العلل ، يا قديم الأزل ، يا صانع المصنوعات أنا فى حماك الذى لا يضام ، ثم جعل يقول الوزير الوزير الوزير حتى برق بارق فسمعنا هدة عظيمة فسلنا عنها فقيل هى دار الضيافة وقعت على ثمانى واربعين رجلا ، وعند طلوع الشمس جاءنا كتاب الطائر يقول فيه لا ترعجوا الشيخ فقد وقع الحمام على الوزير ، ثم التفت الشيخ الى وقال من أى أرض أنت فقلت من أرض الله تعالى فقال أنت من أرض الهركار أنت يوسف بن علي حملوك على قتلى وزعموا انى زنديق وكان حجنا بالشام ثم قال لى أكتب على صفة الحالة الايات :

بانوا وحتفى امانى لنيهم	وبت لم يخطر وامنى على بالى
وفوقو لى اشارات سهامهم	فاصبحت وقعا منى بأميسال
فما ظنونك ان جندى ملائكة	وجندهم بين طواف وحمال
لقيتهم بعضى موسى التى منعت	فرعون ملكا ونجت آل اسرال
أقيم جسمى وصوم الدهر الفه	وأد من الذكر ابكارا بأصال
عيدين أفطر فى عامى اذا حضرا	عيد الاضحى ويقفو عيد شوال
اذا تنافست الجلاس فى حلال	رأيتنى من حشيش القطن سر بالى

لا آكل الحيوان الدهر مائرة
وأخاف من سوء أعمالي وآمالي
وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا
غصب بالكسب نحل ذات أطفال
نهيهم عن حرام الشرع كلهمو
ويأمروني بترك المنزل العالی
وأعبد الله لا أرجو ثوبته
لكن تعبد أكرام واجلال
اصون ديني عن جعل أومله
إذا تعبد أقوام بأجعال
وأنت خير بان هذه الحكاية تدل على كمال توحيدہ وحسن توكله ومقامات
عالية من زعمه .

وترجمه السيد الامام ابو الفضل العباس بن علي بن نور الدين المكي في رحلته
نزاهة الجليس وخص على تشيعه في الجزء الاول صفحة ٢٧٨ من طبعة مصر فمن
اراد الوقوف على ذلك فليراجعه ، وقيل انه من بيت كبير في الشيعة علماء في حلب
قديما وحديثا ، ويظهر ذلك من شعره خصوصا من قصيدته التي اجاب بها الشريف
الحرابي الآتي ذكره انشاء الله .

وقال ابن العديم في كتابه دفع التجري على ابي العلاء المعري كان يرميه اهل
الحسد بالتعطيل ، ويميلون على لسانه الاشعار ، ويضمنوها اقوال الملحدة قصدا
لهلاكه وقد نقل عنه اشعار تتضمن صحة عقيدته وان ما نسب اليه كذب كقوله
لا اطلب الارزاق المو لي يفيض على رزقي
ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي
وقال في نزاهة الجليس قال ابن خلكان ومن لزوميات ابي العلاء المعري قوله:
لقد عجبوا لاهل البيت لما اتاهم علمهم في مسك جفر
ومرأة المنجم وهي صغرى ارته كل عامرة وقفر
قال قلت هذان البيتان على تشيع ابي العلاء يدلان ، ومما يدل على تشيعه ايضا
قوله من قطعة :

امر الواحد فافعل ما امر
واشكر الله ان الفعل امر
اظهر الخفية واضمر قلما
ادرك الطرف المدى حتى ظهر
ايها الملحد لا تعصى النهي
فلقد صح قياس واشتهر
ان تعد في الجسم يوما روحه
فهو كالربع خلا ثم عمر
وهي الدنيا اذاها ابدأ
زمر واردة اثر زمر
يا ابا السبطين لا تحفل بها
اعتيق ساد فيها ام عمر

الى ان قال صاحب نزهة الجليس ومما يدل على حسن مذهبه والزاه لاهل
الكسب والجهمية قوله :

زعم الجهول ومن يقول بقوله ان المعاصي من قضاء الخالق
ان كان حقا ما زعمت فلم قضي حد الزنا وقطع كف السارق
وارخ وفاته سنة تسع وثلاثين واربعماية بمعة النعمان بن بشير الانصاري
لانه هو اول من مصرها فنسب اليه •

وتال الجلال السيوطى فى بغية الوعاة الامام ابو العلاء المعرى غريز الفضل ،
شائع الذكر ، وافر العلم • غاية فى الفهم ، عالما باللغة ، حاذقا بالنحو ، جيد الشعر ،
جزل الكلام ، شهرته تغنى عن صفته ، قال ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين
من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة ، وجدر من السنة الثالثة من عمره فعمى
منه ، وقال الشعر وهو ابن احدى او اثنتى عشرة سنة ، واخذ النحو من ابيه ومحمد
بن عبدالله بن سعد النحوى بحلب ، وحدث عن ابيه وجده ، وهو من بيت علم
ورياسة ، ورحل الى بغداد فسمع من عبدالسلام بن الحسين البصرى ، وقرأ عليه
بها التبريزى ، وابن فورجة وابو القاسم التنوخى ورجع الى المعرة ومات ليلة الجمعة
ثالث او ثانى او ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعماية • وله من
التصانيف الوحيدة ، شرح شعر المنبى ، شرح شعر البحترى ، شرح شعر ابي تمام
سماه ذكرى حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، كتاب ظهير العضدى فى النحو ،
شرح كتاب سيويه ، كتاب سماه مقال النظم فى العروض ، كتاب سقط الزند من
نظمه ، كتاب ضوء السقط ، كتاب الحقيق النافع فى النحو ، كتاب لزوم ما لا يلزم ،
وغير ذلك مما ذكره فى كشف الظنون •

محمد بن على

ومنهم : محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوى الاصفهاني
الامامى يكنى ابا مسلم صاحب التفسير وقد ظنه السيوطى من المعتزلة فقال كان عارفا
بالنحو ، غالبا فى الاعتزال وهو آخر من حدث عن ابن المقرئ مات سنة تسع
وخمسين واربعماية •

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن اسلم بن عبد الوهاب ابو الحسن الحلبي النحوى •
قال السيوطى قال الذهبى كان من كبار النحاة شيعيا ، صنف كتابا فى تحليل

قراءة عاصم ، وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسماعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنّف كتابا في كشف عوارهم ، وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود سنة الستين واربعمائة .

هبة الله بن الحسن

ومنهم : هبة الله بن الحسن ابو الحسين الحاجب النحوى الامامى الفاضل العالم الاديب الشاعر اللغوى ذكره ابن بابويه منتجب الدين فى الفهرست ووصفه بسا ذكرنا ، وقال ياقوت ذكره الكمال بن الانبارى فى النحويين وكان من افضل اهل الادب شاعرا مليح الشعر مات فجأة سنة ثمان وعشرين واربعمائة .

ابو القاسم التوخى

ومنهم : ابو القاسم التوخى على بن المحسن بن على بن محمد بن ابي الفهم ولد يوم الثلاثاء منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفى فى شهر سنة سبع واربعين واربعمائة قال محمد بن شاكر فى وفات الوفيات وكان شيعيا معتزليا ، وكان ساكنا وقورا ، وكان مدخله من نيابة القضاء ودار الضرب وغيرها كل شهر مائى دينار يسقى الشهر وليس معه شىء ، وكان يفتق على اصحاب الحديث ، وكان الخطيب والصولى وغيرهما يبتون عنده ، وكان ثقة فى الحديث ، محتفظا فى الشهادة ، محتاطا صدوقا ، وتقلد قضاء عدة نواح منها المدائن واعمانها ، واذريجان والبردان قرمسين ، وكان ظريفا ، نبىلا ، جيد النادرة ، ثم ذكر ملحا من نوادره ، ثم قال وهذا ابو القاسم من بيت كلهم فضلاء ذكر ابن خلكان اياه المحسن وجده القاضى التوخى الكبير رحمهم الله ، قلت وكذلك القاضى المرعشى عدتهم كلهم فى مجالس المؤمنين فى شيعة امير المؤمنين ، وذكرهم ايضا صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر وعقد لكل من الجد والولد والحفيد ترجمة مستقلة ، وذكر مصنفاتهم وجملة من شعرهم ، وذكر للقاضى ابي على المحسن بن ابي القاسم على بن محمد بن ابي الفهم كتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب نشوات المحاضرة ، وكتاب المسجاد من فعلات الاجواد ، قال وله ديوان شعر قال وكان القاضى ابو على كايه من العلما المشيعين ، وقد ذكر فى كتاب الفرج بعد الشدة كرامة لفاطمة الزهراء عليها السلام مع الرجل الذى كان يميل الى الغلمان ، وعدة مناقب لعل عليه السلام منها رؤيا عضد الدولة وخبر ظهور قبر امير المؤمنين الى آخر ما ذكر ، ثم قال وولده القاضى ابو القاسم على بن المحسن كان فاضلا شاعرا اديبا كايه وجده ، واخذ اللفظة

عن ابي العلاء المعري ، وروى شعرا كثيرا ، وتولى القضاء بعدة بلاد ، ثم عدها ، قلت واخذ عن السيد المرتضى واخص به وهو الذي نقل ان كتب السيد المرتضى كانت ثمانين الف مجلد سوى ما اخذه الامراء ، ولهذا القاضي ابيات حسنة في مدح **إمير المؤمنين** وجدها المولى عبدالله صاحب رياض العلماء بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد الشيخ محمد البهائي تلميذ الشيخ بن فهد الحلبي فلاحظ .

محمد بن آدم

ومنهم : محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر المهروري النحوي النيسابوري المتكلم الامامي كان متبحرا في جملة من العلوم ، قرأ على اديب الشيعة الاستاذ ابي بكر الخوارزمي ، وتصدر لاقراء النحو والصرف والتفسير ، وشرح كتاب اصلاح المنطق في اللغة لابن السكيت الشيعي ، وشرح ديوان الحماسة لابي تمام حبيب بن اوس الامامي ، وشرح امثال ابي عبيد ، وتوفي سنة اربع وعشرين واربعماية ، وقال : عبدالغافر الفارسي في السياق تاريخ نيسابور ما لفظه استاذ كامل ، امام في الادب والنحو والمعاني ، برز على اقرانه ومن تقدمه باستخراج المعاني ، وشرح الابيات والامثال ، قرأ على ابي بكر الخوارزمي وابي العلاء صاعد وغيرهما ، قال وله في الاصول يد على طريقة اهل العدل انتهى .

الحسن بن احمد

ومنهم : الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني اليماني الصنعاني مولدا ومنشأ ، قال السيوطي قال الخزرجي هو الاوحد في عصره ، الفاضل على من سبقه ، ابرز على من لحقه ، لم يولد لليمن مثله علما وفهما ، ولسانا وشعرا ، ورواية وفكرا ، واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب ، والشعر والايام والانساب والسير والمناقب والمناقب ، مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك ، ولد بصنعاء ، ونشأ بها ، ثم ارتحل وجاور مكة ، وعاد فنزل صعده ، قال وهاجي شعرائها فنسبوه الى انه هجا النبي صلى الله عليه وآله فسجن ، وانما تصحبوا عليه لتشيعة ، وله تصانيف في علوم منها الاكليل في الانساب ، كتاب الحيوان ، كتاب الفرس ، كتاب الايام وغير ذلك ، وله ديوان شعر ست مجلدات قلت ذكر له في كشف الظنون قصيدة الدامغة في اللغة وشرحها في مجلدين قال للحسن بن احمد اللغوي الهمداني المتوفى سنة اربع وثلاثين واربعماية .

احمد بن علي

ومنهم : احمد بن علي بن قدامة ابو المعالي النحوي قاضي الانبار : قال : ياقوت احد العلماء بهذا الشأن المعروفين المشهورين به ، صنف كتابا في النحو وآخر في القوافي قال المولى عبدالله الافندي في رياض العلماء في باب الكنى المصدرة بالابن : من علماء الشيعة القاضي بن قدامة هو القاضي احمد بن علي بن قدامة ، فاضل عالم ، وهو تلميذ السيد المرتضى والسيد الرضى ايضا ، ويروى الشيخ متجب الدين عنه بواسطة واحدة ، وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل في باب الكنى : ابن قدامة فاضل ، يروى عن السيد المرتضى كما ذكره متجب الدين وغيره ، ويروى عن السيد الرضى ايضا .

قلت وهو من اعلام علماء الشيعة في الفضل والادب والفقہ والشعر والحديث وسائر علوم الاسلام ، وانما ذكرته هنا لان الجلال السيوطي ذكره في طبقات النحات ولم يزد على ما قاله ياقوت شيئا ، وهو من بيت علم وادب ، وجده قدامة بن جعفر صاحب كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، صنفه في علم البديع ولعله متقدم في التصنيف على كتاب البديع لابن المعتز ؛ لانهما كانا في عصر واحد كما نص عليه صفى الدين الحلبي في شرح بديعته ، ولا نص على تقدم ابن المعتز الا دعوى ابن المعتز نفسه ، فلاحظ وتوفي القاضي ابن قدامة سنة ست وثمانين واربعمائة في شهر شوال رضى الله عنه .

بعد هؤلاء طبقة اخرى خامسة كانوا في القرن الخامس .

الطبقة الخامسة

الحسين بن احمد

منهم : الحسين بن احمد بن خيران البغدادي ، قال السيوطي في الطبقات : ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق في رجال الشيعة ، قال : وكان ادبيا نحويا ، عارفا خيرا بالقرآن كثير السماع ، وله ارجوزة حميدة في النحو يقول فيها :

ينزل النحو من الكلام منزلة الملح من الطعام

وله رواية عن احمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن احمد بن شهر يار وابن رستم الطبري في كتاب بشارة المصطفى بشيعة المرتضى ، قال الجلال

بعد هذا : ذكره شيخ شيوخنا الحافظ بن حجر في لسان الميزان فيما زاده على الذهبى ، قلت هو من اهل القرن الخامس مات فيها .

على بن احمد

وممنهم : على بن احمد الفنجكردى من قرى نيسابور ، شيخ الافاضل ، كان من وجوه اصحابنا الامامية ، قال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء الشيخ الامام ابو الحسن على بن احمد بن محمد الفنجكردى الاديب النيسابورى ، فاضل شاعر كان الزمخشري والميدانى فى عصره ، والى الميدانى كتاب السامى فى الاسامى فى اللغة بالفارسية باسمه ، وقد وصفه فيه ومدحه بالفضل والعلم والادب ، وقال ابن شهر اشوب فى معالم العلماء : على بن احمد الفنجكردى الاديب النيسابورى له تاج الاشعار ، سلوة الشيعة وهى اشعار امير المؤمنين وقال القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة : على بن احمد الفنجكردى الاديب النحوى كان اديبا فاضلا لييبا ، مؤمنا كاملا ، وكان نظم الاشعار فى مدح اهل البيت ، وذكر قطعة من شعره منها الايات الآتية قال السيوطى : قال فى السياق الاديب البارع صاحب النظم والنثر الجاردين فى سلك السلاسة ، قرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب واحكمها ، ومات فى ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلاث وخمسمائة ، وقال فى الوشاح : هو الملقب بشيخ الافاضل ، اعجوبة زمانه ، وآية اقرانه ، مات سنة اثنتى عشر وخمسمائة عن ثمانين سنة وله :

زماننا ذا زمان سوء لا خير فيه ولا صلاحا
هل يبصر المبلسون فيه ليل احزانهم صباحا
فكلهم منه فى عناء طوبى لمن مات فاستراحا
وقال القاضى المرعشى فى طبقات الشيعة : كان فاضلا لييبا مؤمنا كاملا ، ومن نظمه فى مدائح اهل البيت ما قاله فى يوم الغدير :

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد يوم يسر به السادات والعييد
نال الامامة فيه المرتضى وله فيها من الله تشرىف وتمجيد
يقول احمد خير المرسلين ضحى فى مجمع حضرته البيض والسود
فالحمد لله حمدا لا انقضاء له له الصنائع والالطاف والوجود
وله ايضا :

لا تكرر غدیر خم انه كالشمس فى اشراقها بل اظهر

ما كان معروفاً بإسناد إلى خير البرايا أحمد لا ينكر
فيه إمامة حيدر وجماله وجلاله حتى القيامة تذكر
أولى الأنام بان يوالى المرتضى من يأخذ الأحكام منه ويؤثر
وله أيضاً :

إذا ذكرت الفر من هاشم تافرت عنه الكلاب الشاردة
فقل لمن لامك في جبه خاتك في مولدك السوالده
والفنجكردي هو بفتح الفاء وسكون النون ثم الجيم ثم الكاف ثم الراء المهملة
ثم الدال المهملة ثم الياء النسبية وهي نسبة إلى فنج كرد قرية من قرى نيسابور .

السيد الأجل ذو الفخرين

ومنهم : السيد الأجل ذو الفخرين المرتضى محمد أبو الحسن المطهر بن أبي
القاسم علي بن أبي الفضل محمد النقيب الحسيني الديباجي ، كان من كبار سادات
العراق وصدور الأشراف ، انتهى منصب النقابة والرياسة في عصره إليه ، وكان عالماً
في فنون كثيرة خصوصاً النحو واللغة والأدب والشعر والسير والتواريخ ، له خطب
ورسائل لطيفة ، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي في سفر الحج وذكره البخوزي
في دمية القصر واثني عليه بما هو أهله وحكا ملاقاته له سنة أربع وثلاثين وأربعماية
بالرى وكذلك ذكره السيد علي بن صدر الدين في الدرجات الرفيعة في طبقات
الشيعة قال كان من كبار السادات العظماء ومشاهير الفضلاء ، وكان نقياً على الرى
وقم وآمل ، ذا ثروة ونعمة عظيمة ، مع كمال الفضل وعلو النسب والحسب ، عمر
مدرسة عظيمة بقم .

أقول وهو أبو النقيب عز الدين يحيى الشهيد بعد أبيه ، قتله ملك شاه التتس ،
وصنف متجيب الدين ابن بابويه الفهرست باسمه .

ملك النجاة الحسن بن صافي

ومنهم : ملك النجاة الحسن بن صافي بن نزار بن أبي الحسن أبو نزار
المعروف بملك النجاة الإمامي الشيعي حتى قال صاحب كشف الظنون في حرف
العين ، كتاب العمدة في النحو لأبي نزار ملك الرافضة والنجاة حسن بن صافي بردون
التركي المتوفى سنة ٧٩٨ ، وقد وهم في تاريخ وفاته فإنه مات سنة ٤٦٣ كما في
الحلل السندسية ، وصححه ابن خلكان ، وهم أيضاً جلال الدين السيوطي في تاريخ

تولده ووفاته حيث قال مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال ثمان وستين وخمسماية ومولده سنة تسع وثمانين واربعماية انتهى . وقد عرفت الصحيح من ذلك ، قرأ النحو على الفصيحي الامامي حتى برع فيه ، وحتى قيل انه كان يقول هل سيويه الا من رعيته وحاشيتي ، ولو عاش ابن جنى لم يسعه الا حمل غاشيتي ، قال السيوطي ومن ظريف ما يحكى عنه انه كان يستخف بالعلماء ، فكان اذا ذكر واحدا منهم قال كلب من الكلاب ، فقال له رجل انت اذا لست ملك النحاة بل ملك الكلاب ، فاستشاط غيضا ، وقال اخرجوا عني هذا الفضولي ، صنف الحاوي في النحو ، والعمدة فيه ، والمقتصد في التصريف والعروض ، والتذكرة السنجرية ، والحاكم في الفقه ، والمقامات والمسائل العشر المعميات الى الحشر ، باعتبار اشكالها وله ديوان شعر تولد ببغداد ودرس بالجامع ، ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزته ، واستوطن دمشق الشام الى ان توفي بها سنة ٤٦٣ ، ومن شعره :

حنانيك ان جاءتك يوما خصائصي وهالك اصناف الكلام المسخر
فلس منصفنا عن حالتني غير جائر يخبرك ان الفضل للمتأخر
فتأمل هذا الكلام حتى تعرف ان الحسد هو الذي كان يدعو بعض الناس الى
ما قاله فيه .

الفصيحي

ومنهم : الفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح ، وهو علي بن محمد بن علي ابو الحسن بن ابي زيد الاستربادي ، قرأ النحو على عبدالقادر الجرجاني من اهل بلده ، وقرأ عليه ملك النحاة ببغداد كما تقدم ، ودرس النحو بالمدرسة النظامية ببغداد بعد الخطيب التبريزي ، قال : الجلال السيوطي ثم اتهم بالتشيع ف قيل له ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من القرن الى القدم ، فأخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي قال فكان يقصده التلامذة للقراءة عليه فيقول لهم منزلي الآن بالكراء ، والخبز بالشراء ، واتم تدخرون اذهبوا الى من عزلنا به ، روى عنه السلفي وجالسه ، مات ببغداد يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسماية ، ومن شعره :

الله احمد شاكرا	فبلاؤه حسن جميل
اصبحت مستورا معا	فا بين انعمه اجول
خلوا من الاحزان خف	الظهر يقنعني القليل
حرا فلا من لمخلوق	على ولا سبيل

لم يشفني حرص على الدنيا ولا امل طويل
سيان عندي ذي الغنى المتلاف والرجل البخيل
ونفيت بالأس المنى عنى قطاب لي المقليل
والناس كلهم لمن خفت مؤنته خليل

ابن لنكك

ومنته ابن لنكك وهو ابو الحسين البصرى محمد بن محمد بن لنكك النحوى اللغوى الشاعر الامامى المشهور ، ذكر محمد بن جعفر بن محمد بن هرون بن فوقه الكوفى فى كتابه تاريخ الكوفة المعروف بتاريخ ابن النجار ، قال كان من النجاة الفضلاء ، والادباء النبلاء ، وله اشعار حسنة ، قدم بغداد ، وروى قصيدة دعبل التى اولها «مدارس آيات خلت من تلاوة» عن ابى الحسين العبادلى عن اخيه عن دعبل ، رواها عنه عبيدالله بن جنحجج النحوى ، وله شعر يدل على رباتيه :

يعيب الناس كلهم الزمانا وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان اذن صجبانا
وله رحمه الله :

زمان قد تفرغ للفضول فسود كل ذى حمق جهول
اذا احيتموا فيه ارتفاعا فكونوا جاهلين بلا عقول
وله ايضا رحمه الله :

الدمر دهر عجيب فيه الوليد يشيب
الغنى ثوق الثريا وفى الوهاد الاديب (١)
وله ايضا رحمه الله :

حرمان ذى ادب وحظوة جاهل امران بينهما العقول تحير
كم ذا التفكر فى الزمان وانما يزداد فيه عمى اذا يتفكر
الارذلون بغبطة وسعادة والافضلون قلوبهم تفتقر
وقال الثعالبي فى البيمة ابن لنكك البصرى محمد بن محمد فرد البصرة ، وصدر ادبائها ، وبدر ظرفائها فى زمانه ، والرجوع اليه فى لطائف الادب وظرائفه ، طول ايامه ، الى آخر كلامه فانه اكثر فى الثناء عليه وحكى الكثير من فنون شعره ، وطبقته ظاهرة اذ كان من شعراء الصحاب بن عباد .

البارع به دباس

ومنهم : البارع ابن دباس النحوى كان نحويا لغويا مقريا ، حسن المعرفة بصنوف الادب ، قرأ القرآن ، وهو من بيت الوزارة ، وهو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن سليمان بن وهب اضر فى آخر عمره ، وكان بينه وبين ابن الهبارية مداعبات ، وصنف فى القراءات ، روى عنه ابن عساكر وابن الجوزى ، وقال قرأ القرآن على ابي على بن البناء وغيره ، وسمع من القاضى ابي يعلى وغيره ، وكان فاضلا ، عارفا بالادب ، وله شعر فى الغاية ، كان مولده سنة ثلاث واربعين واربعماية ، ومات ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسماية ، وذكره العلامة المجلسى فى مجلد اجازات البحار ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن على الجبائى العالمى جد شيخنا البهائى ما ذكرنا من نسبه ، والثناء عليه ، ولذا ذكرته هنا ، وذكر له ديوان شعر والله العالم .

ابو العلاء الهمداني

ومنهم : ابو العلاء الهمداني صدر الحفاظ هو الحسن بن احمد بن الحسن العطار قال السيوطى قال القطفى كان اماما فى النحو واللغة ، وعلوم القرآن والحديث والادب ، والزهد وحسن الطريقة ، والتمسك بالسنن ، قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين دباس الامامى ، وبواسط واصفهان ، وسمع من ابي على الحداد ، وابي القاسم بن بيان وجماعته ، وبخراسان عن ابي عبدالله العراوى ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع الى اقراء القرآن والحديث الى آخر عمره ، وكان بارعا على حفاظ عصره فى الانساب ، والتواريخ والرجال ، وله تصانيف فى انواع العلوم ، وكان يحفظ الجمهرة ، وكان عفيفا لا يتردد الى أحد ، ولا يقبل مدرسة ، ولا رباطا وانما كان يقرى فى داره ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاص والعام ، فما كان يمر على احد الا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود ، وكانت السنة شعاره ، ولا يمسه الحديث الا متوضيا ، ولد يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واربعماية بهمدان ، وتوفى ليلة الخميس رابع عشر جمادى الاول سنة تسع وستين وخمسماية كذا فى بغية الوعاة .

وقال الشيخ متجب الدين ابن بابويه فى فهرست علماء الشيعة ما لفظه : صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني ، العلامة فى علم

الحديث والقراءة ، كان من اصحابنا ، وله تصانيف في الاخبار والقراءة ، منها كتاب الهادي في معرفة المقاطيع والمبادئ شاهده وقرأت عليه انتهى فهو من الشيعة الامامية وكان يحسن المعاشرة مع اهل السنة على الموازين الشرعية المحبوبة لائمة آل محمد عليه وآله الصلوات والسلام .

ابو البركات العلوي

ومنهم : أبو البركات العلوي وهو عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد العلوي الكوفي ، كان من اعلام ائمة النحو واللغة والفقہ والحديث ، اخذ النحو عن زيد بن علي الفارسي ، وعنه الشجري صاحب الامالي الآتي ذكره قال السيوطي من ائمة النحو واللغة والفقہ والحديث ، قال السمعاني كان خشن العيش ، صابرا على الفقر ، قانعا ، زديا ، جارودي المذهب ، سمع الخطيب البغدادي ، وابن النفر ، وعنه الحافظ بن عساكر وغيره ، قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزأ فمر بي ذكر عائشة فترضيت عنها ، فقال اتدعو لعدو علي ، فقلت حاشا وكلا ، ما كانت عدوته ، وتكلم مع ابي طالب الترماسي فصرح له بالقول بالقدر ، وخلق القرآن فشق علي ابي طالب ، وقال ان الائمة على غير ذلك ، فقال له ان اهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق باهله صنف اللمع وغيره ، مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة انتهى ما في طبقات السيوطي ، وكان تولده سنة اثنين واربعين واربعماية فيكون قد عمر سبعا وتسعين سنة رحمة الله عليه ، وقد تقدم ذكر ابيه ، وهم بيت جليل في الشيعة بالكوفة .

احمد بن علي

ومنهم : احمد بن علي ابن اميركا القويني قال منتجب الدين في فهرس علماء الشيعة كان فاضلا ، جامعا للعلوم ، واحد عصره في العلوم العربية ، ورعا ، له كشف النكات في علل النجاة ، قرأته عليه ، وهو من اهل المائة الخامسة .

اسماعيل بن علي

ومنهم : اسماعيل بن علي الحسين السمان عالم في العلوم العقلية والنقلية ، واحد في التفسير والعربية ، قال منتجب الدين في الفهرس ثقة واى ثقة ، حافظ ، له البستان في تفسير القرآن عشر مجلدات ، كتاب الارشاد في الفقہ ، كتاب المدخل في النحو ، كتاب الرياض في الاحاديث ، كتاب سفينة النجاة في العبادات ، كتاب

النور في الوعظ ، ثم ذكر طرق اجازته الى الكتب المذكورة وهو في طبقة السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي ومعاصر لهما •

افضل الدين محمد بن علي

ومنهم : افضل الدين الحسن بن علي بن احمد الماهابادي قال منتجب الدين بن بابويه في الفهرست كان الاعلم في الادب ، فقيه صالح ثقة متبحر ، له كتب منها شرح نهج البلاغة ، شرح الشهاب ، شرح اللمع ، كتاب في رد التنجيم ، كتاب في الاعراب ، ديوان شعر ديوان نثر ، اخبرني بجميع تصانيفه ورواياته عنه ، قلت فهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ افضل الدين

ومنهم : الشيخ افضل الدين الحسن بن قادار القمي امام اللغة قاله منتجب الدين في الفهرست قلت اخذ عن الماهابادي المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى جميع كتبه عنه بلا واسطة •

القاضي اشرف الدين

ومنهم : القاضي اشرف الدين صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي فاضل متبحر في الادب ، له تصانيف منها عين الحقائق ، الاغراب في الاعراب ، الحدود والحقايق ، بيان الشرايع ، نهج الصواب ، معيار المعاني ، كتاب في الامامة ونقض نقضه ، قال منتجب الدين في الفهرست والشيخ الحر في الامل ، وهو من علماء القرن الخامس •

الشيخ الافضل احمد بن علي

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادي فاضل متبحر ، له كتاب شرح اللمع ، كتاب البيان في النحو ، كتاب التبيان في الصرف ، كتاب المسائل النادرة في الاعراب ، قال منتجب الدين في الفهرست اخبرنا بها سبطه الامام العلامة افضل الدين حسن بن علي الماهابادي عن والده عنه ، قلت هو من طبقة السيد المرتضى والشيخ ابي جعفر الطوسي وروى عنهما •

الشيخ اسد الدين

ومنهم : الشيخ اسد الدين الحسين بن ابي الحسين بن محمد الورايني المعروف

يقهرمان ، اديب نحوى متكلم ، مناظر عالم اديب ، قاله منتجب الدين فى الفهرست ،
كان من المتأخرين عن الشيخ الطوسى بقليل فى المائة الخامسة .

صدر الحفاظ

ومنهم : صدر الحفاظ السيد الشريف لطف الله بن عطاه الله بن احمد
الحسينى الشجرى النيسابورى عالم متبحر فى علوم الادب بانواعها ، فقيه محدث ،
له ديوان فى عشرة الف بيت قال منتجب الدين شاهدته وقرأت عليه كتباً بنيسابور ،
وكان يروى عن الشيخ ابى على بن الشيخ ابى جعفر الطوسى رحمهم الله ، فهو من
اهل المائة الخامسة مات بعدها بقليل .

ابو سعيد منصور

ومنهم : ابو سعيد منصور بن الحسين الآبى الوزير السعيد ذو المعالى زين
الكفات ، فاضل عالم فقيه شاعر نحوى لغوى جامع لانواع الفضل ، له كتب منها نزهة
الادب ، وله مختصرها فى سبعة مجلدات كلها بخطه بليغة على عدة ابواب لم يجمع
مثله سواه نثر الدرر فى المحاضرات ، رتبته على اربعة فصول ، الاول فيه خمسة
ابواب ، الاول يشتمل على آيات من كتاب الله تعالى متشابهات متشاكلات يحتاج الكتاب
اليها ، الثانى يشتمل على الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهى موجزة
فصيحة ، الثالث يشتمل على نكت من كلام امير المؤمنين على عليه السلام ، الرابع
يشتمل على نكت من كلام الائمة الطاهرين الاحد عشر بعد امير المؤمنين ، الخامس
يشتمل على نكت من كلام سادة بنى هاشم ، والفصل الثانى على عشرة ابواب من
الجد والهزل ، والثالث على عشرين باباً ، والرابع على احدى عشر باباً ، قرأ على
الشيخ ابى جعفر الطوسى شيخ الطائفة ، فهو من اهل القرن الخامس ، ذكره منتجب
الدين فى الفهرست والشيخ محمد بن الحسن الحر فى الامل ، ويوجد الجلد الاول
من كتابه نثر الدرر فى خزانة الاخ الشيخ هادى ابو الرضا آل شيخ الطائفة الشيخ
جعفر كاشف الغطا سلمه الله تعالى .

مجمع بن محمد

ومنهم مجمع بن محمد بن احمد المسكنى النحوى فاضل اديب شاعر لغوى
علامة الادب ، له شرح كتاب الالفاظ ، وشرح الفصح وديوان شعر ودوان نثر ،
يروىها الشيخ منتجب الدين عن ابى محمد طاهر الآتى ذكره عنه ، فهو من علماء
المائة الخامسة .

الشيخ بهاء الدين

ومنهم : الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزوينى النحوى ، كان عالما فاضلا يعزف بالنحوى ، جامعا لعلوم الحديث ، روى عن مجمع المسكنى المتقدم ذكره قبل هذه الترجمة ، وروى عنه الشيخ ابن بابويه منتجب الدين وذكره فى الفهرست ، وقال كان اديبا فاضلا صالحا متبحرا فى علوم العربية ، ويشارك فى غيرها فهو فى طبقة الشيخ منتجب الدين المتوفى سنة ٥٨٥ •

محمد به الحسين

ومنهم : محمد بن الحسين الدينارى الآبى فاضل اديب ، نحوى لغوى ، شاعر مجيد ، له كتب ، منها كتاب ندبة الوالد على المولود ، يروى عنه منتجب الدين كما ذكره فى الفهرست وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد بن على

ومنهم : الشيخ محمد بن على بن محمد النحوى فاضل اديب عالم بالعلوم الاسلامية بانواعها تخرج على الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابورى فى الفقه والاصول ، لكنه عرف بالنحوى كما فى فهرست منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ محمد به جعفر

ومنهم : الشيخ محمد بن جعفر بن ربيعة المسكنى كان عالما فاضلا ، اديبا جامعا لانواع العلوم العربية ، اماما فى اللغة ، كما فى فهرست منتجب الدين ، من اهل المائة الخامسة وبعدها بقليل •

الشيخ الاديب نصر الله

ومنهم : الشيخ الاديب نصر الله بن هبة الله بن نصر الله الامامى الزنجانى كان فاضلا متبحرا ، له تصانيف منها المقامات الطيبة ، المقامات الحكيمية ، رسالة السعدية ، كتاب الجواهر فى النحو ، قاله منتجب الدين بن بابويه ، وهو من علماء المائة الخامسة •

الشيخ العدل المحسن

ومنهم : الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن احمد النيسابورى الخزاعى الامامى عم الشيخ المفيد عبدالرحمن النيسابورى ، عالم فاضل ، محدث فقيه ، نحوى

لغوى اديب ، متبحر فى العلوم العربية ، له كتاب اعجاز القرآن ، كتاب الامالى فى الاحاديث ، كتاب السير ، كتاب بيان حديث من كتبت مولاه فعلى مولاه ، يروى عنه والد الشيخ ابى الفتوح الخزاعى ، والشيخ ابو الفتوح عن والده عنه ، وهو فى طبقة السيد المرتضى والشيخ ابى جعفر الطوسى .

السيد تاج الدين

ومنهم : السيد تاج الدين ابو تراب على بن عبدالله بن على بن عبدالله بن احمد القزوينى ، عالم فاضل ، متبحر فى الادب ، له قدر عشرة آلاف بيت فى مدائح آل الرسول ، وله كتاب فى النحو ، وكتاب فى الصرف ، وصف فى فنون شتى ، قرأ على الامام الشريف ضياء الدين ابى الرضا فضل الله بن على الراوندى سنتين ، وترجمه فى الاصل ، وذكره منتجب الدين بن بابويه فى الفهرست من علماء المائة الخامسة وبعدها .

على بن احمد

ومنهم : على بن احمد الصحرى النيسابورى ، عالم فاضل ، اديب شاعر ، لغوى نحوى ، له كتاب تاج الاشعار ، كتاب سلوة الشيعة ، وهى اشعار امير المؤمنين ، ترجمه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء الامامية .

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن هرون بن احمد ابو منصور خازن دار الكتب القديمة بالكرخ ، قال ابن الجوزى كان نحويا اديبا فاضلا ، وخطه عمدة ، سمع على ابى المحسن التنوخى وغيره ، وكان فقيها شيعيا وقال السمعانى سئل عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعماية ، وسئل مرة اخرى فقال سبع عشر ، ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسماية ، ذكره السيوطى فى طبقات النحاة .

جمال الدين

ومنهم : جمال الدين ابو سعيد بن الفرحان نزيل قاسان ، فاضل اديب لغوى نحوى شاعر ، له كتب منها الشامل ، وكتاب القوافى ، وكتاب فى النحو قال منتجب الدين فى الفهرست شاهده ولى عنه رواية فهو من علماء هذه الطبقة .

ابو نزار محمد

ومنهم : ابو نزار محمد بن حماد بن المبارك بن محمد بن حنان بن الحرورى الارجى الشيبانى ، ذكره الشيخ محمد بن على الجبلى العاملى جد شيخنا البهائى

في مجاميعه ونقله العلامة المجلسي في آخر مجلدات البحار عن خطه قال اديب فاضل ،
متصرف كان مشغولاً بالجمع والتصنيف ، له ابيات في مدح النبي والائمة عشر
عليهم السلام .

ابو الحسين احمد

ومنهم : ابو الحسين احمد بن منير العاملي الطرابلسي مهذب الدين عين الزمان
له ديوان شعر حفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها
وكان رافضياً كثير الهجاء ، قاله ابن خلكان في الوفيات وقال الشيخ الحر في الامل (١)
كان من فضلاء عصره ، شاعرا اديبا ، قدم بغداد ، وارسل الى السيد الرضي بهدايا
مع غلامه تتر ، وكان مشهورا بحبه له ، وتغزله به فاخذ الشريف الرضي الهدية
والغلام فلما رأى ابن منير ذلك التهت احشاؤه وكان يضرب به المثل في الهزل الذي
يراد به الجذ ، فكتب الى السيد الرضي قصيدة طويلة تعرف بالترية ، منها ابيات دالة
على تشيعه وذكر الابيات ، وله مديح في اهل البيت ، وذكر ابن خلكان في ترجمة
محمد بن نصر البخالدي انه كان وابن منير شاعري الشام في ذلك العصر قال وكان
ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ، ويميل الى التشيع ، فكتب اليه البخالدي
وقد بلغه انه هجاه ابن منير .

ابن منير هجوت منى خيرا افاد الوري صوابه
ولم يضق بذلك صدرى فان لى أسوة الصحابة (٢)
وكانت وفاة احمد بن منير رحمه الله سنة خمسمائة وثمان واربعين .

ابو محمد النحوي

ومنهم : ابن حمد النحوي هو الشريف الاجل العالم ابو جعفر محمد المعروف
بابن الحمد النحوي ، وكان من مشايخ الشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب
المزار الكبير ، ويروى فيه عنه ، ويروى عنه في شهر سنة احدى وسبعين
وخمسمائة .

خصيب الكلبى

ومنهم : خصيب الكلبى المورودى ، هو ابن المؤمل بن محمد بن مسلم التميمي
المجاشعي ، شيعي ، كان سكن فراخ ظفر ، كذا وجدت بخط الشيخ الثقة محمد بن
على الجيعاني ، عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملي الشهيد ، وقال
السيوطي في الطبقات : قال الزبيدي وابن عبد الملك كان نحويا لغويا ، وله مصنف

(٢) كذا في الاصل والماخذ .

(١) ص ٤٢٨ .

في اللغة نحو مصنف ابي عبيد بن القاسم بن سلام ، وكان اشياخ مورود يذكرون ان الغرائق كان يأتي من قرطبة ، من قبل اميرها اليه فيستفتيه في الكلمة من اللغة ، والمسئلة من العربية التي تحدث عندهم فيجيبه فيهما ، ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نحاة الاندلس .

علي بن محمد الجزري

ومنهم : علي بن محمد الجزري الشامي العاملي ، الامامي ، فاضل اديب ماهر في العربية ، احد الاعلام ، ذكره صاحب دمية القصر واتى عليه ، ونسبه الى الغلو في التشيع ، قال ولازم قبر معاوية سنة كاملة ، وكان يتغوط عليه ، ويظهر التبرك به للناس ، ولما خاف ان يشعروا به هرب ، ودمية القصر ذيل اليتيمة لابي الحسن علي بن الحسن الباخري المقتول سنة احدى وستين واربعماية ، وانما ذكرت تاريخ وفات الباخري حتى تعرف طبقة صاحب الترجمة .

عز و علي

ومنهم : الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ابو علي العبدى الواسطي البغدادي ، المنعوت بالهمام امام الادب ، شاعر نحوي لغوي ، بارع في العربية ، قال محمد بن شاعر في فوات الوفيات مدح طائفة بالشام والعراق واقام بدمشق ، قال وكان شيعيا روى عنه القوصي ، واتصل بخدمة الامجد صاحب بعلبك ، توفي سنة ست وتسعين وخمسماية ، ذكره العماد الكاتب في الخريدة واورد قطعة من شعره .

ابن رزيق

ومنهم : ابن رزيق ابو محمد الطرابلسي النحوي ، هو توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن رزيق ، ولد بطرابلس ، وسكن دمشق الشام ، كان من الشيعة الامامية ذكره السيوطي في الطبقات ، قال كان اديبا فاضلا شاعرا يتهم بقله الدين والميل الى مذهب الاوائل . قلت هو بريء من كل ذلك غير التشيع ، مات سنة ست عشر وخمسماية .

الخديب ابو بكر

ومنهم : الخديب ابو بكر الخياط الفارسي الفاسي ، ذكره بعض اصحابنا وذكر له شرح كتاب سيويه يعرف بكتاب الحوش ، واشتهر بتدريس الكتاب ، وهو استاذ ابن خروف النحوي ، وله تعليق على الايضاح في النحو اقرأه الناس بفاس ، وكان يتعاني الخياطة واليه الرحلة في العربية ، املها الوحيد في عصره ومصره ، دفيق

الرأى ، صاحب اخبارات ، وآراء ، اخذ الكتاب عن ابن الرماك وابن الاخضر ، وعن ابن الزبير انه قال فيه نحوى مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب وما دونه ، وله على الكتاب طرز مدونة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف فى شرحه ، قيل كان من حذاق النحويين ، وائمة المتأخرين ، اجل من اخذ عنه ابن خروف ، ومصعب الخشنى ، وعبدالحق بن خليل السكونى ، واطنبوا فى التناء عليه مات فى عشر الثمانين وخمسمائة والخذب الرجل الطويل ، كان طويل الباع فى الادب ايضا ، املئ شيعى يعرف بابى بكر الخياط ايضا .

السيد الشريف احمد بن علي

ومنهم : السيد الشريف احمد بن علي العلوى الحسينى المرعشى النحوى ، فاضل امام فى الادب ، نحوى لغوى نسابه ، قال السمعانى كان صاحب فضل كبير ، لكنه كان غالبا فى التشيع ، معروفا بذلك ، وكنت رأيت اولاً بعرو وانا صغير ، ثم لقيت بسارى وسمعت منه بعض الاحاديث وكتبها عنه ، توفى فى شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وكان تولده بدهستان فى سنة اثنين وستين واربعماية ، وذكره السيد على صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ، وترجمه بترجمة جميلة .

السيد ابو الحسن

ومنهم : السيد ابو الحسن على بن رضى الدين ماتكديم ، يضى خد القمر ، كان فاضلا ادبيا شاعرا لييا نحويا لغويا ترجمه البخارزى فى دمية القصر ، وقال : ما عسى ان اقول فى هذا السيد ، والوجه وضى ، والشعر مرضى ، واللسان عربى ، والجدنبى ، والحلة شرف ، وهو من اسلاف الاشراف خلف ، رأيت عارض الوجه من الشعر ، متناصف حسن الوجه والشعر ، غض الادب والسن ، يضرب جماله وهو من الانس بعرق من الجن ، واستكبتة نبذا من اشعاره ، فكتب لى بخطه الديباجى الجلى ، وصف ما لم يضمن صدور الغايات من الحلى ، قلت وقد ذكره ابن بابويه منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ونص عليه بالشيعة وقد عرفت عصر البخارزى فالسيد من اهل القرن الخامس وبعده بقليل .

السيد الشريف ابو محمد الحسبه

ومنهم : السيد الشريف ابو محمد الحسن بن ابي الضوء العلوى الحسينى ، نقيب مشهد الامامين بمقابر قریش عليهما السلام ، قال السيد على بن صدر الدين فى

الدرجات الرفيعة : كان سيدا جليلا عالما فاضلا اديبا ، حسن الشعر والرواية عظيم الشأن جليل القدر ، توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة •

الشريف ابو ابراهيم

ومنهم : الشريف ابو ابراهيم محمد بن احمد المعروف بالحراني ، قال السيد علي بن صدر الدين في الدرجات الرفيعة : كان عالما فاضلا اديبا لييا عاقلا شجاعا مقدما ، وذكر قصيدته التي ارسلها الى ابي العلاء المعري واجاب عنها ابو العلاء المعري ، ومن قصيدة المعري قوله :

وعلى الدهر من دماء الشهيدين على ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران وفي اوائله شفقان

قال السيد : قال بعض السراخ انما قال هذا لان المدوح كان رجلا علويا شيعيا وفرقة من الشيعة يزعمون ان الحمرة التي ترى في اوائل الليل واواخره لم تكن الا من مذقت الحسين عليه السلام الى آخر ما ذكره ، وتوفي السيد ابو ابراهيم بحلب فرثاه ابو العلاء المعري بقصيدة جيدة ، قلت يفهم من هذا السراخ انه من اهل السنة ، وانه لا يرى صحة ما زعمه الشيعة في الحمرة الحادثة ، وان ابا العلاء عنده ليس من الشيعة وانما قال ما قال بناء على عقيدة الشيعة ، وكل هذا وهم ، فان ابا العلاء من خلص الشيعة بنص صاحب نزهة الجليس كما عرفت في ترجمته ، واما الحمرة فقد نص على ذلك ائمة علماء السنة ، كابن الجوزي والمقرئزي في الخطط وعبد العزيز الدهلوي في سر الشهاداتين وشارحها تلميذه ، وابن جرير الطبري وغيرهم فراجع •

ابن الشجري

ومنهم : ابن الشجري السيد هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبدالله بن ابي الحسن بن عبدالله الامين بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، ابو السعادات المعروف بابن الشجري ، هكذا سرد نسبه السيوطي في بنية الوعات ، وقد وهم فيه فانه هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن عبدالرحمن الشجري ، (قرية من اعمال المدينة) بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ويظهر مما ذكرنا ايضا وهم ياقوت في تفسير الشجري ، قال نسب الى بيت الشجري من قبل امه ، وقال بعضهم لانه كان في بيته شجرة ، وليس في البلد غيرها انتهى ، فان

الشجرى جده الأعلى عبدالرحمن بن القاسم ، كان سكن (شجرة) قرية من أعمال المدينة الطيبة ، فيها مسجد الشجرة المعروف ثم اعلم ان ابن الشجرى هو صاحب الامالى وهو من وجوه سادات بغداد الشيعة ، ذكره الشيخ منتجب الدين فى فهرست علماء الامامية ووصفه بالفضل والصلاح ، وانه صنف الامالى ، قال وشاهدت غير واحد يقرأها عليه ، قال : السيوطى كان اوجد زمانه ، وفرد اوانه فى علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايمها واحوالها ، متضلعا فى الادب كامل الفضل ، وقال : ابن خلكان كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب الى آخر ما ذكره السيوطى ، وقال : السيد على خان بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كانت ولادته فى سنة خمس واربعماية وتوفى يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنين واربعين وخمسماية ، وترجمه ترجمة طويلة ، وهو احسن من ترجمه ، وكذلك ترجمه تلميذه عبدالرحمن الانبارى فى نزهة الالباء ترجمة حسنة ، وله غير الامالى المستمل على فنون الادب ، كتاب ديوان مختارات شعراء العرب وشرحه ، وقد طبع الاصل وبهامشه الشرح بالقاهرة قيل وفى خزانة الخديوية نسخة الاصل بخط ابن الشجرى ، وله فى الادب عدة تصانيف وولى النقابة بالكرخ ايام الظاهر نيابة عنه ، وكانت وفاته فى ايام المقتدى ، ولم يكن فى عصره انجى منه ، رحمة الله عليه فهو مما تفتخر به الشيعة ، ولما ورد الزمخشرى صاحب الكشاف الى بغداد قصد دار الشريف وزاره وعظمه ، ولهما محادثات مذكورة فى موضعها .

وبعد هؤلاء طبقة اخرى سادسة كانوا بين المائة الخامسة والسادسة او بعدها .

الطبقة السادسة

سعد بن احمد

ومنهم : سعد بن احمد بن مكى النبلى المؤدب النحوى ، اللغوى الكاتب الشاعر ، شاعر اهل البيت رضى الله عنه ، قال : العماد الكاتب كان غالبا فى التشيع ، حاليا بالتورع ، عالما بالادب ، معلما فى الكتب ، مقدما فى التعصب ، ثم اسن حتى جاوز حد الهرم ، وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم واناف على التسعين ، وآخر عهده به فى درب صالح بغداد سنة اثنين وتسعين وخمسماية ، ثم نقل من شعره قطعة وترجمه صاحب الفوات محمد بن شاكر ونقل قطعة حسنة من شعره وحكا عن العماد الكاتب ما حكيناه ايضا .

محمد بن أبي الفوارس

ومنهم : محمد بن أبي الفوارس ، أبو عبدالله الحلي النحوي الامامي ، كان من ائمة الادب ، ومهرة علم العربية ، ترجمه الجلال السيوطي ، وحكى عن ابن المستوفى في تاريخه تاريخ اربل انه قرأ النحو على ابي البقاء العكبري ، وصعد الى الموصل فقرأ على مكى بن ريان ، قال : واقام باريل معلما ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الامراء ، فنقل عنه اشياء قيحة من شرب وغيره ، فعاد الى الموصل في رجب سنة ثمان وستماية قال وكان غالبا في التشيع اماميا تاركا للصلوة انتهى . نعوذ بالله من سوء المقال وبذاتة اللسان في علماء الاسلام .

عميد الرؤساء هبة الله

ومنهم عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب ، الشريف ابو منصور ، كان فاضلا جليلا وهو القائل في اول الصحيفة الكاملة حدثنا ، ورأيت بخط عميد الرؤساء ما صورته ، قرأها اي الصحيفة الكاملة على السيد الاجل النقيب الاوحد العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معيه ادام الله تعالى علوه ، قراءة صحيحة مهذبة ، ورويتها له عن السيد بهاء الشرف ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن احمد عن رجاله المسلمين في باطن هذه الورقة ، وابحثه روايتها عنى حسبما وقفته عليه ، وحدثه له ، وكتب هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستماية والحمد لله انتهى ، وله اختلافات في مسائل وكتاب في معنى الكعب ، كان من ائمة اللغة والادب والحديث ، وروى عنه السيد فخار بن معد بن فخار العلامة النسابة ابو عبد الحميد ، وقال : السيوطي في الطبقات قال ياقوت اديب فاضل ، نحوي لغوي شاعر شيخ وقته ، متصدر بلده ، اخذ عنه اهل تلك البلاد الادب ، واخذ عن ابي الحسن علي بن عبدالرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيره ، وله نظم ونثر ، وكان يلتق بوجه الدويبة ، وسمع المقامات من ابن النور وروى ، ومات سنة عشر وستماية ، وذكره منا الشيخ الحر في الامل ، والميرزا محمد باقر الداماد في شرح الصحيفة ، وكل الشراح ، وعقد له في رياض العلماء ترجمة ، وهو من وجوه علماء الامامية بالاتفاق .

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن السكون وهو علي بن محمد بن علي بن محمد

بن السكون الحلبي ، فاضل صالح شاعر اديب متبحر في العلم والادب ، من اعلام هذه الطائفة ، قال : السيوطي في الطبقات قال ياقوت كان عارفاً بالنحو والمغة ، حسن الفهم ، جيد النقل ، حريصاً على تصحيح الكتب ، لم يضع قط في طرفه الا ما وعاه قلبه ، وفهمه له ، وكان يجيد قول الشعر وكان نصيرياً ، وله تصانيف مات في حدود سنة ست وستماية ، وقال : ابن النجار قرأ النحو على ابن الخشاب ، واللغة على ابن القصار ، وتفقه على مذهب الشيعة ، وبرع فيه ودرسه ، وكان متديناً مصلياً بالليل سخياً ، ذا مروءة ، ثم سافر الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله واقام بها وصار كاتباً لاميرها ، ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين الخ و قول ياقوت انه كان نصيرياً خطأً ووهم بل كان من الشيعة الامامية الاتني عشرية ، وهو من مشاهير الشيعة وعلماءهم الفقهاء الرواة ، وهو راوي الصحيفة الكاملة ، وقد نص شراحها ان على بن السكون من ثقات علمائنا الامامية ، حتى زعم الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي ، ان ابن السكون هو القائل حدثنا في اول الصحيفة ، قال : السيد على بن صدر الدين في شرح الصحيفة قيل القائل حدثنا في اول هذا السند هو الشيخ الجليل على بن السكون من ثقات علماء الامامية ، نقل ذلك بعضهم عن شيخنا البهائي رحمه الله عن مشايخه انتهى بحروفه لكن ياقوت ممن اشتهر عنه انه من الخوارج ولذا لا يقول في الشيعي المخلص التقى الا ما قال ويا اسفى على فضله وتبحره وما احسن انصاف ابن النجار وهكذا ينبغي ان يكون المؤرخ .

شميم الحلبي

ومنه : شميم الحلبي اللغوي من جبال العلم ، واسمه على بن الحسن بن عتبة بن ثابت ، كان شاعراً مشهوراً ، نحوياً لغوياً اديباً منشياً متبحراً في العلوم ، قال ياقوت : كان من اهل الحلة المزيدية يعنى من الشيعة الامامية ، لان كل اهل الحلة المزيدية امامية ، قدم بغداد وبها تأدب وتوجه الى الموصل والشام ، قال : واظنه قرأ على ملك النحاة ابي نزار .

اقول منشأ الظن مشابهته لملك النحاة في كثرة الاحتقار للمتقدمين وكونه ورد الشام في عصر ملك النحاة المتوفى سنة ٥١٨ ، قال ياقوت : اجتمعت به فرأيت كبر الاحتقار للمتقدمين ، قال يعنى شميم وما رأيت الناس مجتمين على استحسان كتاب الا استعملت فكرى في انشاء ما ادحضه ، ولم يأت احد من المتقدمين بما يرضيني الا ابن نباته في الخطب ، والحريري في المقامات ، والمتنبي في مديحه خاصة ، له

من التصانيف شرح المقلمات ، انس الجليس فى التجنيس ، الحماسة ، شرح اللمع وغير ذلك من المصنفات مات بالموصل فى ربيع الآخر سنة احدى وستماية عن سن عالية .

احمد بن محمد بن علي

ومنهم : احمد بن علي بن ابى زبور امام الادب ، ابو الرضا النبلى اللغوى النحوى الشاعر ، قال السيوطى : قال الذهبى قرأ على يحيى بن سعدون القرطبي ، وتأدب على سعيد بن الدهان ، ومدح الصلاح ابن ايوب بقصيدة طويلة فوصله عليها بخمسماية دينار ، وكان من غلاة الرافضة عمر دهرًا ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستماية انتهى بلفظه .

عز الدين بن نجبا

ومنهم : عز الدين ابن نجبا الاربلى ، وهو الحسن بن محمد بن احمد بن نجبا الاربلى الامامى ، علامة الادب ، قال السيوطى : الحسن بن محمد بن احمد بن نجبا الاربلى النحوى عز الدين الضرير الفيلسوف الرافضى ، قال الذهبى : كان بارعا فى العربية والادب ، رأسا فى علوم الاوائل ، وكان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة ، وله حرمة وافرة ، الا انه كان رافضيا ، تاركا للصلوة ، فذرا قبيح الشكل ، لا يتوفى النجاسات ، ابتلى مع العمى بقروح وطلوعات ، وله شعر خبيث الهجو ، وكان ذكيا جيد الذهن ، حسن المحاضرة جيد النظم ، ولما قدم القاضى شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به ، فتركه القاضى واهمله ، روى عنه الدماطى شيئا من شعره وادبه ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة ستين وستماية ، ولما قرب خروج الروح تلا (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) ثم قال صدق الله وكذب ابن سينا ، ومولده بنصيين سنة ست وثمانين وخمسماية انتهى .

اقول : الذهبى معروف بذاتة اللسان كما نص على ذلك التاج السبكي فى الطبقات الكبرى ، وشعاره التحامل على العلماء نموذ بالله من ذلك ، وقد رأيت ترجمة عز الدين المذكور فى فوات الوفيات ، وكان السيوطى اخذها من هناك وبينها والله اعلم .

ابن زيادة

ومنهم : ابن زيادة ابو طالب يحيى بن ابى الفرج سعيد بن ابى القاسم هبة الله بن علي بن فرغلى بن زيادة الشيبانى البغدادي الكاتب المشهور ، قال ضياء الدين فى

نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر : فاضل اغنت كتابته عن الكتاب ، وشعره انسجاما وحلاوة عن الرباب والربايب ، فاز بفضلته ومعقده فوزا ، واستهل الناس هلال براعته الذي حير الجوزاء ، وذكره الذهبي في النبلاء ، وذكر فضله وانه شيعي ، وقال ابن خلكان : كان من الامثلي ، والصدور الافاضل ، انتهت اليه المعرفة بالكتابة والانشاء والحساب ، مع مشاركته في الفقه وعلم الاصول وغير ذلك ، قرأ على ابي منصور الجواليقي وعلى من بعده ، ثم ذكر تفصيل ايامه وسيرته الى ان قال ، وولد ابن زيادة في صفر سنة ٥٢٢ وتوفي سنة ٥٩٤ ودفن بمشهد الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام ببغداد .

الشيخ يحيى

ومنهم : الشيخ يحيى بن ابي طي احمد بن ظافر الطائي الكلبى الحلبي ابو الفضل النحوى ، تولد في اوائل شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة في السنة التى ولى فيها الامام الناصر رضى الله عنه ، كان من افاضل عصره وعلماء الشيعة بحلب ، قال ياقوت في معجم البلدان : احد من يتأدب ويتفقه على مذهب الامامية واصولهم ، وله تصنيف في انواع العلوم وقال المولى عبدالله في رياض العلماء ، كان من مشاهير اصحابنا الامامية ، وصاحب التصانيف في اقسام العلوم ، وكان في حدود الستمائة ، وذكره الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجباعي ، ونقل عن خط الشيخ محمد بن مكى الشهيد بعض نوادره وشعره ، قال : وله مديح كثيرة في اهل البيت عليهم الصلوة والسلام .

قلت وقال في كشف الظنون ، اخبار الشعراء السبعة لابن ابي طي يحيى بن حميدة الحلبي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة رتب على الحروف انتهى ، فتأمل فان بين التاريخين فرق كثير ، والتعدد بعيد ، والصواب ما ذكرنا اولاً ، ويظهر من بعض العباير ، ان له كتاب في التراجم تاريخ فلاحظ .

الشيخ عماد الدين

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد ، كان من مشايخ اصحابنا ، جامعا لفنون العلم ، شرح المفتاح للسكاكى ، وذكره بعض تلامذة الشيخ على الكركى في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الشيعة ، ولم اعرف تواريخه قاله في رياض العلماء .

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمي النحوي المعروف بنقره كار ، صاحب شرح اللب وشرح اللباب وشرح الشافية في التصريف ، قال السيوطي : وهي تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بأيدي الناس ، قال لم افق له على ترجمة الا انه ذكر في شرح الشافية انه الفه للامير الجاثي ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ذكر فيه انه الفه للامير منكلي بفاس .

قلت : ذكره المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء قال : وقد كان من اجلة العلماء واکابر النحاة والادباء ، واشتهر بين الناس بكونه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ المحقق الشيخ علي الكركي من علمائنا في بعض تعليقه على هوامش كتاب ذكرى الشهيد ، بان هذا السيد من علماء اصحابنا فلماذا اوردنا احواله مفصلا في هذا القسم ، وبالجملة قد كان هذا السيد من افاضل علماء الامامية ، والشيخ الشهيد من اهل المائة الثامنة ، وهذا السيد ايضا من علماء المائة السابعة وبعدها .

عفيف الدين

ومنهم : عفيف الدين التلمساني وهو سليمان بن علي بن عبدالله بن علي الشيخ العارف الرباني ، والاديب البارع التلمساني ، كان نحويا محققا ، ولغويا ماهرا ، وشاعرا كاملا ، وحكيما متألها ، ومتكلما مناظرا ، واحد دهره ، وفريد عصره ، قوي الايمان ، شجاع الجنان ، شديد في التشيع ، لا تأخذه فيه لومة لائم ، ذكره محمد بن شاکر في فوات الوفيات ، قال : الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني ، كان كوفي الاصل ، وكان يدعى العرفان ، ويتكلم على اصطلاح القوم ، قال : قطب الدين اليونيني رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين ، والميل الى مذهب النصيرية ، وكان حسن العشرة ، كريم الاخلاق ، له حرمة ووجاهة ، وله في كل علم تصنيف ، ثم ذكر له ترجمة طويلة ، وحكى قطعة من شعره ، توفي بدمشق في شهر سنة تسعين وستماية ودفن بمقابر الصوفية انتهى . والعجب من بعض الناس اذا رأوا رجلا مجاهرا في التشيع يرمونه بالنصيرية ، حتى لو كان مثل عفيف الدين العلامة التقي النقي العالم الرباني .

علي بن يحيى

ومنهم : علي بن يحيى بن بطريق نجم الدين ابو الحسن الحلبي الكاتب ، قال : محمد بن شاکر في فوات الوفيات وكان فاضلا اصوليا ، كتب بالديار المصرية ايام

الدولة الكاملة ، ثم اختلف حاله فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة اثنين واربعين وستماية .

قلت : آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية ، بيت علم وفضل وادب ، تقدم ذكر بعضهم ، منهم محمد بن يحيى بن البطريق اخو صاحب الترجمة ، وهما ابنا الشيخ شمس الدين ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي الاسدي ، المتكلم الفاضل ، المحدث الجليل ، المعروف بابن البطريق ، يروى عن ابن شهر اشوب سنة خمس وتسعين وخمسماية ، وهو صاحب العمدة في مناقب الائمة ، والخصائص في مناقب امير المؤمنين ، وهو اشهر من ان تشرح احواله ، من كبار شيوخ الشيعة رضى الله عنه .

علي بن عيسى

ومنهم : علي بن عيسى الاربلي صاحب كشف الغمة ، بهاء الدين كان من ائمة الادب والنحو واللغة والانشاء ، قال : الشيخ الحر في الاصل كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشيا جامعا للفضائل والمحاسن ، له كشف الغمة في معرفة الائمة ، جامع حسن فرغ من تأليفه سنة سبع وثمانين وستماية ، وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل وله شعر كثير في الائمة عليهم السلام ، ذكر جملة منه في كشف الغمة ، وقال : محمد بن شاذان في فوات الوفيات ، علي بن عيسى بن ابي الفتح صاحب بهاء الدين بن الامير فخر الدين الاربلي ، المنشي الكتاب البارع ، له شعر وترسل ، وكان رئيسا ، كتب لتولي اربل ابن صلايا ، ثم قدم ببغداد وتولى ديوان الانشاء ايام علاء الدين صاحب الديوان ، ثم انه فتر سوقه في دولة اليهود ، ثم تراجع بعدهم وسلم ، ولم ينكب ، الى ان مات سنة اثنين وتسعين وستماية ، وكان صاحب تجمل وحسنة ومكارم اخلاق وفيه تشيع ، وكان ابوه واليا بابل ، ولبهاء الدين مصنفات اديبة مثل المقامات الاربع ، ورسالة الطيف المشهورة وغير ذلك ، وخلف لما مات تركة عظيمة نحو الف الف درهم ، تسلمها ابنه ابو الفتح ومحققها ومات صلوكا ، ثم نقل قطعة من شعره .

قلت : اما ابن صلايا فهو صاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني قدس الله روحه ، عد المماليك على الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل ، ناصر الدين محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب ، فقتلوه بمصر في المحرم سنة ثمان واربعين وستماية ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده ، اسم احدهما محسن ، والآخر رشيد ، ومن العجيب انه كان انشد من قبل :

ومن عجب الدنيا اسامة محسن وغي رشيد وامتهان معظم
ولما قوله في دولة اليهود ، فيريد دولة التار التي اخذت بغداد وقضت على
الدولة العباسية .

العز الاديب احمد بن علي

ومنهم : العز الاديب احمد بن علي بن معقل ، ابو العباس الازدي المهلبى
الحمصى ، قال السيوطى : قال الذهبى ، ولد سنة سبع وستين وخمسماية ، ورحل
الى العراق واخذ الرفض عن جماعة بالحلة ، والنحو ببغداد عن ابى البقاء العكبرى ،
والوجيه الواسطى ، وبدمشق من ابى اليمن الكندى ، وبرع فى العربية والعروض
وصنف فيهما ، وقال الشعر الرائق ، ونظم الايضاح والتكملة للفارسى فاجساد ،
واتصل بالملك الامجد فحظى عنده ، وعاش به رافضة تلك الناحية ، وكان وافر العقل ،
غاليا فى التشيع ، دينا مترهدا ، مات فى الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة اربع
واربعين وستماية .

ابن الحاج ابو العباس

ومنهم : ابن الحاج ابو العباس الاشيبلى ، صاحب كتاب الامنة فى امامة الاثنى
عشر ، وهو احمد بن محمد بن احمد الازدي ، قال السيوطى : قرأ على الشلوين
وامثاله ، وله على كتاب سيبويه املاء وصنف فى الامامة ، وفى علم القرآن ، ومختصر
خصائص ابن جنى ، ومصنف فى حكم السماع ومختصر المستصفى ، وله حواشى
فى مشكلاته ، وعلى سر الصناعة ، وعلى الايضاح ، وتقود على الصحاح ، وايرادات
على المقرب ، وكان يقول اذا مات يفعل ابن عصفور فى كتاب سيبويه ما شاء ، مات
سنة ٦٤٧ ، ذكره الشيخ مجد الدين فى البلغة وقال ابن عبد الملك كان متحققا
بالعربية ، حافظا للغات ، مقدما فى العروض ، روى عن الدباح ، ومات سنة ستماية
وواحد وخمسين وقال فى البدر السافر ، برع فى لسان العرب حتى لم يبق فيه من
يفوقه او يدانيه .

نجم الاثمة الرضى الاستربادى

ومنهم : نجم الاثمة الرضى الاستربادى الغروى ، اسمه محمد بن الحسن
قال السيد الشريف الجرجانى على بن محمد فى اجازته لمن قرأ عليه شرح الرضى ،
فى النحو ان شرح الكافية للعالم الكامل نجم الاثمة ، وفاضل الامة ، محمد بن
الحسن الرضى الاستربادى ، تفضده الله بفقرانه ، واسكه بجوحه جنانه ، كتاب

جليل الخطير ، محمود الأثر ، يحتوى من اصول هذا الفن على امها ، ومن فروعها على نكاتها ، قد جمع بين الدلائل والمباني وتقريرها ، وبين تكثير المسائل والمعاني وتحريرها ، وبالغ في توضيح المناسبات ، وتوجيه المباحثات ، حتى فاق ببيانها على اقرانه ، وجاء كتابه كتمتد نظم فيه جواهر الحكم بزاهر الكلم ، وقال الجلال السيوطى : الرضى الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها بل ولا فى غالب كتب النحو مثله ، جمعا وتحقيقا ، وحسن تعليل ، وقد اكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ العصر ، ولقبه نجم الاثمة ، ولم اقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ، انتهى ما فى الطبقات ، وذكره من المحدث العالمى ، محمد بن الحسن الحر فى الجزء الثانى من كتابه امل الآمل ، قال : الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستربادى ، كان فاضلا عالما محققا مدققا ، له كتب منها شرح الكافية ، وشرح الشافية ، وشرح قصائد السبع العلويات لابن ابي الحديد وغير ذلك ، وكان فراغه من شرح الكافية سنة ثلاث وثمانين وستماية ، ووفاته سنة ست وثمانين وستماية ، على ما ذكره القاضى نور الله التستري فى مجالس المؤمنين .

اقول : ارخ هو فى آخر شرحه على الكافية قبل احكام هاء السكت ، قول هذا آخر شرح المقدمة ، والحمد لله على انعامه وفضاله ، بتوفيق اكماله ، وسلواته على محمد وكرام آله ، وقد تم تمامه ، وختم اختتامه ، فى الحضرة المقدسة الغرورية ، على مشرفها افضل تحية رب العزة وسلامه ، فى شوال سنة ست وثمانين وستماية ، وكذلك حكى صاحب شرح شواهد المسمى خزائن الادب وهو الفاضل عبدالقادر بن عمر البغدادى ، قال : ولم اطلع على ترجمة له وافية بالمراد وقد رأيت فى آخر نسخة قديمة من هذا الترح ما نصه ، هو المولى الامام العالم العلامة ، ملك العلماء ، صدر الفضلاء ، مفتى الطوائف الفقيه ، المعظم نجم الملة والدين محمد بن الحسن الاستربادى ، وقد املا هذا الترح بالحضرة الشريفة الغرورية ، فى ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين وستماية ، هذا صورة ما رأيت انتهى ، ولقد اجاد المولى العلامة محمد بن الحسن الفاضل الاصفهانى ، المعروف بالفاضل الهندى ، صاحب كشف اللثام ، فيما كتبه على ظهر شرح الرضى على الشافية فى الصرف ، قال : شرح الشافية للشيخ الرضى المرضى ، نجم الملة والحق والحقيقة والدين ، الاستربادى ، الذى درر كلامه اسنى من نجوم السماء ، وتعاطى اسهل من تعاطى لآلى الماء ، اذا فاه بشىء اهتزت له الطباع ، واذا حدث بحدث اقرط الاسماع بالاستماع ، هو الذى بين الاثمة ملك مطاع ، للمؤلف والمخالف ، فى جميع الاراضى والبقاع ، انتهى

وهذا هو الكلام الفحل ، والقول الجزل ، والحق ان نجم الاثمة اودع في شرحه على الكافية تحقيقات لم يسبق اليها ، ولا حام طائر فكر المحققين اليها ، فهو كتاب تفتخر الشيعة به ، والكل تغترف من بحره فرضوان الله عليه .

الطبقة السابعة

وبعد هؤلاء طبقة سابعة كانوا نبغوا بين المائة السادسة والسابعة .

السيد ركنه العريضة

منهم : السيد ركن الدين صاحب المتوسط ، وهو ابو الفضائل ابو محمد الحسن بن محمد بن شرف شاه العلوي ، علامة في العلوم العقلية والنقلية ، اخص اصحاب المحدث الخواجه نصير الدين الطوسي ، وتضيره في التحقيق في المذهب وفي فنون العلوم ، قال : صاحب رياض العلماء السيد بن شرف شاه ، وهو السيد ركن الدين الاستريادي اعني ابا محمد الحسن بن محمد بن شرفشاه الحسيني ، له كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة ، الفه باسم السلطان اويس بهادرخان ، وعندنا من مؤلفاته شرحه على قواعد العقائد لخواجه نصير استاذه ، قلت : واعتمد كتاب منهج الشيعة العلامة المجلسي ، واخرجه في كتابه بحار الانوار ، قال : ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ، قدم مراغه واشتغل على مولانا نصير الدين ، وكان يتوقد ذكاء وفضة ، فقدمه النصير وصار رئيس الاصحاب بمراغه ، وكان يجيد درس الحكمة ، وكتب الحواشي على التجريد وغيره ، وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد ، ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ لازمه ، فلما مات النصير في هذه السنة صعد الى الموصل واستوطنها ، ودرس بالمدرسة النورية ، وفوض اليه النظر في اوقافها ، وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاث شروح ، اشهرها المتوسط ، وتكلم في اصول الفقه واخذ على السيف الآمدي ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية .

قلت : والسلطان يومئذ الشاه خدابنده محمد سعد الدين المتشيع هو واهل بيته وارياب سلطته ، وجمهور اهل ايران على يد العلامة جمال الدين بن المظهر الحلبي ، ومات في رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعماية ، وقال : الاسنوي مات سنة ثمان عشرة وسبعماية ، وقال : الصفدي كان شديد التواضع ، يقوم لكل احد حتى السقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التثار ، شرح مختصر ابن الحاجب الاصل والشافعية في التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة ، ذكره السيوطي في

طبقة النحاة ، فذكرناه هنا وهو من اعلام الشيعة ، نص على تشييعه جماعة من العلماء ، كما في روضات الجنات في طبقات العلماء والسادات ، ورياض العلماء وذكر له كتاب منهج الشيعة ، قال : وفيه حكاية ذلك الرجل الناصبي ، الذي قد كان بالموصل ، وهو من اشد الناصبين لاهل البيت عليهم السلام ، والتماسه من الرجل المرید للحج ، ان يقول عند حضرة الروضة النبوية من جانبه ، لم اعطيت مثل بنتك فاطمة لعلی ، ثم قصة قتل ذلك الرجل في بيته من غير قائل فلاحظ ، وذكر الاسنوي له في طبقات الشافعية ليس دليلا على عدم تشييعه ، فان التاج السبكي ذكر في طبقات الشافعية جماعة من الامامية : مثل شيخ الشيعة ، الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، وعلى بن الحسين المسعودي ، صاحب مروج الذهب وغير ذلك ، والتدريس في مذهب لا يدل على ان المدرس من اهل ذلك المذهب ، وانما كان وافر الجلالة عند التتار لتشييعه ، واختصاصه بالمولى نصير الدين الطوسي ، وكانت وفاته بتبريز وقره الى الآن معروف رضي الله عنه .

محمد بن مكرم

ومنهم : امام اللغة محمد بن مكرم (بالتشديد) ، ابن علي بن احمد بن ابي القاسم بن حبة بن منظور الانصاري الخزر جي الافريقي المصري . الشيعي ، جمال الدين ابو الفضل صاحب لسان العرب المشهور قال محمد بن شاكر في فوات الوفيات : وكان فاضلا وعنده تشيع بلا رفض .

اقول : ذكر في مادة وصي في لسان العرب ما لفظه وقيل لعلی عليه السلام ، وصي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسببه وسمته ، قلت كرم الله وجهه امير المؤمنين علي وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ، ويقول فيه غيرهم لولا دعاية فيه ، انتهى فتأمل قوله ، ويقول فيه غيرهم لولا دعاية فيه فان صح ما قيل ان قائل ذلك عمر رضي الله عنه فهو رفض لانه حكم عليه بانه ليس من السلف الصالح بسبب قوله ذلك .

وقال الجلال السيوطي : ولد سنة ثلاثين وستماية في المحرم وسمع من ابن المقبر وغيره ، وجمع وعمر وحدث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة ، كالاغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل ان مختصراته خمسمائة مجلدا قال : وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره ، وولى قضاء طرابلس ، وكان صدرا رئيسا فاضلا في الادب مليح الانشاء ، روى عنه السبكي والذهبي ، وقال تفرد في العوالي ، وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ،

وعنده تشيع بلا رفض مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعماية ، ونقل من شعره ،
وقال : في كشف الظنون المتوفى سنة ست عشرة وسبعماية وكذا ضبطه غيره ،
كصاحب البلغة صديق حسن ، وقال وقيل توفى سنة ٧٧١ وسيأتي ذكره في مشاهير
ائمة اللغة في فصله انشاء الله تعالى •

عمرو البريه الكندى

ومنهم : علاء الدين الكندى على بن المظفر ابن ابراهيم بن عمر بن زيد
صاحب التذكرة الشهيرة بالتذكرة الكندية في خمسين مجلدا ، وذكره صاحب
نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر واثني عليه ثناء بليغا ، ثم قال وكان اول
الفاتحين بابا للتورية والاستخدام ، بتلك السهولة وذلك الانسجام ، ونقل ما ذكره
الشيخ تقي الدين بن حجة في كشف اللثام عن التورية والاستخدام ، في ما اخذ
الشيخ جمال الدين بن نباته من شعر الشيخ علاء الدين الوداعي المذكور ، ثم قال
ومحاسن الشيخ علاء الدين تحمل مجلدا ، وبالجملة فهو امام ائمة التورية
والاستخدام ، ويكفيه فضلا ان ابن نباته عيال عليه ، وقال : محمد بن شاکر في
فوات الوفيات عند ذكره ، الاديب البارع المقري ، المحدث الكاتب المشي ، علاء
الدين الكندى ، كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي ، ولد سنة اربعين وستمائة
تقريبا ، وتوفى سنة ست عشر وسبعماية ، تلا بالسبع على القاسم الاندلسي ، وطب
الحديث ، ونسخ الاجزاء ، وسمع من الخشوعي والكفرطابي والصدر البكري
وعثمان بن خطيب الترافقة والقيب ابن ابى الجن وابن عبدالمائم وغيرهم ، ونظر
في العربية ، وحفظ كثيرا من اشعار العرب ، وكتب المنسوب ، وخدم موقعا بالخصون ،
وتحول الى دمشق وهو صاحب التذكرة الكندية ، الموقوفة بالشمساطية في خمسين
مجلد بخطه ، فيها عدة فنون ، وتوفى بسنانة عند قبة المسجف ، وكان شيعيا وكان
شاهدا بديوان الجامع الاموى ، وولى مشيخة النفيسة ، وكانت له ذوابة بيضاء الى ان
مات ومن شعره فيها :

مهلا فقد افرطت في تعيها

يا عائبا منى بقاء ذوابتي

فعلام اقطعها زمان مشيها

قد واصلتني في زمان شيبتي

ثم نقل قطعة من شعره وهى فى صفحة ٨٧ من الجزء الثانى من اول طبعته
بمصر ، وقال الذهبى : فى تذكرة الحفاظ : وسمعت مع الشيخ الاديب العلامة البليغ
المحدث المفيد ، علاء الدين ابن المظفر ابن ابراهيم الكندى الدمشقى كاتب ابن وداعة

ولد على رأس الأربعين وستماية ، وتلى بالسبع على العلم ابي القسم ، وسمع من ابي الحسن و ابراهيم بن خليل وابن عبدالدائم وخلق ، وكتب الاجزاء وحصل ، ثم تعانى الانشاء وخدم ، ثم ثلثه الذهبى بقله الدين وقال فى عقيدته وعنى التشيع ، وقال الا انه مثبت فيما ينقله ، وتوفى سنة ٧١٦ •

وقال : صلاح الدين الصفدى فى تاريخه بعد ترجمته كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة احدى عشر وسبعماية تقريبا وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة بالشمساطية فى خمسين مجلد ، فيها عدة فنون ، ثم نقل جملة من شعره ومنه قوله فى زناء الحسين عليه السلام :

عجبا لمن قتل الحسين واهله حرى الجوانح يوم عاشوراء
اعطاهم الدنيا ابوه وجده وعليه قد بخلوا بشرية ماء
وله ايضا :

سمعت بان الكحل للعين قوة فكحلت فى عاشور مقله ناظرى
ليقوى على سح الدموع على الذى اذاقوه دون الماء حر البواتر

الشريف جمال الدين

ومنهم : الشريف جمال الدين عبدالله بن محمد بن احمد الحسينى النيسابورى النحوى ، احد ائمة العربية بنيسابور ، قال السيوطى قال ابن حجر : كان بارعا فى الاصول والعربية ، ودرس بالاسدية ، بحلب وكان احد ائمة المعقول ، حسن الشبهة يتشيع مات سنة ست وسبعين وسبعماية •

شرف الدين المرافى

ومنهم : شرف الدين المرافى الامامى ، امام المعقول والمنقول والفروع والاصول ، وانما ذكرته هنا لان الجلال السيوطى ذكره فى طبقات النحاة فى بغية الوعات ، وقال : على بن عبدالقادر المرافى المعتزلى شرف الدين قال : التقى ابن الكرمانى ، كان فاضلا فى العلوم العقلية والعربية ، ويقرء الكشاف والمنهاج فى الاصول ، بارعا فى الطب والنجوم ، معتزليا وينسب الى رفض ، فرفع الى الحاكم وعزر واستتب ، وكان صوفيا بخانقاه الشمساطية ، فأخرج منها وانزل بخانقاه خاتون ، فاستمر الى ان مات سنة ثمان وثمانين وسبعماية ، وقد جاوز الستين انتهى بحروفه •

ابن داود

ومنهم : ابن داود الامام فى كل علوم العربية المقرئ البصرى روى عنه ابو

عثمان الجاحظ في كنبه ، وكان يحضر مجلس ابي عبيدة فجرى بينهما كلام في تفسير شعر السيد الحميري فاتتهى الكلام الى ان هجر ابن داحة مجلس ابي عبيدة سنة ، وقد حكى القصة الجاحظ في كتاب الحيوان في باب ذكر الذبان ، قال :
وانشدني ابن داحة في مجلس ابي عبيدة قول السيد الحميري :

اترى صهاكا وابنها وابن ابنها واما قحافة آكل الذبان
كانوا يرون وفي الامور عجائب يأتى بهن تصرف الازمان
ان الخلافة في ذؤابة هاشم فيهم تصير وهيمة السلطان

قال : وكان ابن داحة رافضيا ، وكان ابو عبيدة خارجيا صفرى ، فقال له ما معناه في قوله آكل الذبان ، فقال لانه يذب عنه عطر بن جذعان ، قال ومتى احتاج العطارون الى المذاب ، قال غلظت انما كان يذب عن حيسة ابن جذعان ، قال فابن جذعان وهشام بن المغيرة كان يتحاس لاحدهما الحيسة على عدة انطاع ، فكان يأكل منه الراكب والقائم والقاعد فابن كانت تقع مذبة ابي قحافة من هذا الجبل ، قال كان يذب عنها ويدور حوالها فضحكوا منه فهجر مجلسه سنة ، انتهى كلام الجاحظ في كتاب الحيوان وقد غلب على ابي عثمان فيما حكاه طين البصرة ويروى عن ابن محمد بن عمير رده .

الحسن بن حمزة

ومنهم : الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، ابو محمد الطبرى يعرف بالمرعشى ، من اجلاء هذه الطائفة ، وفقهائها ، كان فاضلا دينا عارفا فقيها زاهدا ورعا كثير المحاسن اديبا نحويا لغويا ، كثير التصنيف روى عنه التلعكبرى ، وكان سماعه منه اولا سنة ثمان وعشرين وثلاثماية وله منه اجازة بجميع كنبه ورواياته ، وحكى الشيخ ابو جعفر الطوسى ان مشايخه الاربع سمعوا منه سنة اربع وستين وثلاثماية ، وقال : النجاشى مات سنة ثمان وخمسين وثلاثماية ، وهذا لا يجامع قول الشيخ الطوسى رحمه الله فتأمل .

الفصل الثاني

عَلِيٌّ الصَّرْفُ

تقدم الشيعة في علم التصريف

الفصل الثاني في تقدم الشيعة في علم التصريف وفيه ثلاث صحائف الصحيفة الاولى في واضعه ومؤسسه ، فاعلم ان اول من اسسه :

واضع ومؤسسه

ابو مسلم معاذ الهراء

ابو مسلم معاذ الهراء النحوي ابن مسلم بن ابي سارة الكوفي ، مولى الانصار ، قال : السيوطي في المزهرة معاذ بن مسلم الهراء وهو نحوي مشهور ، وهو اول من وضع علم التصريف ، قال ذلك في اول صفحة ٢٠٢ من الجزء الثاني من اول طبعة بمصر ، وقال في بغية الوعاة عند ترجمته لابي مسلم ، معاذ بن مسلم الهراء وكان ابو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان ، وقد نظر في النحو فلما احدث التصريف انكره ، الى ان قال ومن هنا لمحت ان اول من وضع التصريف معاذ هذا ، وقد وقع في شرح القواعد لشيخنا الكافيحي اول من وضع معاذ بن جبل وهو خطأ بلا شك ، وقد سألته عنه فلم يجبني بشيء وكان معاذ شيعيا ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ببغداد ، وكان يشد اسنانه بالذهب من طول ما عمر ، انتهى موضع الحاجة بحروفه وقال ايضا في كتاب الوسائل في الاوائل : اول من وضع التصريف معاذ الهراء وقال : الشيخ العلامة سلمان الماخوزي البحراني ، في كتابه في الرجال المسمى بالبلغة ، معاذ الهراء وهو المخترع لعلم التصريف ، كما نص عليه جماعة من علماء الادب ، منهم خالد الازهرى انتهى ، وعن تذكرة اليعموري ، انه قال معاذ بن مسلم بن رجاء مولى القعقاع بن شور ، روى عن جعفر الصادق وله كتب في النحو ، مات سنة ١٨٧ وقيل سنة ١٩٠ وقد عاش مائة وخمسين سنة .

وقال ابن النجار في تاريخ بغداد : كان من اعيان النحاة ، اخذ عنه ابو الحسن الكسائي وغيره ، وصنف كتابا في النحو ، وروى الحديث عن جعفر الصادق ، الى ان قال وكان يبيع الثياب الهروية ، فلذلك قيل له الهراء وقال ابن خلكان : ابو مسلم معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي ، من موالى محمد بن كعب القرظي ، قرأ عليه الكسائي . وروى عنه ، وحكى عنه في القراءات حكايات كثيرة ، وصنف في النحو كثيرا ، ولم يظهر له شيء من التصانيف ، وكان يتشيع وله شعر كشعر النحاة ، وكان في عصره مشهورا بالعمر الطويل ، ثم نقل حكاية عن الكميث مع معاذ تدل على

تسبع معاذ ومواخاته للكلميت ، وقد عد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن المعلم شيخ
الامامية في كتابه الارشاد معاذ الهراء من شيوخ اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه
السلام وخاصة وبطائه وثقائه الفقهاء الصالحين .

وقال النجاشي : في فهرس اسما مصنفى الشيعة في ترجمته للرواسي : محمد
بن الحسن بن ابي سارة ، ما لفظه وابن عم محمد بن الحسن معاذ بن مسلم بن ابي
سارة ، وهم اهل بيت فضل وادب ، وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي علم العربية ،
والكسائي والفراء يحكون في كتبهم كثيرا قال ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن
وهو يعني محمد بن الحسن وابوه وابن عمه معاذ الهراء ثقات ، لا يظعن فيهم بشيء ،
ثم ذكر حديث مولانا الصادق مع معاذ الهراء ، اسنده عن الحسين بن معاذ عن ابيه
معاذ بن مسلم النحوي عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام ، قال : قال بلغني انك تقعد
في الجامع فتفتي الناس ، قال معاذ قلت نعم وقد اردت ان اسئلك قبل ان اخرج اني
اقعد في الجامع فيجيبني الرجل فيسئلتني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته
بما يقولون ، ويجيبني الرجل اعرفه بمحبتكم وبموذتكم فاخبره بما جاء عنكم ، ويجيبني
الرجل لا اعرفه ولا ادري من هو ، فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا
فادخل قولكم قبيحا بين ذلك ، فقال اصنع كذا فاني اصنع كذا انتهى .

وقال : السيد بحر العلوم المهدي قدس سره ، في الفوائد الرجالية ، آل ابي
سارة الحسن بن ابي سارة ، واخوه مسلم وابنه محمد بن الحسن ، وابنا اخيه عمر
بن مسلم ومعاذ بن مسلم الهراء ، ويقال له الفراء وابنه يحيى بن معاذ ، ثم نقل ما
قدمنا نقله عن النجاشي ، وقال وهم اهل بيت فضل وادب من اجل بيوت الشيعة بالكوفة ،
فتبين بحمد الله تعالى ان معاذ الهراء الواضع لعلم التصريف ، من شيوخ الشيعة
باتفاق الفريقين .

في اول منه صنف في علم التصريف

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم التصريف فاعلم انه :

ابو عثمان المازني

ابو عثمان المازني امام العربية ، قال في كشف الظنون قال ابو الخير واول
من دون علم التصريف ابو عثمان المازني ، وكان قبل ذلك مندرجا في علم النحو ،
قال وكتب التصريف كثيرة ، معظمها ما ذكرنا في هذا المحل ، تصريف المازني هو

ابو عثمان بكر بن محمد النحوي ، المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين ، وشرحه ابو الفتح عثمان بن جني النحوي ، المتوفى سنة ٣٩٢ ، هو شرح ممزوج اوله الحمد لله على نعمه الخ وسماه المصنف ، ثم قال التصريف الملوكي لابي الفتح عثمان بن جني المذكور ، وهو مختصر لطيف ، اوله هذه جملة من اصول التصريف ، انتهى اما تشيخ المازني فقد عرفته تفصيلا في اول الصحيفة الثالثة من فصل علم النحو بما لا مزيد عليه ، واما ابن جني فيأتي في اول الصحيفة الثالثة من هذا الفصل انشاء الله تعالى .

مشاهير ائمة علم التصريف

الصحيفة الثالثة في مشاهير ائمة علم التصريف المصنفين فيه :

الشيخ ابو علي الفارسي

منهم : الشيخ ابو علي الفارسي المتقدم ذكره تفصيلا ، صنف التكملة في التصريف كما تقدم في تعداد مصنفاته .

ابو الفتح عثمان بن جني

ومنهم : ابو الفتح عثمان بن جني ، بسكون الياء معرب كني قال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم في الفهرست : مولده قبل الثلاثين وثلثمائة ، وتوفى ليلة الجمعة من صفر سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وله من الكتب وعددها وعد منها كتاب تفسير المراني الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضي ، وكان ابن جني احد شيوخ السيد الرضي واكثر من النقل عنه في مصنفاته ، ولا يذكره الا مترحما عليه ومعظما له ، وكان من خواص السيدين المرتضى والرضي ايام مقامه ببغداد ، وذكره القاضي المرعشي في طبقات الشيعة وترجمه ، وعقد السيد بحر العلوم المهدي طاب ثراه ترجمة لابن جني في كتابه الفوائد الرجالية المنبئة على التنبه على ما اغفله الرجاليون الامامية من الامامية ، وكان ابن جني من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف ، وعلمه بالتصريف اقوى واكمل ، وذلك انه كان يقرأ النحو بجامع الموصل ، فمر به ابو علي الفارسي فسأله عن مسألة في التصريف فقصر فيها ، فقال ابو علي (تربت قبل ان تحصرم) فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة ، واعتنى بالتصريف ، ولما مات ابو علي تصدر ابن جني بمكانه ببغداد ، واخذ عنه الثمانيني ، وعبد السلام البصري ، وابو الحسن السمسعي ، قال في دمية القصر وليس لاحد من

ائمة الادب في فتح المضلات وشرح المشكلات ما لابن جنى سيما في علم الاعراب ، قال ابن النديم له كتاب التعاقب في العربية ، كتاب العرب ، كتاب التلقين ، كتاب اللمع ، كتاب التفسير لشرح ديوان ابي الطيب ، كتاب الفصل بين الكلام الخاص والعام ، كتاب العروض والقوافي ، كتاب جمل اصول التصريف ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب الالفاظ من المهموز ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب تفسير المراثي الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضى ، كتاب معاني ابيات المتنبي ، كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام انتهى وقد فات الباخرزى والسيوطى جملة من هذه المصنفات لم يذكرها في مصنفاته في ترجمتهم له كما فات ابن النديم بعضها قال السيوطى صنف الخصائص في النحو وكتاب سر الصناعة ، وكتاب شرح تصريف المازني ، وكتاب شرح مستغلق الحماسة وكتاب شرح المقصور والمدود ، وكتاب شرح ديوان المتنبي اول وثانى ، وكتاب شرح اللمع في النحو جمعه من كلام شيخه ابي على الفارسي ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب محاسن العربية ، وكتاب المحتسب في اعراب الشواذ ، وكتاب شرح الفصيح وغير ذلك ، قال وكان مولده قبل الثلاثين وثلثمائة ، ومات لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنى وتسعين وثلثمائة .

ابن خالويه

ومنهم : ابن خالويه النحوى المتقدم ترجمته صنف في التصريف كتاب الاشتقاق كما تقدم .

ابو جعفر الطبرى

ومنهم : ابو جعفر الطبرى احمد بن محمد بن رستم المتقدم ترجمته له كتاب التصريف كما تقدم .

ابو القاسم الحسين

ومنهم : ابو القاسم الحسين الوزير المغربى المتقدم ترجمته ، له مصنف في علم التصريف كما تقدم .

الشيخ احمد بن علي

ومنهم : الشيخ الافضل احمد بن علي الماهابادى له كتاب التبيان في التصريف وقد تقدمت ترجمته .

ملك النحاة

- ومنهم : ملك النحاة له المقتصد في التصريف كما تقدم في ترجمته

نجم الأئمة

ومنهم : نجم الأئمة المولى الامام العلامة ملك العلماء صدر الفضلاء مفتي الطوائف ، الفقيه المعظم محمد بن الحسن الأستربادي الغروي ، له شرح الشافية في الصرف كما تقدم في ترجمته •

العلامة المحقق

ومنهم : العلامة المحقق المولى ابو محمد حسن بن محمد بن شرفشاه العلوي قطب الدين المتقدم ذكره ، صاحب المتوسط له شرح الشافية في التصريف كما نص عليه الصفدي في تاريخه وقد تقدمت ترجمته وانه كان من المعاصرين للمخواجة نصير الدين الطوسي •

المولى شمس الدين

ومنهم : المولى شمس الدين محمد بن محمود الآملي ، صاحب كتاب نفائس الفنون الذي جمع فيه جميع العلوم بالفارسية وقد طبع بايران ذكره المولى عبدالله افندي في الفصل الرابع من الخاتمة من كتاب رياض العلماء عند ذكر القاب علماء الشيعة ، وذكره في كشف الظنون قال نفائس الفنون في عرائس العيون فارسي ، لمحمد بن محمود الآملي ذكر انه الف في كل فن تأليفا ، واراد أن يجمعها جميعها في تأليف واحد فلم يزل يجمع الى ان بلغ مائة وعشرين علما ، فآلف هذا الكتاب وربته على قسمين : الاول في علوم الاوائل ، والثاني في علوم الاواخر ، وقدم الثاني لاشتماله على علوم اهل الاسلام ، وهو في تسع مقالات وفي اوله خمس مقالات انتهى ما في كشف الظنون وله شرح كليات القانون وغيرهما وكان من المؤسسين في جملة من العلوم •

السيد جمال الدين

ومنهم : السيد جمال الدين عبدالله العجمي النقرة كار صاحب شرح اللب وشرح اللباب ، وشرح الشافية في علم التصريف قال السيوطي في الطبقات : وهي تصانيف مشهورة ، ممزوجة متداولة بأيدي الناس ، قال لم آقف له على ترجمة الا

انه ذكر في شرح الشافية انه الفه للامير الجاني ، وهو قريب من الثمانماية ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج ، ذكر فيه انه الفه للامير منكلي بفاس انتهى ، اقول ذكره اصحابنا وفي رياض العلماء له ترجمة ونص فيها عن المحقق الكركي على بن عبد العالي انه قال كان المذكور من اجلة علماء الامامية ، قال كان من اجلة العلماء ، واكابر النجاة والادباء ، واشتهر بين الناس انه من علماء العامة ، ولكن قد صرح الشيخ على الكركي من علمائنا في بعض تعليقاته على هوامش كتاب الذكري للشهيد بان هذا السيد من علماء اصحابنا .

العلامة محمد كمال الدين

ومنهم : الامام العلامة المتبحر في العلوم الادبية محمد المشتهر بكمال الدين بن محمد معين الدين ، له شرح الشافية في الصرف شرح ممزوج ، لم يصنف مثله في بابه ، عندي منه نسخة حسنة ، وهو شارح التائية لدعبل الخزاعي التي اولها (مدارس آيات) ، وهو من وجوه علماء الشيعة الامامية فارسي فسائي ره ، وهو متأخر عن طبقات من ذكرنا من ائمة العربية في الفصل الاول ، ولم نذكره هناك لانا لم نقصد الا ذكر بنوة من القداماء .

عَلَمَةُ لِلْعِلْمِ

نقدم الشيعة في علم اللغة

الفصل الثالث في تقدم الشيعة في علم اللغة وفيه ثلاث صحائف الصحيفة

• الاولى •

اول منه وضعه

في أول من وضعه : فأعلم ان اول من تفق كلام العرب وجمعه ، وحصره وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها ، بنظر صائب لم يتقدم أحد فيه ، وابداع لم يسبق اليه •

الخليل ابن اصرم

هو الحبير العلامة النسخ العالم ، حجة الادب ، ترجمة لسان العرب ، المولى ابو الصفاء الخليل بن احمد ، ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها ، واعطى الفائدة بها ، وهذا صما لا خلاف فيه بين أهل العلم بالادب ، قال الازهرى في أول تهذيبه ولم ار خلافا بين أهل المعرفة ، وحملة هذا العلم ، أن التأسيس المجمل في اول كتاب العين انه لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد ، وان ابن المفطر اكمل الكتاب عليه بعد تلقنه اياه عنه ، وعلمت انه لا يتقدم احد الخليل فيما اسسه ورسمه الى آخر كلامه •

وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي في كتابه مختصر العين : والخليل بن احمد واحد العصر ، وقريع الدهر ، وجهد الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذي لم ير نظيره ، ولا عرف في الدنيا عديله ، الى ان قال ثم ذهب يعمل في حصر جميع الكلام مذهبه من الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ، ولا تعرضها أحد سواه ، فتفقد الكلام ، وزم جميعه ، وبين قيام الابنية من حروف المعجم ، وتعاقب الحروف لها بنظر لم يتقدم فيه ، وابداع لم يسبق اليه ، ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها ، واعطى الفائدة بها ، فكان هذا قدرة في العلم ، ومبلغه من التقاد والفهم ، حتى قال بعض اهل العلم انه لا يجوز على الصراط بعد الانبياء عليهم السلام احد ادق ذهنا من الخليل •

وقال ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي في كتاب مراتب التحويين : ابداع الخليل بن احمد بدائع لم يسبق اليها ، فمن ذلك تأليف كلام العرب على الحروف ، في كتابه المسمى كتاب العين ، فانه هو الذي رتب أبوابه ، وتوفى من قبل ان يحشوه ، اخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت احمد بن يحيى ثعلب يقول : انما وقع

لغلت في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم يحشه ولو كان حشاه ما بقى فيه شيء
لان الخليل رجل لم ير مثله .

وحكى السيوط في المزهر عن ابي الحسن الشاربي انه قال مذهبي ومذهب
شيخي ابي ذر الحسني وابي الحسن بن خروف ان الزبيدي اخل بكتاب العين
كثيرا ، لحذفه شواهد القرآن والحديث وصحيح اشعار العرب منه ، الى ان قال
الشاربي واما كتاب العين المنسوب الى الخليل فهو اسل في معناه ، وهو الذي نهج
طريقة تأليف اللغة على الحروف ، وقديما اعتنى به العلماء ، وقبله الجهابذة ،
فكان ابرود يرفع من قدره ، ورواه ابو محمد بن درستويه ، وله كتاب الرد على
المنفصل بن سلمة فيما نسب من الخلل اليه ، ولا يكاد يوجد لابي اسحاق الزجاجي
حكاية في اللغة الا منه ، انتهى وسيجيء في الصحيفة الثانية تحقيق القول في كتاب
العين ، لان عرضنا في الصحيفة الاولى تحقيق اصل الوضع والتأسيس في اللغة
للخليل بن احمد ، وهو اجماع من جميع علماء الادب كما عرفت .

تسبع الخليل بن احمد

والخليل من الشيعة الامامية بلا خلاف من احد من علماء الرجال ، قال المولى
عبدالله افندي في رياض العلماء : فكان الخليل على ما قاله الاصحاب من اصحاب
الصادق عليه السلام ، ويروي عنه والخليل جليل القدر ، عظيم الشأن ، افضل
الناس في علم الادب ، كان امامي المذهب ، واليه ينسب علم العروض ، وكان في
عصر مولانا الصادق بل الباقر عليهما السلام ايضا ، وقد كان اماما في علم النحو
واللغة اثنى آخر ما قال . وللخليل كتاب في الامامة اوردته بتامه محمد بن جعفر
المراغبي في كتابه ، واستدرك ما اغفله الخليل من الادلة ، وسماه كتاب الخليلي في
الامامة ، ذكره ابو العباس النجاشي في ترجمة محمد بن جعفر المرغبي الهمداني
في فهرس اسما مصنفى الشيعة ، وذكر ياقوت في ترجمة محمد بن جعفر
المرغبي الهمداني المذكور ، ان له كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل ، ولم يذكر انه
في الامامة كما نص عليه النجاشي ، وذكر ذلك السيوط في بغية الوعاة ولم يذكر
فيما استدرك المرغبي ، لكن النجاشي لما كان من شيوخ الشيعة والعارف بمصنفاتهم ،
بل تلميذ للمرغبي نص على انه في الامامة ، لان المرغبي ايضا من شيوخ علماء
الشيعة كما عرفت ذلك في ترجمته من ائمة الفصل الاول من هذا الكتاب .

وقال العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المظهر : شيخ الشيعة في
كتاب خلاصة الرجال ما لفظه الخليل بن احمد كان افضل الناس في الادب ،

وقوله حجة فيه ، اخترع العروض وفضله اشهر من ان يذكر ، وكان امامي المذهب انتهى بحروفه ومن كلام الخليل في الامام قوله في علي عليه السلام ، استغناؤه عن الكل واحتياج الكل اليه دليل انه امام الكل ، وقال له ابو زيد الانصاري اللغوي المعروف صاحب النوادر في اللغة وغيره ، كما اسنده ابن بابويه في اماميه عن ابي زيد الانصاري قال سألت الخليل بن احمد العروضي لم هجر الناس عليا ؟ وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قربه ، وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناؤه في الاسلام عناؤه ، فقال بهر والله نوره انوارهم ، وعلبهم على صفو كل سهل ، والناس الى اشكالهم اميل ، اما سمعت الاول حيث يقول -

وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يألف الفيل

وقال يونس بن حبيب الضبي النحوي قلت للخليل بن احمد اريد ان اسئلك عن مسألة فتكمها علي ؟ فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكمه أيضا ؟ قلت نعم ايام حياتك ، قال سل قلت ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب كانه بن علة ، قال ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما ، وقآفهم علما وبذهم شرفا ، وارجحهم زهدا ، وطلبهم جهادا ، والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم يقال بذه بدأ اذا غلبه ، وبنوا العلات اولاد الرجل من نسوة شتى ذكره علي بن عيسى الاربلي الكاتب في كشف الغمة في معرفة الائمة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة له كتاب النعم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب العين كتاب فائت العين كتاب الامامة كتاب الايقاع وسيأتي ذكره في فصل تقدم الشيعة في علم العروض وله كتاب العوامل .

اول من صنف في اللغة

الصحيفة الثانية في اول من صنف في اللغة :

الخليل بن احمد

فلعلم انه لا خلاف في ان اول من رسم علم اللغة هو الخليل بن احمد ، واول من صنف فيه هو لا غيره .

تحقيق الخلف في كتاب العين

وانما الخلاف في المصنف الذي في ايدي الناس الذي يسمى بكتاب العين ، ويحضرني

منه نسخة جيدة معربة بالحظ الجلي الحسن ، اولها هذا ما الفه الخليل بن احمد
البصرى رحمة الله عليه ، من حروف (ا ب ت ث) برواية ابي معاذ عبدالله بن عامد ،
قال حدثني الليث بن النصر بن نصر بن سيار عن الخليل بجميع ما فى هذا الكتاب ،
قال ليث قال الخليل كلام العرب مبنى على اربعة اصناف الخ والخلاف فى سبته
الى الخليل ، فبين ناف للنسبة وبين مثبت لها ، ثم المثبت بين مثبت لكل الموجود وبين
مثبت للبعض الاول وناف لغيره ، ففيه اقوال الاول القول بتصحيح سبته كل الموجود
الى نفس الخليل وهو لاكثر القدماء •

قال السيوط فى المزهرة قال ابو الحسن الشاربي واما كتاب العين المنسوب
الى الخليل فهو اصل فى معناه ، وهو الذى نهج طريقة تأليف اللغة على الحروف ،
وقديما اعتنى به العلماء ، وقبله الجهابذة ، فكان المبرد يرفع من قدره ، ورواه ابو
محمد بن درستويه ، اقول وهذا الكلام من الشاربي صريح فى تصحيح النسبة عند
الجهابذة وصحة الرواية ، وقد ذكر ابو الفرج محمد بن اسحق التميمي فى
الفهرست اسناد سماع ابي محمد بن درستويه المذكور لكتاب العين ، قال سمع
ابو محمد بن درستويه كتاب العين بهذا الاسناد قال ابو الحسن على بن مهدي
الكسروى حدثني محمد بن منصور المعروف بالزجاج المحدث ، قال قال الليث بن
المظفر بن نصر بن سيار كنت اصبر الى الخليل بن احمد ، فقال لى يوما لو ان اسنانا
قصدوا الف حروف الالف وباء وناه وناه على ما امثله لاستوعب فى ذلك جميع كلام
العرب ، فتهيا له اصل لا يخرج عنه شىء منه البتة ، قال فقلت لى كيف يكون ذلك ؟
قال يؤلفه على الثنائى والثلاثى والرابعى والخامسى وانه ليس يعرف للعرب كلام
اكثر منه ، قال الليث فجعلت استفهمه ويصف لى ، ولا اقف على ما يصف فاختلفت
اليه فى هذا المعنى اياما ، ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقا عليه وخشيت ان يموت
فى علته فيبطل ما كان يشرحه لى ، فرجعت من الحج وصررت اليه فاذا هو قد الف
كلها على ما فى صدر هذا الكتاب ، فكان يملى على ما يحفظ وما شك فيه ، يقول لى
سل عنه ، فاذا صح فآبته الى ان عملت الكتاب ، قال على بن مهدي فاخذت من محمد
بن منصور نسخة هذا الكتاب وهى العين اتسخها محمد بن منصور من الليث بن
المظفر ، وكان الليث من الفقهاء الزهاد ، جهد به المأمون ان يوليه القضاء فلم يفعل ،
وروى عنه ابو الهندام كلاب بن حمزة العقيلي ، قال ابن اسحق بن التميمي والنسخة
التي كانت عند دعلج هى نسخة ابن العلاء السجستاني ، وذكر ابن درستويه ان
ابن العلاء اخذ من كان يسمع معهم هذا الكتاب انتهى •

وقال ابن دريد في خطبة كتاب الجماهرة ما لفظه : قد الف الخليل بن احمد كتاب العين فاتبع من تصدى لغايته ، وعنى من سمي الى نهايته ، فالمصنف له بالغلب معترف ، والمعاند متكلف ، وكل من بعده له تبع ، اقر بذلك ام جحد ، ولكنه رحمه الله الف كتابه مشاكلا لتقوب فهمه ، وذكاه فطته ، وحده اذهان اهل دهره ، الى آخر ما ذكر وهو نص في الجرم بالنسبة بلا ريب وابن دريد حجة في هذا وامثاله . وقال السيوطي في المزهري : اول من صنف في جمع اللغة الخليل بن احمد ، الف في ذلك كتاب العين المشهور .

القول الثاني انكار كونه من تصنيف الخليل مطلقا حكاه فخرالدين في المحصول ، قال قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وانما هو لليث بن نصر بن سيار الخراساني ، وقال الازهرى كان الليث رجلا صالحا عمل كتابا ونسبه الى الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه .

قلت ويرد هذا رواية شيوخ الادب كابي محمد بن درستويه للكتاب عن الخليل ، والشهرة المحققة كما نص عليها الحفاظ ، منهم الجلال السيوطي على انه للخليل ونص ابو الحسن الشاربي على قبول جهابذة الفن للكتاب عن الخليل ، وسدة اعتناء المبرد وامثاله به ، قال ويكاد لا يوجد لابي اسحق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه انتهى فالتقول بنفى السببة رأسا باطل عند اهل العلم بالفهارس .

القول الثالث ان الخليل عمل اول كتاب العين ، قال السيرافي في طبقات النحات في ترجمة الخليل عمل اول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهاى ضبط اللغة ، وقال السيوطي في المزهري وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين قطعة من اوله الى حرف الفين ، وكمله الليث ولهذا لا يشبه اوله آخره ، وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث ، فلما صنف كتابه العين خصه به فحفظه عنده جدا ، ووقع منه موقعا عظيما ، ووهب له مائة الف ، واقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف وانفق انه اشترى جارية نفيسة ففارت ابنة عمه وقالت والله لاغيضه وان غضته في المال لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لا فجمته به ، فاحرقته فلما علم اشتد اسفه ، ولم يكن عنده غيره منه نسخة ، وكان الخليل قد مات فاملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره وامرهم ان يكملوه على نمطه ، وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا المصنف الذي بايدى الناس ، اورد ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء .

قلت ولا اشك انا في وضع هذه القصة ولا اظن ان الواضع لها احد غير ابن
المعز والله اعلم . وقد تقدم ما نقلناه عن ابي الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي
في مراتب النحويين من ان الخليل رتب ابوابه وتوفى من قبل ان يحشوه ، ونقل
نحوه عن احمد بن يحيى ثعلب كما تقدم ، وقال محمد بن عبدالواحد الزاهد
حدثني فتي قدم علينا من خراسان وكان يقرأ على كتاب العين قال اخبرني ابي عن
اسحق بن راهويه ، قال كان الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا ، وكان
الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده ، واحب الليث ان ينفق سوق الخليل
فصنف باقى الكتاب وسمى نفسه الخليل ، وقال مرة اخرى فسمى لسانه الخليل
من حبه للخليل بن احمد ، فهو اذا قال فى الكتاب قال الخليل بن احمد فهو
الخليل واذا قال وقال الخليل مطلقا فهو يحكى عن نفسه ، فكل ما فى الكتاب من
خليل فانه منه لا من الخليل انتهى .

قلت هذه روايات مضطربة المتن والاسناد وهى بحكايات القصاصين اشبه من
غيرها ، لا يعرفها اهل العلم بالاخبار ، ويفوح عنها رائحة الوضع ، لا تقاوم نقل
الثقات الجهابذة ، وشهادات الاعلام المسندة بصحة النسبة .

واما دعوى وقوع الغلط فى كتاب العين فقد اجاب عنه المحققون قال الجلال
السيوطى فى المزهر ، بعد نقله لكلام ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، فى
كتابه استدراك الغلط الواقع فى كتاب العين ما لفظه : قلت وقد طالعت الى آخره
فرايت وجه التخطئة فيما خطأ فيه غالبه من التصريف والاشتقاق ، كذكر حرف
مزبد فى مادة اصيلة او مادة ثلاثية فى مادة رباعية ونحو ذلك ، وبعضه ادعى فيه
التصحيف ، واما انه يخطأ فى لفظه من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب
او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك ، وحينئذ لا قدح فى كتاب العين لان الاول
الانكار فيه راجع الى الترتيب والوضع فى التأليف وهذا امر هين لان حاصله ان
يقال الاولى نقل هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها فى هذا الباب ، وهذا امر سهل
وان كان مقام الخليل ينزه عن ارتكاب مثل ذلك ، الا انه لا يمنع الوثوق بالكتاب ،
والاعتماد عليه ، فى النقل للغة والثانى ان سلم فيه ما ادعى من التصحيف يقال فيه
ماقالته الائمة ومن ذا الذى سلم من التصحيف مع انه قليل جدا ، وحينئذ يزول
الاشكال الذى يأتى نقله عن الامام فخرالدين فى النوع الثالث انتهى .

واما ما استدركه ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفى تلميذ ثعلب
فقد قال عبدالواحد بن علي اللغوي المعروف بابى الطيب صاحب مراتب النحويين

ما لفظه : رد اشياء من كتاب العين اكثرها غير مردودة وابو طالب هذا متقدم الوفاة على ابي بكر الزبيدي والاصل في الاختلاف في صحة نسبة كتاب العين الى الخليل هذه الغلطات التي عرفت الجواب عنها ولا يسلم منها مؤسس قط .

مشاهير ائمة اللغة

الصحيفة الثالثة في مشاهير ائمة اللغة .

ابو الاسود الدؤلي

منهم : ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب اللغوي في مراتب النحويين وكان ابو الاسود اعلم الناس بكلام العرب ، وزعموا انه كان يجيب في كل اللغة ، ومما يدل على صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبدالواحد النخ وقد تقدمت ترجمته في اول الكتاب .

يحيى بن يعمر العدواني

ومنهم : يحيى بن يعمر العدواني قال ابو الطيب كان فصيحاً علماً بالغريب ، اخذ عن ابي الاسود ، وهو اول من تقط المصحف واول من وضع النحو بعد ابي الاسود وقد قدمنا ترجمته تفصيلاً في ائمة علم النحو .

ابان تغلب بن رباح

ومنهم : ابان تغلب بن رباح التابعي قال ياقوت كان قارئاً فقيها لغويًا امامياً ثقة عظيم المنزلة جليل القدر ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام ، وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره ، توفي سنة احد واربعين ومائة .

ابان بن عثمان

ومنهم : ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الاحمر ، قال في البلغة اخذ عنه ابو عبيده وغيره ، وله تصانيف قلت واخذ عنه ايضا معمر بن المنتي وابو عبدالله محمد بن سلام ، واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والايام ، روى عن ابي عبدالله الصادق وابي الحسن موسى الكاظم عليهما السلام ، وله كتاب حسن كبير يجمع البتداء والمغازي والوفاة والردة ذكره النجاشي في فهرس اسما مصنفى الشيعة .

ابو عبد الله الحسين بن يزيد

ومنهم : ابو عبدالله الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخعي مولاهم الكوفي ، الامام في اللغة والادب والشعر ، ذكره ابو جعفر الطوسي وابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة ، روى عنه ابراهيم بن هاشم القمي واحمد بن ابى عبدالله البرقي ، وله كتاب التقيسة وكتاب السنن كان زمن المأمون والرضا .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : احمد بن ابراهيم بن حمدون النديم ، قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفى الشيعة الامامية ، وقال هو شيخ اهل اللغة ووجههم ، واستاذ ابى العباس ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي وتخرج من يده ، قلت هو في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي كما حكاه ياقوت حرفيا .

ابن السكيت

ومنهم : ابن السكيت وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، قال النجاشي في فهرست مصنفى الشيعة : كان مقدما عند ابى جعفر الثاني عليه السلام وابى الحسن عليه السلام ، وكانا يختصانه ، وله عن ابى جعفر عليه السلام رواية ومسائل ، وقتله المتوكل لاجل التشيع ، وامره مشهور ، وكان وجها في علم العربية واللغة ، ثقة مصدقا لا يطعن عليه ، قلت ورأيت روايته عن الامام الرضا ايضا ، وقال ابو الطيب في مراتب النحويين انتهى علم الكوفيين الى ابى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، وابى العباس احمد بن يحيى ثعلب وكانا ثقتين امينين ، ويعقوب اسن واقدم واحسن الرجلين تأليفا و ثعلب اعلمهما بالنحو ، وكان يعقوب اخذ عن ابى عمرو الفراء ، وكان يحكى عن الاصمعي وابى عبيدة وابى زيد من غير سماع الا ممن سمع منهم نحو الاثرم وابن نجدة وابى نصر ، وكان ربما حكى عن اعراب ثقة عنده ، وقد اخذ عن ابن الاعرابي شيئا يسيرا انتهى . ولو اردنا بسط الترجمة خرجنا عن وضع الرسالة والسكيت لقب ابيه اسحق عرف به ، لانه كان كثير السكوت طويل النصمت وكان من اهل دورق بلدة من كور الاهواز في خوزستان ، وبها ولد ابنه ثم انتقل الى بغداد وكان رجلا صالحا امامي المذهب ، من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ، لقن ابنه علوم العربية ، وطلب من الله تعالى ان يوفقه على ذلك ، فاجيبت

دعوته ، حتى قال ابو العباس ثعلب اجمع اسحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت .

قال بعض اليسوعية : ان سبب تغير المتوكل على ابن السكيت ان ابن السكيت كان شيعيا ، يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب وابنيه الحسن والحسين ، يعالى في محبتهم ، والتولى لهم ، بينما هو مع المتوكل في بعض الايام اذ مر بهما ولداه المعتر والمؤيد فقال له من احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين ؟ فغضب يعقوب من ابنه ، وقال قنبر خير منهما واتنى على الحسن والحسين ، فامر الاتراك فداسوا بطنه ، فحمل الى داره فعاش يوما وبعض آخر ، وقيل حمل ميتا في بساط ، وقيل قال سلوا لسانه من قفاء ، ففعلوا به ذلك فمات ، وكان وفات يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين ، وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين ، والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمان وخمسين سنة وله مصنفات كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، منها اصلاح المنطق قال وهو كتاب نافع من الكتب الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، لا يعرف في حجه مثله في بابيه ، قال ابو العباس المبرد بما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ، ولم ار للبغداديين كتابا خيرا منه ، وعنى به جماعة فاختصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي ، وهذبه الخطيب ابو زكريا التبريزي ، وتكلم على الابيات المودوعة فيه ابن السيرافي ولابن السكيت ايضا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المتصور والمدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كتاب كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج واللجام وكتاب الوحش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وافعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك .

ابو عمارة موسى

ومنهم : ابو عمران موسى بن عبد الملك الاسفهانى صاحب ديوان الخراج ، الكاتب الامام في اللغة نزيل بغداد ، قال صاحب نسمة السحر فاضل ، رسائله امضى من الصوارم ، واوصل للمقصود من الريح للغمائم ، فاذا اتربها وهى المواضى ، رأى العداة السيوف مخضوبة بخط لو رآه ابن مقلة تمنى ان مقلته مع القطع محجوبة ، وشعر يفوح منه نسيم انفاس العراق ، واذا اتضح ان ناظمه البحر فلا حاجة بنا الى

الاعراق ، وقال ابن خلكان كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واعيانهم ، تنقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء ، وكان اليه ديوان السواد وغيره ، في ايام المتوكل وكان مترسلا وله ديوان رسائل ، قلت نقل الشيخ الصدوق ابو جعفر بن بابويه القمي في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام انه كان شيعيا واشهر شعره واحلاه القافية المذكورة في نسمة السحر في ترجمة تميم بن المعز بن باديس ، وتوفى في شوال سنة ست واربعين ومائتين رضى الله عنه .

ابو بكر بن دريد

ومنهج : ابو بكر بن دريد وهو محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، قال في رياض العلماء الاديب ابو بكر بن دريد الازدي هو الشيخ الاجل . الاقدم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، الاديب اللغوي صاحب الجهمرة في اللغة وغيره ، وقد عده ابن شهر اشوب في معالم العلماء في طبقة الشعراء المجاهدين في اهل البيت عليهم السلام .

قلت ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ونشأ فيها ، ولما فتحها الزنج هرب مع عمه الحسن الى عمان ، واقام هناك اثني عشر سنة ، ثم رجع الى وطنه واقام بها مدة ، ثم الى ارض فارس الى امراء الشيعة بنى ميكال فهدوا اليه نظارة ديوانهم حتى كانت الاوامر تصدر منه ، ويوقع عليها بتوقيع ، وعلا اعلى المراتب وعلى المرتب الذي له ، كانت تأتيه الهدايا من العمال الذين مدحهم في اشعاره ومن غيرهم مكافأة على كتاباته البليغة ، ولم يكن للمال قيمة عنده فكان يصرف ما يرزق من الخير ، ويكرم ويحسن ، ولما خلع بنو ميكال وذهبوا الى ارض خراسان جاء بن دريد الى بغداد سنة ثمان وثلاثماية واقام بها الى آخره ، ولما وصلها اتصل ايضا بالوزير الشيعي على بن الفرات فاخذه الوزير تحت حمايته ، وقربه الى المقتدر بالله العباسي ، فامر له الخليفة بوظيفة شهرية نحو خمسين ديناراً ، وما زال يتمتع بهذا الانعام الوافر وهو صدر في العلم ستين سنة ، وعمر ثمان وتسعين سنة ، حتى مات في شعبان سنة ٣٢١ ، قال في رياض العلماء في باب الكنى عند ذكر ابي هاشم الجبائي المتكلم ما لفظه : وكان ابو هشام هذا معاصرا لابن دريد اللغوي الامامي ، ومات هو وابن دريد في يوم واحد ببغداد ، وهو يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثماية ، فقال الناس اليوم مات علماء اللغة والكلام انتهى . ودفن في التربة العباسية شرقي مدينة بغداد ، وهو صاحب الجهمرة في اللغة ، نسجها على منوال العين وهي من الكتب النفيسة ومن مشاهير كتب اللغة ، اختصرها صاحب بن عباد

الآتى ذكره وسماه الجوهرة ، وقد نص اصحابنا فى كتب الرجال على تشيع ابن دريد ، مثل الشيخ الاقدم ابن شهر آشوب فى معالم العلماء والشيخ الحر فى الآمل ، والمولى عبدالله افندى فى رياض العلماء ، والقاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ، قال ومن شعره فى ولاء اهل البيت :

اهوى النبى محمدا ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل السواء فانسى بولائهم ارجو السلامة والنجا فى الآخرة
وارى محبة من يقول بفضلهم سيبا يجير من السيل الجائرة
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة
وله مقاطع محبوبكة الطرفين ، وقصيدة فى المقصور والممدود ، وله المقصورة المشهورة ذات الشروح اكثر من مائتى بيت ، وفيها الحكم والآداب و مناقب لامير المؤمنين مثل رد الشمس وغير ذلك ، وقال ابن الانبارى قال حمزة بن يوسف سألت أبا الحسن الدار قطنى عن ابن دريد فقال تكلموا فيه ، حكى ذلك فى الآمل وقال والظاهر انهم تكلموا فيه بالتشيع ، واكثر السيد المرتضى فى الدرر والغرر من النقل عنه برواية أبى عبدالله المرزبانى الامامى ، عنه واثنى عليه المسعودى فى مروج الذهب صنف كتاب السرج واللجام وكتاب المقتبس وكتاب ذوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب الوشاح والجمهرة فى اللغة وهى فى ست اجزاء كل جزء فى مجلد عندى منها نسخة قديمة كتبت فى عصره ، عليها قراءة جماعة من العلماء وخطوط مشاهير العلماء ، مثل محمد بن اسحق المودد قراء عليه الجمهرة ابو عبيد صخر بن محمد سنة ٣٧٧ ومحمد بن اسحق المودد قرائها على السيرافى الراوى لها عن ابن دريد ، وعلى الجزء الرابع خط جنادة بن محمد بن الحسين الازدى اللغوى قرأ عليه ابو سهل محمد بن على البصرى النحوى سنة ٣٩٧ وغير ذلك من القراءات والخطوط القديمة والحمد لله رب العالمين .

ابو عمرو الزاهد

ومنهم : ابو عمرو الزاهد هو ابو عمرو محمد بن عبدالواحد الزاهد الطبرى اللغوى النحوى غلام ثعلب اللغوى ، وقد يعبر عنه بصاحب ثعلب ايضا ، قال المولى الفاضل عبدالله الاصفهانى المعروف بالافندى فى كتابه رياض العلماء عند ذكره لابي عمرو الزاهد المذكور انه من الامامية ، وله كتاب المناقب وينقل عن كتابه ابن طاووس فى كتبه كثيرا من الاخبار قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب قائم الجمهرة لابن دريد فى اللغة ، كما يظهر من بعض فوائد الشهيد وغيرها وله كتاب البواقيت وكتاب المناقب

وينقل بعض المتأخرين في كتبهم بعض الاخبار من فضائل اهل البيت عليهم السلام عنه ، قلت وله كتاب الشورى كما في كتاب كشف الظنون ، ولعله الذي يروى عنه السيد ابن طاووس ، وهذا الكتاب ادل على تشييعه من غيره ، وذكره السيوطي في النحويين وذكر له ترجمة مفصلة ، وقال ولد سنة احدى وستين ومائتين قال وقال التنوخي لم ار قط احفظ منه ، امل من حفظه ثلاثين الف ورقة ، الى ان قال وله من التصانيف اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد كتاب المرجان الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابي عبيدة المدخل . قال ومات سنة خمس واربعين وثلاثمائة ببغداد انتهى .

قلت وصرح السيد ابن طاووس في كتاب الاجازات لنفسه ان له اختصار كتاب ابي عمرو الزاهد في الحديث ، واخرج في كتابه سعد السعود جملة من روايات ابي عمرو الزاهد في مناقب اهل البيت ، وكذلك السيد حسين بن مساعد الحسيني الحائري في كتاب تحفة الابرار ، روى عن ابي عمرو الزاهد اللغوي النحوي كتابه كتاب المناقب فلا ريب في تشييعه .

الصاحب ابو القاسم اسماعيل

ومنهم : الصاحب الوزير كافي الكفات ابو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس بن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني ، صاحب المحيط والجوهرية في اللغة ، قال الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه وهو شيخ الشيعة في عصره في اول كتابه المترجم بعيون اخبار الرضا عليه السلام وهو كتاب جليل ما لفظه : وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفات ابي القاسم اسماعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعمائه ، في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام فصنفت هذا الكتاب لخزائنه المعمورة ببقاءه ، اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام ، لتعلقه ادام الله عزه بحبهم ، واستمساكه بولائتهم ، واعتقاده بفرض طاعتهم ، وقوله بامامتهم ، واکرامه لذريتهم ، واحسانه الى شيعتهم ، قاضيا بذلك حق انعامه على ، ومتقربا به اليه لا ياديه الزهر عندي ، ومنته الفر لدى ، ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته ، راجيا به قبوله لعذري ، وعفوه عن تقصيري ، الى آخر ما ذكره وهذا يدل على مقام جليل للصاحب طاب ثراه .

وقال الشيخ الامام العلامة ابو الفتوح الرازي في تفسيره الكبير كان نقش خاتم الصاحب بن عباد (على الله توكلت ، وبالخمس توسلت) وفي آخر من خواتيمه (شفيع

اسماعيل في الآخرة ، محمد والعترة الطاهرة) ، وقال الحسن بن علي الطبرسي في كتابه الكامل البهائي للصاحب بن عباد عشرة آلاف بيت شعر في مدح اهل البيت ، ولما وصل في كتابه في علم الكلام الى ذكر الامام بعد النبي ، قال صنوه الذي آخاه ، واجابه حين دعاه ، وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناه ، وهزم الشرك واخزاه ، وبنقه على الفرائض فداه ، ومانع عنه وحماه ، وارغم من عانده وقلاه ، وغسله وواراه ، وادى دينه وقضاه ، وقام بجميع ما اوصاه ، ذلك امير المؤمنين لاسواه ،

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل في ترجمة الصاحب عالم فاضل ماهر شاعر ادب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر في العلم والادب والدين والدنيا ، لاجله الف ابن بابويه عيون اخبار الرضا عليه السلام ، والفي الثعالبي تيممة الدهر في ذكر احواله واحوال شعرائه ، وكان شيعيا اماميا اعجميا ، الا انه يفضل العرب على العجم ، وقد ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء وقال فيه متكلم شاعر نحوي ، وزير فخر الدولة شهنشاه ، وعده من شعراء اهل البيت المجاهدين ، وقد مدحه السيد الشريف الرضي في مكانته ثم رثاه وقال الثعالبي في التيممة ليست تحضرني عبارة ارضاها للأفصاح عن علو محله في العلم والادب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفرد به غايات المحاسن ، وجمعه اشوات المفاخر ، لان همته تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن اسر فواضله ومساغيه ، ولكني .

اقول هو الصدر المشرف ، وتاريخ المجد وغرة الزمان ، وبتنوع العدل والاحسان ، من لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق ، وكانت ايامه للعلوية والعلماء والادباء والشعراء ، وحضرته محط رحالهم ، وموسم فضلائهم ، ومرتع آمالهم ، وامواله مصروقة اليهم ، وصناعته مقصورة عليهم ، وهمته مجد يشيده ، وانعام يجده ، وفاضل يطلعه ، وكلام حسن يضعه ، او يسمعه ، ولما كان نادرة عطار في البلاغة ، واسطة عقد الدهر في السماحة ، جلب اليه من الآفاق ، وافاض البلاد كل خطاب جزل ، وقوال فصل ، وصارت حضرته مشرعا لرافع الكلام ، وبدائع الافهام ، وثمار الخواطر ، ومجلسه مجمعا لصبوب العقول ، وذوب العلوم ، ودرر القرائح ، فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ، ويكاد يدخل في الاعجاز ، وسار كلامه سير الشمس ، ونظم ناحيتي الشرق والغرب ، واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربوا

عدهم على شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي ، وملك رقى المعاني ، الى ان قال ومدحه مكانه الشريف الموسوي الرضي وابو اسحق الصابي وابن الحجاج وابن سكره وابن نباته ثم عد غررا من فقر الفاظه تجرى مجرى الامثال ، ثم ذكر له من الرسائل والشعر والكتب شيئا كثيرا ، ثم قال ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثماية انتقل الى جوار ربه ، ومحل غفوه وكرامته .

اقول وكانت ولادته في ذي القعدة سنة اربع وعشرين وثلاثماية ، واخذ الادب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من ابيه وجماعته ، وكان ولي الوزارة ثمانية عشر سنة وشهرا المؤيد الدولة ابن ركن الدين بن بويه واخيه فخر الدولة ، وهو اول من سمي الصاحب من الوزراء لانه صحب مؤيد الدولة من آل بويه من الصبا ، وسماه الصاحب فقلب عليه هذا اللقب ، ولم يعظم وزير مخدومه ما عظمه فخر الدولة ، ولم يجتمع بحضرة احد من العلماء والشعراء والاكابر ما اجتمع بحضرته ، ونقل عنه انه قال مدحت بماية الف قصيدة عربية وفارسية ما سرني شاعر ، كما سرني ابو سعيد الرستمي الاصفهاني بقوله :

ورت الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد

وله من التصانيف المحيط باللغة عشر مجلدات رتبها على حروف المعجم كثر فيه الالفاظ وقلل الشواهد وجوهرة الجمهرة ، وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب الاعياد ، وكتاب الامامة ، وكتاب الابانة عن الامامة ، وكتاب الوزراء ، وكتاب الكشف عن مساوي المتبني ، ورسائله في فنون الكتابة والرسائل رتبها على خمسة عشر بابا وديوان شعره .

محمد بن الحسن بن العمير

ومنه : ابن العميد محمد بن الحسين بن العميد ابو الفضل الكاتب المعروف ، وزير ركن الدولة البويهى ذكره علمائنا في فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، كالشيخ ابى جعفر الطوسي في الفهرست واثني عليه ، والنجاشي كذلك ذكره في فهرس المصنفين من الشيعة واثني عليه ، والشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل قال : عالم فاضل ، جليل شاعر ، اديب ، قرأ عنده الصاحب اسمعيل بن عباد ، وقال الشيخ والنجاشي : انه قرأ هو على احمد بن اسماعيل المعروف بسمكة الامامى القمي ،

وعقد له الثعالبي الباب الاول في طبقة من اليتيمة ، قال الباب الاول في ذكر ابن العميد وايراد لمع من اوصافه واخباره ، وغرر من نثره ونظمه ، وهو ابو الفضل محمد ابن الحسين عين الشرق ، ولسان الجبل ، وعماد ملك آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وواحد العصر في الكتابة ، وجميع ادوات الرياسة ، وآلات الوزارة ، والضرب في الادب بالسهم الفاخرة ، والاخذ من العلوم بالاطراف القوية ، يدعى الحافظ الاخير ، والاستاذ والرئيس ، يضرب به المثل في البلاغة ، وينتهي اليه في الاشارة بالفصاحة والبراعة ، مع حسن الترتيل ، وجزالة الالفاظ ، وسلاستها ، الى براعة المعاني ونفاستها ، وما احسن واصدق ما قاله صاحب وقد سأله عن بغداد عند منصرفه عنها : بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد ، وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ، الى آخر ما قال وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالري ، وقيل ببغداد سنة ستين وثلاثمائة ، قال ابو الحسين هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي في كتاب الوزارة انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ابو عبد الله الحسين بن خالويه

ومنهم : ابن خالويه قال الثعالبي في اليتيمة : ابو عبدالله الحسن بن خالويه اصله من همدان ولكن استوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب والعلم ، وكانت اليه الرحلة من الآفاق ، وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقبسون منه ، وله شعر ، لم يحضرني منه الا الآن الا قوله في وصف برد همدان وذكر الايات ثم قال ولا ابن خالويه ايضا :

إذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وقال ابن خلكان : دخل بغداد وادرك جملة العلماء بها ، مثل ابي بكر بن الانباري وابن مجاهد المقرئ وابي عمرو الزاهد وابن دريد ، وقرأ على السيرافي وانتقل الى الشام ، واستوطن حلب ، وصار بها احد افراد الدهر ، في كل قسم من اقسام الادب ، الى آخر ما ذكره في اليتيمة مما تقدم ولا ابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس قال ابن خلكان وهو يدل على اطلاع عظيم ، فان مبنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ، قال وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وما قصر فيه ، وذكر فيه الائمة الاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وامهاتهم ،

قال والذي دعا الى ذكرهم انه قال في جملة الاقسام الآل وآل محمد بنو هاشم .
قلت وكان ابن خلكان لا يعرف ابن خالويه ره ، بالتشيع وهو كما عرفت في ترجمته
في ائمة النحو من مشاهير شيوخ الشيعة ، ونقلنا نص الشيخ ابي جعفر الطوسي في
الفهرست على تشييعه ونص ابي العباس النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة
عليه ، ونص العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الامامية الحلي في الخلاصة ، والامام
اليافعى في تاريخه مرآت الجنان ، فراجع الصحيفة الثالثة من الفصل الاول حتى
تدرى ان ابن خلكان لا يدري تشييعه .

القناني ابو الحسن الطائب

ومنهم : القناني ابو الحسن الكاتب امام اهل اللغة والنحو والادب ، قال
النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة : كان سليم الاعتقاد كثير الحديث صحيح
الرواية اتعت من كتبه قطعة في دار ابي طالب بن النهشم شيخ من وجوه اصحابنا
رحمهم الله وللقناني كتب منها كتاب نوادر الاخبار ، كتاب طرق خبر النولاية ، مات
سنة ثلاث عشر واربعماية .

ابو الحسن علي بنه وصيف

ومنهم : ابو الحسن علي بن وصيف الناشى الصغير ، احد ائمة اللغة والشعر
والكلام ، ذكره النجاشي في مصنفى الامامية ، وابن النديم في متكلمى الامامية ،
وذكر له كتاب الامامة ، وكان من ائمة القراء مجودا ، وذكره الشيخ ابو جعفر
الطوسي في فهرست علمائنا ، وعده الشيخ رشيد الدين بن شهر اشوب من شعراء
اهل البيت المجاهرين ، قال علي بن وصيف الناشى المتكلم بغدادى من باب الطاق ،
حرقوه بالنار النخ وقال ابن كثير الشامي في تاريخه كان متكلم بارعا من كبار الشيعة
النخ .

قلت اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من اصحاب
الامام ابي محمد العسكري الآتى ذكره في المتكلمين من آل نوبخت وكان المتبى
يحضر مجلس ابي الحسن علي بن وصيف الناشى ويكتب من املائه كما في تاريخ
ابن خلكان ولا خفاء بعد هذا في طبقته .

محمد بن سلمة

ومنهم : ابو جعفر اليشكرى محمد بن سلمة بن ارسل قال النجاشي جليل من
اصحابنا الكوفيين ، عظيم القدر فقيه لغوى راوية ، خرج الى البادية ولقى العرب ،

واخذ عنه يعقوب بن السكيت ومحمد بن عبدة الناسب ، ويقول كثيرا حدثنا محمد بن سلمة الشكري ، وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتميز ، ومنهم قوم كتاب الى وقتنا هذا له من الكتب كتاب بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها ، كتاب ختم وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب ، وكتاب الميسر والقداح الخ وهو في طبقة القراء وابي عمرو من علماء المائة الثانية .

السيد به فضل الله

ومنهم : السيد ابن فضل الله الراوندي وهو الامام الشريف الحسنى على عز الدين ابو الحسن بن السيد ابى الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى ، قال السيد على بن صدر الدين المدنى فى طبقات الشيعة : كان سيدا عالما فاضلا فقيها اديبا شاعرا لغويا ، الف وصف وفردت بفوائده الاسماع ، وشفق ونظم ونثر ، وحمدته العين والامر ، فوائده فى فنون العلم صنوف ، وفرائده فى آثار الدهر صنوف ، ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم يسمه والطراز المذهب فى ابراز الذهب ومجمع اللطائف ومنبع الفرائف ، وكتاب غام العموم ، وكتاب مزن الحزن ، وكتاب نثر اللثالى لفخر المعالى ، وكتاب الحسين النسيب للحسين النسيب وهو الف بيت فى الغزل ، وكتاب غنية المعنى ومنية التمنى ، ثم حكى قطعة من شعره الباهر ، المزرى بعقد الجواهر ، وشعره كله يملك السامع ، ويسترق القلوب .

تلت وراوند قرية من قرى كاشان بنواحي اصفهان وسأئى ذكر ابيه وانه كان موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسمائة .

عبد الله به احمد

ومنهم : عبدالله بن احمد بن حرب بن مهزم بن خالد بن الفزر العبدى ابو هفان ، قال النجاشى فى فهرس اسما مصنفى الشيعة ، مشهور فى اصحابنا ، امام فى اللغة ، له شعر فى المذهب ، وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة فى عبدالقيس شيعة ، ولعبدالله المذكور كتاب شعر ابى طالب بن عبدالمطلب واخباره ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب اشعار عبدالقيس واخبارها ، اخبرنا ابو احمد عبدالسلام بن الحسين الاديب البصرى ، قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا يحيى بن على بن يحيى بن ابى منصور ، قال حدثنا ابى عن ابيه عن ابى هفان انتهى فهو من علماء المائة الثانية فى طبقة دجيل بن على الخزاعى الشاعر .

ابو الفضل الصابوني

ومنهم : ابو الفضل الصابوني محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفي الكوفي ، اللغوي المعروف ، صاحب كتاب الفاخر في اللغة ، سكن مصر وكان زيدا ، ثم عاد اليها ، وكانت له منزلة بمصر له كتب منها كتاب الفاخر في اللغة ذكره النجاشي في فهرس اسما مصنف الامامية ، واخرج فهرس مصنفاته وهي كثيرة في الفقه والحديث وغير ذلك ، ورواها عن احمد بن علي بن نوح عن جعفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابراهيم قلت جعفر بن محمد هو ابن قولويه المتوفى سنة تسع وستين وثلثمائة فصاحب الترجمة في طبقة الكليني المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وجعفر بن محمد بن قولويه فصاحب الترجمة من علماء المائة الثالثة على التحقيق .

ابو عبد الله محمد بن جعفر

ومنهم : ابو عبد الله محمد بن جعفر التيمي القيرواني القزاز احد ائمة اللغة والنحو وسائر علوم العربية ، ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ونص على انه من الامامية ، وحكى عن ابن خلكان انه اتى عليه ، وقال له كتب الجامع في اللغة وهو من الكتب المشهورة وله كتاب التعريض فيما دار بين الناس من المعارض ، قال وكان مهيا عند العلماء والملوك ، محبوبا عند العامة ، قليل الخوض الا في علم دين او دنيا ، يملك لسانه ملكا شديدا ، وله شعر بديع ونقل منه قطعة ، قال صاحب نسمة السحر وقدم العزيز بن اعمر الفاطمي خليفة المغاربة ، وامره ان يؤلف له كتابا في النحو على حروف المعجم ، فالفه سريعا فتم كتابا كاملا على اقصى سبيل واترب مأخذ ، قال وتوفى بمدينة القيروان سنة اثني عشرة واربعماية .

علي بن محمد

ومنهم : علي بن محمد بن زياد الصيمري ، صهر جعفر بن محمود الوزير علي ابنته ام احمد ، احد ائمة علم الادب واللغة وسائر علوم الاسلام ، قال الاسعدي في اثبات الوصية : وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ، ومقدما في الكتابة والادب والعلم والمعرفة ، واستدعته انه قال دخلت علي ابني احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة من ابني محمد عليه السلام ، فيها اني نزلت الله عز وجل في هذا الطاغية يعني المستعين العباسي وهو آخذه بعد ثلاث ، فلما كان اليوم الثالث خلعت ، وكان من امره ما رواه الناس في احدازه الى واسط وقتله ، انتهى والغرض من

نقل الحكاية معرفة طبقته ، وانه كان ايام المستعين الخليفة المخلوع من خلص الشيعة
لابى محمد العسكري عليه السلام .

ناهض به ثوم

ومنهم ابو غمر ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهضم بن شهاب بن آس بن
ربيعة بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري البصري
احد شعراء الاغانى ، قال ضياء الدين فى نسمة السحر : شاعر نبيل ، من فكرته
الكتابة ، فيقعد ثورة الزمان ويكسبه زمانه وفارس اذا جال يوم جلال وجدال انفصم
جرير وترك ابن مكرم ربيعة الشاعر الفارس ذا دمع غزير وهو احد شعراء الاغانى
المتشيعين وقال ابو الفرج هو من بادية البصرة وكان شاعرا لغويا فارسا شجاعا وهو
من شعراء الدولة العباسية وكان اذا قدم البصرة يكتب عنه شعره وتؤخذ عنه اللغة
وروى عنه الرياشى وابو شراعة اللغوى ودماذ وغيرهم ثم حكى جملة من شعره ولم
يذكر تاريخ وفاته .

ابو محمد يحيى به محمد الارزنى

ومنهم الشيخ ابو محمد يحيى بن محمد الارزنى اللغوى ، كان من اكابر
قدماء الادباء ، مات سنة خمس عشر واربعمائة فى خلافة المقتدر ، قال الملا عبدالله
افدى انه من الخاصة ، قال ورأيت نقلا عن خط الشهيد الثانى انه كان مليح
الخط ، سريع الكتابة ، صحيح الضبط ، بلغنى انه كان يخرج العصر الى سوق
الكتب ببغداد وفى صحبته كاغذ ودواة ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصح
لثعلب ويبيعه ، فى وقته بنصف دينار ، وينفقه فى يومه ، واياه عنى ابو عبدالله بن
الحجاج بقوله مثبتة فى دفتري بخط يحيى بن محمد الارزنى انتهى ، قال السيوطى
فى الطبقات : يحيى بن محمد الارزنى ، ابو محمد النحوى اللغوى ، قال ياقوت امام
فى العربية ، مليح الخط سريع الكتابة يخرج العصر الى سوق الكتب ببغداد فلا
يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ، ويشترى به نبيذا
ولحما وخمرا وفاكهة ولا يبيت حتى ينفقه ، وله تأليف فى النحو مختصر وقال
التعالبي : هو احد مدرسى اللغة ، واصحاب الخطوط ببغداد مات سنة خمس عشرة
واربعمائة انتهى .

تقرم الشيعة في علم البيان والبربع

الفصل الرابع في تقدم الشيعة في علم البيان والفصاحة وعلم البديع على احتمال وفيه ثلاث صحايف الصحيفة الاولى والثانية في اول من وضع وصنف في ذلك ، فأعلم ان اول من وضع وصنف علم البيان والفصاحة .

الامام المرزبانى

هو الامام المرزبانى ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله المرزبانى الخراسانى الاصل ، البغدادى المولد والمنشأ والمدفن ، صنف كتاب المفضل في علم البيان والفصاحة قال ابن النديم في الفهرست وهو نحو ثلثمائة ورقة ، وذكر انه توفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، وقد وهم الجلال السيوطى في كتاب الاوائل حيث قال ، ان اول من صنف فيه عبدالقاهر الجرجانى ، لانه توفى سنة اربع واربعين واربعماية ، المهم الا ان يريد بذلك الاول من علماء السنة والجماعة ، لان المرزبانى المذكور من الشيعة الامامية كما نص عليه الامام اليافعى في تاريخه عند ترجمة المرزبانى ، وقد تقدم نقل لفظه في ترجمة المرزبانى في الفصل الاول في مشاهير ائمة النحو من هذا الكتاب ، وكذلك ابن خلكان ، وهو صاحب كتاب ما نزل من القرآن في على عليه السلام فلاحظ ، وسياىى فهرست مصنفات المرزبانى في مشاهير ائمة الاخبار والمؤرخين من كتاب فهرست ابن النديم مفصلا انشاء الله تعالى .

وايضا تقدم على الشيخ عبدالقاهر في ذلك من الشيعة محمد بن احمد العميدى المتوفى سنة ثلاث وعشرين واربعماية ، صنف تنقيح البلاغة كما في كشف الظنون ، وقد تقدمت ترجمته مفصلا في مشاهير ائمة النحو .

واما علم البديع فقد ادعى عبدالله بن المعتز في اول كتابه الذى سماه البديع : بانه اول من اخترع علم البديع وسماه بهذه التسمية ، قال في صدر كتابه وما جمع قبل فنون الادب احد ، ولا سبقنى الى تأليفه مؤلف ، والفته سنة اربع وسبعين ومايتين ، فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذا فليفعل ، ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع وارتأى غير رأينا فله اختياره انتهى ، مع ان معاصره قدامة بن جعفر الكاتب الشيعى صنف في ذلك كتاب نقد الشعر المعروف بنقد قدامة ، قال صفى الدين الحلى في صدر شرح بديعته ، وكان جملة ما جمع ابن المعتز منها سبعة عشر نوعا ، ومعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا ، توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ثم اقتدى بهما الناس في التأليف فتأمل قوله توارد معه على سبعة ، فليس لابن المعتز

الا التسمية بالبديع عند التحقيق ، وقد تقدم بعض الكلام فى ترجمة احمد بن على بن قدامة ابو المعالى النحوى قاضى الابار تلميذ السيدين الشريفين المرتضى والرضى فراجع .

وهذا معنى قولنا فى عنوان الفصل الرابع وعلم البديع على احتمال ، لاحتمال تقدم قدامة بن جعفر فى التصنيف على ابن المعتز لانه اسن منه ، والجلال السيوطى حيث لم يدقق النظر فى هذا المقام لم يتهم ابن المعتز فى دعواه ، فصدقه على دعواه ، حتى قال فى كتاب الاوائل واول من صنف فى البديع وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز ، ولا يمكن ان لا يعرف قدامة فى التصنيف فى ذلك لان كتب علم البديع مشحونة بالنقل عن كتاب قدامة ، كشرح بديعية ابن حجة الحموى وفتح البديع للحميدى وبديعية شعبان بن محمد القرشى ، وبديعية ابن المقرئ ، وشرح بديعية عز الدين الموصلى ، وشرح الرعينى الاندلسى لبديعية الشيخ شمس الدين ، وعمدة ابن رشيق وغير ذلك ، اليس للسيوطى نفسه نظم البديع وشرحها لكنه لم يتبين فى خبر ابن المعتز .

مشاهير علماء المعانى والبيان والبريع

الصحيفة الثالثة فى مشاهير علماء المعانى والبيان والبريع من الشيعة وهم كثيرون جدا ، نذكر منهم جماعة شرحوا مفتاح السكاكى او صنفوا مثله .

الشيخ ميثم بن على

منهم : الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعاصر للسكاكى صاحب المفتاح ، كان علامة فى العلوم العقلية والنقلية ، وعليه قرأ المحقق نصير الدين الطوسى ، وسيأتى ذكره فى ائمة علم الكلام ، صنف فى علم المعانى والبيان كتابه تجريد البلاغة ، وعليه شروح منها شرح الفاضل المقداد السيورى من علماء الامامية ، سماه تجريد البراعة فى شرح تجريد البلاغة ، وهذا الفاضل السيورى هو شارح الفصول لنصير الدين الطوسى كثير التصنيف فى المعقول والمنقول له فهرست كتب وترجمة مفصلة فى كتب اصحابنا من تلامذة العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة من اعلام المائة الثامنة وقبلها .

الشيخ حسام الدين المؤذنى

ومنهم : الشيخ حسام الدين المؤذنى ، شرح تمام مفتاح السكاكى وفرغ من شرحه فى سنة اثنين واربعين وسبعماية بجزانية خوارزم ، والظاهر انه اول

الشروح ، وقد ذكره في كشف الظنون لكن لم يعرف عصره فلاحظ ، ولا تظن انه المؤذن المذكور في كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، بعنوان ابراهيم بن محمد بن حيدر بن علي ابو اسحق المؤذن الخوارزمي احد اصحاب ابي حنيفة في وقته ، ولد في ذي الحجة سنة خميس وخمسين وخمسمائة ذكره ابو بكر المبارك بن الشفاد ، فقال جليل القدر كثير المحفوظ متقن في علوم الاسلام والشريعة ، امام في الفقه والفرائض وعلم التفسير والحديث والاصل والكلام مع معرفة النحو واللغة والادب ، وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشري كثير الميل اليها ، وذكر له تصانيف انتهى ما في كتاب الجواهر المضية اما اولها فلعدم موافقة تاريخ شرح المفتاح لتاريخ تولد المذكور فان نسخة شرح المؤذني موجودة في الخزانة الموقوفة بقسطنطينيه وتاريخ تأليفه سنة اثنين واربعين وسبعماية ، وتاريخ كتابة النسخة بعد التأليف باثني عشر سنة ، والنسخة جيدة وعليها حواش كثيرة لا سيما على الفن القسم الاول وهو الصرف فلاحظ ، فكيف يكون من تولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة يبقى الى سنة اثنين واربعين وسبعماية وثانيا لم يذكر هذا الترح في فهرست مصنفات المذكور في طبقات الحنفية ، وانما ذكر في المذكور في طبقات الشيعة كما عرفت ، وثالثا ان المؤذني الشارح للمفتاح يلقب بحسام الدين ، والمذكور في طبقات الحنفية لا يلقب بذلك بل المؤذن ، ورابعا الشارح منسوب يعرف بالمؤذني ، والمذكور في الجواهر المضية ابو اسحق المؤذن لا المؤذني ، ولم اعهد احدا توهم اتحادهما من اهل العلم وانما اردت رفع ما ربما يتوهم ولو كان هو الحنفي لعرفه صاحب كشف الظنون .

الشيخ عماد الدين يحيى

ومنهم : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد الكاشي شارح مفتاح السكاكي ، قال المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء : الشيخ عماد الدين يحيى بن احمد كان من مشايخ اصحابنا ، جامعا لفنون العلم ، شرح مفتاح السكاكي ، وذكره بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الشيعة ولم اعرف تواريخه انتهى قلت : ذكره صاحب تذكرة المجتهدين من الامامية ، وذكر له شرح مفتاح السكاكي ولم يذكر تاريخ وفاته ، وكذلك صاحب كشف الظنون ذكره في شراح المفتاح قال ثم شرحه عماد الدين يحيى بن احمد الكاشي اوله (اولي الكلام يستتج منه المرام) الخ ذكر فيه انه كتب اولاً رسالة على حل

المشبهات التي اوردها صاحب الايضاح على القسم الثالث ، ثم التمس منه ولده
كمال الدين ان يشرحه تماما فاجاب انتهى •

الشيخ قطب الدين

ومنهم : الشيخ قطب الدين له شرح مفتاح السكاكي وهو محمد بن الرازي
البويهى ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر فى الجزء الثانى من كتابه امل الآمل
عند ذكره ، فاضل جليل محقق ، من تلامذه العلامة الحلى ، روى عنه الشهيد
محمد بن مكى وهو من اولاد ابى جعفر بن بابويه ، كما ذكره الشهيد الثانى فى
بعض اجازاته وغيره ، وقد نقل القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين صورة اجازة
العلامة له ، وذكر انها كانت على ظهر كتاب القواعد ، فقال فيها قرأ على اكثر هذا
الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، زبدة العلماء والافاضل ، قطب
الملة والحق والدين ، محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه ، قراءة بحث وتحقيق
وتحرير وتدقيق ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتى ورواياتى ،
وما اجيز لى روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة منى اليهم ، فليرو
ذلك لمن شاء واحب على الشروط المتبعة فى الاجازة ، فهو اهل لذلك ، وكتب العبد
الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلى سنة ست وسبعمائة بناحية درامين
انتهى وقال السيد مصطفى فى رجاله : محمد بن محمد بن ابى جعفر الرازي ،
قطب الدين وجه من وجوه هذه الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، من تلامذة
الامام العلامة الحلى ، وروى عنه ، ويروى عنه شيخنا الشهيد •

قلت ونص شيخنا الشهيد على تشيعه ره ، له كتب منها كتاب المحاكمات وهو
دليل واضح وبرهان قاطع على كمال فضله ووفور علمه ره ، انتهى ، وقال الشيخ
حسن عند الرواية عنه : الشيخ الامام العلامة ، ملك العلماء المحققين ، قطب الملة
والدين ، محمد بن محمد الرازي صاحب شرحى المطالع والشمسية انتهى ، ومن
مؤلفاته ايضا حاشية الكشاف وحاشية اخرى للكشاف وشرح القواعد وشرح المفتاح
ورسالة فى تحقيق الكلبيات ورسالة فى تحقيق التصور والتصديق انتهى ما فى الاصل
وسياتى ذكره فى ائمة علم الكلام ان شاء الله مع تاريخ وفاته •

بدر الدين حسن

ومنهم : السيد بدر الدين حسن بن جعفر بن فخر الدين حسن بن نجم
الدين بن الاعرج الحسينى العاملى الكركى ، صاحب المقنع ومقنع الطلاب فى
ما يتعلق بكلام الاعراب ، وهو كتاب حسن الترتيب ضخم فى النحو والتصريف

والمعاني والبيان ، مات قبل اكمال القسم الثالث منه ، قال الشيخ الحر في امل
الآمل : كان فاضلا جليل القدر من جملة مشايخ شيخنا الشهيد الثاني له كتاب
العمدة الجلية في الاصول الفقهية ، وقرأ عليه في كرك وتوفي سنة تسعمائة وثلاث
وثلاثين ، كما ذكره ابن السعدي في رسالته في احوال الشيخ زين الدين العاملي
والسيد حسن المذكور ابن خالة الشيخ علي ابن عبدالعالي العاملي الكركي ، وهو
من اجداد ميرزا حبيب الله العاملي السابق ، يروي عن الشيخ علي بن عبدالعالي
الميسبي العاملي ، ويروي عنهما الشهيد الثاني ، قال في اجازته للشيخ حسين بن
عبدالصمد العاملي عند ذكره : وارويها عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ، ذي النفس
الطاهرة الزكية ، افضل المتأخرين في قوته العلمية والعملية ، ثم قال وعن السيد
بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه ، والفه وانشاء ، فمما صنفه كتاب
المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير
للآيات الفقهية وغير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة اربعون كراسا ، ومن مصنفاته
كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية ، قرأنا ما خرج منه عليه ومات قبل اكماله
ومنها مقنع الطلاب فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخيم في
النحو والتصرف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها شرح
الطية الجزرية في القراءة العشر وليس رواية كتب الاصحاب الا عن شيخنا
المذكور فادخلناه في الطريق تبينا به انتهى .

أتم علم البديع

واما اتم علم البديع فكذلك لا يحصون في الشيعة نذكر منهم من له بديعة
وشرحها ونحو ذلك .

صفى الدين الحلبي

اولهم صفى الدين الحلبي الآتي ترجمته في مشاهير الشعراء ، له الكافية
البديعية في مدح خير البرية ، جمع فيها جميع انواع البديع على نمط بديع ،
واملاها في مجالس آخرها سلخ شعبان سنة سبع وخمسين وسبعماية ، ثم شرحها
قال في اول شرح بديعته وقال مخترعها الاول عبدالله المعز في صدر كتابه وما
جمع قبلي فنون الادب احد ، ولا سبقني الى تأليفه مؤلف ، والفقه في سنة اربع
وسبعين ومايتين ، فمن احب ان يقتدى بنا ويقتصر على هذه فليفعل ، ومن اضاف من
هذه المحاسن او غيرها شيئا الى البديع فرأى غير رأينا فله اختياره ، وكان جملة
ما جمع منها سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين

نوعا توارد معه على سبعة وسلم له ثلاثة عشر ، فتكامل لهما ثلاثون نوعا ، ثم اقتدى
بهما الناس في التأليف ، فكان غاية ما جمع منهما ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين
نوعا ، ثم جمع منها ابن رشيقي القيرواني مثلها ، و اضاف اليها خمسة وستين بابا
في فضائل الشعر وصفاته واعراضه ، و عيوبه وسرقاته ، مما لا تعلق له بالبديع من
انساب الشعراء واحوالهم ، وتلاهها شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ، ثم
تصدى لها الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين ، و اضاف اليها
من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون و باقىها مسبوق اليه ، او متداخل عليه ،
و كتابه المسمى بالتحريير اصح كتاب صنف في هذا العلم ، لانه لم يتكل على النقل
دون النقد ، ولم تختلف عليه فيه الا مواضع يسيرة لو امعن النظر فيها لم يفته ،
وسأذكرها في اماكنها وليس من الباقيين الا من غير بعض القواعد ، و بدل اكثر
الاسماء والشواهد ، و ذكر ابن ابي الاصبع انه لم يؤلف كتابه المذكور الا بعد
الوقوف على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه ، و عددها في صدر كتابه فانهيت
الكتاب مطالعة ، و طالعت مما لم يقف عليه مما كان قبله ، و ما الف بعده ثلاثون
كتابا ، و سأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح ان شاء الله تعالى ، فجمعت
ما وجدت في كتب العلماء و اضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء ، و عزمت
ان اؤلف كتابا محيطا بجملتها ، اذ لا سبيل الى الاحاطة بكلها ، فعرضت لى علة
طالت مدتها ، و امتدت شدتها ، و اتفق لى انى رأيت فى المنام رسالة من النبي عليه
السلام تقاضانى المدح و تدنى البرء من الاسقام فعدلت عن الكتاب الى نظم قصيدة
تجمع شتات البديع ، و تطرز بمدح مجده الرفيع ، فنظمت مائة و خمسة و اربعين
بيتا من بحر البسيط تشتمل على مائة و خمسين نوعا من محاسنه و من عد جملة
اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مائة و اربعين نوعا فان فى السبعة
الابيات الاوائل منها اثني عشر صنفا ، منه و جعلت كل بيت منها شاهدا و مثالا لذلك
النوع ، و ربما اتفق فى البيت الواحد منها النوعان و الثلاثة بحسب انسجام القرينة
فى النظم و المعتمد ما اسس البيت عليه ، ثم اخليتها من الانواع التى اخترعتها ،
و اقتصرت على نظم الجملة التى جمعتها ، لاسلم من شقاق جاهل حاسد ، او عالم
معاند ، فمن شاقق راجعته الى النقل ، و من وافق و كلته الى شاهد العقل ، الى آخر
كلامه قال المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء فى ترجمة صفى الدين عند ذكره
لبديعيته ما لفظه : و هذه الطريقة من مبتدعات هذا الفاضل ثم حذا حذوه جماعة
من العامة و الخاصة ، فالفوا القصيدة البديعية ثم شرحها انتهى •

ولكن قال السيد الجليل على بن صدر الدين في مقدمة كتابه انوار الربيع في انواع البديع وهو شرح بديعته ما لفظه : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب البديع ، فضمن كل بيت نوعا ، واتقاد له شمس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفى الدين الحلى رحمه الله تعالى ، حتى وقفت في ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على بن سليمان امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من انواع البديع وضمن كل بيت منها نوعا منه اولها الجنس التام والمطرف وهو :

بعض هذا السدلال والادلال حال بالهجر والتجنب حالى
ثم قال في الجنس المصحف والمركب :

جرت اذخرت ربيع قلبى واذلالى صبر اكثر من اذلالى
فعلت ان الشيخ صفى الدين لم يكن ابا عذر هذا المرام ، ولا اول من نظم جواهر هذا العقد فى نظام ، فان الشيخ امين الدين المذكور توفى قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين ، وذلك ان وفاة الشيخ امين الدين فى سنة سبعين وستماية ، وولادة الشيخ صفى الدين فى سنة سبع وسبعين وستماية ، واما نظم انواع البديع على هذا الوزن والروى الذى نظم عليه الشيخ صفى الدين فلا اتحقق ايضا ان الشيخ صفى الدين هو اول من نظم عليه ، فانه كان معاصرا للشيخ ابي عبدالله محمد بن احمد الهوارى المعروف بشمس الدين بن جابر الاندلسى الاعمى ، صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ، ولا اعلم من السابق منهما الى نظم بديعته على هذا الاسلوب ، وان كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصبات السبق فى مضمار براعة هذا المطلوب ، فان ابن جابر لم يستوفى الانواع التى تضمها الشيخ صفى الدين ، بل اخل بنحو سبعين نوعا من الانواع ، وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع البديعى ، واول من التزم ذلك الشيخ عز الدين الموصلى ، ثم تلاه الشيخ تقى الدين ابو بكر بن على بن عبدالله الحموى المعروف بابن حجة ، والتزم ما التزمه الشيخ عز الدين وزاد عليه فى اكثر الايات بحسن النظم والانسجام ، الا ان لذلك فضل المتقدم على المتأخر ، والمبتدع على المتبع ، وقُل من التزم بعدهما هذا الالتزام ، وما ذلك الا لصعوبة هذا المرام ، وقد علمت ان عدة ابيات بديعية الصفى مائة وخمسة واربعون بيتا ، واما بديعية ابن حجة فعدتها مائة واحد واربعون بيتا .

وبديعيتى هذه مائة وسبعة واربعون ، بيتا بزيادة نوعين من البديع لم يذكرها الصفى ، وقد يسر الله سبحانه نظمها فى مدة يسيرة ، وهى اثنا عشرة ليلة ، وذلك

من ذى الحجة الحرام احد شهور سنة سبع وسبعين والى والحمد لله سبحانه على فضله الجليل ، واحسانه الجزيل ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله ، ما لمع مورد بمائه ، وبلقع باله ، وهذا حين انصر عروس البديعة فى اريكة شرحها ، واسكنها من مشيدات المباني فى علية صرحها ، ليجتنى ناظر الناظر من ثمرات روضها الناضر ، فما هى الا روضة تفجرت فى خلالها الانهار ، وخميلة تفتقت فى مروجها الازهار ، وقد احتوى هذا الشرح من فرائد الفوائد ، وصلات العوائد ، على ما يروق السمع والبصر ، ويفوق كل مطول ومختصر ، فمن نظر اليه بعين العدل والانصاف ، وتنكب طريق التعصب والاعتساف ، علم ان معدن الجوهر ليس كمعدن الزجاج ، وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائح شرايه وهذا ملح اجاج .

فان يك اصناف القلائد جملة فما يتساوى درها وعقيقها
على انى لا ابرىء نفسى ، ولا ادعى العصمة لفهمى وحدى ، فان الجواد قد
يكبو ، والصارم قد ينبو ، والانسان محل النسيان .
ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء فخرا ان تعد معايبه
والله سبحانه اسئل ان يلبسه حلل الثناء الفاخرة ، ويثينى به جميل الذكر
فى الاولى ، وجزيل الاجر فى الآخرة ، انتهى .

قلت وقد خمس بدعيية الصفى الحلى الشيخ بدر الدين حسن بن مخزم
الطحان كما حكاه الكفعمى فى فرج الكرب ، وهو من الشيعة الامامية على الظاهر ،
وعصره قريب عصر الصفى من علماء المائة الثامنة ، وهذا التخمين كالاصل فى
حسن النظم والانسجام .

الشيخ ابراهيم بن على

ومنهم : الشيخ الفاضل ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح
العاملى ، الكفعمى مولدا اللوذى محتدا ، الجيمى ابا ، التقى لقباً ، الامامى مذهباً ،
عالم بالفنون الاسلامية ، مصنف فيها ، له كتب واشعار ، وتصانيف ابكار ، نظماً
وتراً له فرج الكرب وهو شرح بدعيته كتاب حسن تام الفوائد وله جنة الامان
الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية وهو المشهور بالمصباح وله البلد الامين والدرع
الحصين ، وكتاب المقصد الاسنى فى شرح الاسماء الحسنى ، وكتاب نهاية الادب
فى امثال العرب ، فى مجلدين لم ير مثله وكتاب قراضة النضير فى التفسير وهو
تلخيص مجمع البيان للطبرسى ، وكتاب فروق اللغة لم يسبق الى مثله ، وكتاب

المنتقى فى العوذ والرقى ، وكتاب الحديقة الناضرة ، وكتاب فوز حد البديع ، وكتاب
النحلة ، وكتاب العين المبصرة ، وكتاب الكوكب الدرى ، وكتاب الجنة الواقية ،
ورسالة محاسبة النفس ، وصفوة الصفات فى شرح دعاء السمات ، والرسالة
الواضحة فى شرح سورة الفاتحة ، ورسالة فى علم البديع ، ورسالة تاريخ وفيات
العلماء ، وكتاب ملحقات الدرود الواقية ، وكتاب مجموع الغرايب ، وكتاب
التعليقات على كشف الغمة للإربلى على بن عيسى الكاتب ومنضومة الصومية مائة
وثلاثون بيتا اولهما (الحمد لله الذى هدانى الى طريق الرشد والبيان) ، وله القصيدة
الفاخرة فى مدح امير المؤمنين على عليه السلام مائة وتسعون بيتا وله حواشى المصباح
وحواشى البلد الامين فرغ من تأليف الجنة سنة خمس وتسعين وثمان مائة ويعرف
بالكفعمى وكفعم كزمزم قرية من قرى جبل عامل ، وكذلك جبع واللوزع ، وانما
ذكرناه هنا لانه نهج منهج الصفى الحلى فى نظم البديعية وشرحها .

تقدم الشيعة في علم العروض

الفصل الخامس في تقدم الشيعة في علم العروض وفيه ثلاث صحائف
الصحيفة الاولى في واضع علم العروض .

الخليل بن احمد

فاعلم ان واضعه الجبر العلامة حجة الادب ، وترجمه لسان العرب المولى
ابو الصفا ، الامام الاوحد الخليل بن احمد ، حتى صار يعرف بالعروضي ، قال ابن
قتيبة الخليل بن احمد هو صاحب العروض وهو منسوب الى اليحمد من الازد من
فخذ يقال لهم الفراهيد ، وقال ابو الفرج محمد بن اسحق النديم في الفهرست
عند ذكره ، وهو اول من استخرج العروض ، وحسن به اشعار العرب ، قال وكان
من الزهاد في الدنيا ، المنقطعين الى العلم ، وكان شاعرا مقلا ، وتوفى الخليل
بالبصرة سنة سبعين ومائة وعمره اربع وستون سنة وقال ابو بكر محمد بن الحسن
الزبيدي اللغوي في اول كتابه استدراك الغلط ما لفظه : والخليل بن احمد اوحد
العصر ، وقريع الدهر ، وجهبذ الامة ، واستاذ اهل الفطنة ، الذي لم ير نظيره ؛
ولا عرف في الدنيا عديله ، والذي بسط النحو الى ان قال ثم الف على مذهب
الاختراع ، وسبيل الابداع ، كتاب الفرش والمثال في العروض ، فحصر بذلك
جميع اوزان الشعر ، وضم كل شيء منه الى حيزه ، والحقه بشكله ، واقام ذلك
عن دوائر اعجزت الازهان ، وبهرت الفطن ، وغمرت الالباب ، وقال ابو الطيب
عبدالواحد بن علي اللغوي في كتابه مراتب النحويين : وابدع الخليل بدائع لم
يسبق اليها ، وعددها الى ان قال واختراعه العروض واحد انواعا من الشعر
ليست من اوزان العرب . وقال ابن خلكان في طي ترجمته : وهو الذي استنبط
علم العروض ، واخرجه الى الوجود ، وحصر اقسامه في خمس دوائر ، يستخرج
منها خمسة عشرة بحرا وقال حمزة بن الحسن الاصفهاني في كتاب التنبيه على
حدوث التصحيف ما لفظه : وبعد فان دولة الاسلام لم تخرج ابداع للعلوم التي لم يكن
لها عند علماء العرب اصول من الخليل ، وليس على ذلك برهان اوضح من علم
العروض ، الذي لا عن حكيم اخذه ، ولا عن مثال تقدمه احتذاه ، وانما اخترعه
من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة ولا بيان ، يؤديان
الى غير حلتها ، او يفسران غير جوهرها ، فلو كانت ايامه قديمة ، ورسومه بعيدة ،

العلم الذي قدمت ذكره ، ومن تأسيسه بناء كتاب العين الى آخر ما قدمناه ، ولو اردنا نقل كلمات علماء الادب في ذلك لطال المقام وفي ما ذكرنا كفاية للمرام وادعى ابن فارس في كتابه الصحابي ان علم العروض كان قديما ثم اتت عليه الايام وقل في ايدي الناس ، ثم جده الخليل واستدل على ذلك بقول الوليد بن المغيرة في القرآن لقد عرضت ما يقرأه محمد على اقراء الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم اره يشبه شيئا من ذلك ، ويرده ان دعوى وجود علم العروض عند العرب قديما واندراسه شيء لا يساعده عليه اثر ولا تاريخ ، وانما هو حدس منه وتخمين تفرد به ، والوليد بن المغيرة انما كان يعرف قوافي الشعر بطبعه وغريزته كما يعرف العربية كذلك ، وهذا غير معرفة علم العروض الذي وضعه الخليل .

اول من صنف في علم العروض

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم العروض بعد الخليل .

ابو عثمان المازني

فاعلم انه هو ابو عثمان المازني بكر بن محمد بن حبيب النحوي الامامي الشيعي ، المتوفى سنة سبع واربعين ومايتين ، كما في كشف الظنون وقد قدمنا ترجمة المازني في مشاهير ائمة النحو وذكرنا النصوص على تشييعه فلاحظ .

ائمة علم العروض

الصحيفة الثالثة في ائمة علم العروض من الشيعة المصنفين فيه .

كافي الكفات

منهم : كافي الكفات صاحب بن عباد ، صنف فيه كتاب الاقناع في العروض ، وقد ذكره صاحب كشف الظنون ، وقد قدمنا ترجمة صاحب في ائمة علم اللغة وذكرنا النصوص على تشييعه بما لا مزيد عليه .

الخالع النحوي

ومنهم : الخالع النحوي الشاعر المشهور ، وهو الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعي المعروف بالخالع ، تلميذ ابي علي الفارسي والسيرافي المتقدم ذكره ، في ائمة النحويين ، صنف كتاب صنعة الشعر في العروض والقوافي

الشيخ ابن جنى

ومنهم : الشيخ ابن جنى ابو الفتح عثمان بن جنى ، بسكون الياء معرب كنى وقد قدما تشييعه في ترجمته في ائمة علم التصريف من الشيعة مع تاريخ وفاته له كتاب العروض مختصر ذكره في فهرست مصنفاته .

الشريف ابو المحسن محمد بن احمد

ومنهم : الشريف ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل الدياج بن ابراهيم الشبه بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر ، فقال فاضل لا يعترى مين في فضله الباهر ، ونظمه الذي اعترف به من اعترف من معينه كل وارد بالمعين ، شاعر لشعره حلاوة شعر الاصداع ، وهو وان كان سحررا الا انه خمر حل وحلال ساغ ، قال السيد العباسي في معاهد التصييص هو شاعر مفلق ، وعالم محقق ، ولد باصهان سنة اثنين وعشرين وثلثمائة ، وله عقب كثير فيهم علماء وادباء مشاهير ، وكان مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة ، وجودة الذهن ، وصحة المقاصد ، وله من المؤلفات كتاب عيار الشعر ، كتاب تهذيب الطبع ، وكتاب العروض لم يسبق الى مثله ، وهو صاحب الابيات المشهورة في حسن التعليل .
يا من حكى الماء فرط رفته وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من جسمك يا واحد البشر
لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازرازه على القمر
وله شعر كثير وترجمة مفصلة في الكتب .

محمد بن احمد

ومنهم : محمد بن احمد بن محمد الوزير المتقدم ذكره في ائمة النحو له كتاب العروض والقوافي .

ابو احمد عدنان النقيب

ومنهم : ابو احمد عدنان النقيب بن السيد الشريف الرضي الموسوي ، كان يلقب بالطاهر ، لقب جده ابي الحسين وذو المناقب ، تولى نقابة الطالبيين ببغداد بعد ابيه ، قال ابو الحسن العمري النسابة في وصفه : هو الشريف العفيف المتميز في صلاحه واصابة رأيه ، يعرف علم العروض ويأخذ ديوان ابيه وجده بحسن

الاستماع ، وتصور ما يسنده اليه ، وكانت الملوك من بنى بويه تعظمه كثيرا وتراه بالعين التي كانت ترى اياه وجده وعمه ، ذكره السيد فى الدرجات الرفيعة وتوفى سنة تسع واربعين واربعماية •

السيد ابو الرضا

ومنهم : السيد ابو الرضا فضل الله ضياء الدين الراوندى الحسين صاحب الكافى فى علم العروض والقوافى ، كان علامة زمانه ، وعميد اقرانه ، جمع بين علو النسب ، وبين كمال الفضل والحسب ، وكان استاذ ائمة عصره ، ورئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله ، منها الكافى المتقدم ذكره ، وكتاب نظم العروض ، وكتاب الكافى فى التفسير ، وكتاب ضوء الشهاب وهو شرح كتاب الشهاب ، وكتاب الاربعين فى الاحاديث ، وكتاب الطب الرضوى ، وكتاب مقارنة الطيبة الى مقارنة النية وديوان شعره ، وذكره السمعانى فى الانساب ، قال لما وصلت الى قاسان تصدت زيارة ابى الرضا المذكور فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته وتقواه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمعه عنه ، وسمعت منه جملة من الاحاديث ، وكتبت عنه مقاطيع من شعره الى آخر ما ذكر ، ذكره السيد على بن صدر الدين فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة قال وكان موجودا الى سنة ثمان واربعين وخمسماية •

الشوا ابو المحاسن

ومنهم : الشوا ابو المحاسن شهاب الدين يوسف الحمير بن ابراهيم الشاعر الكوفى نزيل حلب الشهير بالشوا ، الشاعر المشهور ، قال ابن خلكان كان اديسا عروضيا وله ديوان شعر فى اربع مجلدات ، وكان يلازم تاج الدين ابا القاسم احمد بن هبة الله المعروف بالجيرانى الحلبى النحوى الملقب ، واكثر ما اخذ الادب عنه ، وكان من كبار الشيعة ، قال ولد تقديرا سنة اثنين وستين وخمسماية ، وتوفى فى شهر المحرم سنة خمس وثلاثين وستماية بحلب انتهى ملخصا من نسمة السحر •

الانور الشاعر

ومنهم : الانورى الشاعر ويعرف بالحكيم الانورى ، له رسالة فى العروض والقافية وله البشارات فى شرح الاشارات لابن سينا قال المولى عبدالله فى رياض العلماء فى فصل القاب عامه الشيعة : الانورى هو الحكيم من افاضل الحكماء

المشاهير ، الماهر في صناعة النحو ، الشاعر بلفة الفرس ، المعروف عند الخاص والعام ، الملقب بالانورى ، نص جماعة على تشييعه له كتاب البشارات فى شرح الاشارات للشيخ الرئيس فى الحكمة ، ورأيت ذلك الشرح ببلدة تبريز وله ايضا رسالة مختصرة فى العروض والقوافى رأيتها فى بلدة رشت من بلاد جيلان ، ثم ذكر ابياتا من شعره هى نص فى تشييعه واظن ان وفاته كانت سنة ٥٤٧ وفى عصره انتقلت السلطنة الى جنكيز خان التتار فلاحظ .

ملك النحاة

ومنهم : ملك النحاة المتقدم ترجمته فى صحيفة ائمة النحاة له كتاب العروض ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ، وذكر صاحب كشف الظنون العمدة وقال عمدة فى النحو لابن نزار ملك الرافضة والنحاة حسن بن صافى بردون التركى انتوفى سنة ٧٩٨ وقد وهم فى تاريخ وفاته فراجع ترجمته من هذا الكتاب .

الشيخ تقى المير

ومنهم : الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الخلى الرجالى ، صنف فى علم العروض الاكليل التاجى ، وكتاب قرّة عين الخليل فى شرح النظم الجليل ، لابن الحاجب فى العروض ايضا وشرح قصيدة صدر الدين الساوى فى العروض ، وسيأتي ذكره فى علماء ائمة الرجال .

الشيخ عبد على

ومنهم : الشيخ عبد على بن رحمة الحويزى امام علم العربية والعروض ، له مصنفات منها كتاب العروض وكتاب كلام الملوك ملوك الكلام فى الادب ، وحاشية على تفسير البيضاوى وشرح شواهد المطول وكتاب فى النحو ، وكتاب فى الحكمة ، وكتاب فى الرمل ، وكتاب قطر الغمام فى الادب ، وكتاب الموسيقى ودواوين ثلاثة عربى وفارسى وتركى ، كان من تلامذة الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى .

تقدم الشيعة في فنون الشعر

الفصل السادس في تقدم الشيعة في فنون الشعر وطريقه واختراعهم فيه ما لم يسبق احد فيه من فنون الشعر وطريقه كابن الحجاج وامثاله ، مما ستعرف وظاهر ان شعراء الشيعة في كل عصر في الدرجة الرفيعة ، شاعرهم اشعر شعراء عصره ، وشعره اجلى واظرف من شعر غيره ، وانا اذكر منهم بعض المتقدمين من المتقدمين في الشرف في الشعر وقد افرد منا جماعة في طبقات الشعراء ، وخصوصا صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر لكن لا يحضرني منه الا الجزء الثاني وهو تصنيف الفاضل ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله الزيدى اليماني من اهل القرن الحادى عشر .

النايبة الجعدى

فمنهم : النايبة الجعدى حبان بن قيس المضرى الشاعر المعمر ، عاش بقول ابي حاتم مائتى سنة ، وبقول عمر بن شبه مائة وثمانين سنة ، وبقول ابن قتيبة مائتين وعشرين سنة ، قال ابو عبيدة كان النايبة الجعدى ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام ، واجتنب الاوثان ، وقال في الجاهلية كلمته التى اولها الله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلم ، وكان يذكر دين ابراهيم والحنيفية ويصوم ويستغفر ولما بعث النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليه وانشده قصيدته التى :

خليلى غضا ساعة وتهجرا ولو ما على ما حدث الدهر او ذرا
فلما فرغ منها قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يفضض الله فاك مرتين .
وانشد سيدنا ابا عبدالله الحسين عليه السلام قصيدته الطويلة اولها التى يذكر فيها ضروب التوحيد ، والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار قال ابو الفرج الاصفهاني وغيره وشهد النايبة مع على عليه السلام صفين ، وفي طبقات الشيعة للسيد الشريف على بن صدر الدين المذنبى فى طى ترجمته للنايبة روى احمد بن عبدالعزيز الجوهري باسناده الى ابن داب قال لما خرج امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام الى صفين خرج معه نايبة بنى جعد فساق به يوما فقال :

قد علم المصران والعراق ان عليا فحلها العتاق
ايض جحججاج له رواق وامه غال بها الصداق
اكرم من شد به نطق ان الاولى جاروك لا افاقو

لهم سباق ولكم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
سقم الى نهج الهدى وساقوا الى التي ليس لها عراق

في اهله عاداتها النفاق

اخرجه معاوية الى اصفهان كما في تاريخ ابي نعيم ، ومات بها في ايام مروان
كما في تاريخ الاسلام للذهبي قال ابن النديم في الفهرست جمع شعره الاصمعي
وابن السكيت ، وعقد له السيد في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ترجمة
مستقة .

كعب بن زهير

ومنهم : كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم السين الشاعر المعروف ، صاحب
قصيدة (بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول) في مدح النبي قالها في السنة السابعة من الهجرة
بعد رجوع النبي من الطائف وغزوة تبوك ، وله في مدح امير المؤمنين برواية
الشيخ المفيد المعروف بابن المعلم في كتاب العيون والمحاسن ورواية السيد المرتضى
في كتاب الفصول المختارة والشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني في
كتاب المناقب .

صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رame بالفخر مفخور
صلى الصلوة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور
وله في مولانا ابي عبدالله الحسين عليه السلام برواية الامام ابراهيم بن محمد
البيهقي في كتابه المحاسن والمساوي .

مسح النبي جبينه فله بياض في الحدود وبوجهه دياحة كرم النبوة والحدود
وذكر كعب بن زهير في طبقات الشيعة السيد علي بن صدر الدين وعده في
شعراء الشيعة .

ليد بن ابي ربيعة

ومنهم : ليد بن ابي ربيعة بن مالك بن كلب العامري الشاعر المشهور الذي
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله افضل كلمة قالها قائلكم ليد :
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
ذكره المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء في شعراء الشيعة قيل انه
كان في زمن النعمان بن المنذر .

ابو الطفيل عامر

ومنهم : ابو الطفيل عامر بن وائلة الصحابي ذكره في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال : فاضل اجتمعت له الصحبة وحب اهل البيت ، وقال ابو الفرج الاصفهاني كان ابو الطفيل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وروى الحديث وعمر بعده طويلا ، وصحب عليا عليه السلام وكان من وجوه الشيعة ، وله منه محل خاص ، وكان فارسا كريما شجاعا شاعرا ، وعاش بعد علي عليه السلام ، فخرج مع المختار طالبا بدم الحسين عليه السلام فكان معه حتى قتل المختار ، وعمر بعد ذلك وقال قطرب بن خليفة سمعت ابا الطفيل يقول لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل :

وخلفت سهما في الكنانة واحدا سيرمي به او يكسر السهم كاسره
الى ان قال صاحب نسمة السحر كانت وفاته سنة مائة ، وهو آخر الصحابة موتا ، انتهى وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف عند ذكره لابي الطفيل المذكور وشهد مع علي المشاهد كلها ، وكان مع المختار صاحب رايته ، وكان يؤمن بالرجعة وذكر البيتين السابقين وبيتين آخرين فلاحظ .

ابو الاسود الدؤلي

ومنهم : ابو الاسود الدؤلي المتقدم ذكره ، قال الشيخ الجليل يحيى بن بطريق في كتاب العدة : ابو الاسود الدؤلي هو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى في شعراء الاسلام وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء ، وقد تقدم نقل كلامه ، وله ديوان شعر ذكره في كتاب كشف الظنون ، قال ديوان ابي الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي المتوفى سنة تسع وستين ، وقال المدايني انه توفى بالبصرة في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وله خمس وثمانون سنة وقيل انه توفى قبل ذلك ، قال ضياء الدين في نسمة السحر وهو الانسب لانه لم يسبق له في فتنه المختار بذكره ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست جمع شعر ابي الاسود الدؤلي الاصمعي وابو عمرو بن العلاء انتهى وناهيك بشاعر يجمع شعره الاصمعي وابو عمرو بن العلاء .

الفرزدق

ومنهم : الفرزدق الشاعر المعروف واسمه همام ، ويكنى ابا فراس بن غالب بن صعصعة قال السيد المرتضى الموسوي في اماليه المسمى بالدرر والفرر : وكان

الفرزدق شيعيا ، ماثلا الى بنى هاشم ، قال كان قد نزع في آخر عمره عما كان من القذف والفسق ، وراجع طريقة الدين ، على انه لم يكن في خلال فسقه منسلخا عن الدين جملة ، ولا مهملآ امره اصلا ، ثم ذكر امورا تدل على ذلك ، قال وكانت وفاته في اول سنة مائة وعشرة ، وقيل سنة اثني عشر ، وقيل سنة اربع عشر ، وكان قد قارب المائة . وقال المولى ملا عبدالله افندى في رياض العلماء : ابو فراس الفرزدق الشاعر الماهر المعاصر لجرير ، المعروف بالفرزدق الشيعي الامامي ، المادح لمولانا على بن الحسين عليهما السلام بقصيدة مروفة في كتب رجال اصحابنا ، كالكتبي وغيره ، وقد مدحه اصحاب الرجال من علمائنا ، وعدوه من اصحاب الامام على بن الحسين عليهما السلام ، وقد روى الجلال السيوطي في المزهري عن الحمي عن جرير ان الفرزدق اشعر شعراء الاسلام ، ثم قال كتب الحجاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم يسأله عن اشعر الشعراء في الجاهلية ، واشعر شعراء وقته ، فقال اشعر الجاهلية امرؤ القيس ، واضربهم مثلا طرفة ، واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم ، وجرير اهجمهم ، والاخطل اوصفهم ، انتهى والغرض ان الفرزدق كان اشعرهم وافخرهم .

ابو دهب الجمحي

ومنهم : ابو دهب الجمحي وهو وهب بن ربيعة ، قال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء : وكان شاعرا محسنا ، واكثر اشعاره في عبدالله بن عبدالرحمن الازرق والى اليمن ، ثم نقل قطعا من شعره وهو من الشيعة كما في الحصون المنيعه ، وقال السيد الشريف المرتضى في اماليه الدرر والغرر : كان من شعراء قريش ، وله في مرثي الحسين عليه السلام شعر كثير منه قوله :

تبت النساوي من امية نوما وبالطف قتل ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تامرنوكاها فدام نعيمها
فصارت قاة الدين في كف ظالم اذا اعوج منها جانبا لا يقيمها

وذكره الزبير بن بكار قال بعد سرد نسبه : كان رجلا جميلا شاعرا وكانت له جملة يرسلها فتضرب منكبيه ، وكان عفيفا وهو ممن اختاره ابو تمام في ديوان الحماسة .

النجاشي قيس بن عمر

ومنهم : النجاشي قيس بن عمر بن مالك من بنى الحارث بن كعب ، وكان شيعة لعلي بن ابي طالب ، وشهد معه حرابه ، ذكره ابن قتيبة في كتاب الشعر

والشعراء ، وحكى من شعره قوله فى معاوية يوم صفين :
وتجى ابن حرب سابح ذو علالة اجش هزيم والرماح دوانى
فرفع معاوية تندوته لما بلغه هذا البيت ، وقال لقد علمت العرب ان الخيل
لا تجرى بمثلى فكيف يقول هذا ؟ قال ابن قتيبة ومن جيد شعره قوله فى معاوية :
يا ايها الملك المبدى عداوته روى لنفسك اى الامر تأتمر
وما شعرت بما اضمرت من حق حتى اتى به الانباء والنذر
فان بقيت على الاقوام مجدهم فابسط يدك فان المجد مبتدر
واعلم بان على الخير من بشر شيم العرائس لا يعلوهم بشر
نعم الفتى انت الا ان بينكما كما تفاضل نور الشمس والقمر
وما اظنك الا لست متنها حتى يمسك من اظفارهم ظفر
انى امرؤ قل ما اتى على احد حتى ارى بعض ما يأتى وما يذر
لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمن من لم يله الخبر

ومن شعره فى رثاء الحسن بن على بن ابي طالب عليهما السلام وقد سمته
زوجته جمعة بنت الاشعث بن قيس الكندى بسم دسه اليها معاوية لذلك :

جمعة ابكيه ولا تسامى بعد بكاء المعول التااكل
لم يسبل الستر على مثله فى الارض من حاف ومن ناعل
كان اذا شبت له ناره يرفعها بالسند العامل
كيما يراها بائس مرمل او فرد قوم ليس بالاهل
يغلى بها اللحم فحتى اذا انضج لم يغلى على آكل
اعنى الذى اسلمنا هلكه للزمن المسترج الحائل

وذكره صاحب نسمة السحر وذكر له ترجمة طويلة قال : شاعر امير
المؤمنين عليه السلام بصفين ، شاعر قامت كلماته فى العدو ، مقام الكلم فى الحرب ،
ورأس وضع مقدمه وقديم شرفه ذكر ابن جعيل كعب ، وكان من اعوان ذلك
الولى ، والرافين بالهمم الى على ، وشهد الجمل وصفين ، وله اشعار فى تلك الايام ،
وما وقع بين القاسطين واهل الاسلام ، الى آخر ما قال وكذب ابن ابي الحديد فيما
حكاه من رجوعه عن على عليه السلام ، وحكى عنه الابيات التى نقلناها عن ابن
قتيبة عنه .

ابو العباس الفضل

ومنهم : ابو العباس الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبدالمزى

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي الحجازي ، قال في نسمة السحر :
فاضل غاص في بحور الشعر غوص الحوت وهو شمس ، وافحم اقارانه بفصاحته
فلا يسمع لهم همس ، ولقى منه ابن ابي ربيعة هواجر الصيف ، وليس يفرق
الا الحاذق بين مقوله والسيف ، ثم ذكر ترجمته التي ذكرها ابو الفرج في الاغانى ،
قلت وله ترجمة حسنة في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان
المدني .

الكميته به زبير

ومنهم : الكميته بن زيد المضرى الاسدي الكوفي الامامى ، قال ابو مسلم
معاذ بن مسلم الهراء لما سئل عن الكميته : قال ذاك اشعر الاولين والاخرين .
وقال السيد على بن صدر الدين في طبقات الشيعة عند ترجمته للكميته : شاعر
مقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بايامها ، فصيح من شعراء مضر والسنتها المتعصين
على القحطانية ، المقارعين لشعرائهم ، العالمين بالمثالب والايام المفاخرين بها ، وقال
ابن عكرمة الظبي : لولا شعر الكميته لم يكن للغة ترجمان ، ولا للبيان لسان ،
قال وقال بعضهم كان في الكميته عشر خصال : لم تكن في شاعر كان خطيب اسد ،
وفيه الشيعة ، حافظ القرآن العظيم ، ثبت الجنان ، وكان كاتباً حسن الخط ،
وكان نساباً ، وكان جدلاً ، وهو اول من ناضر في التشيع ، وكان رامياً لم يكن في
اسد ارمى منه ، وكان فارساً شجاعاً سخياً ديناً ، وكان مشهوراً بالتشيع مجاهراً في
ذلك ، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ، وعن عكرمة الضبي عن ابيه قال :
ادركت الناس بالكوفة من لم يروى (طربت وما شوقاً الى البيض اطرب) ، فليس
بشيعى .

وقلت ولقى الامام ابا جعفر الباقر و ابا عبدالله وانشدهما قصائده ، ودعوا له ،
واثنوا عليه ، وكذلك قبلهما لقي الامام على بن الحسين السجاد ودعا له بامور من
الخير ، منها الشهادة ، فرزقه الله الشهادة في ايام مروان بن محمد ، قتله الجند
عند يوسف بن عمر سنة ست وعشرين ومائة ، وقد جمع شعره جماعة من ائمة
الادب ذكروهم ابن النديم في الفهرست منهم الاصمعي وابن السكيت والسكري ،
وروى شعره جماعة ذكروهم محمد بن اسحق النديم ايضا ، فراجع الفهرست قلت
كان للكميته اخ يسمى الورد بن زيد الاسدي ، من اجل شعراء عصره ، وكان
قد وفد على ابي جعفر محمد بن على بن الحسين الباقر ، وخطبه بقصيدته المعروفة
التي يقول فيها :

كم جزت فيك من احواز وايقاع
يا خير من حملت اثني ومن وضعت
اما بلغتك فالآمال بالغة
من معشر شيعة لله ثم لكم
وعات امر ونهى عن ائمتهم
لا يسأمون دعاء الخير ربهم
واوقع الشوق بي قاعا الى قاع
به اليك غدى سيرى وايضاعى
بنا الى غاية يسعى لها الساعى
صور اليكم بابصار واسماعى
يوصى بها منهم واع الى واع
ان يدركوا فيلبوا دعوة الداعى
وهى قصيدة طويلة ذكرها الشيخ ابو عبدالله احمد بن عياش فى مقتضب الاثر
فى الجزء الثالث منه مسنده الى الورد بن زيد اخى الكميت بن زيد الاسدى
فلاحظ .

كثير عزة

ومنهم : كثير عزة الشاعر المشهور يكنى ابا صخر بن عبدالرحمن بن ابي جمعه
الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعى الحجازى ، قال السيوطى فى المزهرة : وكان
ابن ابي اسحق وهو عالم ناقد ، مقدم مشهور ، يقول واشعر الاسلاميين كثير .
قال السيوطى : وهذا غلو مفرط ، غير انهم مجمعون على انه اول من اطال المدح
قال السيد فى الدرجات الرفيعة : وكان كثير شيعيا شديدا تشيع ، وكان آل مروان
يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك له ، لجلالته فى عيونهم ، ولطف محله فى انفسهم ،
وحدث ابن قتيبة قال بلغنى ان كثيرا دخل على عبدالملك بن مروان فسئله عن شىء
فاخبره به ، فقال او حق على بن ابي طالب انه كما ذكرت فقال يا امير المؤمنين
لو سألتنى بحقتك لصدقتك ، قال لا اسئلك الا بحق ابي تراب فحلف له به فرضى ،
وقال ابن شهر اشوب فى معالم العلماء كان كثير من اصحاب الباقر عليه السلام ،
وقال له الباقر يوما تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال انما اسخر منهم
واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم ، وقال السيد المرتضى فى اماليه الفرر
والدرر : ان ابا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال لكثير امتدحت
عبدالملك بن مروان ؟ فقال لم اقل له يا امام الهدى انما قلت له يا شجاع ، والشجاع
حيه كان يورى على بنى مروان فى مدائحه ، مات فى سنة خمس وسبعين ومائة وله
فى كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني ترجمة طويلة فيها مواضع من النصوص
على تشييعه وادبه .

اسحق وعبدالله ابنا غالب

ومنهم : اسحق وعبدالله ابنا غالب الاسديان الواليان ، كانا شاعرين جليلين

من شعراء اهل البيت المنقطعين الى ابي عبدالله الصادق ، قال النجاشي في فهرست
اسماء المصنفين من الشيعة وكانا ثقتين من اصحاب ابي عبدالله الصادق ، ورويا عنه
الحديث ، ولاسحق كتاب يرويه عن ابي عبدالله عليه السلام وسيأتي لعبدالله بن
غالب ترجمة مستقلة .

السيد ابيه محمد ابو هاشم الحميري

ومنهم : السيد ابن محمد ابو هاشم الحميري ، والسيد لقب ، يراد به سيد
الشعراء ، واسمه اسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة من حمير ، كان من مشاهير
الشعراء في وقته بالكوفة ، وكان مجيدا مكثرا لا مكثر يعدله ، قال ابن المعتز في
التذكرة وكان للسيد الحميري اربع بنات كل واحدة منهن تحفظ اربعمائة قصيدة
لايها ، قال وكان شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الاسلوب ، محكم الشعر ،
احذق الناس والماهر فيهم ، نظم كل ما سمعه في فضل علي ومناقبه ، ما مثله في نظم
الحديث . قال : وكان شيعيا مجاهرا ، مع ان ابويه لم يكونا على ذلك من حمير الشام ،
قال صبت على الرحمة صبا ، فكنت كمؤمن آل فرعون ، وحكى ابن كثير في تاريخه
عن الاصمعي ، انه قال لولا انه يسب الصحابة في شعره ، ما قدمت عليه احدا في
طبقته ، قلت لانه ليس في عصره من يدانيه ، في كل فنون الادب والشعر ، كان
لا يجاري ولا يباري ، ذو طبع سيال ، وقريحة وقادة ، فصيح بليغ ، سهل عذب
الالفاظ ، شعره مثل في الاسجام ، لا مثله في العذوبة ولا في قدرة الاجادة ، وان
طالت القصيدة ، وكل قصائده طوال ، وقد اكثر الناس الوضع والكذب فيه ،
ونسبوه الى الفسوق ، والوجه فيه ظاهر وكان في اول الامر كيسانيا ثم استبصر
واتبع الحق على يد ابي عبدالله الصادق ، وهو القائل في ذلك :

تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويفسر
ودنت بدين غير ما كنت رائيا هداني اليه سيد الناس جعفر

وقد صح ترجم ابي عبدالله الصادق عليه السلام ثلاثا كما في كتاب ابي عمرو
الكشي ، وكانت وفاته ببغداد سنة تسع وقيل ثلاث وتسعين ومائة ، قال في التذكرة
في زمن هرون الرشيد ، وقد ارسل شرفاء الشيعة سبعين كفنا لاجله فلم يقبلها
الرشيد ، وكفنه من عين ماله ، وصلى عليه المهدي العباسي على طريقة الامامية ،
اتتهى اقول المهدي هو ابو هرون الرشيد ، وقد مات سنة تسع وستين ومائة ، فكيف
قال كانت وفاته في زمن الرشيد فتأمل فان ابن المعتز ليس ممن يتوهم هذا الوهم

فلعل في نسخة التذكرة تصحيف في تاريخ الوفاة او في اسم المصلي سقط لفظ ابن
فينبغي المراجعة ولا يسعنى الوقت لها .

العبدى سفيان بن مصعب

ومنهم : العبدى سفيان بن مصعب العبدى الشاعر المشهور الكوفى ، كان
من خالص شعراء اهل البيت ، روى ابو عمرو الكشى في كتاب الرجال باسناده عن
سماعة ، قال قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام علموا اولادكم شعر العبدى ،
فانه على دين الله ، واسند الشيخ ابن قولويه في كتابه كامل الزيارة عن ابن عمارة
اشدنى للعبدى في الحسين بن على ، قال فانشدته فبكى ، ثم اشدته فبكى ، قال
فوالله ما زلت انشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار . الحديث وروى ثقة
الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الكافي باسناده عن العبدى سفيان
بن مصعب الشاعر قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقال قولوا لام فروة
تجىء فتسمع ما صنع بجدها ، قال فجاءت فقعدت خلف السر ، ثم قال عليه السلام
فانشدنا قال فقلت (فروة جودى بدمعك المسكوب) قال فصاحت وصحن النساء فقال
ابو عبدالله عليه السلام الباب فاجتمع اهل المدينة على الباب قال فبعث اليهم ابو عبدالله
صبى لنا غشى عليه فصحن النساء الحديث .

ابو هريرة العبدى

ومنهم : ابو هريرة العبدى عمارة بن جوين ، بجيم مصغرا الشاعر الشهير ،
المحدث المشهور بالتشيع عند الجمهور ، ونص على ذلك ابن حجر فى التقریب ،
كان يعتقد له ابو عبدالله الصادق مجلسا لان يرثى جده الحسين عليه السلام ، وكان
له عنده وجه مات ابو هريرة سنة اربع وثلاثين ومائة ، وهو من شعراء اهل البيت
رضى الله تعالى عنه .

محمد بن وهيب

ومنهم : محمد بن وهيب ابو القسم الحميرى البغدادى الشاعر المشهور ،
ذكره ابو الفرج فى الاغانى مفصلا ، وعقد له ضياء الدين ترجمة فى نسمة السحر ،
اسند ابو الفرج فى الاغانى عن محمد بن القسم بن يوسف الكاتب البغدادى ، قال
كان محمد بن وهيب ياتى الى ابى فقال له ابى يوما انك تأتينا وقد عرفت مذهبنا ،
فنجب ان تعرفنا مذهبك فتوافقك او نخالفك ، فقال له فى غد ابين لك امرى فكذب
اليه من الغد :

ايها السائل قد نهت ان كنت ذكيا احمد الله كثيرا باياديه عليا
شاهدا ان لا اله غيره ما دمت حيا وعلى احمد بالصدق رسولا ونبيسا
ومنحت الود قرباه وواليت الوصيا واتاني خبير مصرح لم يك شيئا
ان على غير اجتماع عقدوا الامر بديا غير شتام ولكني توليت عليا

قال صاحب نسمة السحر هذه طريقة جماعة من السلف ، كيجي بن يعمر
وابراهيم النخعي ، واما الاعمش وسفيان الثوري وطاووس اليماني فان الشهرستاني
عدمهم في مله من الامامية ، قلت ستعرف تحقيق الحال في الاعمش وطاووس في
فصل علم القرآن .

دعبل الخزاعي

ومنهم : دعبل الخزاعي واسمه الاصل محمد ، ويكنى ابا علي و ابا جعفر بن
علي بن رزين بن سليمان بن تميم وينتهي نسبه الى بذيل بن ورقاء الصحابي
الخرزاعي ، بطن من الازد خالصين الود لآل محمد حتى قيل كانوا عيبة النبي ص ،
وكان معاوية يقول خزاعة بلغوا في الولاء لعلي بن ابي طالب حدا لو امكن لسانهم
محاربنا لحاربنا ، كان دعبل من الشيعة المشهورين من اهل الكوفة ، وقيل من
اهل قريسا ، ودعبل في الاصل هو الجبل القوي ، وكان دعبل من جبال العلم ،
متكلما شاعرا اديبا ازيبا عالما بايام العرب وطبقات الشعراء ، وقد صنف كتاب
طبقات الشعراء وكتاب الواحدة وديوانه في الشعر نحو ثمانمائة ورقة عمله الصولي ،
قال محمد بن اسحق النديم في الفهرست كانت ولادته سنة ثمان واربعين ومائة ،
وورد بغداد واقام بها حتى مات الرشيد وكان من ندمائه من يوم وروده بغداد ،
لان الرشيد كان قد استحسّن شعره ، وسمعه من بعض المغنين كان غنى به عند
الرشيد ، فلما قدم بغداد استحضره ونادمه ، قال ابن المعتز ثم ان دعبل سافر الى
خراسان مع الرضا وعندي فيه نظر فان الامام الرضا سافر الى خراسان من طريق
البصرة ولم يرد الكوفة ولا بغداد اللهم الا ان يكون دعبل في الحجاز حين سافر
الامام الرضا الى خراسان فسافر معه ، وهذا لم يذكره احد وليس لدعبل ذكر في
من كان بخدمة الامام الرضا في سفره الى خراسان ، وانما الذي في الروايات ان
دعبل قصد الامام الرضا بخراسان واقام عنده الى سنة مائتين ، وانشده قصيدته
التائية المعروفة بـ (مدارس آيات خلعت من تلاوة) وخلع عليه الامام قميص خز صغير ،
وخاتم فضة عتيق ، واعطاه دراهم رضوية ، وقال له عند توجهه الى قم احتفظ بهذا
القميص فاني صليت فيه الف ليلة الف ركعة ، وختمت فيه القرآن ، وكان دعبل

لا يمدح الملوك وقيل له لاى شىء لا تمدح الملوك ؟ فقال لان مدح امثالهم انما هو
للطمع فى جوائزهم وانا لا طمع لى فيها ، وكان يخاف من هجائه الملوك كما فى
الاغانى لابي الفرج الاصفهاني ، وكثرت طعونته فى اعداء اهل البيت ، كان مرهوب
اللسان ، قوى الايمان ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ، ومن ذلك قوله :

قل لابن خائنة البعول وابن الجواده والبخيل
ان المذمة للوصى هى المذمة للرسول
اتذم اولاد النبى وانت من ولد النفل

رواه الامام البيهقي ابراهيم بن محمد فى كتاب المحاسن والمساوى ومن ذلك
قوله فى المأمون :

انى من القوم الذين سيوفهم قتل اخاك وشرفك بمقعد
رفعوا محلك بعد طول خموده واستنقذك من الحضيض الاوحد

قال احمد بن المدبر لقيت دعبل ، فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول فى
المأمون انى من القوم الذين سيوفهم الايات ، فقل يا ابا اسحق انى احمل خشبتي
منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها ، وكان مخفف من المأمون عند ابي دلف
العجلي الكريم الاملى ، حتى حكى للمأمون بعض من يحضر مجلسه قول دعبل
فى ابراهيم بن المهدي عم المأمون .

انى يكون ولا يكون ولم يكن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
ان كان ابراهيم مضطلعا بها فلنصلحن من بعده لمخارق
فضحك وقال قدصفحت عن كل ما هجانا به ، اذ قرن ابراهيم بالمخارق وولاة
عهده ، فكتب له الامان ، ولما حضر عند المأمون سئله ان يشده قصيده الرائية التى
قالها بقم لما بلغه نعى الامام الرضا ، فانكرها دعبل فآمنه واكد له الامان فانشده الى
ان قال :

يا امة السوء ما جازيت احمد من حسن البلاء على الآيات والسور
خلفتموه على الانباء حين مضى خلافة الذئب فى انقاذ ذى بقر
وساق حتى انتهى الى قوله :

قبران فى طوس خير الناس كلهم وشرهم كلهم هذا من العبر
ما يرفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيات كل امرى رهن بما كسبت يده فيخذ ما شئت او فذر

ولما تم القصيدة القى المأمون عمامته على الارض وقال والله صدقت يا دعبل،
روى هذه القصة ابو جعفر الطوسي في الامالي باسناده عن يحيى بن اكرم ، وعمر
دعبل عمرا طويلا وتوفي سنة ست واربعين ومائتين قتيلا شهيدا ، وذلك ان بعض
اعداء دعبل صنع بيتين في هجاء ملك بن طوق ونسبها الى دعبل ليغري بدمه ، فقبل
لملك بن طوق ان دعبلا قد هجأك بقوله :

سألت عنكم يا بني مالك نازحة الارضين والدانية
فلم يكن تعرف لكم نسبة حتى اذا قلت بني الزانية
فهم ابن طوق بقتله فهرب الى البصرة ثم الى الاهواز ، فبعث ابن طوق سهلا
حصيفا مقداما واعطاه عشرة آلاف درهم ليقتله ، فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية
من نواحي السوس فضرب ظهر قدمه في ليلة بعد صلوة العتمة بعكازة لها زج
مسموم فمات في غد تلك الليلة شهيدا ، ودفن في تلك القرية وقيل حمل الى السوس
ودفن به وعمر ثمان وتسعين سنة ، وكان قد اوصى عند موته ان توضع في لحده
قصيدته المعروفة بمدارس آيات ، وراه بعض اهله في المنام وعليه ثياب بيض وقلنسوة
بيضاء فسأله عن حاله فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله استشهده قوله :
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهرروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يفتنر
فقال له احسنت فشفع له واعطاه ثيابه التي عليه •

ابو تمام حبيب بن اوس

ومنهم : ابو تمام حبيب بن اوس الطائي شاعر الدنيا وصيقل المعاني ، قال ابن
رشيق في العمدة : وليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ، ثم حبيب والبحثري ،
ويقال انهما اخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد ، قلت والثلاثة من صراح
الشيعة الامامية بحمد الله تعالى كما ستعرف ان شاء الله • وقال الشيخ محمد بن
الحسن الحر العاملي في الامل عند ترجمته ابي تمام : قال جماعة من العلماء انه
اشعر الشعراء ، ونص على انه من الشيعة الامامية ، وقال العلامة جمال الدين بن
المطهر الحلبي في خلاصة الاقوال في احوال الرجال : حبيب بن اوس ابو تمام
الطائي ، كان اماميا وله شعر في اهل البيت عليهم السلام كثير ، وذكر احمد بن
الحسين الفضائري صاحب كتاب الرجال انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت في ايامه
او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها الائمة عليهم السلام حتى انتهى الى ابي جعفر
الثاني عليه السلام لانه توفي في ايامه ، وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : وحدثني

ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة . انتهى ما في خلاصة الاقوال وقال ابو العباس النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره له ، كان اماميا ثم ذكر كما ذكره العلامة جمال الدين بن المطهر بتمامه وحكى الشيخ ابو على الرجالي في كتاب منتهى المقال في اجوال الرجال عن الشيخ ابن شهر اشوب في كتاب المناقب : انه وجد شعر ابي تمام في الائمة الاثني عشر الى المهدي عليه السلام ، قال محمد بن اسحق ابو الفرج المعروف بابن النديم في كتابه الفهرست : ابو تمام حبيب بن اوس الطائي وله من الكتب كتاب الحماسة ، كتاب الاختيارات من شعر الشعراء ، كتاب الاختيار من شعر القبائل ، كتاب الفحول ، لم يزل شعره غير مؤلف ، يكون مائى ورقة الى ايام الصولى فانه عمله على الحروف نحو تلمساية وعمله على ابن حمزة الاصفهاني ايضا فجرى فيه على غير الحروف بل على الانواع ، قلت وهو المطبوع المتداول اليوم بين الناس وفي تصيدته الرائية الطويلة التى يقول فيها :

ويوم الغدير استوضح الحق اهله	بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر
اقام رسول الله يدعوهم بها	ليقربهم عرف وينهاهم نكر
يمد بضبيعه ويعلم انه	ولى ومولاكم فهل لكم خبر
يروح ويفدو بالبيان لعشر	يروح بهم غمر ويفدو بهم غمر
فكان له جهر باثبات حقه	وكان لهم فى بزهم حقه جهر

ومنها :

فلمتم بانباء النبى ورهطه	افاعيل ادناها الخيانة والغدر
ومن قبله اخلفتم لوصيه	بداهية دهياء ليس لها قدر
فجثم بها بكرا عوانا ولم يكن	لها قبلها مثلا عوان ولا بكر
اخوه اذا عد الفخار وصهره	فلا مثله اخ ولا مثله صهر
وشد به ازر النبى محمد	كما شد من موسى بهرونه الازر
ظفى من عليها واستبد برأيهم	وقولهم الا اقلهم الكفر

ومنها يخاطب امير المؤمنين :

احجة رب العالمين ووارث الـ	نبى لا عهد وفى ولا اصر
----------------------------	------------------------

الى ان قال :

لكم ذخركم ان النبى ورهطه	وجيلهم ذخرى اذا التمس الذخر
جعلت هواى الفاطمين زلفة	الى خالقي ما دمت او دام لى عمر

وهى ثلاث وسبعون بيتا ، وكان ابو تمام يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب

غير المقاطيع والقصائد ، وكان صار الى مصر في اول صباه ، ثم قدم بغداد ايام المعتصم ، واقام عنده ، وقدمه على غيره ، وكانت ولادته في آخر خلافة الرشيد سنة تسعين او ثمان وثمانين او اثنين وسبعين او اثنين وتسعين ومائة ، ومات بالموصل في ايام الواثق سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة ٢٣٢ ، وقال ابن شحنة توفي سنة ٢٢٨ ، وذكر ان وفاة ابي جعفر الجواد سنة عشرين ومائتين فيكون وفاة الجواد في ايام ابي تمام لا العكس على كل حال فلاحظ :

البحترى ابو عبادة

ومنهم : البحترى ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن ابي حارثة بن جدى بن تدول بن بختر الطائى ، قال الياقنى كان البحترى امير شعراء عصره ، ورئيس فصحاء دهره ، وشعره يقال له سلسلة الذهب ، وهو فى الطبقة العليا ، ولد بمنج سنة ست ومائتين ، ونشأ بها ورحل الى بغداد ومدح خلفاء وقته ، ووزراء عصره ، وامراء زمانه كما هو ظاهر فى ديوانه ، واقام بالعراق مدة طويلة ، ثم عرج الى الشام واجتمع مع ابي تمام بحمص فى اول امره قبل شهرته ، ومعروفيته ، واستفاد منه ، وكتب فى اكرامه الى اهل معرفة النعمان فاكرموه واعطوه اربعة آلاف درهم ، وهى اول انعاشه ، وقال الشيخ الجليل عبدالجليل الرازى استاذ الشيخ ابن شهر آشوب المازندراني : البحترى من شعراء الشيعة ، وكان خصيصا بدعي الخزاعي ومن اصداقائه ، كما فى كتاب اكتفاء القنوع وغيره ، ذكر ذلك فى ترجمة البحترى ، وخلوص دعي فى التشيع مشهور ، واكرام ابي تمام للبحترى ايضا كذلك ، ويظهر من الشيخ ابي عبدالله احمد بن عياش فى كتابه مقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر ان البحترى وابي الغوث الطهوى الاثنى ذكره كانا فى عصر واحد ، وكانا من الشيعة الاثنى عشرية ، لكن البحترى يمدح الملوك وابو الغوث يمدح آل الرسول ، وذكر قصيدة لابي الغوث فى مدح الائمة من آل محمد الاثنى عشر ، ذال كان البحترى ابو عبادة ينشدها ، وتلك القصيدة لا يمكن ان ينشدها الا من كان من الامامية لان من جعلتها قوله :

ينابيع علم الله اطواد دينه	فهل من نفاذ ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلى على الخابى المهيمن والبادى
عباد لمولاهم موالى عباده	شهود عليهم يوم حشر واشهاد
هم حجج الله اتى عشرة متى	عددت فنانى عشرهم خلف الهادى

بميلاده الانباء جاءت شهيرة فاعظم بمولود واكرم بميلاد
وهي طويلة كتبنا منها موضع الحاجة الى الشاهد ، وسنذكر مطلع هذه
القصيدة في ترجمة ابي الفوت بعد هذه الترجمة ، وللبحتري • في هجو علي بن
جهم نديم المتوكل الناصي ابيات يعنفه على نصبه مذكورة في ديوانه المطبوع
بالجواثب وغيره وما حركه على ذلك الا الشيع منها قوله :

اذا ذكرت قريش للمعالي فلا في العير انت ولا النفير
وما رعناك الجهم بن بدر من الاقمار ثم ولا البدور
ولو اعطاك ربك ما تمنى عليه لزاد في غلظ الايور
لاية حالة تهجو عليا بما لفتت من كذب وزور

وله ايضا في هجاء ابن جهم المذكور وهي ايضا في الديوان :

يا سوءة من رأيت العازب وعقلك المستهتر النهاب
ومن رشيق وهو مستقدم يبزق في شعر استك الثائب
ان وقتت سوقك او اكسدت بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كمي تفققها زاريا على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معنا كم لولا لجاج القدر الغالب
فأمل هذا البيت الاخير ، مات البحتري سنة اربع وثمانين ومائتين فيكون قد
ناهر الثمانين وهذا الذي ذكرناه هو الاصح •

ابو الفوت الطهوي

ومنهم : ابو الفوت الطهوي المنبجي شاعر آل محمد ، واسم ابي الفوت اسلم
بن مهوز من اهل منبج ، وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى
الله عليه وآله ، وكان البحتري ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابي الفوت :
ولمت الى رؤياكم وله الصادي يذاد عن الورد الروي بذواد
وهي قصيدة طويلة ذكرها ابو عبدالله احمد بن عياش في مقتضب الاثر في
الائمة الاثني عشر ، والقصيدة في مدح الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله ،
كان في عصر المتوكل العباسي فراجع تمة الايات المقدمة في المقتضب •

الحسن بن هاني

ومنهم : الحسن بن هاني ابو نؤاس ، قيل له ذلك لذوابتين كاتا توسان على
عاقبيه ، وناس ينوس اذا تدلى وتحرك ، ولد بالاهاواز سنة احدى واربعين ومائة ،

ونقل منها الى خوزستان ثم الى البصرة ثم الى بغداد ، وصار واحد عصره ومصره
في فنون الادب ، وحتى قال الشاعر :

ان تكن فارسا فكن كعلي او تكن شاعرا فكن كابن هانئ
كل من يدعى الندى ليس فيه كذبه شواهد الامتحان

وشعره عشرة انواع وهو مجيد في الكل ، وما زال علماء الادب والاشراف
يروون شعره ويتفكحون به ، ويفضلونه على اشعار المتقدمين ، وقد تقدم قول ابن
رشيقي في العمدة ليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ، ثم حبيب والبحري ،
تخرج ابو نؤاس على والده بن الحباب الشاعر ، وعرض القرآن على يعقوب
الحضري ، واخذ اللغة عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة ، قال بعضهم ابو نؤاس
للمحدثين مثل امرؤ القيس للمتقدمين ، قلت ولذا عمل شعره جماعة قال ابن النديم
في الفهرست : عمل شعر ابي نؤاس على غير الحروف يحيى بن الفضل ورتبه
وجعله عشرة اصناف ، ومن العلماء عمله ابو يوسف يعقوب بن السكيت وفسره في
نحو ثمان مائة ورقة ، وجعله ايضا عشرة اصناف ، وعمله ابو سعيد السكري ولم
يتمه ، ومقدار ما عمله منه ثلثيه في مقدار الف ورقة ، وعمله من اهل الادب
الصولي على الحروف واسقط المنحول منه ، وعمله على بن حمزة الاصفهاني على
الحروف ايضا ، وعمل يوسف الداية اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو هفان
اخباره والمختار من شعره ، وعمل ابو الوشا ابو الطيب اخباره والمختار من شعره ،
وعمل ابن عمار اخباره والمختار من شعره ، وعمل ايضا رسالة في مساويه وسرقاته ،
وعمل آل المنجم اخباره ومختار شعره ، فيما عملوه من كتبهم في اشعار المحدثين .
وعمل ابو الحسن السيمساطي اخبار ابي نؤاس والمختار من شعره والانتصار له ،
والكلام على محاسنه ، انتهى ما في الفهرست ، وجمع شعره ايضا ابراهيم بن احمد
الطبري المعروف بتورون ، وصنف فارس بن سليمان ابو شجاع الارجاني مسند
ابي نؤاس ، وقال ابو عمر الشيباني : لولا ان ابا نؤاس افسد بهذه الاقدار لاحتججنا
به ، لانه كان محكم القول لا يخطئ .

قلت قال الشيخ ابو علي في كتابه منتهى المقال في احوال الرجال بعد ثنائه
على ابي نؤاس ونصه على تشيعه ما لفظه : واما الحكايات المنتظمة لذمه فكثيرة
ولكن غير مسندة الى كتاب يستند اليه ، او ناقل يعول عليه ، وكيف كان هو من
خلص المحبين لهم عليهم السلام ، والمادحين اياهم ، اقول كان محكم التشيع من
شعراء اهل البيت المجاهرين كما نص عليه ابن شهر اشوب في معالم العلماء والمولى
عبدالله في رياض العلماء ، واسند الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه في

اماليه عن ابي العباس المبرد قال خرج ابو نؤاس ذات يوم من داره فبصر براكب
قد حاذاه ، فسأل عنه ولم ير وجهه فقبل انه على بن موسى الرضا فانشأ يقول :
اذ ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما امموك لقادهم نسيك حتى يستدل بك الركب
واسند ايضا في العيون عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نؤاس الى
ابي الحسن الرضا ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له ، فدنى منه ابو
نؤاس في الدهليز فسلم عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت فيك ابيانا فاجب ان
تسمعها مني قال هات فانشأ يقول :

مطهرون نقيات ثيابهم تلى الصلوة عليهم اين ما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر
والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فاتسم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال له الرضا عليه السلام يا حسن بن هاني قد جئنا بايات لم يسبقك احد
اليها فاحسن الله جزاك ، ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء ؟ فقال له ثلثماية
دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله يستقلها يا غلام سق اليه البغلة ، ورواه محمد
بن ابي القاسم الطبري في كتابه بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ، واسندا معا في
الكتابين عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما جعل المأمون
على بن موسى الرضا ولي عهده وضرب الدراهم باسمه وخطب على المنابر قصده
الشعراء من جميع الآفاق ، فكان في جملتهم ابو نؤاس الحسن بن هاني فمدحه
كل شاعر بما عنده ، الا ابو نؤاس فانه لم يقل فيه شيئا ، فعاتبه المأمون وقال يا ابا
نؤاس انت مع تشيعك وميلك الى اهل البيت تركت مدح علي بن موسى مع اجتماع
خصال الخير فيه ، فانشأ يقول :

قيل لي انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه
لك من جوهر القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجتمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لايه
قصرت السن الفصاحة عنه ولهذا القريض لا يحتويه

قال فدعى بحقة لؤلؤ فحشا فاه لؤلؤا ، وتوفي ابو نؤاس ببغداد سنة خمس
وتسعين ومائة وقيل سنة ست وقيل ثمان .

عبد الله بن ايوب

ومنهم : عبدالله بن ايوب الجزيني بالزاء كما في بعض النسخ ، وجزين بكسرتين قرية كبيرة قريبة من اصفهان وقرية من قرى جبل عامل وقيل بالراء وحينئذ فهو من جريرين تصغير جرن موضع من ارض نجد ، ورأيت في نسخة مصححة من كتاب مقتضب الاثر انه عبدالله بن ايوب الجزبي بالحاء ثم الزاء المعجمة ثم الياء ثم الباء الموحدة ثم ياء النسبة ، كانه نسبة الى حزيب مصغر حزب فلاحظ ، كان فاضلا شاعرا ادبيا ، قال احمد بن محمد بن عياش في كتابه مقتضب الاثر في املمة الائمة الاثني عشر : كان منقطعا الى الامام الرضا علي بن موسى ورثاه وقال يخاطب ابنه الامام ابي جعفر الجواد وذكر القصيدة ومن قوله فيها :

يا بن الوصي وصي اكرم رسله اعنى النبي الصادق الصديقا
لا يسبقني في شفاعتكم غدا احد فليست بيجكم مسوقا
ابن الثمانية الائمة غريبوا و ابا الثلاثة شرقوا تشريفا
ان المشارق والمغرب اتسم جاء الكتاب بذكركم تصديقا

ذكره الشيخ ابن شهر اشوب في شعراء اهل البيت ، وترجمه الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل ، ولم يذكره وفاته ولا سائر احواله .

ديك الجهم ابو محمد

ومنهم : ديك الجن ابو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب بن عبدالله بن رغبان بن زيد بن تميم الكلبى ، كان شاعر الدينيا ، وصاحب الشهرة بالادب ، فاق شعراء عصره ، وطار ذكره وشعره في الامصار ، حتى صاروا يذلون الاموال للقطعة من شعره ، افتتن بشعره الناس في العراق وهو في الشام ، حتى انه اعطى ابي تمام قطعة من شعره وقال له يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك ، فنفعته في العلم والمعاش ، قال عبدالله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي : كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله ، فخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستغن به على قولك فلما خرج سأله عنه ، فقال هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طى يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس ، وفيه ادب وذكاء ، وله قريحة وطبع ، وكان تولد ديك الجن بحمص سنة احدى وستين ومائة وهو من اهل سليمة ، ولم يفارق الشام مع ان خلفاء بنى العباس في عصره ببغداد ، وقال ابن خلكان ولم

يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منتجما بشعره ، ولا متصديا لاحد ، قال : وكان يتشبع تشبعا حسنا وله مرات في الحسين رضى الله عنه . وقال ابو الفرج في الاغانى : كان يذهب في شعره مذهب ابي تمام والشاميين ، وكان يتشبع ، وله مرات في الحسين عليه السلام ، وهو من شعراء الدولة العباسية من اهل حمص ، ولم يتجع بشعره خليفة ولا غيره ، ولا دخل العراق مع نفاق سوق الادب انتهى قلت ومن شعره في الحسين قوله :

جاؤا برأسك يا بن بنت محمد متزملا بدمائه تزميلا
وكانما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا
ويكبرون بان قتل وانما قتلوا بك التكبير والتهللا

وتوفى سنة خمس او ست وثلاثين ومائتين ، وعمر بضعا وسبعين سنة رحمة الله عليه .

داود ابن القاسم

ومنهم : داود بن القاسم الجعفرى ابو هاشم البغدادي ، الشاعر الاديب ، والعلامة الارب ، احد شعراء اهل البيت ، وله في الامام الرضا والجواد والهادى والعسكرى والحجة المنتضر عليهم السلام شعر جيد ، وروى عنهم ايضا احاديث ومسائل ، وكان جليل القدر ، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام ، وقد شاهد من ذكرنا منهم عليهم السلام ، وكان مقدما عند السلطان على ما ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى في كتابه الفهرست ، وجمع شعره ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش المتوفى سنة احدى واربعماية الا ترى ذكره في ائمة علم الرجال .

ابن هرمة القرشى

ومنهم : ابن هرمة القرشى الشاعر المشهور واسمه ابراهيم بن على بن سلمة بن هرمة الحجازى المدني ، وهو اول من فثق البديع في شعره ، كان مداح الحكم بن عبدالمطلب ، وكان الحكم اسخا اهل زمانه ، وبعد موته قال له رجل قد شاب شعرك ، قال لم يشب شعرى ولكن المكارم شابت بعد الحكم ، قال ابن المعتز في تذكرة الشعراء وله في مدائح خلفاء بنى العباس و مناقب عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب وزيد بن الحسن قصائد كثيرة ، قال وفي ايام

المنصور وإيام فتنة ابراهيم قال له رجل من باب التعريض به الست القائل .
ومهما الام على جبه فانسى احب بنى فاطمة
بنى بنت من جاء بالمحكّمات وبالدين والسنة القائمة
فقال قائلها مس بطن امه ، فقال له ابنه اولست القائل لها فى يوم كذا فقال
له يا بنى مس بطن الام احسن ام القتل على يد حميد بن قحطبة ، فكان يتقى من
بنى العباس ، وهو من الشيعة لآل محمد وذكره القاضى الشريف المرعشى فى
طبقات الشيعة ، وذكر له ياقوت فى معجم البلدان فى رثاء ابى عبدالله الحسين هذه
الآيات :

اجالت على عيني سحاب عبدة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت
تبكى على آل النبى محمد وما اكرت فى الدمع لا بل اقلت
اولئك اقوام يشيموا سيوفهم وقد نكأت اعدائهم حيث سلت
وان قيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
وكانوا غيانا ثم اضحى رزية الا اعظمت تلك الرزايا وجلت
وقيل ان هذه الآيات الاربع الاولى لآبى الرميح جندب بن الاسود الخزاعى
من فدماء التابعين ، والشعراء المشهورين المنقطعين الى اهل البيت ، وانه جاء بها الى
فاطمة بنت الحسين عليه السلام فقالت له يا ابا الرميح لا تقل هكذا ، فقال لها جعلنى
الله فداك قولى كيف اقول فقالت قل (اذل رقاب المسلمين فذلت) فقال لا اشدّها
بعد اليوم الا هكذا ، وقال ابن الجوزى نظر سليمان بن قبة الشاعر البارع الى
مصارع القوم بكر بلا فبكى حتى كاد ان يموت ثم قال :

وان قيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على آيات آل محمد فلم ار امثالا لها يوم حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمى تخلت
الم تر ان الشمس اصبحت مريضة لفقد حسين والبلاد افسحرت
فقال له عبدالله بن الحسن بن الحسن السبط هلا قلت (اذلت رقاب المسلمين
فذلت) ؟ ثم قال سليمان :

وقد اعولت تبكى السماء لفقدته وانجمها ناحت عليه وصلت

اقول وفى رواية ان هذا البيت اعنى قوله :

وان قيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
سمعته ام هانى عمة ابى عبدالله الحسين من هاتف فى المنام فى ايام الحسين
عليه السلام قبل خروجه الى مكة وقصت رؤياها على الحسين عليه السلام فقال

الحسين عليه السلام لا تقولى يا عمه (اذل رقابا من قريش) ولكن قولى (اذل رقاب المسلمين فذلت) والله العالم بالصواب ويمكن ان يكون تضييحا من الشعراء المذكورين وقد اشتملت هذه الترجمة على جماعة من الشعراء الشيعة غير ابراهيم بن هرمة .

كشاجم الرملى

ومنهم : كشاجم الرملى ، وهو ابو الفتح وقيل ابو الفتح محمود او محمد بن الحسن او الحسين بن السندى بن شاهك الشاعر المشي المعروف بكشاجم ، وهذه اللفظة مأخوذة من خمس كلمات : وهى الكاتب الشاعر المتكلم المنجم ، وله قصائد فى مدح اهل البيت ومراثى الحسين عليهم السلام ، اورد بعضها ابن شهر اشوب فى كتاب المناقب ، وقال فى كتاب معالم العلماء فى ذكر الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام هكذا ، ابو الفتح محمد بن الحسين بن السندى بن شاهك المعروف بكشاجم وكان شاعرا متكلماً . قلت وهو صاحب كتاب المصائد والمطارد نسبة اليه ابن خلكان وصاحب كشف الظنون قال المتوفى سنة خمسين وثلثمائة . قلت وهذا مصداق يخرج الحى من الميت فان جده السندى بن شاهك قتل الامام موسى بن جعفر الكاظم وهذا من اسباطه من شيعة الكاظم عليه السلام .

عقبه به عمرو

ومنهم : عقبه بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عون بن غالب قيل وهو اول من رثى ابا عبدالله الحسين عليه السلام واصحابه الشهداء معه بكر بلا بقوله :
اذا العين قرت فى الحية واتم
مررت على قبر الحسين بكر بلا
فما زلت اريته وابكى لشجوه
وبكيت من بعد الحسين عصاة
سلام على اهل القبور بكر بلا
سلام باصال العشى وبالضحى
ولا برج الوفاذ زوار قبره
تخافون فى الدنيا فاظلم نورها
ففاض عليه من دموعى غزيرها
ويسعد عيني دمعا وزفيرها
اطافت به من جانبيه قبورها
وقل لها منى سلام يزورها
تؤديه نكباء الرياح ومورها
يفوح عليهم مسكها وعيرها

سلم به قبة

ومنهم : مسلم بن قبة مولى بنى هاشم الشاعر الاقدم المشهور ، ذكره على بن الحسين المسعودى فى مروج الذهب ، وذكر له اشعارا فى رثاء شهداء الطف .
عين جوذى بعبرة وعويل واندى ان نديت آل الرسول

وابن عم النبي عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بالخذولي
سبعة منهم لصلب على قد ايدوا وسبعة لعقيل
وسى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول
واندبى كهلمهم فليس اذا ما عد في الخير كهلمهم كالكهول
لعن الله حيث حل زيادا وابنه والمعجوز ذات البمول
قلت اكثر ابو الفرج في مقاتل الطالبيين من نقل شعره ، لكن سماه سليمان
بن قبة لا مسلم وفي بعض النسخ ابن قتيبة واطنه غلط ، ولا ريب في اتحادهما
قال ابو الفرج : وقال محمد بن علي بن حمزه وفي الحسن بن علي عليه السلام
يقول سليمان بن قبة في رثاء الحسن السبط عليه السلام .

يا كذب الله من نعى حسنا ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلي وكنت خالستي لكل حي من اهله سكن
اجول في الدار لا اراك وفي الدار اناس جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت انهم اضحوا ويني وبينهم عدن
وقوله في رثاء ابي بكر بن الحسن السبط المقتول بالطف قتل الغوى .
وعند غنى قطرة من دمانا وفي اسد اخرى تعد وتذكر

جعفر بن عفان

ومنه : جعفر بن عفان الطائي من شعراء الشيعة ، وشعره مائتا ورقة كذا في
فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وذكر ابن قولويه في الكامل انه رثى ابا
عبدالله الحسين بمحضر ابي عبدالله الصادق عليهما السلام بقصيدة منها :
ليك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت
غداً حسين للرماح ردية وقد نهلت منه السيوف وعلت
وكان بالكوفة وله ترجمة واحاديث رواها ابن قولويه .

عبد القريب غالب

ومنه : عبدالله بن غالب ابو علي الاسدي الشاعر ، تقدم ذكره مع اخيه اسحق
بن غالب كان من شعراء اهل البيت كثير الشعر فيهم ، قال له ابو عبدالله الصادق
ذات يوم وقد انشده شعرا : ان ملكا يلقي الشعر عليك وانى اعرف ذلك الملك ،
ذكره شيوخنا في كتب الرجال وترجمه ابو عمرو الكشي وابو العباس النجاشي
وابو جعفر الطوسي ، قال النجاشي فقيه شاعر ، روى عن ابي جعفر وابي عبدالله
وابي الحسن ثقة ثقة ، انتهى وناهيك بهذا مدحا .

غالب بن عثمان

ومنهم : غالب بن عثمان الهمداني الشاعر المحدث الزيدي ، روى عن ابي عبدالله عليه السلام ذكره النجاشي في فهرس اسماء مصنفى الشيعة .

ابو الحسن علي بن عبيد الله

ومنهم : ابو الحسن علي بن عبيدالله بن حماد الكوفي الشاعر المشهور ، يروى كل كتب عبدالعزيز الجلودى ، وله منه اجازة في رواية كتبه ، ذكره النجاشي في مصنفى الشيعة ، واكثر الشيخ ابو الفتوح الرازى في تفسيره الكبير الفارسى من النقل من شعره في مقام الاستشهاد ، فمن شعره قوله :

اغرك امهال الامام لمن بقى عليه ومن شأن الامام الرضى المهل
ولو شاء ارسال العذاب عليهم لما صده عن ذاك خيل ولا رجل
ولكنه ابقى عليهم لعة ولو فقد الآباء لانقطع النسل
وله ايضا :

وردت لك الشمس فى بابل فساميت يوشع لما سما
ويعقوب ما كان اسباطه كنتجلك سبطى نبى الهدى

ثم اعلم ان هذا من المتقدمين ، وهو غير على بن حماد الازدى البصرى ، الشاعر المتأخر المكثر ايضا فى مدائح اهل البيت ، ويعد من شعرائهم ، اخرج القاضى نورالله فى ترجمته فى مجالس المؤمنين قصيدتين طويلتين جدا فى مدح اهل البيت .

ابن هانى الاندلسى

ومنهم : ابن هانى الاندلسى ، اسمه محمد بن هانى ويكنى ابا القاسم المغربى كان اشعر شعراء عصره ، وافصح ادباء دهره ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى فى امل الآمل : محمد بن هانى المغربى الاندلسى فاضل شاعر اديب صحيح الاعتقاد توفى سنة ٣٦٢ وله شعر كثير فى مدح امير المؤمنين وله ديوان شعر حسن وكان معاصرا للمتنبى ، وقد عده ابن شهر اشوب من شعراء اهل البيت ، ثم نقل قطعة من شعره الدالة على تشييعه وحسن عقيدته ، وقال ابن خلكان : وليس فى المغاربة من هو فى طبقتة ، لا من متقدميهم ولا من متأخريهم ، بل هو اشعرهم على الاطلاق ، وهو عندهم كالمتنبى عند المشارقة ، وكانا متعاصرين ، وذكر ديوانه وقال

انه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المفضى الى الكفر لكان من احسن
الدواوين ، قلت يريد ما يوجد في ديوانه في العلويين بمصر مثل قوله :

ما شئت لا ما شامت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وهذا من باب التورية لا على الحقيقة كما لا يخفى على الخبير باحوال ابن
هاني ، وهو برى من كل سوء وغلو ، نعم هو رجل شيمى مجاهر بالتشيع مبغض
لخصوم على عليه السلام وهو القاتل :

باسيف ذاك البني اول سلها اصيب على لا بسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية انه الى الآن لم يذهب ولم يتصرم
وقد غصت البيداء بالعبس فوقها كرائم ابناء النبي المكرم
فما من حريم بعدها في تحرج ولا هتك ستر بعدها بمحرم
حتى قتل على التشيع في يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من رجب سنة اثنين
وستين وثلثمائة ، وعمره ست وثلاثون سنة او اثنان واربعون سنة والحق انه من
الآيات الباهرة ، والوارد النادرة .

السوسي الشاعر المعروف

ومنهم : السوسي الشاعر المعروف ، وهو الامير ابو عبدالله محمد بن
عبد العزيز بن محمد السوسي ، الشاعر المعروف بالسوسي ، المادح لاهل البيت جهاراً
على ما صرح به ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، وقد اورد له في كتاب المناقب
مراتى له في اهل البيت وشعره كثير ، وله في رثاء الحسين قصائد منها التي يقول
فيها :

كم دموع ممزوجة بدماء سكبها العيون في كربلاء

الحسن بن ابي قتادة

ومنهم : الحسن بن ابي قتادة ابو محمد الشاعر القمي المعروف من المتقدمين ،
اسم ابي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد مولى السائب بن مالك
الاشعري القمي ، روى ابو قتادة عن ابي عبدالله عليه السلام ، وله كتاب يرويه
عنه وابنه الحسن ابو محمد من شعراء اهل البيت ، ومشاهير الشعراء في ايام
المامون العباسي وقبلة ، ذكره اصحابنا في الفهارس .

ابو الشيبان الشاعر

ومنهم : ابو الشيبان الشاعر عدو محمد بن اسحق النديم في شعراء الامامية

الشيعة قال : وهو محمد بن عبدالله بن رزين بن عزم دعبل الخزاعي ، ويكنى ابا جعفر ، شاعر شعره نحو خمسين ومائة ورقة عمله الصولي ، انتهى وقال عبدالرحيم العباسي في معاهد التنصيص : اسمه محمد بن رزين بن سلمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي .

قلت واطنه وهم وانما هو بن عبدالله بن رزين كما نص عليه ابن النديم ، ولا يقاس بعبدالرحيم في المعرفة بالتراجم والفهارس ، وعن ابن المعتز ان ابا خالد العامري قال له من اخبرك انه كان في الدنيا اشعر من ابي الشيبان فكذبه ، والله لكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وترجمه عبدالرحيم في شرح الشواهد ترجمة طويلة حسنة ، تدل على صحة قول ابي خالد العامري ، مات سنة ست وتسعين ومائة مقتولا فباء القائل بائمه وهذا من بركة تشييعه رضي الله عنه ، وذكر ابن النديم عبدالله بن ابي الشيبان قال شاعر شعره نحو سبعين ورقة انتهى ولم يذكر تواريخهم وقد عرفت تاريخ وفات ابيه .

الحسين بن دعبل

ومنهم : الحسين بن دعبل الخزاعي ، قال ابن النديم شاعر شعره نحو مائتين ورقة ، قلت هو من مشاهير الشعراء ، وقد ذكروه في طبقات الشعراء ولدعبل اخ اسمه رزين بن علي كان من اهل العلم والادب ، راوية للشعر ، وخصوصا لشعر اخيه ، وشعر ابي الشيبان وابن هاني ومن هم في طبقة من امثالهم .

ابو فراس الحرث

ومنهم : ابو فراس الحرث بن حمدان رضي الله عنه ، كان فارس الشيعة ، وسيف الشريعة ، وفاضلا متكلما ، وشاعرا مقلقا ، ونبلا مناضرا ، قال الثعالبي في اليتيمة : كان فرد دهره ، وشمس عصره ، اباة وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة ، وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة ، والسهولة والجزالة ، والعذوبة والفخامة ، والحلاوة والمتانة ، ومعه رواء الطبع وسمة الظرف ، وعزة الملك ، وكان الصاحب يقول بديء الشعر بملك وختم بملك ، يعنى بامرؤ القيس وابي فراس وكان المتنبى يشهد له بالتقدم والتبرز ، ويتحامي جانبه ، فلا يبرز لمبارزته ، ولا يجترى على مجاراته ، وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له ، واجلالا لا اغفالا واخلالا ، وهو صاحب الروميات قال الثعالبي : لعمري انها كما قرأته لبعض البلغاء لو سمعته الوحش انست ، او

خطبت به الخرس نطقت ، او استدعى به الطير نزلت ، وهو صاحب الميمية التي نظمها في نصره الائمة ، وهى جواب عن ما نظمه ابن المعتز الناصب لآل ابي طالب ، اولها :

الحق^(١) مهتضم والدين مخترم
لا يطفن بنى العباس ملكهم
اتفخرون عليهم لا ابالكس
وما توازن يوما بينكم شرفا
ولا لجدكم معشار جدهم
قام النبي بها يوم الغدير لهم
حتى اذا اصبحت فى غير صاحبها
وصيرت بينهم شورى كأنهم
تا الله ما جهل الاقوام موضعها
ثم ادعوها بنو العباس ملكهم
وهى طويلة فى ديوانه وقد طبع بمصر ، وعن ابن خالويه رحمه الله انه قال
لما مات سيف الدولة طمع ابو فراس فى ولاية حمص ، فاخبر ابو المعالى ابن سيف
الدولة فارسل جيشا لتسكين القتة ، فلما وصلوا قام بينهم الحرب واصاب ابا فراس
طعون كثيرة واخذ ومات فى الطريق سنة عشرين وثمانماية ، وساء موته ابا المعالى
رضى الله عنهما .

ابن بسام ابو الحسن

ومنهم : ابن بسام ابو الحسن على بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام ،
النديم الشاعر المشهور البغدادي ذكره فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر
واثنى عليه غاية ، وحكى عن ابن خلكان ان امه امامة ابنة حمدون النديم ، روى
عن ابي بكر الصولى وابى سهل زياد وغيرهما ، وكان من اعيان الشعراء ، ومحاسن
الظرفاء ، لسنا مطبوعا فى الهجاء ، حتى هجا اباة واخويه ، وقال لما حرث المتوكل
قبر الحسين عليه السلام قال ابيانا منها :

تالله ان كانت امية قد اتت
فلقد اتاه بنوا ابيه بمثله
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا
فى قتله فتبعوه رميما
قتل ابن بنت نبيها مظلوما
هذا لعمر ك قبره مهدوما

(١) وفى رواية - الدين مخترم والحق مهتضم -

ثم نقل قطعة من شعره ، قال وله من التصانيف اخبار عمر بن ابي ربيعة
وكتاب اخبار الاحوص وكتاب مناقضات الشعراء وديوان رسائل وغير ذلك ، وهو
غير ابن بسام صاحب الذخيرة ، وكانت وفاته سنة اثنتين او ثلاث وثلثمائة عن
نيف وسبعين سنة انتهى ما في نسمة السحر . قلت وله اخبار اسحق بن ابراهيم
النديم كما في كشف الظنون .

الزاهي الشاعر

ومنهم : الزاهي الشاعر ابو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي ، احد
افراد الدهر ، قال ابن خلكان : كان وصافا محسنا ، كثير الملح ، ذكره الخطيب
في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها ، واحتلب شعرا قليلا ،
واشار الى انه كان قظانا ، وكانت دكانه في قطعة الربيع ، وذكره عميد الدولة
ابو سعيد بن عبدالرحيم في طبقات الشعراء فقال : ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين
من صفر سنة ثمان عشرة وثلثمائة ، وتوفي في يوم الاربعاء لعشر بقين من جمادى
الآخرة سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ببغداد ، ودفن في مقابر قریش ، وشعره في
اربعة اجزاء ، واكثر شعره في اهل البيت ، ومدح سيف الدولة والوزير المهلبى
وغيرهما من رؤساء وقته ، وقال في جميع فنون الى آخر ما قال ونقل قطعة من
شعره ، وذكره القاضي في طبقات الشيعة وابن شهر آشوب في معالم العلماء ، وعده
في الشعراء المجاهرين في مدح اهل البيت .

الوزير المهلبى

ومنهم : الوزير المهلبى ابو محمد حسن بن محمد بن هرون من ولد قيصة
بن المهلب الازدى كان من احسن الناس اخلاقا وفضلا وادبا وشعرا ، ومن اكملهم
عقلا وسياسة ، وزير لمعز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمى ، له ترجمة
طويلة وكانت وفاته في سنة اثنين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل الى
بغداد ودفن في مقابر قریش كما في وفيات ابن خلكان .

المنجج الشاعر

ومنهم : المنجج الشاعر احمد بن عبدالله ابو عبدالله البصرى المشهور المتوفى
سنة عشرين وثلثمائة ، وقد قدمنا ترجمته في ائمة علم النحو .

الفصيحى ابو الحسن

ومنهم : الفصيحى ابو الحسن علي بن محمد الشاعر الشهير الاستربادى

تقدم ذكره في ائمة النحو فراجع .

ابن الرومي

ومنهم : ابن الرومي ابو الحسن علي بن العباس بن حرجيش مولى بنى هاشم قال ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في مناقب الائمة : كان ابن الرومي شاعر الامام الهادي ابي الحسن علي بن الجواد عليهما السلام ، وذكره عامة اهل التاريخ واثنوا عليه ، قال في سمة السحر عند ذكره : كان من فحول الشعراء المولدين ، ومعانيه لم يسبق اليها ، وقال ابن خلكان فيه : صاحب النظم الجيد العجيب ، والتوليد الغريب ، يفوض على المعاني النادرة ، ويستخرجها من مكانها ويبرزها في احسن صورة ، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ، ولا يبقى فيه بقية ، وجمع شعره الصولي ، وجمعه ابو الطيب وراق بن عبدوس من جميع النسخ ، فزاد على نسخه بما هو على الحروف ونحوها نحو التبيت وله في مذهبه شعر :

تراب ابي تراب كحل عيني اذا رمدت جلوت به فذاها
تلذ لي الملامة في هواء لذكراه واستحلي اذاها

مات مسموما في ايام المتضد ليلة الاربعاء ٢٨ ج ١ سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٢٧٦

بغداد

علي بن عبد الله

ومنهم : علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الشاعر المتقدم ذكره في ائمة علم النحو ، قال السمعاني في الانساب : ناشي بفتح النون و آخره شين معجمة يقال لمن كان تشا في فن من فنون الشعر واشتهر به ، والمشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله الشاعر المشهور ، كان في زمن المقتدر والقادر والراضي وغيرهم ، وهو بغدادى الاصل سكن مصر . وذكره النجاشي وذكر انه كان متكلم شاعرا ، وان له كتابا في الامامة ، وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه ، ونص على انه كان من متكلمي الشيعة ، وكذلك ابن السديم عده من متكلمي الامامية في الفهرست ، وقال ابن خلكان : هو من الشعراء المحسنين ، وله في اهل البيت قصائد كثيرة ، وكان متكلمنا بارعا ، اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم ، وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا ، وابوه عبدالله عطارا ، ثم حكى انه قصد سيف الدولة بن حمدان بحلب ففهمه بالاحسان وذكره صاحب

كتاب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وفضله على المتبى ، وذكر جملة من شعره ، الى ان قال لكن متانة شعر الناشي وانه السابق فضحت المتبى ، واول قصيدة الناشي :

بآل محمد عرف الصواب	وفى ابياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا	بهم ويجدهم لا يشتراب
ولا سيما ابو حسن على	له فى المجد مرتبة تهاب
طعام حسامه مهيج الاعادى	وفى دم الرقاب له شراب
كان سنان ذابله ضمير	فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كييته بخم	معاقدها من الخلق الرقاب
هو البكاء فى المحراب ليلا	هو الضحك ان جد الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح	وباب الله وانقطع الخطاب

قال صاحب نسمة السحر : والعامية تنسب هذه الايات الى عمرو بن العاص ويقولون انه قالها لما عزله معاوية عن مصر ، وهو من افحش غلظهم انتهى كلامه قلت وقد ذكر بن خلكان هذه القصيدة للناشي فى ترجمته ، وان المتبى اخذ منها فى مدح سيف الدولة ، وتوفى سنة ست وستين وثلثمائة ببغداد ، وكان مولده سنة احدى وسبعين ومايتين فيكون عمره خمسا وتسعين سنة رحمه الله .

ابن الحجاج البغدادي

ومينهم : ابن الحجاج الشاعر البغدادي الامامى المخلص لآل محمد صلى الله عليه وآله ، اكلاب وهو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الحجاج قال ابن خلكان : كان قد زمانه فى فنه ، فانه لم يسبق الى تلك الطريقة ، مع عذوبة الالفاظ ، وسلامة شعره من التكلف ، ومدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء ، وديوانه كبير كبير ما يوجد فى عشر مجلدات ، والغالب عليه الهزل وله فى الجدل ايضا اشياء حسنة ، وتولى حاسبة بغداد واقام بها مدة ، ويقال انه عزل بابى سعيد الاصطخرى الفقيه الشافعى ، وله فى عزله ابيات مشهورة لا حاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه فى الشعر فى درجة امرؤ القيس ، وانه لم يكن بينهما مثلهما ، لان كل واحد منهما مخترع طريقة ، ثم نقل جملة من شعره قال وتوفى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة بالنيل ، وحمل الى بغداد رحمه الله تعالى ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه ، واوصى ان يدفن عند رجليه ، وان يكتب على قبره (وكلهم باسط ذراعيه بالصيد) وكان من

كبار شعراء الشيعة قال وآه بعد موته بعض اصحابه في المنام فسأله عن حاله فأنشده :

افسد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي على سبي لاصحاب النبي

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة ونقل بعضها ، قال في كشف الظنون بعد ذكره ديوان ابن الحجاج : واختاره هبة بن حسن المعروف بديع الاسطرلابي الشاعر المتوفى سنة ٤٣٤ ودونه ورتبه على احد واربعين ومائة باب وجعل كل باب ، في فن من فنون الشعر ووقفاه وسماه درة الناج في شعر ابن الحجاج .

السيد الشريف الرضي

و.منهم : بل سيدهم السيد الشريف الرضي قال التعالي هو اشعر الطائيين من مضي منهم ومن غير ، على كثرة شعرائهم المفلكين ، ولو قلت انه اشعر قريش لم اعد عن الصدق ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد : سمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الكلاب بحضرة ابي الحسن بن محفوظ وكان اوحده الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح ، وقد كان في قريش من يجيد القول الا ان شعره قليل فاما مجيد ومكثر فليس الا الرضي .

قلت وقريش اشعر العرب فالسيد الشريف اشعر العرب ، وفي العيان ما يعني عن الخبر ، هذا ديوان الحماسة لابي تمام جمع فيه جيد شعر العرب ، وهذا ديوان شعر السيد الشريف تراه كالشمس وضجها والقمر اذا تليها ، ولا اعرف مكثرا مجيدا سواه ، ولم يشد قط مندوحا وهذه فضيلة تفرد فيها عن الشعراء ، واخرى انه لم يتقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلوات ابيه ، وناهيك بذلك شرف نفس وشدة اياه قال ابو الحسن الباخري في دمية القصر عند ذكر السيد الشريف : له صدر الوسادة ، بين الائمة والسادة ، وانا اذا مدحته كنت كمن قال لذكاء ما انورك ، ولخفارة ما اغررك ، وله شعر اذا افتخر به ادرك به من المجد اقصيه ، وعقد بالنجم نواصيه ، واذا نسب اتسب الرقة الى نسيه ، وفاز بالقدح المعلى من نصيبه ، الخ ، وسيأتي ذكره في ائمة علم التفسير ، كان تولده سنة ٣٥٩ ببغداد ، وتوفي صبح يوم الاحد لست خلون من المحرم سنة ست واربعماية ويكون عمره سبعا واربعين سنة .

السيد الشريف المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى ، الشريف الموسوى الآتى ذكره امام ائمة الادب والكلام والفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والشعر ، كان شاعرا غلب علمه على شعره ، له ديوان شعر يبلغ عشرين الف بيت وله فى الادب كتاب البرقى ، وكتاب الطيف والخيال ، وكتاب الشيب والشباب ، وكتاب تتبع الايات التى تكلم عليها ابن جنى فى اثبات المعانى للمتنبى وله كتاب النقض عن ابن جنى فى الحكاية والمحكى وله تفسير نصيدة المذهبة للسيد بن محمد الحميرى ، وفى ابيه الفرر والدرر من الشعر والادب ما لا مطمع لك فى غيره ، وفى كتاب رياض العلماء للمولى عبدالله افندى ما لفظه : وقد رأيت فى بلدة اردبيل على ظهر نسخة عميقة من كتاب الدرر والفرر بخط بعض الافاضل بهذه العبارة . روى القاضى ابو منصور محمد بن محمد بن احمد العكبرى قال سمعت المرتضى يقول : ولدت سنة خمس وخمسين وثلثمائة وولد اخى الرضى سنة تسع وخمسين وثلثمائة . قلت وتوفى المرتضى فى شهر سنة ست وثلاثين واربعماية .

الشيخ ابو الحسن

ومنهم : الشيخ ابو الحسن على بن احمد الجرجانى الجوهري الشاعر المشهور ، والفاضل المعروف بالجوهري ، صاحب المرائى الحسينية ، والمدائح لاهل البيت عليهم السلام ، ونقل الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب بعض مرثياته فى المناقب ، كذا قال فى رياض العلماء ولم يذكر عصره فلاحظ .

ابو الحسين المهيبار

ومنهم : ابو الحسين المهيبار بن مرزويه الديلمى الكسروى مولى الشريف الرضى ، وعليه تخرج فى نظم الشعر حتى فاق اهل البصر ، وصار احد افراد الدهر ، لا اعرف اشعر منه بعد سيده ، قال ابن خلكان : كان شاعرا جزل القول ، مقدما على اهل عصره ، وله ديوان شعر كبير يدخل فى اربع مجلدات ، وهو رقيق الحاشية ، طويل النفس فى قصائده ، ذكره ابو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد وانى عليه ، وقال كنت اراه يحضر جامع المنصور فى ايام الجمعات يعنى ببغداد ويقرأ عليه ديوان شعره ، ولم يقدر لى ان اسمع منه شيئا وقال ابو الحسن البخارزى فى دمية القصر : هو شاعر ، له فى مناسك الفضل مشاعر ، وكانت تحت كل كلمة من كلماته كاعب ، وما فى نصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلو وليت ، وهى منصوبة فى

قوالب القلوب ، وبمثلها يتذر الزمان المذنب عن الذنوب ، ثم اورد قطعة من شعره وترجمه ابن بسام فى الذخيرة واجاد فى التناء عليه ، وذكر شيئا من شعره ، وكانت وفاته ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعماية رضى الله عنه ، وخلف ولده ابا عبدالله الحسين بن المهيار وكان شاعرا كآبيه وذكره الباخرزى فى دمية القصر وذكر له الحائية التى يقول فيها :

يا نسيم الريح من كاظمة مثل ما هجت البكا والبرحا
وقال صاحب نسمة السحر وكان المهيار من كبار الامامية كاستاذة الرضى ،
وولده ابو عبدالله الحسين بن المهيار شاعر ايضا الى آخر ما قال :

ابو الحسن على بن احمد

ومنهم : ابو الحسن على بن احمد ابن نوبخت الشاعر المشهور ترجمه ابن خلكان ترجمة حسنة فى وفيات الاعيان ، توفى سنة ست عشرة واربعماية ، له ديوان شعره الكبير ، وديوان شعره الصغير ، وذكرهما صاحب كشف الظنون ، وآل نوبخت بيت قديم فى الشيعة كلهم اهل فضل وادب ، وسيأتى ذكرهم فى ائمة علم العقائد والاصول ان شاء الله تعالى .

ابو على احمد بن محمد

ومنهم : ابو على احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني المعروف بالامام المرزوقى ، كان فاضلا كاملا اديبا ماهرا شاعرا مجيدا ، عده الشيخ ابن شهر اشوب فى معالم العلماء من شعراء اهل البيت ، وكذلك الشيخ محمد بن الحسن الحر وله من الكتب شرح الحماسة ، وشرح الفصح ، وشرح المفضليات ، وشرح اشعار هذيل ، وشرح الموجز وغير ذلك ، ومات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين واربعماية .

التهامى على بن محمد

ومنهم : التهامى على بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الكاتب التهامى ثم العاملى التهامى الامامى ، قال الشيخ الحر فى امل الآمل فى علماء جبل عامل : كان فاضلا عالما شاعرا اديبا منشئا بليغا ، له ديوان شعر حسن قال ابو الحسن الباخرزى فى دمية القصر عند ذكره : هو ان توج هامة تهلمة بالانتساب اليها ، وطرز اكم الصناعة بالاشتمال عليها ، فان مقامه لم يزل بالشام ، حتى انتقل من جوار بيتها الاجلة الكرام ، الى جوار الله ذى الجلال والاكرام ، وله شعر ادق

من دين الفاسق ، وارق من دمع العاشق ، وكانت له همة في معالي الامور ، فسول له خلافة الجمهور ، وقصد مصر واستولى على اموالها ، وملك ازمة عمالها ، ثم انه غدر بعض اصحابه ، حتى انه صار سببا للظفر به ، واودع السجن حتى مضى لسبيله انتهى . قلت وله مدائح حسنة في اهل البيت تدل على حسن عقيدته ، وذكره ابن خلكان واتى عليه ، وذكر طرفا من شعره وقال وله ديوان شعر اكثره نخب ، وقال ابن بسام في الذخيرة : كان مشتهرا بالاحسان ، ذرب اللسان ، مخلى بينه وبين ضروب البيان ، يدل شعره على وري القدح ، دلالة برد السيم على الصبح ، ويعرب عن مكانة من العلوم ، اعراب الدمع بسر الهوى المكتوم ، وذكره ضياء الدين في نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر واجاد في التناء عليه في ترجمته وذكر قصيدته في رثاء ولده الصغير المشهورة اولها :

حکم المنيّة في البرية جارى	ما هذه الدنيا بدار قرار
ومكلف الايام ضد طباعتها	متطلب في الماء جذوة نار
طبعتم على كدر وانت تريدها	صفوا من الاقذاء والاكدار
واذا رجوت المستحيل فانما	تبنى الرجاء على شفير هار
اني لارحم حاسدي لحرما	ظمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم	في جنة وقلوبهم في نار
يا كوكبا ما كان اقصر عمره	وكذلك عمر كواكب الاسحار
جاورت اعدائي وجاور ربه	شان بين جواره وجوار
وتلهب الاحشاء شيب مفرقي	هذا الشواظ دخان تلك النار

الشريف ابو الحسن

ومنهم : الشريف ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني الكوفي الحماني ، قال صاحب نسمة السحر : فاضل ، كفاه شعره في الحماسة والغزل عن الالحاظ والتغور ، وكادت الجوارى الكس حسدا لفكرته ان تغور ، له كل معنى ترك ذا الفطنة معنا . فهو احلى من التهويم الى المقلة الوساء واسنا ، قال ياقوت الحموي : كان في العلوية من الشهرة في الشعر والادب والطبع كعبدالله بن المعتز في العباسية ، وكان يقول انا شاعر وابي شاعر وجدى شاعر الى ابي طالب .

قلت كان اشعر اهل زمانه بشهادة امام زمانه قال علي بن محمد التميمي دخلت على المتوكل وعنده ابن الرضا عليه السلام فقال يا علي من اشعر الناس في زماننا .

فقلت البحتري قال وبعده قلت ولد مروان بن أبي حفصة خادمك وعبيدك فالتفت الى ابن الرضا عليه السلام وقال يا بن عم من اشعر زماننا قال عليه السلام على بن محمد العلوي ، قال وما تحفظ من شعره قال عليه السلام قوله :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد الاصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما تهوى نداء الصوامع
يعنى المساجد قال المتوكل وما معنى نداء الصوامع قال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ، قال وايبك انه لاشعر الناس ، حكاه الامام ابراهيم بن محمد
اليهقي في كتابه كتاب المحاسن والمساوي في باب محاسن الافتخار بالنبي صلى الله
عليه وآله ، وقال ومن محاسن ما قال على بن محمد العلوي في الافتخار بعلي عليه
السلام قوله :

عصيت الهوى وهجرت النساء	وكنت دواء فاصبحت داء
وما انس لا انس حتى الممات	نزيب الضياء تجيب الضياء
دعيتي وصبري على نائبات	فبالصبر نلت الثرى والتواء
وان يك دهري لوى رأسه	فقد لقي الدهر مني التواء
ليالي اردى صدور القنا	واروى بهن الصدور الضماء
ونحن اذا كان شرب المدام	شربنا على الصافات الدماء
بلغنا السماء بانسابنا	ولولا السماء لجزنا السماء
فحسبك من سودد اتنا	يحسن البلاء كشفنا البلاء
يطيب التناء لآبائنا	وذكر على يزين التناء
اذا ذكر الناس كنا ملوكا	وكانوا عبيدا وكانوا اماء
هجانى قوم ولم اهجم	ابى الله لى ان اقول الهجاء

وقد ذكره الثعالبي وذكر له فى متفرقات كل مقطوع فصيح ، ومعنى ملبح ،
واورد له ابو تمام فى الحماسة ، وقال ابو الفرج دخل ابو الحسن الحماني على
محمد بن طاهر وقد هناء الناس بقتل يحيى بن عمر الحسينى وجاءوا برأسه اليه ،
فدخل وجوه اهل الكوفة يهنونه بالفتح ، فلما مثل بين يديه قال ايها الامير جئتك
مهنيا بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزى به ثم قال :

قلت اعز من ركب المطايا وجئتك استلتيك فى الكلام
وعز على ان القساك الا وفيما بنا حد الحسام
فتغير وجه الامير رسكت ، وذكره الشريف المرتضى الموسوى فى كتاب المشفى

وذكر جملة من شعره •

منصور بن الزبير قاه

ومنهم : منصور بن الزبير قان النمرى الجزرى الشاعر المشهور كان تلميذ
كثوم الغنابى الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع
وشعر وحكى عن جماعة من علماء الزيدية انه كان من الشيعة ، وكان يورى فى
مدح هرون العباسى يعلى عليه السلام تلميحا منه الى الحديث المشهور انت منى بمنزلة
هرون من موسى كقوله :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون
ذكر القاضى احمد بن معد الدين المسورى من رواية ابى الفرج لمنصور بن
الزبير قان من قصيدة يتوجع فيها للزهراء سلام الله عليها اولها :

شاء^(١) من الناس رابع هامل يعللون النفس بالباطل
الا معاير يفضون لها بسة البيض والقنا الذابل
مظلومة والنبي والدها تدير ارجا مدمع هامل
نفسى فداء الحسين حين غدا الى المنايا غدا ولا قتائل
ما الشك عندى فى كفر قاتله وانما قلت بكفر الخاذل
وهى طويلة وبسبها امر بقتله الرشيد فتوجه اليه الرسول فرآه فى اليوم الذى
مات فيه ، وقد دفن ، وحكى فى الاغانى عنه حكايات موضوعة ، وضمها اعداؤه
كمران بن ابى حفصة وامثاله ، وان صحت فهى من باب التقية ، ضرورة ان الامامة
بالنص لا بالارث باجماع الشيعة انتهى ملخصا من كتاب نسمة السحر وذكره السيد
المرضى فى الدرر والغرر ترجمة تشمل على حكايات حسنة ، وحكى عن الحافظ
انه كان يورى بذكر امير المؤمنين بهرون ، واحتج لذلك ابن دريد بابيات منها :

آل الرسول خيار الناس كلهم وخير آل رسول الله هرون
وصرح بتشيعه ، فمن اراد فليطلبها من هناك ، وذكر الحصرى فى زهر
الآداب انه روى على قبر الحسين يشد وينشج :

فدنت نفسى جينك من حسين جرى دمه على خد اصيل
فى ابيات اخر فكانت احدى البواعث على الامر بقتله .

ابو الطيب المتنبى

ومنهم : ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفى الكوفى

(١) الذى فى الاغانى - ساد - وهكذا اتمام البيت .

اشعر الشعراء في عصره ، ذكره السيد الشريف العباس بن علي بن نور الدين العاملي رحمه الله في نزهة الجليس ونية الاديب الايس قال : فاضل طاب به الادب طيب النوار بالربيع ، ونظم الحكم والغزل الذين يبرأ بهما الصريع ، زاحم سنان رمح قريضة السعك الرامح ، فكان لسيف الدولة سعد السعود ولاعدائه سعد الذابح ، فهو رب الحكم والامثال ، والبديع والبيان ، وبني الادب الذي ما اختلف فيه اثنان ، فاني ان زدت الاطاب في مدحه ، واتعبت طير ثنائي بصدحه ، فكأنني كمن قال للمسك ما اعطرك ، وللروض المزهري ما ازهرك وانضرك ، وللبدر ما ابهالك ، وللشهد ما احلاك واشهاك ، قال صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وهو من جلالة القدر والشهرة بحال تغنيه عن قراضات القريض ، وليس لشاعر شهرته عند الخاص والعام الى ان قال ولد ابو الطيب بالكوفة بباب كعدة فسب الى موضع ولادته . والا فهو من بني جعف ، وكان كبير النفس ، عالي الهمة ، واختص بخدمة سيف الدولة وجري على مذهبه في التشيع ، وقال صاحب نسمة السحر ايضا ورأيت في بعض اخباره ان آخر شعر قاله وقد عوتب في تركه مديح اهل البيت سيما امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال :

وتركت مدحي للوصي تعمدنا اذا كان وصفا مستطيلا كاملا
واذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس يذهب باطلا
وروى انه كان بين عسكر سيف الدولة وعسكر مصر حرب بصفين فقال ابو الطيب وان لم توجد في ديوانه .

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير البرية والانام سمي
انظر الى صفين حين انتهيا فانجاب عنها العسكر المصري
فكانه جيش ابن هند كثره حتى كانت يا علي علي
وفارق سيف الدولة ومضى الى مصر واتصل بكافور ثم فارقه واتصل بعضد الدولة ابن بويه واذم كافورا وهجاه بقصيدته المقصورة ولما وصل ابو الطيب الى عضد الدولة قابله بالقبول ، ومدحه المتبني بالقصائد المشهورة في ديوانه ، فاجازه عنها بثلاثة آلاف دينار ، وخلع عليه وعاد ابو الطيب من بلاد العجم ليتحمل باهله الى عضد الدولة ، فلما بلغ الى الصافية بقرب النعمانية بالجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول - وبينهما ميلان - عرض له فأتك ابن ابي جهل الاسدي في عدة من اصحابه ، ومع المتبني جماعة من حاشيته وغلمايه ، فقاتلوهم فقتك به فأتك فقتل ، وقتل معه ابنه محمد وغلماه مفلح يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثماية رحمة الله عليه انتهى ملخصا من كتاب نزهة الجليس .

ابو القاسم نصر بن احمد

ومنهم : ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصرى الخبز ارزى
الشاعر المشهور ذكره صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر قال فاضل
اوتى المعجز وهو امى ، وفاز من المجد فى القريض بما لم يدركه عكاشة العمى ،
فهو تقى المعانى وان كان خباز ارز ، ادرك من لوزنج حلاوة الادب ما لم يدركه
الجزار والبلدى ولم يحزه ، فهو عديم النظير ، نضيج خمير المعانى ، وشعر غيره
فطير ، وذكره ابن خلكان وقال كان يخبز بمريد البصرة فى دكان وكان ينظم
الشعر البديع مع انه كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان ينشد اشعاره الغزلية والناس
يزدحمون عليه ، ويتظرفون باستماع شعره ، ويتمجبون من حاله وامره ، وكان
ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصرى الشاعر المشهور مع علو
قدره عندهم يتاب دكانه ليستمع شعره ، واعتنى به وجمع له ديوانا وكان قد دخل
بغداد واقام بها مدة طويلة ، وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال انه قرأ عليه
ديوانه وروى عنه المعافى بن زكريا النهروانى مقطعات من شعره ، واحمد بن منصور
بن محمد بن حاتم النوشرى وجماعته ، وذكره الثعالبي فى التتمة واورد له شعرا
كثيرا حكى بعضه ثم قال وكان شيعيا ، وحكى الخطيب فى تاريخ بغداد عن ابى
محمد بن محمد الاكفانى البصرى قال خرجت مع عمى عبدالله الاكفانى الشاعر
وابى الحسين بن لنكك وابى عبدالله المفجع وابى الحسين الشباك فى بطالة عيد وانا
يومئذ صبى اصحبهم ، فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبز ارزى الى دكانه ،
وهو يخبز لطائفة ويوقد السعف تحت الطابق فهنوه بالعيد ، فزاد الوقيد فدخلهم
فمضوا فقال نصر بن احمد يا ابا الحسين متى اراك فقال اذا اتسخت ثيابى وكانت
جدد نقيه البياض لتجمل بها فى العيد ، فمشينا فى سكة بنى سمرة حتى انتهينا الى
دار بنى احمد بن المثنى فجلس ابو الحسين بن لنكك وقال يا اصحابنا ان نصرا
لا يخلى هذا المجلس عن شئ يقول فيه ، ويجب ان نبدأ قبل ان يبدأنا ، واستدعى
دواة وكتب :

لنصر فى فؤادى فرط حب انيف به على كل الصحاب
اتيناه فبحرنا بخورا من السعف المدخن للتياب
فقت مبادرا وظننت نصرا اراد بذاك طردى او ذهابى
فقبال متى اراك ابا حسين فقلت له اذا اتسخت ثيابى

فارسل الايات اليه فاملى نصر جوابها فقرأناه فاذا هو قد اجاب :

منحت ابا الحسين صميم ودي فداعبني بالفاظ عذاب
اتى وثيابه كفتير شيب فعدن له كريمان الشباب
ظننت جلوسه عندي لعرس فجدت له بتمسيك الثياب
فقلت متى اراك ابا حسين فجاوبني اذا اتسخت ثيابي
فان كان التأق فيه خير فلم يكن الوصي ابا تراب
وذكر ابن خلكان انه توفى سنة سبع عشرة وثلثمائة بالبصرة ، وذكر
المسعودي في مروج الذهب انه خاف من امير البصرة اليزيدي فهرب الي ابي طاهر
الجنابي القرمطي الي البحرين وعلى حفظي انه ذكر انه مات بهكذا في نسمة السحر
فلاحظ .

السلامي الشاعر

ومنهم : السلامي الشاعر المشهور وهو ابو الحسن محمد بن عبدالله بن
الحارث بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن يحيى بن عبدالله
بن الحارث بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ذكره في نسمة
السحر في ذكر من تشيع وشعر قال وامتح السلامي صاحب بن عباد كافي الكفات
وكان على معتقه ، وله فيه قصائد مذكورة في ديوانه ، وانه هو الذي ارسله الي
عضد الدولة ، وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت ان
عطار قد نزل من الفلك الي ، ووقف بين يدي ، قال وكان السلامي قد احتص
يخدمته قال وتوفى السلامي في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة رحمة الله
عليه ، وهو منسوب الي مدينة السلام وهو احد اسماة بغداد ، قلت وله ترجمة طويلة
حسنة في تاريخ ابن خلكان وهو من شعراء الشيعة فلاحظ .

ابن التعاويذ

ومنهم ابن التعاويذ ابو الفرج محمد بن عبدالله بن عبدالله الكاتب المشهور
بسبط ابن التعاويذ الشاعر المشهور ذكره ضياء الدين في كتابه نسمة السحر في
ذكر من تشيع وشعر وحكى له قصيدة في رثاء ابي عبدالله الحسين عليه السلام
طويلة ، وابيات كتبها الي ابن المختار العلوي نقيب مشهد الكوفة ، فيها التصريح
بتشيعة وانه من الامامية ، وقال وقت علي ديوانه وهو حقيق بما اطراه ابن خلكان ،
وكان من كبار الشيعة .

قلت قال ابن خلكان كان شاعر وقته ، جمع شعره بين جزالة الالفاظ
وعذوبتها ، ورقة المعاني ودقتها ، وفيما اعتقد انه لم يوجد قبله بمائتي سنة من

يضاهيه ، قال ابن السمعاني سأله عن مولده فقال سنة ست وسبعين واربعمائة
بالكرخ وتوفى في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

الخباز البلدي

ومنهم : الخباز البلدي ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخباز
البلدي هو الشاعر المشهور احد شعراء البيعة قال الثعالبي ابو بكر من حسناتها ،
ومن عجيب امره انه كان اميا ، وشعره كله ملح وتحف ، وغرر وطرف ، ولا
تخلوه مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر ، وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه
في شعره ، الى ان قال وكان يتشيع ، ويتمثل في شعره بمذهبه .

والليل داغى المشرقين
وما ذرفن دموع عيني
لما بكين على الحسين

وحمامي نهتني
شبهتهن وقد بكين
بنساء آل محمد

قال وله في ذلك ايضا :

وقدمت الدعى على الوصي
من اللحظات في قلب الشجى
كفعل يزيد في آل النبي

جحدت ولاء مولانا على
متى ما قلت ان السيف امضى
فقد فعلت جفونك في البرايا

ومنها قوله :

ق الخلافة بالوشيح السهمري
ولا زادوه عن خلق رضى
وبدا في الحسين وفي على

لئن دفعوه ظلما عن حقو
فما دفعوه عن حسب كريم
لقد فصموا عرى الاسلام عودا

ومنها قوله :

واعرضتم عن الحق الجلى
اتيم فيه بالامر الفرى
وبأخذ للضعيف من القوى
له وطويت خبر الطوى

وفي صفين عاندم اباه
وخادعتم امامكم خداعا
اماما كان ينصف في القضايا
فانكرتم حديث الشمس ردت

ومنها :

وسامرى وفيد والقرى
سقاها الفيت من بلد قصى

بطية والبيع وكربلاء
ومن وراء المراق وارض طوس

وله في هذه المادة :

عك يا قرة عيني

انا ان رمت سلوا

لانا اكفر ممن سره قل الحسين
لك صولات على قل بجى وليلات اللحين
مثل صولات على يوم بدر وحين

قال صاحب نسمة السحر بعد نقله هذا عن الثعالبي وماذا انكر من تشبيهه
الحمائم بكاء نسوة آل محمد ، ومن التبري من تقديم الدعوى على الوصى ، وذكر
سوء فعل يزيد ماذك الا عن نصب كرامى كان فى الثعالبي ، وجهل بغير الادب أن
سلم له كماله .

ابو محمد عبد الله

ومنهم : ابو محمد عبدالله بن محمد الكاتب الاصفهاني الشاعر الشهير بالخازن
الشاعر المشهور وذكره فى نسمة السحر فيمن تشيع وشعر قال فاضل ينظم الملوؤ
والياقوت من سجمه ، ويشتر النضار الخالص المطبوع بطبعه ، صيرت همزيتيه
البوصيرى فى صفد ، ولو سمعها عمرو بن كلثوم خر لاستشاق ريحانها وسجد ،
وانما عرف بالخازن لانه كان خازنا للصاحب كما فى الكفاة اسماعيل بن عباد ، وكاتبها
له وكان شاعرا مجيدا ، وله فى الصاحب غرر القصائد ، ومن محاسنها اللامية :-
قال ابو القسم الزعفرانى عهدي بابى محمد بن الخازن يشد قصيدته التى اولها :
هذا فؤادك نهبا بين اهواء وذاك رأيك شورى بين آراء
وكان الصاحب فى صدر مجلسه فما اتمها الا وقد زحف الى طرف البساط
طربا لما يسمع من حسنها ، ومن مشهور مديحها .

نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لغة الرأه
ومن شعره وهو بديع :

حت المطى فهذه نجد بلغ المدى وتجاوز الجد
يا جبذا نجد وساكنها لو كان ينفع جبذا نجد
وبمنحنى الوادى لنا رشئا قد ظل حيث الظال والرتد
هند ترى بسيف مقلتها ما لا ترى بسيفها الهند

الظفرائى الاصفهاني

ومنهم : الظفرائى الشاعر الاصفهاني صاحب لامية المعجم وهو العميد الوزير
مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبدالصمد
الاصفهاني الكاتب المعروف بالظفرائى الامامى الشهيد المقتول ظلما ، هو الشاعر
الفاضل المشهور صاحب لامية المعجم قبال لامية العرب ، وشرح لامية المعجم الصفدى

وهو شرح مشهور ، وشرحها من اصحابنا الشيخ الجليل عبدعلى بن جمعه العروسي الحويرزي ، كان جامعا للفنون ، وهو صاحب التفسير المعروف بنور الثقلين في اربع مجلدات ، وشرح لامية المعجم للطبرائي وانما لقب بالطبرائي لانه كان يكتب الطغرا في دياجة الاحكام السلطانية ، كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ، وكان نظم اللامية سنة خمس وخمسمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة ، وقتل سنة خمس عشر وخمسمائة قتله اخو السلطان مسعود المذكور ، وتفصيل فضله وترجمته في المطولات فلاحظ ، وقد ذكره المولى عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء ونص على تشييعه ، وكذا جماعة آخرين من اصحابنا كالقاضي المرعشي والشيخ الحر محمد بن الحسن في امل الآمل في الجزء الثاني منه فلاحظ .

عز الدين الاقاسي

ومنهم : السيد الاجل عز الدين بن الاقاسي الكوفي الشاعر المشهور وهو ابو محمد الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني العلوي الاقاسي الكوفي المعروف بابن الاقاسي الشاعر ذكره الفاضل الاصفهاني في رياض العلماء قال كان من اجلة السادات والشرفاء ، والعلماء والادباء والشعراء بالكوفة ، وكان يروى عن الشيخ علي بن علي بن نما كما يظهر من مجموعة الشيخ ورام ، وقال في باب الالقاب السيد الاجل عز الدين الاقاسي قال نورالله في مجالس المؤمنين ما معناه : ان هذا السيد كان من اشرف الكوفة ونقبائها ، وهو صاحب فضل وادب ، وله قدرة تامة على الشعر ، روى انه ركب يوما مع الخليفة المستنصر العباسي ببغداد لزيارة سلمان الفارسي بالمدائن ، وكان هذا السيد معه فقال الخليفة في ذلك الاثناء للسيد المذكور الذي يقوله غلاة الشيعة من ان علي بن ابي طالب جاء من يثرب الى المدائن في ليلة واحدة وغسل سلمان ورجع في تلك الليلة الى المدينة كذب فاجابه هذا السيد بداهة بهذه الايات :

انكرت ليلة اذ سار الوصي الى	ارض المدائن لما ان لها طلبا
وغسل الطهر سلمانا وعاد الى	عراص يثرب والاصباح ما وجبا
وقلت ذلك من قول الغلاة فما	ذنب الغلاة اذا لم يوردوا كذبا
فاصف قبل رد الطرف من سباً	بعرش بلقيس واقى يخرق الحجبا
فانت في آصف لم تظن فيه بلي	في حيدر انا غال ان ذا عجبا
ان كان احمد خير المرسلين فذا	خير الوصيين او كل الحديث هبا

اتهى ما فى المجالس انتهى ما فى الرياض ، وقال ابن كثير الشامى فى تاريخه ان مولده ومنشأه بالكوفة ، وكان شاعرا ماهرا ومن اهل بيت الادب والرياسة والمرورة ، جاء الى بغداد وقال القصائد فى مدح المقتضى والمستنجد وابنه المستضى ، وابنه الناصر ، وقد قلده الناصر نقابة السادات فى العراق ، وفوضها اليه وكان شيخا مهيبا وجاوز عمره الثمانين ، وتوفى فى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

العونى ابو محمد طلحة

ومنهم : العونى وهو ابو محمد طلحة بن عبيدالله بن ابى عون الشاعر المعروف بالعونى (بالعين المهملة المفتوحة وسكون الواو ثم النون نسبة الى ابى العون جده) احد الشعراء المشاهير ، نظم اكثر المناقب الواردة فى اهل البيت كالسيد الحميرى فى عصره ، وذكره ابن شهر اشوب فى آخر معالم العلماء فى طى الشعراء المادحين لاهل البيت عليهم السلام .

ابن الهبارية

ومنهم : ابن الهبارية بفتح الهاء وتشديد الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى هار وهو جد ابى يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حمزة الهاشمى العباسى نظام الدين البغدادي المعروف بابن الهبارية كان شاعرا مجيدا ، من شعراء الهاشميين ، له ديوان كبير يدخل فى اربع مجلدات ، وله كتاب الصادح والباغم وهو نضير كليلة ودمنة ، نظمه لسيف الدولة صدقة بن ديس الامامى ، ومكث فى نظمه عشر سنين ، وفيه باب الناسك والفاتك ومناصرتهما ثم باب البيان ومفاخرة الحيوان ثم باب الادب وكان ابن الهبارية كثير الجود ، توفى بكرمان سنة اربع وخمسمائة وقال السمعانى توفى بعد سنة سنين واربعماية ، وله فى رثاء الحسين عليه السلام ومدح آل الرسول اشعار كثيرة رحمة الله عليه ، وله الصادح والباغم وهو اراجيز عدد اياتها الف بيت انتهى كلام السمعانى بحروفه .

الخطيب الحصكفى

ومنهم : الخطيب الحصكفى وهو ابو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين محمد الحصكفى نسبة الى حصن كيفا من مدائن ديار بكر قال السمعانى كان خطيبا (سيافرقين) ، وهو واحد من افاضل الدنيا وكان فى فن الشعر اماما بارعا ، جواد الطبع ، رقيق القول ، وكان نظمه ونثره وخطبه فى الآفاق مشهورة ، ورزق عمرا طويلا ، وكان غالبا فى التشيع كما يظهر من شعره ، وانى وصلت الى خدمته فى

سنة خمسين وخمسمائة واجازنى بخطه الشريف جميع مسموعاته ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعماية ، ووفاته بميافرقين في سنة احدى وخمسين وخمسمائة انتهى كلام السمعاني ، وقال في رياض العلماء الحصكفي هو ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسن بن محمد الحصكفي الشاعر المعروف الاديب بميافارقين ، وله شعر حسن ، ورسائل جيدة مشهورة ، وكان يتشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقال محمد بن شاكر في فوات الوفيات الحصكفي هذا كان امام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والادب ، والنظم والنثر ، ولكن كان غالبا في التشيع ، وقال ابن الاثير في الكامل انه له شعر حسن ورسائل جيدة ، ومن شعره برواية ابن الجوزي :

وسائلي عن حب اهل البيت هل
هيها ممزوج بلحمي ودمي
جيدرة والحسان بعده
وجعفر الصادق وابن جعفر
اعني الرضا ثم ابنه محمد
والحسن الثاني وتلو تلو
فانهم ائمتي وسادتي
ائمة اكرم بهم ائمة
هم حجج الله على عباده
توم لهم مكة والابطح والحي
والحصكفي نسبة الى حصن كيفا وهي قرية معروفة بديار بكر وقد رخم في
النسبة .

عبيص بن عبيص ابو الفوارس

ومنهم : عبيص الشاعر ، وهو ابو الفوارس بن صيفي الشاعر ، احد المشاهير بالشعر والفضل والادب ، له ترجمة طويلة في كتاب الذيل للسمعاني ، وفي وفيات ابن خلكان ، وله حكايات ونوادر مذكورة في ترجمته ، روى عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن معية العلوي ، ومن شعره قوله عن لسان الفاطميين خطابا للامويين :

ملكنا فكان العفو منا سجية
وحلتم قتل الاسارى وطالنا
فلما ملكتم سال بالدم ابطح
غدونا على الاسرى نغف ونصفح
فحببكم هذا التفاوت بيننا
وكل انا بالذي فيه يضح

ولهذه الابيات حكاية فيها كرامة ومكاشفة ، ذكرها ابن الصباغ المالكي في كتابه فصول المهمة وغيره ، رواها عن الشيخ نصر الله بن مجلي انه رأى في المنام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه ، قال فقلت تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على واذاك الحسين يوم الطف ماتم فقال عليه السلام اما سمعت ابيات ابن صيفى في هذا المعنى ؟ ، فقلت لا فقال اسمعها منه ، قال ثم استيقضت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء ، وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطى الى احد ، وان كنت نظمتها الا فى ليلتى هذه ، ثم اشدنى الابيات انتهى وتوفى بعداد ليلة الاربعاء سادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسماية ، ودفن بمقابر قريش بجوار الامامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد الجواد عليهما السلام ، ونص على تشييعه جماعة من العلماء الاعلام ، منهم صاحب نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، ومنهم المولى عبدالله افندى فى رياض العلماء ، والشيخ الحر العاملى فى الامل ، والسيد المعاصر فى الروضات ، قال نص على تشييعه جماعة من الاعلام والعجب من ابن خلكان كيف نسبه الى الشافعية ، اللهم الا ان يكون كان يستر بها فى بعض الاوقات للتقية ، والا فهو فى التشيع اظهر من ان يحتاج الى بيان .

الوزير ابو محمد عبد الحميد

ومنهم : الوزير ابو محمد عبد الحميد بن عبدون الاندلسى ، الشاعر المشهور بابن عبدون الاندلسى ، صاحب القصيدة البسامة الكبرى ، التى رثا بها عمر بن الاقطس صاحب بطليوس وابنيه لما قتلهم ابن تاشفين المتسلط على ملوك الطوائف ، وكان غالبهم كراما ادياء اولها :

الدهر يفجع بعد العين بالانثر فما البكاء على الاشباح والصور
وقد اخرجها ضياء الدين فى نسمة السحر فى ذكر من تشيع وشعر ، وابن شاکر فى فوات الوفيات فى ترجمة ناظمها ومن جيدها قوله :
وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر
قال صاحب نسمة السحر ان هذه القصيدة احد القصائد الاربع التى لا تعارض ، وهى لامية الطفرائى وكافية الشريف الرضى وذالية ابن الحداد المتوفى سنة ٥٢٩ بمصر ، وهذه القصيدة والكل من الشيعة رضى الله عنهم .

صفى الدين الحلى

ومنهم : صفى الدين الحلى ، وهو عبدالعزيز بن السرايا ابو المحاسن السنبسى ،

كان امام العلم والادب ، تاج الفضلاء والشعراء والفصحاء في الشرق والغرب ،
وواحد الدهر ، وفريد العصر ، نابغة الزمان ، وبخترى الاوان ، كان من العلماء
في كل الفنون الاسلامية ، وشارك في العلوم العقلية ، اخذ الفقه واصوله عن المحقق
نجم الدين جعفر بن الحسين بن يحيى ابن سعيد صاحب الشرايع لكنه اشتهر
بالشعر ، حتى غلب شعره على علمه ، له الديوان المشهور الذي طار ذكره في
صفحتي الكرة ، وعكف على قراءته جهابذة العلماء في الآفاق ، وطبع في سائر
الاقطار وشهرته تغنى عن وصفه ، جاء فيه بما لم تستطعه الاوائل ، ولا قدر على
مجاراته الامائل ، وله فيه البديعة وشرحها ، وله الديوان الصغير بعد الكبير ، وله
درر النحور في امتداح الملك المنصور تصائد على عدد الحروف تعرف عند الناس
بالروضة ، وهو القائل :

سوابقا والتقع والسمر والضبي واحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والفضا وشمس الضحى والطور والنار والبحر

قال محمد بن شاکر في فوات الوفيات عند ذكره له : العلامة البلغ ، القدوة
الناظم النائر ، شاعر عصره على الاطلاق ، صفى الدين الطائي السبسي الحلبي ،
شاعر اصبح راجح الحلبي دونه ناقصا ، وكان سابقا فعاد على كعبه ناكصا ، اجساد
القصائد المطولة والمقاطع ، واتى بما اخجل زهر النجوم في السماء ، قد ازرى
بزهر الارض في الربيع ، تطربك الفاظه المصقولة ، ومعانيه المعسولة ، ومقاصده
التي كانت سهام راشقة ، وسيوف مسلولة ، مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع
الآخر سنة سبع وسبعين وستماية ، دخل مصر في سنة ست وعشرين وسبعماية ،
واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الاثير كاتب السر ومدحه ومدح السلطان الملك
الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبى ، وذكرها ابن شاکر بطولها . ثم ذكر جملة
من قصائده ومقاطععه ، وذكر من الموشح المضمن وقال هو من مخترعائه التي لم
يسبق اليها ، قال وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات كله جيد ، وكانت وفاته
في اوائل سنة خمسين وسبعماية رحمة الله عليه وعفا عنه انتهى وله في مدح امير
المؤمنين على عليه السلام .

جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حلیم شجاع ناسك فاتك فقير جواد
شيم ما جمع في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد
ظهرت منك في الوری معجزات فافرت بفضلك الحساد

ان تكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم نوح وعاد
جل معاك ان يحيط به الشعر وتحصى صفاتك النقاد
وقال المولى عبدالله افندي : ان الصفي الحلبي اول من ابتدع البديعية
وشرحها ، ويظهر من السيد علي بن صدر الدين خلاف ذلك في اول انوار الربيع
في انواع البديع ، قال : كنت اظن ان اول من نظم انواع البديع على هذا الاسلوب
البديع فضمن كل بيت نوعا ، وانقاد له شمس هذا المرام طوعا ، هو الشيخ صفي
الدين الحلبي رحمه الله تعالى ، حتى وفقت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي
بن سليمان امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر على قصيدة لامية له نظم
فيها جملة من انواع البديع ، وضمن كل بيت منها نوعا منه ، الى ان قال فان الشيخ
امين الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفي الدين بسبع سنين وذلك ان
وفاة الشيخ امين الدين في سنة سبعين وستماية ، وولادة الشيخ صفي الدين في
سنة سبع وسبعين وستماية ، الى آخر كلامه .

قلت رب مشهور لا اصل له وهذا كما اشتهر ان اول من ابتدع علم
البديع عبدالله بن المعتز لقوله في اول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع احد ، ولا
سبقنى الى تأليفه مؤلف ، مع ان قدامة بن جعفر الكاتب المعاصر لابن المعتز الاسن
منه عمرا الف فيه كتابا حافلا سماه نقد الشعر ، وابن المعتز جمع من انواع البديع
سبعة عشر نوعا ، وعاصره قدامة وجمع عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها
وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لهما ثلاثون نوعا كما نص على ذلك الصفي الحلبي في
صدر شرحه لبديعيته فلاحظ ، وقد شرح بديعية الصفي جماعة من اصحابنا : منهم
الشيخ ابراهيم الكفعمي رضى الله عنه سماه فرج الكرب وهو كتاب جليل في يابه ،
وخمس بديعية الصفي الشيخ بدر الدين حسن بن معزم الطحان رضوان الله عليه
كما حكاه الكفعمي في فرج الكرب ، نعم الظاهر ان الصفي الحلبي لم يسبقه سابق
في الموشح كما ذكره محمد بن شاکر اعنى المصنفين .

الفصل السابع

في التلخيص والسيرة

تقديم الشيعة في علم السير والتواريخ الاسلامية

الفصل السابع في تقدم الشيعة في تأسيس علم السير والتواريخ الاسلامية ،
وعلم الرجال ، واحوال الرواة ، وعلم الفرق ، وفيه ثلاث صحائف •

اول من اسس ذلك

الصحيفة الاولى في اول من اسس ذلك اما علم السير والآثار الاسلامية
والمغازي فاوّل من وضعه وصنف فيه •

عبيد الله بن ابي رافع

عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، صنف كتاب تسمية
من شهد من الصحابة مع امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ، وكتاب
قصاياهم عليه السلام ، صنف ذلك على عهد امير المؤمنين ، قال ابن قتيبة في كتاب
المعارف عند ذكره لعبيد الله بن ابي رافع : فلم يزل كاتباً لعلي بن ابي طالب خلافة
كلها • وقال ابن حجر في التقریب : عبيد الله بن ابي رافع المدني مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان كاتب على ثقة من الثالثة وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي
في كتاب فهرست كتب الشيعة : عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه
السلام له كتاب قصايا امير المؤمنين ، ثم ذكر اسناده الى رواية الكتاب ، ثم قال وله
كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ،
ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وذكره العلامة جمال الدين بن المطهر في كتابه خلاصة
الاقوال في القسم الاول ، وغيرهما من شيوخ الشيعة في كتب الرجال وانه كان
كاتب على عليه السلام والمنقطع اليه ، وانما قلت انه اول من صنف في علم المغازي
والسير في الاسلام لانني لم اعثر على من تقدمه في ذلك كما ستعرف توضيحه •

اول من وضع علم مغازي النبي

واما اول من وضع علم مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسيرته ، فهو :

محمد بن اسمعيل

محمد بن اسحق المطلبى مواليهم المدني ، قال في كشف الظنون اول من صنف
في علم السير الامام المعروف بمحمد بن اسحق رئيس اهل المغازي المتوفى سنة احدى
وخمسين ومائة ، فانه جمعها انتهى ذكر ذلك في باب حرف السين وقال في باب

حرف الميم علم المغازي والسير ، مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعها محمد بن اسحق اولاً ، ويقال اول من صنف فيها عروة بن الزبير .

قلت القائل السيوطى فى كتاب الاولييات قال اول من صنف فى المغازى عروة بن الزبير ، وكانت وفاة عروة بن الزبير سنة اربع وتسعين لكن المشهور بين اهل العلم بالتواريخ ما ذكره صاحب كشف الظنون ، وانما عدل السيوطى عن ذلك لان محمد بن اسحق المذكور من الشيعة وقد نص على تشييعه الحافظ شيخ الاسلام ابن حجر فى التقريب ، وشيخ الشيعة الشيخ زين الدين الشهيد فى حواشيه على الخلاصة وغيره ، وظهر مما ذكرنا ان ابن اسحق وابن الزبير انما صنفا مغازى رسول الله صلى الله عليه وآله لا غير ، فعبدالله بن ابي رافع تقدمهما فى تصنيفه المذكور على كل حال فهو اول من صنف فى السير والمغازى ، وهو من خواص الشيعة وشيوخها ، فالشيعة هم المتقدمون فى تصنيف المغازى بقول مطلق ، وفى تصنيف مغازى النبى صلى الله عليه وآله على المشهور المتصور كما عرفت .

اول من وضع علم الرجال

واما اول من اسس علم الرجال وصنف فيه ، فهو :

ابو محمد عبد الله

ابو محمد عبدالله بن جبلة بن حيان بن ابحر الكنانى ، صنف كتاب الرجال كما فى فهرس اسما المصنفين من الشيعة للنجاشى ، قال وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان عبدالله واقفا . وكان فقيها ثقة مشهورا له كتب منها كتاب الرجال الى آخر ما ذكر من اسما مصنفاته ثم قال ومات عبدالله بن جبلة سنة تسع عشرة ومايتين .

وانما قلت انه اول من صنف فى الرجال حيث انى لم اعثر على من تقدمه فى ذلك ، وقال السيوطى فى كتاب الاوائل اول من تكلم فى الرجال شعبة وانت خير بان شعبة مات سنة ستين ومايتين ، عبدالله متقدم عليه ، والسيوطى انما ضبط الاول من علماء السنة لا الشيعة ، والا لا يخفى على مثل الجلال كتاب الرجال لعبدالله بن جبلة المشهور ، روى عبدالله المذكور عن ابيه عن جده حيان الصحابى رضى الله عنهم وادرك ابحر الجاهلية كما نص عليه النجاشى ايضا ، لا يقال ان لمحمد بن سعد كاتب الواقدي طبقات الرواة وهو فى طبقة عبدالله بن جبلة ، لانا نقول ابن سعد متأخر عنه تصنيفا وموتا فانه مات سنة ثلاثين ومايتين وابن جبلة مات سنة تسع عشرة

وما بين عن عمر طويل ، وتصنيف ابن سعد للطبقات قبل موته بلا فصل كما يعلم من ترجمته وترجمة من سمع عليه ، وهي في خصوص الصحابة والتابعين لا غير .

اول منه صنف علم الفرق في الاسلام
واما اول من صنف علم الفرق في الاسلام ، فهو :

المسما به موسى النوبختي

الشيخ الجليل الحسن بن موسى النوبختي من اعلام علماء المائة الثالثة وقبلها المذكور في ائمة المتكلمين ، وكتابه في الفرق موجود الى الآن عند الشيعة ، وهو مقدم على ابي منصور عبدالقادر بن طاهر البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ ، وعلى ابي بكر الباقلائي المتوفى سنة ٤٠٣ ثلاث واربعماية ، وعلى ابن حزم المتوفى سنة ٤٥٦ ، وعلى الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ ، ولا اعرف من تقدم في ذلك على هؤلاء المتأخرين عن الحسن بن موسى النوبختي ، ومن عرف متقدما عليه فليدلنا عليه حتى نشكره ولا يقولن ان لابي المظفر طاهر بن محمد الاسفرائي مصنفا في ذلك فانه متأخرا ايضا ولا يباك مثل خبير ، ولا بن فورك جمال الدين ابي بكر احمد بن محمد الاصفهاني كتاب في الملل والنحل في سنة احدى وخمسين واربعماية وحواليها من علماء الاشاعرة ، ولحسن بن موسى النوبختي المذكور كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الآراء والديانات ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست وسيأتي نقله ونقل فهرست مصنفاته في عداد المتكلمين من آل نوبخت ، ونص النجاشي بانه الفيلسوف المتكلم المبرز على نضرائه في زمان قبل الثلثماية وبعدها فلاحظ ترجمته الآتية ، وصنف في ذلك بعده منا من هو ايضا مقدم على من صنف في ذلك من اهل السنة ، السيد الجليل عبيدالله بن موسى بن احمد بن محمد بن احمد بن موسى الكاظم عليه السلام له كتاب الاديان والفرق ، كما في فهرست الشيخ منتجب الدين بن بابويه .

اول منه صنف في المغازي والسير

الصحيفة الثانية في اول من صنف في ذلك بعد المؤسس .
فاول من صنف في المغازي والسير بعد عبيدالله بن ابي رافع هو :

جابر بن يزيد

جابر بن يزيد الجعفي رضي الله تعالى عنه ، المتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، صنف كتاب صفين ، وكتاب النهروان ، وكتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ،

وكتاب مقتل الحسين ، كما في كتاب النجاشي المسمى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ،
وكتاب فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي رضى الله تعالى عنهما •

• واول من صنف كتابا يجمع المبتدأ والمغازى والوفاة والردة •

ابان به عثمان الاحمر

ابان بن عثمان الاحمر ، ذكره النجاشي عند ترجمته له وقال بعد ذكر الكتاب:
كتاب حسن كبير وذكر طريقه الى روايته ، وابان المذكور من التابعين الكبار الفضلاء
من اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام ، كان من الناوسية ثم صار من الشيعة
الامامية ، واختص بالامام ابي عبدالله الصادق وهو من اهل البصرة ، كان مولى
بجيلة وكان سكن الكوفة قال : فى البلغة : اخذ عنه ابو عبيدة وغيره ، وذكره
السيوطى فى طبقات النحاة بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى الاحمر ، وحكى
فيه ما حكياه عن البلغة وانه له عدة تصانيف مات بعد الاربعين ومائة من الهجرة •

مشاهير ائمة علم السير

الصحيفة الثالثة فى مشاهير ائمة علم السير والمغازى والاخبار والتواريخ وعلم
الرجال والروايات والطبقات •

ابان به تغلب

منهم : ابان بن تغلب المتقدم ذكره ، من كبار التابعين واصحاب على ابن
الحسين صنف كتاب صفين وتوفى سنة احدى واربعين ومائة •

لوط به يحيى

ومنهم : لوط بن يحيى بن سعيد ابن مخنف بن سالم او سليمان او سليم ، قال
ابن النديم فى الفهرست وكان ابو مخنف بن سليم من اصحاب على عليه السلام ،
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال النجاشي فى كتاب فهرست اسماء المصنفين
من الشيعة : الازدى الغامدى ابو مخنف شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة ، من
الشيعة ووجههم ، كان يسكن الى ما يرويه ، وقد قيل فيه انه من اصحاب امير المؤمنين
والحسن والحسين ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : والصحيح ان ابان كان من
اصحاب امير المؤمنين ، وهو لم يلقه وللولوط بن يحيى من الكتب على ما فى فهرست
ابن النديم كتاب الردة ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح العراق ، كتاب الجمل ،
كتاب صفين ، كتاب اهل النهروان والخوارج ، كتاب الغارات ، كتاب الحرث بن

راشد وبني ناجية ، كتاب مقتل علي عليه السلام ، كتاب مقتل حجر بن عدى ، كتاب
مقتل محمد بن ابي بكر والاشتر ومحمد بن ابي حذيفة ، كتاب الثوري ومقتل
عثمان ، كتاب المستورد بن علقمة ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب وفاة
معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار بن الزبير ، كتاب المختار بن ابي
عبدة ، كتاب سليمان بن صرد وعين الوردية ، كتاب مرج راهط وبيعة مروان
ومقتل الضحاك بن قيس ، كتاب مصعب وولاية العراق ، كتاب مقتل عبدالله بن
الزبير ، كتاب مقتل سعيد بن العاص ، كتاب حديث باخمرا ومقتل ابن الاشعث ،
كتاب بلال الخارجي ، كتاب نجدة ابي قبيل ، كتاب حديث الازارقة ، كتاب حديث
روستقباد ، كتاب شبيب الخارجي وصالح بن مسرح ، كتاب مطرف بن المعير ،
كتاب دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الاشعث ، كتاب يزيد بن المهلب ومقتله
بالعقر ، كتاب خالد بن عبدالله القسري ويوسف بن هشام وولاية الوليد ، كتاب
يحيى ، كتاب الضحاك الخارجي ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وله
كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وزاد النجاشي ،
كتاب فتوح الاسلام ، كتاب اخبار ابن الحنفية ، كتاب اخبار زياد ، كتاب مقتل
الحسن السبط ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب الحكمين ،
كتاب مقتل محمد *

قلت اظنه محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى كتاب اخبار شبيب الخارجي ،
كتاب آل مخنف بن سليم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ابو مخنف هو لوط ابن
يحيى ابن سعيد ابن مخنف ابن سليم كان صاحب اسباب واخبار والاخبار عليه
اغلب وجده مخنف بن سليم ، وقد روى عن النبي (ص) وصحبه ، وقال ابن
النديم : قرأت بخط احمد بن الحارث الخزاعي قالت العلماء ابو مخنف بأمر
العراق واخبارها وفتوحها يزيد على غيره ، والمدائني بأمر خراسان والهند وفارس ،
والواقدي بالحجاز والسير ، وقد اشترك في فتوح الشام انتهى وقال الفيروز آبادي
في القاموس : ابو مخنف لوط بن يحيى اخباري شيعي ، تالف متروك ، قال في
الديوان : تركه ابن حبان وضعفه الدارقطني *

قلت لا يرمونه بغير التشيع ، وهو عند اهل العلم منهم لا ينافي الوثاقة ، وقد
اعتمد عليه ائمة اهل السنة ، كابن جرير الطبري وابن الاثير في تاريخيهما ،
خصوصا ابن جرير ، قد شحن تاريخه الكبير من رواية ابي مخنف ، بل هو ليس
الا كتب ابي مخنف عند التحقيق ، وروى عنه هشام بن محمد السائب كما نص

عليه النجاشي ، وروى هو عن ابي عبدالله الصادق ، وقيل روى عن الباقر عليه السلام ولم يصح عند الشيوخ والله العالم .

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحق مولى اسلم المدني ، قال النجاشي : جكى بعض اصحابنا عن بعض المخالفين ان كتب الواقدي سائرهما انما هي كتب ابراهيم بن محمد بن يحيى نقلها الواقدي ، وادعاها قال روى عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ، وكان خصيصا ، والعامه لهذه العلة تضعفه انتهى كلام ابي الحسين النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة قال ابن حجر في التقريب بعد ذكره : متروك من السابعة مات سنة ١٨٤ مائة واربع وثمانين وقيل ٩١ واحد وتسعين .

نصر بن مزاحم

ومنهم : نصر بن مزاحم المنقري العطار ابو الفضل الكوفي امام علماء الاخبار والمغازي : قال النجاشي مستقيم الطريقة ، صالح الامر غير انه يروى عن الضعفاء ، كتبه حسان ، وقال جمال الدين بن المطهر العلامة الحلي قدس سره في خلاصة الاقوال في احوال الرجال عين ما قاله النجاشي ، وقال شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في الفهرست بعد الثناء عليه : له كتب منها كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب عين الوردة ، كتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة ، كتاب المناقب وغير ذلك ، وزاد النجاشي ، كتاب النهروان ، وكتاب الغارات ، كتاب المناقب ، كتاب اخبار محمد بن ابراهيم وابي السرايا ، وكان نصر بن مزاحم يروى عن لوط بن يحيى ابي مخنف كما في فهرست الشيخ الطوسي ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست نصر بن مزاحم ابو الفضل من طبقة ابي مخنف ، ومزاحم بن سيار المنقري وتوفى وله من الكتب وذكر بعض ما تقدم وزاد كتاب مقتل حجر بن عدى .

هشام بن محمد

ومنهم : هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زيد الكلبي ابو المنذر ، امام علماء النسب والاخبار والسير والامثار ، اعلم علماء عصره في كل ذلك ، قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة بعد ذكره للكلبي ما لفظه : وكان يختص بمذهبا وله الحديث المشهور قال اعتلتك علة عظيمة نسيت علمي فجلست الى

ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام فسقانى العلم فى كأس فعاد الى علمى ، وكان ابو عبدالله الصادق يقربه ويدينه ، وينسب له ، قال الذهبى : هشام بن الكلبي الحافظ احد المتروكين ، ليس بثقة فلماذا لم ادخله بين الحفاظ المشاهير ، وهو ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكوفى الرافضى النسابة ، حفظ القرآن فى ثلاثة ايام ، كان اخباريا علامة ، توفى سنة ٢٠٦ وقال ابن خلكان : كان واسع الرواية لإيام الناس واخبارهم ، وكان اعلم الناس بعلم الانساب ، وكان من الحفاظ المشاهير ، حدث عن ابيه وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابى السرى البغدادي وابو الاشعث احمد بن القدام وغيرهم انتهى كلام الذهبى وفيه تحيز .

وقال السمعاني فى ترجمة ابيه محمد بن السائب : صاحب التفسير كان من اهل الكوفة قائلا بالرجعة ، وابنه هشام ذا نسب عال ، وفى التشيع غال ، وقال النجاشي : وله كتب كثيرة منها كتاب المذيل الكبير فى النسب وهو ضعف كتابه الجمهرة ، وكتاب الجمهرة ، كتاب حروب الاوس والخزرج ، كتاب المشتات بين الاشراف ، كتاب القداح والميسر ، كتاب الاسواق ، كتاب اخبار ربيعة والبوس وحروب تغلب وبكر ، كتاب انساب الامم ، كتاب المعمرين ، كتاب الاوائل ، كتاب اخبار قريش ، كتاب اخبار جرهم ، كتاب اخبار لقمان بن عاد ، كتاب اخبار بنى تغلب وايامهم وانسابهم ، كتاب اخبار بنى عجل وانسابهم ، كتاب بنى حنيفة ، كتاب كلب ، كتاب اخبار نوح وانسابها ، كتاب مثالب تقيف ، كتاب مثالب بنى امية ، كتاب الطاعون فى العرب ، كتاب الاصنام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب فتوح الشام ، كتاب الرد ، كتاب فتوح خراسان ، كتاب فتوح فارس ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الفارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب مقتل حجر بن عدى ، كتاب مقتل رشيد وميثم وجويرية بن مسهر ، كتاب عين الوردة كتاب الحكمين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب قيام الحسن عليه السلام ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب التباشير بالاولاد ، كتاب المودات ، كتاب من نسب الى امه من قبائل العرب ، كتاب الطائف ، كتاب رموز العرب ، كتاب غرائب قريش وبنى هاشم فى سائر العرب ، كتاب اجراء الخيل ، كتاب الرواد ، كتاب الجبران ، كتاب الخطب وذكر طريقه اليها ، وزاد ابن خلكان كتاب حلف عبدالمطلب وخزاعة ، وكتاب حلف الفضول ، كتاب حلف تميم وكتب . كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب القاب اليمن ، كتاب النوافل ، كتاب ادعاء معاوية زيادا ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنایع قريش ، كتاب

المشاجرات ، كتاب المعاتبات ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفريق الازد ، كتاب طسم وجديس . قال وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا ، واحسنها وانفعها ، كتابه المعروف بالجمهرة في معرفة الانساب ، ولم يصنف في بابه مثله ، وكتابه الذي سماه المنزل في النسب ايضا ، هو اكبر من الجمهرة ، وكتاب الموجز في النسب ، وكتاب الفريد صنفه للمأمون في الانساب ، وكتابه الملوكي صنفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب ايضا .

قلت قال الذهبي توفي سنة ست ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين وهو الاصح وفي فهرست ابن النديم محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن ابي يعقوب النديم المتوفى في خمس وثمانين وثلثمائة فهرست كتب هشام بن محمد بن السائب الكندي على ترتيبها قال وله من الكتب المصنفة ما انا ذاكره على ترتيبه من خط ابي الحسن بن الكوفي .

كتبه في الاحلاف كتاب حلف عبدالمطلب وخزاعة ، كتاب حلف الفضول وقصة الغزال ، كتاب حلف كلب وتميم ، كتاب المعران ، كتاب حلف اسلم وقريش .
كتبه في المائر والبيوتات والمنافرات والمودات كتاب المنافرات ، كتاب بيوتات قريش ، كتاب فضائل قيس غيلان ، كتاب المودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكني ، كتاب اخبار العباس بن عبدالمطلب ، كتاب خطب علي كرم الله وجهه ، كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والاسلام ، كتاب القاب قريش ، كتاب القاب بنى طلحة ، كتاب القاب قيس غيلان ، كتاب القاب ربيعة ، كتاب القاب اليمن كتاب المثالب ، كتاب النوافل يحتوي على نوافل قريش نوافل كنانة نوافل اسد نوافل تيم نوافل اباد نوافل ربيعة ، كتاب تسمية من قتل من عاد وثمود والعماليق وجرهم وبنى اسرائيل من العرب وقصة الهجرس واسماء قبائلهم ، نوافل قضاة ، نوافل اليمن ، ومن كتب هشام كتاب ادعاء زياد معاوية ، كتاب اخبار زياد بن ابيه ، كتاب صنایع قریش ، كتاب المشاجرات ، كتاب المناقلات ، كتاب المعاتبات ، كتاب المشاعبات ، كتاب ملوك الطوائف ، كتاب ملوك كندة . كتاب بيوتات اليمن ، كتاب ملوك اليمن من التبابعة ، كتاب افتراق ولد نزار ، كتاب تفرق الازد طسم وجديس ، كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه ، كتاب المعرفات من النساء في قریش .

كتبه في اخبار الاوائل ، كتاب حديث آدم وولده ، كتاب عاد الاولى والاخرة ، كتاب تفرق عاد ، كتاب اصحاب الكهف ، كتاب رفع عيسى عليه السلام ، كتاب المسوخ من بنى اسرائيل ، كتاب الاوائل ، كتاب امثال حمير ، كتاب حى الضحاك ،

كتاب منطق الطير ، كتاب غزيره ، كتاب لغات القرآن ، كتاب المعمرين ، كتاب الاصنام ، كتاب القداح ، كتاب اسنان الجزور ، كتاب اديان العرب ، كتاب حكام العرب ، كتاب وصايا العرب ، كتاب سيوف العرب ، كتاب الخيل ، كتاب الدفاتن ، كتاب اسماء فحول العرب ، كتاب الفدا ، كتاب الكهان ، كتاب الجن ، كتاب اخذ كسرى رهن العرب ، كتاب ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الاسلام ، كتاب ابي عتاب ربيع حين سألته عن الوهص ، كتاب عدى بن زيد العبادي ، كتاب الدوسي كتاب حديث بهس واخوته ، كتاب مروان القرظ ، كتاب السيوف .

كتبه فيما قارب الاسلام من امر الجاهلية كتاب اليمن وامر سيف ، كتاب مناكح ازواج العرب ، كتاب الوفود ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب زيد بن حارثة حب النبي (ص) ، كتاب الديباج في اخبار الشعراء ، كتاب من فخر باخواله من قريش ، كتاب من هاجر وابوه ، كتاب اخبار الحر واشعاره ، كتاب دخول جريبر على الحجاج ، كتاب اخبار عمرو بن معدى كرب .

كتبه في اخبار الاسلام كتاب التاريخ ، كتاب تاريخ اجناد الخلفاء ، كتاب صفات الخلفاء ، كتاب المصلين .

كتبه في اخبار البلدان كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، كتاب تسمية من بالحجاز من احياء العرب ، كتاب تسمية الارضين ، كتاب الانهار ، كتاب الحيرة ، كتاب منازل اليمن ، كتاب العجائب الاربعة ، كتاب اسواق العرب ، كتاب الاقاليم ، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين .

كتبه في اخبار الشعر وايام العرب ، كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من اسماء الرجال والنساء واسماهم واسماء الارضين والجيال والمياه ، كتاب من قال بيتا من الشعر فنسب اليه ، كتاب المنذر ملك العرب ، كتاب دحس والفرهاء ، كتاب ايام فزارة ووقايح بني شيان ، كتاب وقايح الضباب وفزارة ، كتاب يوم سنيق ، كتاب الكلاب وهو يوم السنابس ، كتاب ايام بني حنيفة ، كتاب ايام قيس بن ثعلبة ، كتاب الايام ، كتاب مسيلمة الكذاب .

كتبه في الاخبار والسمار كتاب الفتيان الاربعة ، كتاب السمر ، كتاب الاحاديث ، كتاب المقطعات ، كتاب حبيب العطار ، كتاب عجائب البحر ، قال محمد بن اسحق فاما كتاب النسب الكبير فمحتوى على نسب مضر ، كنانة بن خزيمة ، اسد بن خزيمة ، هذيل بن مدركة ، بني زيد ، منات بن تميم ، تميم الرباب ، عكل ، عدى ، ثور ، اطحل ، مزنية ، ضبة ، قيس ، عيلان ، غفان ، باهلة ، غنى ، سليم ، علمر بن صمصمة ، مرة بن صمصمة ، الحارث بن ربيعة ، نصر بن معاوية سعد

بن بكر ، ثقيف ، محارب بن حفصة فهم ، عدوان بن ربيعة بن عامر ، اباد ،
دعك ، وعلى .

نسب اليمن كندة ، السكون ، السكاسك ، عاملة ، جذام ، قدام ،
حولان ، معافير ، مذحج ، طلي بن مذحج ، بنى مذحج بن كعب ، مسيلمة ،
اشجع ، رهاء ، صدأ ، جنب ، حكم بن سعد ، زيد ، مراد ، عنس ، الاشعر ،
ادد ، همدان ، الازد ، الاوس ، الخزرج ، خزاعة ، بارق ، غسان ، بجيلة ،
ختم ، حمير ، قساعة ، بلقين ، النمرة ، دبره ، لحم ، سليم ، دمر ، مهرة .
عبدة ، سلامان ، ضينه بن سعد ، جهينة ، فهد بن زيد .

ومن النسب الكبير مما هو نسب مفرد كتاب نسب قریش ، كتاب نسب معد
بن عدنان ، كتاب ولد العباس ، كتاب نسب ابى طالب ، كتاب نسب عبد شمس بن
عبدمناف ، كتاب بنى نوفل بن عبدمناف ، كتاب اسد بن عبدالمزى بن قصي ، كتاب
نسب بنى عبدالدار بن قصي ، كتاب نسب بنى زهرة بن كلاب ، كتاب نسب بنى
تيم بن مرة ، كتاب بنى عدى بن كعب بن لوى ، كتاب سهم بن عمرو بن هصيص ،
كتاب بنى عامر بن لوى ، كتاب بنى الحارث بن فهر ، كتاب بنى محارب بن فهر .
كتاب الكلاب الاول والكلاب الثاني وهما يومان من ايام العرب ، ومن كتبه ايضا
كتاب اولاد الخلفاء ، كتاب امهات النبي (ص) كتاب امهات الخلفاء ، كتاب العوائل .
كتاب تسمية ولد عبدالمطلب ، كتاب كنى آباء الرسول (ص) وله ايضا جمهرة
الجمهرة رواية ابن سعد .

ابراهيم الثقفي

ومنهم ابراهيم الثقفي الكوفي ابن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد
بن مسعود ، وسعد بن مسعود اخو ابى عبيدة بن مسعود عم المختار بن ابى عبيدة ،
ولاد امير المؤمنين المدائني وهو الذي لجأ اليه الحسن عليه السلام يوم ساباط
المدائني ، وانتقل ابراهيم الى اصفهان واقام بها ، وكان السبب في انتقاله الى اصفهان
ما حكاه النجاشي في كتب اسماء مصنفى الشيعة قال : وكان سبب خروجه من الكوفة
انه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون واثاروا
عليه بان يتركه ولا يخرججه ، فقال اى البلاد ابعث من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف
ان لا يروى هذا الكتاب الا فيها ، فانتقل اليها ورواها بها ، وكان في اول امره زيديا
ثم انتقل البنا وقال بالامامة ، ويقال ان جماعة من القميين كاحمد بن محمد بن خالد

وغيره وفدوا اليه الى اصفهان ، وسألوه الانتقال الى قم فابى ، وقال الشيخ الطوسي في الفهرست وله مصنفات كثيرة فمنها كتاب المغازي ، كتاب السقيفة ، كتاب الردة ، كتاب مقتل عثمان ، كتاب الشورى ، كتاب بيعة امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب النهر ، كتاب الغارات ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب رسائل امير المؤمنين واخباره وحروبه غير ما تقدم ، كتاب قيام الحسن بن علي عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين ، كتاب التوابين وعين الوردة ، كتاب اخبار المختار ، كتاب فدك ، كتاب الحججة في فعل المكرمين ، كتاب السرائر ، كتاب المودة في ذى القربى ، كتاب المعرفة ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب الجامع الصغير ، كتاب ما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة ، كتاب في الامامة كبير ، كتاب في الامامة صغير ، كتاب الجنائز ، كتاب الوصية وزاد احمد بن عبدون في فهرسته كتاب المتدأ ، كتاب اخبار عمر ، كتاب اخبار عثمان ، كتاب الدار ، كتاب الاحداث ، كتاب الحرووا ، كتاب الاستنغار والغارات ، كتاب السير اخبار يزيد ، كتاب ابن الزبير ، كتاب التفسير ، كتاب التاريخ ، كتاب الرؤيا ، كتاب الاشربة الكبير والصغير ، كتاب محمد و ابراهيم ، كتاب من قتل من آل محمد ، كتاب الخطب العربيات وزاد النجاشي ، كتاب معرفة فضل الافضل ، كتاب الحوض والشفاعة ، كتاب المتقين ، قل ومات ابراهيم بن محمد الثقفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

الواقدي ابو عبد الله

ومنهم : الواقدي ابو عبدالله محمد بن عمر مولى الاسلامين من سهم بن اسلم ، قال ابو الفرج محمد بن اسحق بن النديم في كتابه الفهرست عند ذكره للواقدي ما لفظه : وكان يتشيع حسن المذهب ، يلزم التقية ، وهو الذي روى ان عليا عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كالعصا نوسي ، صلى الله عليه و احياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام ، وغير ذلك من الاخبار ، وكان من اهل المدينة انتقل الى بغداد وولى القضاء بها للمامون بفسكر المهدي ، علما بالمغازي والسير والفتوح واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار ، قال محمد بن اسحق قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطر كتبا ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك بيع له كتب بالفى دينار ، قال محمد بن مسعد كاتبه اخبرني ابو عبدالله الواقدي انه ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات عشية يوم الاثنين لاحد عشرة ليلة خلت من ذي

الحجة سنة سبع ومايتين وله ثمان وسبعون سنة ، ودفن في مقابر الحيزران ، وصلى عليه محمد بن سماعة ، وله من الكتب كتاب التاريخ والمغازي والمبعث ، كتاب اخبار مكة ، كتاب الطبقات ، كتاب فتوح الشام ، كتاب فتوح القرآن ، كتاب الجمل ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب السيرة ، كتاب ازواج النبي صلى الله عليه ، كتاب الردة والدار ، كتاب حرب الاوس والخزرج ، كتاب صفين ، كتاب وفات النبي صلى الله عليه ، كتاب امر الجشة والفيل ، كتاب المناكح ، كتاب السقيفة وبيعة ابي بكر ، كتاب ذكر القرآن ، كتاب سيرة ابي بكر ووفاته ، كتاب مداعى قريش والانصار في القواطع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وانسابها كتاب الرغيب في علوم القرآن وغلط الرجال ، كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام ، كتاب ضرب الدنانير والدراهم ، كتاب تاريخ الفقهاء ، كتاب الآداب ، كتاب التاريخ الكبير ، كتاب غلط الحديث ، كتاب السنة والجماعة وذم الهوى ، وترك الخوارج في الفتن ، كتاب الاختلاف ويحتوى على اختلاف اهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والعمرى والرقيى والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والنصب والسرقة والحدود والشهادات على نسق كتب الفقه انتهى ما ذكره ابن النديم بحروفه .

العربي محمد بن زكريا

ومنهم : العلابي وهو ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار العلابي ، احد الرواة للسير والاحداث والمغازي وغير ذلك ، قال ابن السديم في فهرست : وكان ثقة صادقا وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي ، كتاب وقعة صفين ، كتاب الجمل ، كتاب الحرة ، كتاب مقتل امير المؤمنين ، كتاب التوابين وعين وردة ، كتاب الاجواد ، كتاب المبخلين ، انتهى كلام محمد بن اسحق النديم . وذكره شيخنا النجاشي في فهرست اسما مصنفى الامامية وقال : كان وجهها من وجوه اصحابنا بالبصرة ، وكان اخباريا واسع العلم ، وصنف كتب كثيرة ومات سنة ثمان وتسعين ومايتين .

العقيقي الرجالي

ومنهم : العقيقي الرجالي وهما اثنان الابن وهو ابو الحسن علي بن احمد صاحب كتاب الرجال المعروف ، وهو المراد عند الاطلاق بالعقيقي ، في لسان اهل علم الرجال ، والثاني عند المحققين وهو احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان احد ائمة علم

الرجال والتاريخ في الشيعة ، قال النجاشي : وكان مقيما بمكة ، وسمع اصحابنا الكوفيين واكثر منهم ، وصنف كتبا وقع البنا منها كتاب المعرفة ، كتاب فضل المؤمن ، كتاب تاريخ الرجال ، انتهى واكثر علماؤنا في كتب الرجال من النقل عنه ، واعتمدوا على روايته وجرحه وتعديله ، وكان يكنى بابي طالب العلوي ، ويعرف بالعقيقي ، والعقيق المنسوب اليه عقيق المدينة قال الحموي : والى عقيق المدينة ينسب محمد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالعقيقي ، له عقب وفي ولده رئاسة ، ومن ولده احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي ابو القاسم ، كان من وجوه الاشراف بدمشق ، ومدحه ابو الفرج اللؤلؤ ، ومات بدمشق لاربع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير انتهى موضع الحاجة من كلام صاحب المعجم .

قلت ومحمد بن جعفر العقيقي الذي ذكره صاحب المعجم ، هو جد صاحب الترجمة احمد بن علي بن محمد بن جعفر كما عرفت في اول الترجمة عند سرد نسبه ، وصاحب الترجمة هو جد احمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد العقيقي وكان من اعلام علماء المائة الثالثة مات سنة ثمانين بعد المائتين .

الجلودي ابو احمد

ومهم : الجلودي ابو احمد عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي ، قال ابن النديم : كان من اكابر الشيعة الامامية ، والرواة للاثر والسير ، وقد ذكرت مآثره من كتب السير في موضعه من كتب مقالة الاخباريين والنسابين الى آخر كلامه . وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، امامي المذهب له كتب في السير والاخبار ، وله كتب في الفقه ، فمن كتبه كتاب الرشيد والمسترشد ، وكتاب المتعة وما جاء في تحليلها ، وقل جمال الدين العلامة بن الظاهر الحلبي في الخلاصة : ابو احمد الجلودي بصرى ثقة ، امامي المذهب ، وكان شيخ البصرة واخبارها ، وقال النجاشي : كان شيخ البصرة واخبارها ، وكان عيسى الجلودي من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ، وهو منسوب الى جلود قرية في البحر ، وقال قوم الى جلود بطن من الازد ، ولا يعرف النسابون ذلك ، له كتب قد ذكرها الناس منها كتاب مسند امير المؤمنين ، كتاب الجمل ، كتاب صفين ، كتاب الحكمين ، كتاب الغارات ، كتاب الخوارج ، كتاب بني ناجية ، كتاب حروب علي عليه السلام ، كتاب ما نزل في الخمسة عليهم السلام ، كتاب الفضائل ، كتاب نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب تزويج فاطمة كتاب ذكر علي في حروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب محب علي ومن ذكر بخير ، كتاب من احب عليا وابغضه ، كتاب
ظفائن في صدور قوم ، كتاب التفسير عنه عليه السلام ، كتاب القراءات ، كتاب
ما نزل فيه من القرآن ، كتاب خطبه عليه السلام ، كتاب شعره عليه السلام ،
كتاب خلافته عليه السلام ، كتاب عماله وولاته ، كتاب قوله في الشورى ،
كتاب ما كان بين علي وعثمان من الكلام ، كتاب المرأ مع من احب ، كتاب
ما للشيعة بعد علي ، كتاب ذكر الشيعة ومن ذكرهم او من احب من الصحابة ،
كتاب قضاء علي ، كتاب رسائل علي ، كتاب من روى عنه من الصحابة ، كتاب
مواعظه عليه السلام ، كتاب ذكر كلامه في الملاحم ، كتاب ما قيل فيه من الشعر ومن
مدح ، كتاب مقتله ، كتاب علمه ، كتاب قسمه ، كتاب الدعاء عنه ، كتاب اللباس عنه
والشراب وصفه وذكر شرابه ، كتاب الادب عنه ، كتاب النكاح عنه ، كتاب
الطلاق عنه ، كتاب التجارات عنه ، كتاب الجنائز والديات عنه ، كتاب الضحايا
والذبايح والصيد والايامن والخراج ، كتاب الفرائض والعق والتدبير والمكاتبة عنه
عليه السلام ، كتاب الحدود عنه ، كتاب الطهارة عنه ، كتاب الصلوة عنه ، كتاب
الصيام عنه ، كتاب الزكوة عنه ، كتاب ذكر خديجة وفضل اهل البيت عليهم السلام ،
كتاب ذكر فاطمة عليها السلام ، و ابا بكر ، كتاب ذكر الحسين ، كتاب مقتل الحسين
عليه السلام .

الكتب المتعلقة بعبدالله بن عباس رضى الله عنه مسنده ، كتاب التنزيل عنه ،
كتاب التفسير عنه ، كتاب المناسك عنه ، كتاب النكاح والطلاق عنه ، كتاب الفرائض
عنه ، كتاب تفسيره عن الصحابة ، كتاب القراءات عنه ، كتاب البيوع والتجارات
عنه ، كتاب النسخ والمنسوخ عنه ، كتاب ما نسيه ، كتاب ما استده عن الصحابة ،
كتاب ما رواء من رأي الصحابة ، كتاب تقيته قوله في الطهارة ، كتاب الصلوة
والزكوة ، كتاب الذبايح والاطعمة واللباس ، كتاب الفتيا والشهادات والاقضية
والجهاد والعدد وشرايع الاسلام ، كتاب قوله في الدعاء والعمود وذكر الخير
وفضل ثواب الاعمال والطب والنجوم ، كتاب قوله في قتال اهل القبلة وانكار
الرجعة والامر بالمعروف ، كتاب في الادب وذكر الانبياء واول كلامه ، كتاب
بقية كلامه في العرب وقريش والصحابة التابعين ومن ذمه ، كتاب قوله في شيعة
علي (ع) ، كتاب بقية رسائله وخطبه واول مناظر له ، كتاب بقية مناظريه وذكر
نسائه وولده وهو آخر كتب ابن عباس اخبار التوابين وعين الوردية ، اخبار المختار
بن ابي عبيدة الثقفي ، اخبار علي بن الحسين عليه السلام ، اخبار ابي جعفر محمد

بن علي عليه السلام ، كتاب اخبار المهدي ، كتاب اخبار زيد بن علي عليه السلام ،
كتاب اخبار عمر بن عبدالعزيز ، كتاب اخبار محمد بن الحنفية ، كتاب
اخبار العباس ، كتاب اخبار جعفر بن ابي طالب ، كتاب اخبار ام هانئ ،
كتاب عبدالله بن جعفر ، كتاب اخبار الحسن بن ابي الحسن ، كتاب اخبار
محمد بن عبدالله ، كتاب اخبار ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ، كتاب اخبار من
عشق من الشعراء ، كتاب اخبار لقمان بن عاد ، كتاب اخبار لقمان الحكيم ، كتاب
شرح الفقهاء ، كتاب من خطب علي منبر شعر ، كتاب اخبار تابط شرآ ، كتاب اخبار
الاعراب ، كتاب اخبار قريش والاصنام ، كتاب في الحيوانات ، كتاب قبائل نزار
و حرب وثقيف ، كتاب الطب ، كتاب طبقات العرب والشعراء ، كتاب النحو ،
كتاب السحر ، كتاب الطير ، كتاب زجر الطير ، كتاب ما رثي به النبي صلى الله
عليه وآله ، كتاب الرؤيا ، كتاب اخبار السودان ، كتاب العوذ ، كتاب الرقي ، كتاب
المطر ، كتاب السحاب والرعد والبرق ، كتاب اخبار عمرو بن معدى كرب ، كتاب
امية بن ابي الصلت ، كتاب اخبار ابي الاسود الدؤلي ، كتاب اخبار اكنم بن صيفي ،
كتاب اخبار عبدالرحمن بن حسان ، كتاب اخبار خالد بن صفوان ، كتاب اخبار
ابى نؤاس ، كتاب اخبار المدنيين ، كتاب الاطعمة ، كتاب الاشربة ، كتاب اللباس ،
كتاب اخبار القجاج ، كتاب النكاح ، كتاب ما جاء في الحمام ، كتاب اخبار رؤبة
بن العجاج ، كتاب ما روي في الشطرنج ، كتاب شعر عباد بن بشار ، كتاب اخبار
ابى بكر وعمر ، كتاب من اوصى بشعر جمعه ، كتاب من قال شعرا في وصيته ،
كتاب خطب النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب خطب ابي بكر ، كتاب خطب عمر ،
كتاب خطب عثمان بن عفان ، كتاب كتب النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب رسائل
ابى بكر ، كتاب رسائل عمر ، كتاب رسائل عثمان ، كتاب حديث يعقوب بن جعفر
بن سليمان ، كتاب الطب ، كتاب الرياحين ، كتاب التمثيل بالشعر ، كتاب قطاع
النبي (ص) ، كتاب قطاع ابي بكر وعمر وعثمان ، كتاب الجنائيات ، كتاب
الدنانير والدرهم ، كتاب اخبار الاخنف ، كتاب اخبار زياد ، كتاب الوفود على
النبي صلى الله عليه وآله و ابي بكر وعمر وعثمان ، كتاب اخبار الفرس ، كتاب
اخبار ابي داود ، كتاب مقتل محمد بن ابي بكر ، كتاب السخاء والكرم ، كتاب
الاقضاء ، كتاب البخل والشح ، كتاب اخبار قبر ، كتاب الالوية والرايات ، كتاب
رايات الازد ، كتاب اخبار شريح ، كتاب اخبار حسان ، كتاب اخبار دغفل النسابة ،
كتاب اخبار سليمان ، كتاب اخبار حمزة بن عبدالمطلب ، كتاب اخبار الحسن ،
كتاب اخبار صعصعة بن صوحان ، كتاب اخبار الحجاج ، كتاب اخبار الفرزدق ،

كتاب الزهد ، كتاب الدعاء ، كتاب القصاص ، كتاب الذكر ، كتاب الوعظ ،
كتاب اخبار جعفر بن محمد عليهما السلام ، كتاب اخبار موسى بن جعفر ، كتاب
مناظرات علي بن موسى الرضا ، كتاب اخبار عقيل بن ابي طالب ، كتاب اخبار
السيد بن محمد الحميري ، كتاب اخبار بنى مروان ، كتاب اخبار العرب والفرس ،
كتاب اخبار الترحم ، كتاب هدية بن حشرم ، كتاب المحدثين ، كتاب اخبار سديف ،
كتاب مقتل عثمان ، كتاب اخبار اياس بن معاوية ، كتاب اخبار ابن ابي الطفيل ،
كتاب اخبار الفار ، كتاب القروذ . قال النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفي
الشيعة : هذه جملة كتب ابي احمد الجلودى التي رأيتها في الفهرستات وقد رأيت
بعضها ، ثم ذكر طرقه الى الكتب .

قلت ويروى عن ابي احمد الجلودى المذكور الشيخ جعفر بن محمد بن
قولويه بالاجازة ومن هنا تعلم طبقة الجلودى وانه في طبقة الكليني صاحب الكافي
وفي طبقة مشايخ المفيد قدس سره ممن كان في المائة الثالثة وبعدها بقليل .

الجهمي ابو عبد الله

ومنهم : الجهمي وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن حميد بن سليمان بن
عبدالله بن ابي الجهم ، حذيفة العدوي من بنى عدى بن كعب ، قال ابن النديم :
يعرف بالجهمي ، منتسب الى جده ابي الجهم بن حذيفة حوارى ، دخل العراق
وبها تعلم ، وكان ادبيا راوية ، شاعرا مقننا ، ويذكر النسب والمثالب ويتناول جلة
الناس ، وله في ذلك كتب ، قال محمد بن داود حدثني سوار بن ابي شراعة : قال
وقع بينه وبين قوم من العمريين والعمانيين شر ، فذكر سلفهم باقبح ذكر فقال له
بعض الهاشميين في ذلك ، فذكر العباس بأمر عظيم ، فانتهى خبره الى المتوكل فامر
بضربه مائة سوط ، ضربه اياها ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم فلما فرغ من ضربه
قال فيه شعرا :

تبرى الكلوم وينبت الشعر ولكل مورد علة صدر
واللوم فى الاتراب منبطح لعيده ما اوراق الشجر
وله من الكتب كتاب انساب قريش واخبارها كتاب المعصومين عليهم السلام ،
كتاب المثالب ، كتاب الانتصار فى الرد على الشعوبية ، كتاب فضائل مصر .

ابو الحسن السمساطى

ومنهم : ابو الحسن على بن محمد السمساطى العدوي من عدى تغلب عدى

بن عمرو بن عثمان بن تغلب ، قال النجاشي في كتاب اسماء مصنفى الشيعة : كان شيخ الجزيرة ، وفاضل زمانه واديبهم ، له كتب كثيرة منها : كتاب الانوار والثمار قال سلامة بن ذكاء : ان هذا الكتاب الفان وخمسمائة ورقة يشتمل على ذكر ما قيل في الانوار والثمار من الشعر كتاب النزاهة والابتهاج قال سلامة : هو اكبر كتاب عمل فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا ، كتاب فضل ابى نؤاس والرد على الطاعن فى شعره ، كتاب شرح الحماسة الاولى التى عملها ابو تمام لعبدالله بن طاهر قال سلامة : وهى سبعة الف واربع مائة وسبعون بيتا ، وشرح اخبارها واستدرك ما فرط فيه ابو تمام نحو الف ورقة ، كتاب ما تشابهت معانيه وتخالفت معانيه فى اللغة ، كتاب المثلث فى اللغة على حروف المعجم ، كتاب المجزى فى النحو ، كتاب المتصور والمدود ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب الواضح ، كتاب الموثق ، كتاب غريب القرآن ، كتاب مختصر فقه اهل البيت ، كتاب رسالة البرهان فى النص الجلى على امير المؤمنين على ، وعمل كتاب العين للخليل بن احمد فذكر المستعمل والقى المهمل ، والشواهد والتكرار وزاد على ما فى الكتاب ، كتاب مختصر تاريخ الطبرى وحذف الاسانيد والتكرار وزاد عليه من سنة ثلاث وثلثمائة الى وقته قال سلامة : فجاء نحو ثلاثة آلاف ورقة وتسم كتاب الموصل لابي زكريا زيد بن محمد ، وكان فيه الى سنة احدى وعشرين وثلثمائة ، فعمل فيه من اول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة الى وقته فدخلت فيه زيادات كثيرة ، كتاب نسب ولد معد بن عدنان ولمع من اخبارهم وايامهم ، كتاب الشهادات ، رسالة فى الشعر ، رسالة فى ابطال احكام النجوم ، الرسالة الجامعة وهى الناجحة ، الرسالة الكاشفة عن خطأ العصابة المخالفة ، رسالة المغالبة ، رسالة الاتصاف من ذوى البغى والافتراق ، رسالة فى كشف توبة حليف الكذب وما اقرق من سيره ، شرحه فى الاشعار والنسب ، رسالة تعد شعر ابى فضلة وشعر التامى والحكم بينهما ، رسالة تتعلق بابى فضلة ، رسالة البيان عن ما موه الخالدان ، رسالة الايضاح عن ما انبأ به من الافك الصراح ، رسالة التبيه عما اخطأ الاعمى فيه ، رسالة جواب مسألة سئل عنها ، رسالة فى الذى قابل الجليل بالقبيح ، رسالة فى الرد على من خطأ سعيد والسيرافى وفيها فوائد فى النحو ، رسائل الى سيف الدولة عدة ، عمل شعر ديك الجن وصفه ، اخبرنا سلامة بن ذكاء ابو الخير الموصلى رحمه الله بجميع كتبه ، ثم قال النجاشي : ورأيت فى فهرست كتبه بخط ابى نصر بن الريان رحمه الله كتبا زائدة على هذه الكتب غير ان هذه رواية سلامة ، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقيق بهذا الامر يعنى

التشيع رحمة الله عليه انتهى كلام النجاشي وقال ابن النديم في الفهرست : بعد ترجمته واصله من سمساط من بلاد ارمينه من الثغور ، وكان يعلم ابا تغلب بن ناصر الدولة واخاه ، ثم نادهما ، وهو شاعر مصنف مؤلف مליح الحفظ ، كثير الرواية ، ونسبه يزيد^(١) قد كنت اعرفه قديما وقد قيل انه قد ترك كثيرا من اخلاقه عند علو سنه ويحيا في عصرنا هذا ، وله من الكتب كتاب الانوار يجرى مجرى الاوصاف والملح والتشبيهات عمله قديما ثم زاد فيه بعد ذلك ، كتاب الديارات كبير ، كتاب المثلث الصحيح ، كتاب اخبار ابي تمام والمختار من شعره ، كتاب العلم وجود في تأليفه انتهى .

قلت قال ابن النجار في ذيل تاريخ الخطيب : صنف ابن النديم الفهرست في شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمائة ومات يوم الاربعاء لعشر بقين من شعبان سنة خمس وثمانين وثلثمائة فصاحب الترجمة من علماء المائة الرابعة .

المرزباني ابو عبد الله

ومنهم : المرزباني قال ابن النديم في كتابه الفهرست : المرزباني ابو عبدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبدالله ، اصله من خراسان ، آخر من رأيناه من الاخباريين المصنفين ، راوية صادق اللهجة ، واسع المعرفة بالروايات ، كثير السماع ، مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومايتين ، ويحيا الى وقتنا هذا ، وهو سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ونسأل الله العافية والبقاء بمنه وكرمه ، وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة رحمه الله ، وله من الكتب كتاب عدد ورقه عشرة آلاف ورقة في المسنين بخطه في سليمانى فيه اخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من شعراء المحدثين ومختار اشعارهم على اسابهم وازمانهم اولهم بشار بن برد وآخرهم ابن المعتز ، كتاب المفيد عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة فيه عدة فصول الفصل الاول منها يشتمل على اخبار المقلين من شعراء الجاهلية والاسلام ، واخبار من غلبت عليه كنيته منهم او شهر بكنية ابنه ، وعرف بامه ، او نسب الى جده ، او عزى الى مواليه ، وما جانس هذه الاحوال او دخل عليها . الفصل الثاني ذكر فيه ما روى من نعوت الشعراء وغيوبهم في اجسامهم وصورهم ، كالسودان والعمور والعميان والعمش والبرص وسائر ما يؤثر في الجسد من شعر الرأس الى القدمين عضوا عضوا . الفصل الثالث مذاهب الشعراء في دياناتهم كالشيعة واهل الكلام

(١) كذا في الفهرست في ترجمة السمساطى ص ٢٢٠ .

والحوارج والمتهمين ، واليهود والنصارى ومن جرى مجراهم • الفصل الاخير فيه من ترك قول الشعر فى الجاهلية تكبرا ، وفى الاسلام تدينا ، وترك المدايح ترفعا ، والهجاء تكريما ، والغزل تعففا ، ومن انفذ شعره فى معنى واحد كالسيد بن محمد الحميرى والعباس بن الاحنف ومن جرى مجراهما ، كتاب الازمنة عدد اوراقه الف ورقة ، فيه احوال الفصول الاربعة الصيف والشتاء الاعتداليين ، والحر والبرد والغيوم والبرق والارياح والامطار والرواء والاستسقاء وغير ذلك مما دخل فى جملتها من اوصاف الربيع والخريف ، ثم ذكر طرفا من امر الفلك والبروج والشمس والقمر ونعنازله ، ونعوت العرب له واستجاعتها ، وايام العرب والعجم ، والشهور والسنين والاعوام والدهور وما يحاكي ذلك من الاخبار والاشعار ، كتاب الموثق عدد اوراقه اكثر من خمسة آلاف ورقة ، فيه اخبار الشعراء المشهورين من الجاهلية ، بدء فيه بامرئ القيس وطبقته والمخضرمين ومن تبعهم من الاسلاميين على طبقاتهم ، وجعل جريرا والفرزدق فى صدر الاسلاميين ، واورد محاسن اخبارهم الى اول دولة العباسيين ، وذكر ابن هرمة والحسين بن مطهر ومن يستشهد بشعره منهم ، كتاب شعر حاتم الطائى نحو مائتى ورقة ، كتاب اخبار عبدالصمد بن المعدل نحو مائتى ورقة ، كتاب الهدايا نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب الهدايا نسخة اخرى بخطه ، كتاب الزهد واخبار الزهاد بخطه ، كتاب ذم الحجاب نحو مائتى ورقة ، كتاب الدعاء مائتى ورقة ، كتاب التهاني نحو خمسمائة ورقة ، كتاب المخضرمين نحو مائة ورقة ، كتاب الرياض عدد ورقه ثلاثة آلاف ورقة ، فيه اخبار المتسمين من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين ، وفيه ذكر الحب وما يتشعب فيه ، وذكر ابتدائه وانتهائه ، وما ذكر اهل اللغة من اسمائه واجناسه ، واشتقاق تلك الاسماء بشواهد من اشعار الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين والمحدثين ، كتاب المرائى نحو خمسمائة ورقة ، كتاب تليق العقول اكثر من مائة باب اوله باب العقل ثم باب الادب ثم باب العلم وما جانس ذلك وقاربه وهو اكثر من ثلاثة آلاف ورقة ، كتاب الشعر له وهو جامع لفضائله ووصف محاسنه ومنافعه ومضاره واوزانه وعيوبه ونعت اجناسه وضروبه وعروضه واعيانه ومختاره وتأديب قائله ومشيديه ، والبيان عن منحوله ومسروقه الى غير ذلك من انواعه ومعانيه ، كتاب اشعار الخلفاء اكثر من مائتى ورقة ، كتاب المزخرف فى الاخوان والاصحاب اكثر من ثلثمائة ورقة ، كتاب المديح فى الولائم والدعوات والشراب نحو خمسمائة ورقة ، كتاب التسليم والزيارة نحو اربعمائة ورقة ، كتاب المنير فى التوبة والعمل الصالح والتقوى

والورع نحو اربعمائة ورقة ، كتاب المشرف في حكم النبي صلى الله عليه وآله
وآدابه ومواعظه واصحابه وغيرهم ، والوصايا وحكم العرب والمعجم نحو ثلاثة
آلاف ورقة ، كتاب العبادة نحو اربعمائة ورقة ، اخبار ابي عبدالله محمد بن حمزة
الملوي نحو مائة ورقة ، كتاب المستطرف في الحمقاء وال نوادر نحو ثلثمائة ورقة ،
كتاب اخبار ملوك كندة نحو مائتي ورقة ، اخبار ابي تمام مفرد نحو مائة ورقة ،
كتاب الواثق فيه وصف احوال الغناء ونوعته وضروره وطرقه ، واخبار المغنين
والمغنيات الاحرار والاماء والعبيد ، كتاب المغازي نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب اخبار
عبد الصمد بن المعدل ، كتاب المعجم له ، ذكر فيه الشعراء على حروف المعجم بدأ
بمن اول اسمه الف الى حرف الياء وفيه نحو خمسة آلاف اسم ، وفيه من شعر
كل واحد منهم ابيات يسيرة من مشهور شعره في الف ورقة ، كتاب الاوائل فيه
اخبار الفرس القدماء واهل العدل والتوحيد وشيء من مجالسهم ونظر^(١) نحو
الف ورقة ، كتاب الموسخ فيه وصف ما انكره العلماء على بعض الشعراء في
اشعارهم من الكسر واللحن والسناد والايطاء والاقواء والاحالة والاضطراب وهلهلة
النسخ وغير هذه الخصال من عيوب الشعر عدد ورقه ثلثمائة ورقة ، كتاب المرشد
اخبار المتكلمين دون المائة ورقة ، كتاب المقتبس في اخبار النحويين البصريين واول
من تكلم في النحو والفقه واخبار القراء والرواة من اهل البصرة والكوفة ومن
نزل منهم مدينة السلام حوالى الثمانين ورقة ، كتاب اخبار ابي حنيفة النعمان بن ثابت
نحو خمسمائة ورقة ، كتاب اخبار شعبة بن الحجاج نحو مائة ورقة ، كتاب اشعار
النساء نحو ستمائة ورقة ، كتاب اشعار الجن المتمثلين فيه ذكر من تمثل بشعر اكثر
من مائة ورقة ، كتاب المفضل في البيان والفصاحة نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب الشيبان
والشيب نحو ثلثمائة ورقة ، كتاب المتوج في العدل وحسن السيرة اكثر من مائة
ورقة ، كتاب الطرماح نحو مائة ورقة ، كتاب اخبار ابي مسلم صاحب الدعوة اكثر
من مائة ورقة ، كتاب اخبار الاولاد والزوجات والاهل وما جاء فيهم من مدح وذم
نحو مائتي ورقة ، كتاب ذم الدنيا نحو خمسمائة ورقة ، كتاب اخبار البرامكة من
ابتداء امرهم الى انتهائهم مشروحا نحو خمسمائة ورقة ، كتاب الانوار والثمار نحو
خمسمائة ورقة فيه بعض ما قيل في الورد والرجس وجميع الانوار من الاشعار
وما جاء فيها من الآثار والاخبار ثم ذكر الثمار والنخل وجميع الفواكه وما جاء فيها
من مستحسن النظم والنثر ، نسخ اليهود الى القضاء نحو مائتي ورقة انتهى ما في

(١) كذا في الفهرست في ترجمة المرزباني ص ١٩٢ س ١٢ .

فهرست ابن النديم • وقد تقدمت منا ترجمته في النحويين تفصيلا وانما ذكرناه هنا
لانه من اهل هذه الطبقة ايضا •

ابن عماد ابو العباس

ومنهم : ابن عماد ابو العباس احمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد الثقفي
الكتاب ، قال ابن النديم في كتاب الفهرست : كان يتوكل للقاسم بن عبيدالله ولولده ،
وصحب ابا عبدالله محمد بن الجراح ، ويروى عنه وله مجالسات واخبار ، توفي
سنة تسع عشرة وثلاثماية ، وله من الكتب كتاب المبيضة في اخبار مقاتل آل ابي
طالب ، كتاب الانواء ، كتاب مثالب ابي خراش ، كتاب اخبار سليمان بن ابي شيخ ،
كتاب الزيادات في اخبار الوزراء ، كتاب اخبار حجر بن عدى ، كتاب
رسالته في بني امية ، كتاب اخبار ابي ثؤاس ، كتاب اخبار ابن الرومي
والاختيارات من شعره ، كتاب رسالته في تفضيل بني هاشم واوليائهم وذم بني امية
واتباعهم ، كتاب رسالته في امر ابن المحرز المحدث ، كتاب اخبار ابي العتاهية ،
كتاب المناقضات ، كتاب اخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر •

ابو عبدالله

ومنهم : ابو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب البصري ، امام
اهل السير والآثار والتاريخ والاشعار ، قال النجاشي في اسامي مصنفى الشيعة :
بعد ذكره كان وجها من وجود اصحابنا بالبصرة وكان اخباريا واسع العلم وصنف
كتبا كثيرة منها الجمل الكبير والجمل المختصر ، وكتاب صفين الكبير ، وكتاب
صفين المختصر ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام ، كتاب النهر ، كتاب الاجواد ،
كتاب الوافدين ، مقتل امير المؤمنين ، اخبار زيد ، اخبار فاطمة ومنشأها ومولدها ،
كتاب الخيل ومات سنة ثمان وتسعين ومائتين •

الشيخ ابو محمد

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمي من كبار
مشايخ الشيعة ، وعليه قرأ الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن المعلم
العكبري شيخ الشيعة ، كما يظهر من كتابه الارشاد ، وهو يروى عن هشام بن
يونس النهشلي • له كتاب تاريخ الكوفة نقل عنه السيد الجليل السيد عبدالكريم
بن احمد بن طاووس في كتابه فرحة الغري ، ويظهر منه انه يروى ايضا عن ابي

بكر الدارمي عن اسحق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان عن ابي عبدالله
الصادق عليه السلام وبالجمله هو من اعلام المائة الثالثة .

المسعودى ابو الحسن

ومنهم : المسعودى صاحب مروج الذهب وهو ابو الحسن على بن الحسين
المسعودى ، من ذرية عبدالله بن مسعود الصحابي رضى الله عنه قال الشيخ ابو على
فى منتهى المقال فى احوال الرجال : المسعودى هذا من اجلة العلماء الامامية ، من
قدماء الفضلاء الاثنى عشرية ، ويدل عليه ملاحظة اسامى كنه ومصنفاته ، قال وممن
سرح بذلك ايضا السيد بن طاووس فى كتاب النجوم عند ذكر العلماء القائدين
بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين المسعودى مصنف
كتاب مروج الذهب ، الى ان قال ولم اقف الى الآن على من توقف فى تشيع هذا
الشيخ ، ونقل ايضا نص الميرزا الاستربادى فى رجاله الكبير ، والشيخ محمد بن
الحسن الحر فى امل الآمل ، وذكره جمال الدين بن المطهر فى القسم الاول من
الخلاصة الذى لا يذكر فيه الا الثقات من الامامية او الممدوحين منهم ، قال له كتب
فى الامامة وغيرها منها كتاب اثبات الوصية لعلى بن ابي طالب وقال الشيخ محمد بن
ادريس العجلي المتقدم من اهل المائة السادسة فى كتاب الحج من كتاب السرائر
قال ابو الحسن على بن الحسين فى كتابه المترجم بمروج الذهب ومعادن الجواهر
فى التاريخ وغيره وهو كتاب حسن كبير كثير الفوائد وهذا الشيخ من مصنفى
اصحابنا معتقد للحق ، له كتاب المقالات الى غير ذلك وذكره النجاشى فى كتاب
اسماء مصنفى الشيعة قال على بن الحسين بن على المسعودى ابو الحسن الهذلى له
كتاب المقالات فى اصول الديانات ، كتاب الزلفى ، كتاب الاستبصار ، كتاب نشر
الحياة ، كتاب نشر الاسرار ، كتاب الصفوة فى الامامة ، كتاب الهداية الى تحقيق
الولاية ، كتاب المعالى فى الدرجات والابانة فى اصول الديانات ، رسالة اثبات
الوصية لعلى بن ابي طالب عليه السلام ، رسالة الى ابن صفره البصيرى ، كتاب
اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية ، كتاب مروج الذهب ومعادن
الجواهر ، كتاب الفهرست ، وقال شيخنا الشيخ زين الدين الشهيد الثانى (ره) فى
حواشيه على الخلاصة ما لفظه ذكر المسعودى فى مروج الذهب ان له كتابا اسمه
الانتصار وكتابا اسمه اخبار الزمان كبير ، وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب
اسمه الاوسط ، وكتاب المقالات فى اصول الديانات ، وكتاب القضايا ، وكتاب
التجارب ، وكتاب النصر ، وكتاب جواهر الاخبار وظرايف الآثار ، وكتاب

حدائق الاذهان في اخبار آل محمد ، وكتاب الواجب في الاحكام واللوازم . وقال محمد بن شاکر في فوات الوفيات قال الشيخ شمس الدين عداة في البغداديين ، واقام بمصر مدة ، وكان اخباريا علامة صاحب غراب وملح ونوادر ، مات سنة ست واربعين وثلثمائة ، وله من التصانيف كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك ، وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ، وكتاب الرسائل والاستذكار بما مر في سالف الاعصار ، وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم ، كتاب التنبيه والاشراف ، وكتاب خزائن الملوك وسر العالمين ، وكتاب المقالات في اصول الديانات ، وكتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان ، وكتاب البيان في اسماء الائمة ، وكتاب الخوارج والله اعلم .

قلت وكان تولده ببغداد في اوائل المائة الثالثة ومنشأ بها ، واخذ العلم من شيوخها الاعلام ، منهم الشيخ عبدالله بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد من اصحاب الامام ابي محمد العسكري عليه السلام ، وعلان الكلابي شيخ ابي جعفر الكليني صاحب الكافي ، والعباس بن محمد بن الحسين ومحمد بن عمر الكاتب شيخ الشيعة وابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الرازي احد الابواب وحمزة بن نصر غلام الامام ابي الحسن الهادي والحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه محمد بن جمهور القمي الراوي عن الرضا عليه السلام ، وهذا من على الاسناد كما لا يخفى على الخير ، وانه هؤلاء الذين اخذ عنهم المسعودي من شيوخ الشيعة واعلام علمائهم ، وانما ذكرتهم حتى تعرف طبقتهم ، ويعلم من تصانيفه انه سافر في سنن الكهولة ، وانه دخل مملكة الروم والسودان والشام وبر الشام وفارس والهند وتيبات وجزيرة سيلان ، وطاف الاصقاع وافريقيا وجنوب جزيرة العرب ، وفي كل هذه الاوقات والمسافرات لم يترك التأليف ، بل لم يكن سفره الا للاطلاع على الاصقاع والبحور والاراضي والبقاع ، واقام مدة بالشام وانتقل في آخر عمره الى مصر ، في ايام الخليفة المطيع لله بن المقتدر وبها توفي في سنة ٣٤٦ وقد ناهز التسعين والكل به تستعين في سائر فنون العلم ، ودفن في المقبرة الكبرى بالفسطاط وكان يتستر بالشافعية في المذهب مدة اقامته بمصر والشام .

الشيخ الحسب بن محمد

ومنهم : الشيخ الجليل الحسن بن محمد بن الحسن القمي صاحب تاريخ قم ، قال في رياض العلماء : كان من اكابر قدماء علماء اصحابنا ، ومن المعاصرين للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي شيخ الشيعة ، ويروى عن الشيخ حسين بن

على بن بابويه اخي الصدوق ، بل عنه ايضا له كتاب تاريخ قم صنفه للصاحب بن عباد ، وقد ذكر في اوله كثيراً من احواله وخصاله وفضائله ، وترجمه بالفارسية الحسن بن علي بن عبدالمملك القمي ، بأمر الخواجة فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير الخواجة عماد الدين محمود بن صاحب الخواجة شمس الدين محمد بن علي الصفي في سنة ثمان مائة وخمس وستين ، قال صاحب رياض العلماء : ثم ان لهذا المؤرخ الفاضل اعني مؤلف الاصل اخ فاضل وهو ابو القاسم علي بن محمد بن الحسن الكاتب القمي كما يظهر من هذا الكتاب ايضا واكثر فوائد هذا وما يتعلق بأحوال خراج قم وبعض احواله مأخوذ منه . انتهى قلت فهو من علماء المائة الثالثة كما هو ظاهر .

ابيه النجار ابو الحسين

ومنهم : ابن النجار ابو الحسين محمد بن جعفر محمد المعروف بابن النجار الكوفي ، المتوفى سنة ستين واربعماية وهو شيخ النجاشي صاحب فهرست اسماء مصنفى الشيعة وله تاريخ الكوفة ، وكتاب تاريخ بغداد ، وكتاب تاريخ المدينة المسمى بالدرة الثمينة وقد تقدمت ترجمته في ائمة علم النحو .

ابيه عبدة

ومنهم : ابن عبدة شيخ النجاشي وابي جعفر الطوسي ، بل شيخ الشيعة ، له التاريخ المعروف بتاريخ ابن عبدة تقدم ذكر ترجمته في ائمة النحو .

ابيه مسكويه

ومنهم : ابن مسكويه وهو ابو علي احمد بن محمد بن مسكويه الامامي ، المتوفى سنة احدى وثلاثين واربعماية ، له كتب منها تجارب الامم وتعاقب الهمم وهو كتاب جليل في بابه بلغني انه طبع في هذه الاوقات وسيأتي تفصيل حال ابن مسكويه في ائمة علم الاخلاق ان شاء الله تعالى وصرح في الفوز الاصفر باعتقاد وجود امام معصوم وهو نص في اماميته .

الشريف جعفر بن محمد

ومنهم : السيد الشريف جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالجعفري ، من ولد علي بن عبدالله بن الحسين الاصفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، يكنى ابا هاشم ، روى عنه التلعكبري ، وكان قليل الرواية وسمع منه شيئاً

يسيرا ، وروى عنه ايضا محمد بن احمد الكاتب المعروف بابن ابى الثلج ، قيل ويلقب صاحب الترجمة بالشريف الصالح وهو من اهل المائة الثالثة وله تاريخ واسط وذكره فى كشف الظنون •

ابو العباس احمد بن عقدة

ومنهم : ابو العباس احمد بن عقدة الزيدى الجارودى له ترجمة طويلة فى كتب التراجم ، وانما ذكرناه هنا لانه صنف لنا كتابا منها كتاب التاريخ المعروف بتاريخ ابن عقدة وهو كتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين حروبهم ، وكتاب الشيعة من اصحاب الحديث ، وكتاب من روى عن ابى عبدالله الصادق جمع فيه اربعة آلاف راو عنه عليه السلام ، وله كتاب العباسى وهو كتاب معظم فى التاريخ • قال النجاشى : هو نحو عشرة الف ورقة فى اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، وله كتاب الامثال حسن مستوفى انتهى ومات بالكوفة ، سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ويعد فى طبقة الكليني فى المحدثين •

العلوى جعفر بن محمد

ومنهم : العلوى جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب ابو عبدالله ، له التاريخ المعروف بتاريخ العلوى ، قال النجاشى : كان وجهها فى الطالبين متقدما وكان ثقة فى اصحابنا ، سمع واكثر وعمر وعلا استاده ، له كتاب التاريخ العلوى ، ولد بسر من رأى سنة اربع وعشرين ومايتين ، وله كتاب الصخرة والبير ايضا ، وهو والد ابى قيراط وابنه يحيى بن جعفر ومات سنة ثمان وثلثمائة •

ابن قولويه

ومنهم : ابن قولويه جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه ابو القاسم شيخ الشيعة رضى الله عنه ، له تاريخ الشهور والحوادث ، وهو صاحب فهرست ما يرويه من الكتب والاصول وكامل الزيارة ، وهو شيخ شيخنا ابى عبدالله المفيد ، مات سنة ثمان وستين وثلثمائة ، وله ترجمة طويلة فى كتب اصحابنا •

ابو القاسم الكوفى

ومنهم : ابو القاسم الكوفى وهو حميد بن زياد بن حماد بن زياد هوار الدهقان ، قال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال : عالم جليل ، واسع العلم ،

كثير التصانيف ، ونص في الفهرست على ثقته ، وقال النجاشي : كان ثقة واقفا وجها فيها ، مات سنة عشر وثلثمائة ، له كتب منها تاريخ الرجال وكتاب من روى عن ابي عبدالله الصادق ، ذكره النجاشي في الفهرست وهو في طبقة الكلبيني صاحب الكافي المتوفى سنة ٣٢٨ •

ابو يعلى العلوي

ومنهم : ابو يعلى العلوي واسمه حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن عبدالله بن العباس بن علي بن ابي طالب ، ثقة جليل القدر من اصحابنا ، له كتب منها تاريخ من روى عن جعفر بن محمد من الرجال وهو كتاب حسن قاله النجاشي ، وهو في طبقة ثقة الاسلام الكلبيني يروي عنه التلعكبري اجازة •

ابو عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله حبش اسمه محمد بن مبشر اخو جعفر بن مبشر ، كان من اصحابنا ، وله كتب منها اخبار السلف كتاب كبير حسن وفيه الطعن على المتقدمين على امير المؤمنين كذا قاله النجاشي ، وطبقته في السادسة في طبقة محمد بن ابي عمير وما بعده من اهل المائة الثانية •

دعبل الشاعر

ومنهم : دعبل الشاعر بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بذييل بن ورقاء الخزاعي ، ابو علي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مشاهير شعراء الشيعة ، صنف طبقات الشعراء وكتاب الواحد في مثالب العرب ومناقبها ، وهو مشهور في اصحابنا قاله النجاشي وقد تقدمت ترجمته •

الصرامي صالح بن محمد

ومنهم : الصرامي صالح بن محمد شيخ شيخنا ابي الحسن الجندي ، له تاريخ الاثمة عليهم السلام وكتاب اخبار السيدين قاله النجاشي وهو في طبقة الشيخ ابن بابويه الصدوق •

الفراج يبرى القداح

ومنهم : القداح يبرى القداح ، وهو عبدالله بن ميمون بن الاسود ، كان من اصحاب ابي عبدالله الصادق ، وروى ابوه عن الباقر والصادق عليهما السلام ولعبدالله كتاب مبعث النبي واخباره ، وكان ثقة قاله النجاشي •

عبد الله بن حماد

ومنهم : عبدالله بن حماد الانصارى من شيوخ اصحابنا ، له طبقات الشعراء وكتاب شعر ابي طالب بن عبدالمطلب واخباره قاله النجاشى وهو من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام من اهل المائة الثانية .

القطربلى عبد الله بن الحسين

ومنهم : القطربلى هو عبدالله بن الحسين بن سعد ابو محمد الكاتب ، كان من خواص سيدنا ابي محمد العسكري ، قرأ على تغلب ، وكان من وجوه اهل الادب قاله النجاشى له كتاب التاريخ المعروف بتاريخ القطربلى من علماء المائة الثالثة .

على بن الحسن

ومنهم : على بن الحسن بن فضال قال النجاشى : كان فقيه اصحابنا ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه ، روى عن ابيه بواسطة اخويه ، وان قابله لاحتياطه بالكوفة ، له كتب منها كتاب عجائب بنى اسرائيل ، وكتاب الرجال ، وكتاب وفاة النبي (ص) وغير ذلك وهو من اهل القرن الثالث فى طبقة الشيخ ابي جعفر الكليني .

عمارة بن زيد

ومنهم : عمارة بن زيد ابو زيد الحيوانى الهمداني ، له كتاب المغازى كتاب حرب امير المؤمنين ، كتاب مقتل الحسين عليه السلام قاله النجاشى فى مصنفى الامامية من علماء المائة الثالثة ومات فى اواسطها .

فارس بن هاتم

ومنهم : فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى نزيل العسكر ، له كتاب الحروب وكتاب التفضيل ، وكتاب عدد الائمة المعصومين من حساب الجمل ، وكتاب الرد على الاسماعيلية ، قاله النجاشى كان من اصحاب الامام الرضا عليه السلام .

محمد بن ابي عمير

ومنهم : محمد بن ابي عمير زياد بن عيسى البغدادي صاحب الامام موسى بن جعفر الكاظم ، احد اعلام مشايخ الامامية ، روى كتب اربعين رجل من اصحاب ابي عبدالله الصادق ، ثقة حجة مراسيله كمسانيده ، كان لا يروى الا عن ثقة ، له

كتب كثيرة منها كتاب المغازي توفي سنة سبع عشرة ومايتين .

ابو جعفر اليشكري

ومنهم : ابو جعفر اليشكري محمد بن سلمة بن ارتبيل المتقدم ذكره كان استاذ ابن السكيت اللغوي ، من اعلام علمائنا الامامية في المائة الثانية ، له تاريخ بجيلة وانسابها واخبارها واشعارها وكتاب ختم واخبارها وانسابها واشعارها ، وكتاب النوافل من العرب وهو كتاب المثالب .

ابو جعفر اليقطيني

ومنهم : ابو جعفر اليقطيني من اصحاب الامام ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليهما السلام ، واسمه محمد بن عيسى بن عبيدالله بن يقطين ، كان جليلا في اصحابنا ، ثقة عينا كثير الرواية ، حسن التصانيف ، له كتاب الرجال ذكره النجاشي (ره) ، وابن النديم قال ابن النديم : كان من اصحاب علي بن محمد والحسن بن علي عليهم السلام وله من الكتب كتاب الامل والرجال . قال ابو علي بن همام ما كان في هذا الكتاب عن محمد بن جمهور القمي فقد حدثني به الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه ، وقال هذا الكتاب يذكر فيه اشياء مما يرجوه الشيعة من فضائلهم ومنزلتهم ، ويشبه هذا الكتاب كتاب البشارات انتهى .

الشيخ ابو عبدالله البرقي

ومنهم : الشيخ ابو عبدالله البرقي محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي القمي ، من مشاهير علماء الحديث وائمة الاخبار ، كثير التصنيف من اصحاب الامام الكاظم والرضا عليهما السلام ، وبقي الى ايام الجواد ، له كتب منها كتاب مكة والمدينة ، وكتاب الاوس والخزرج وغير ذلك ذكره النجاشي والشيخ وقال ابن النديم في الفهرست : البرقي ابو عبدالله محمد بن خالد البرقي القمي من اصحاب الرضا ومن بعده وصاحب ابنه ابا جعفر عليه السلام ، وقيل كان يكنى ابا الحسن وله من الكتب كتاب العويس ، كتاب التبصرة ، كتاب المحاسن ، كتاب الرجال ، فيه ذكر من روى عن امير المؤمنين رضي الله عنه انتهى ذكره في اخبار الفقهاء الشيعة في اول الفن الخامس من المقالة السادسة .

الشريف ابو عبد الله

ومنهم : الشريف ابو عبدالله محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبيدالله

بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام له كتاب مقاتل الطالبين ، وكان ثقة
عينا ، من علماء المائة الثالثة في طبقة سعد بن عبدالله الأشعري .

العياشي محمد بن مسعود

ومنه : العياشي محمد بن مسعود بن محمد السلمي السمرقندي ابو نصر
المعروف بالعياشي ، عين من عيون اصحابنا المكثرين في التصنيف ، كما سيأتي ذكره
في ائمة التفسير ، له من الكتب التي تدخل في هذا الفصل كتاب مكة والحرم ،
كتاب المعارض في الشعر ، كتاب الشعر ، كتاب الانبياء والاولياء ، كتاب سيرة ابي
بكر ، كتاب سيرة عمر ، كتاب سيرة عثمان ، كتاب سيرة معاوية . وهو في طبقة
الكليبي من علماء المائة الثالثة .

المفجع ابو عبد الله

ومنه : المفجع ابو عبدالله البصري الشاعر ، هو محمد بن عبدالله من وجوه
اهل الاخبار واللغة والنحو والادب والحديث والشعر والتاريخ ، كما تقدم ذكره
تفصيلا في ائمة النحو له كتاب سقات العرب وهو كتاب جليل وحيد في بابه .

محمد بن الحسن المحاربي

ومنه : محمد بن الحسن بن علي ابو عبدالله المحاربي ، في كتاب النجاشي
بعد ذكره ، جليل من اصحابنا عظيم القدر ، خير بامور اصحابنا ، عالم ببواطن
انسابهم ، له كتاب الرجال ، قلت وهو من طبقة مشايخ ثقة الاسلام الكليبي من
علماء المائة الثالثة وقبلها .

ابو عبد الله الحاكم

ومنه : ابو عبدالله الحاكم النيسابوري الاتمي ذكره في اول الفصل التاسع ،
ونص الذهبي وابن تيمية والسمعاني وجماعة على تشييعه ، له كتاب تاريخ نيسابور
وهو من مشاهير الكتب الجليلة في الاسلام ، توفي سنة خمس واربعمائة كما
سيأتي .

ثقة الاسلام الكليبي

ومنه : ثقة الاسلام الكليبي شيخ الشيعة ، صاحب الكافي في الحديث من
طريق اهل البيت له كتاب الرجال ، وكتاب ما قيل في الائمة الاثني عشر من
الشعر ، كانت وفاته سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، يجي ذكره في ائمة علم الحديث .

الاسكافي محمد بن ابى بكر

ومنهم : الاسكافي المشهور محمد بن ابى بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، شيخ اصحابنا ومقدمهم فى فنون العلم ، له تصانيف منها كتاب الانوار فى تاريخ الائمة الاطهار ، كان تولده يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفى يوم الخميس لحد عشرة ليلة من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، له ترجمة طويلة فى كتب الرجال لاصحابنا الامامية .

ابو ابى الثلج

ومنهم : ابن ابى الثلج وهو ابو بكر الكاتب محمد بن احمد بن محمد بن ابى الثلج عبدالله بن اسماعيل من شيوخ الشيعة وائمة علم الحديث وال اخبار ، له تصانيف مذكورة فى الفهارست منها كتاب تاريخ الائمة الاتنى عشر عليهم السلام ، وكتاب اخبار النساء المدوحين ، وكتاب من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم فراجع النجاشى ، وابن ابى الثلج فى طبقة سعد بن عبدالله المتوفى سنة احدى وثلاثمائة وقيل توفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

الشيخ ابو الحسن القمى

ومنهم : الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن داود بن على القمى ، كان شيخ القميين فى وقته وفقههم ، له كتب منها كتاب المدوحين والمذمومين مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة ودفن فى مقابر قريش فى جوار الامامين موسى وال جواد عليهما السلام .

ابو جعفر البرقى

ومنهم : ابو جعفر البرقى احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن على البرقى ، تقدم ذكر ابيه آنفا ، اصله كوفى ، وكان جده محمد بن على حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد بن على ثم قتله ، وكان خالد صغير السن فهرب مع ابيه عبدالرحمن الى (برق رود) من قرى قم ، ولاحمد صاحب الترجمة كتب كثيرة اشهرها كتاب المحاسن والذى يدخل فى هذا الفصل ، كتاب الطبقات ، وكتاب التاريخ ، وكتاب الرجال ، وكتاب الشعر والشعراء ، وكتاب الارضين ، وكتاب البلدان ، وكتاب الجمل ، وكتاب المغازى ، وكتاب التعازى ، وكتاب التهاني ، وقد استقصى تصانيفه النجاشى فى كتاب فهرست اسما مصفى الشيعة ، واحمد من اهل

المائة الثالثة مات سنة اربع وسبعين ومائتين ، وقيل سنة ثمانين ومائتين ، وذكره ابن النديم في الفهرست وذكر له من الكتب كتاب الاحتجاج ، كتاب السفر ، كتاب البلدان ، قال اكبر من كتاب ابيه ، ذكر ذلك في الموضوع الذي ذكر فيه اياه في فقهاء الشيعة ، مات في حياة احمد بن محمد بن عيسى القمي ومشي خلف جنازته حافيا ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام .

محمد بن علي

ومنه : محمد بن علي بن الفضل بن مسكين ، قال النجاشي : كان ثقة عينا ، صحيح الاعتقاد ، جيد التصنيف ، وعد من تصانيفه كتاب الكوفة ، وكتاب موضع قبر امير المؤمنين ، وكتاب عدد الايام ونوادر الاخبار ، وكتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وهو في طبقة الصدوق بن بابويه المذكور بعده .

الشيخ الصدوق

ومنه : الشيخ الصدوق بن بابويه ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، نزيل الري ، امام علماء الحديث والاخبار والسير والاثار ، صنف اكثر من ثلثمائة كتاب ، لا نظير له في علماء الاسلام ، عدد الكثير منها النجاشي والشيخ الطوسي في الفهرست والذي يدخل في هذا الفصل منها كتاب الاوائل ، كتاب التاريخ ، كتاب الشعر ، كتاب في عبدالمطلب وعبدالله وابي طالب ، كتاب الرجال المختارين من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب في زيد بن علي ، كتاب المجالس التي جرت له بين يدي ركن الدولة الخنسية ، كتاب المختار بن ابي عبيدة ، كتاب المعرفة بالرجال وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وثلثمائة بالري وقبره معروف عليه قبة .

الجعابي الحافظ

ومنه : الجعابي ، الحافظ القاضي المعروف ، اسمه محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن بسرة بن سيار التميمي يعرف بابي بكر الجعابي ، كان من حفاظ الحديث ، واجلاء اهل العلم ، كما في كتاب فهرس اسماء مصنفى الشيعة للنجاشي ، وقال محمد بن اسحق النديم في الفهرست . ابن الجعابي القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلام بن البراء المعروف بابن الجعابي ، وكان من افاضل الشيعة ، وخرج الى سيف الدولة فقربه وخص به ، وتوفى وله من الكتب كتاب ذكر من كان يتدين بمحبة امير المؤمنين على كرم الله وجهه من اهل

العلم والفضل والدولة على ذلك وذكر شئ من اخباره انتهى . وقال النجاشي : وله كتب كثيرة منها كتاب الشيعة من اصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير ، كتاب الموالي والاشراف وطبقاتهم ، كتاب من روى الحديث من بنى هاشم ومواليهم ، كتاب اخبار آل ابي طالب ، كتاب اخبار بغداد وطبقاتهم واصحاب الحديث بها . روى عنه شيخنا ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد ، واكثر من الرواية عنه في اماليه خصوصاً في مناقب الائمة الهادين عليهم سلام الله والملائكة اجمعين ، وكانت ولادته سنة ٢٨٤ وكانت وفاة الجعابي سنة خمس وخمسين بعد المائة الثالثة وقد ذكرته في طبقات مشايخ الاجازات المسمى ببغية الوعات .

محمد بن جعفر

ومنهم : محمد بن جعفر بن ابي كثير جعفر بن احمد بن بطة (بالباء المنقطعة تحتها نغلة المفتوحة والطاء المهملة) المؤدب ابو جعفر القمي ، نزيل بغداد بالنوبختية ، كان كبير المنزلة بقم ، كبير الادب والعلم والفضل ، له كتب كثيرة عدها النجاشي في كتاب اسماء مصنفى الشيعة والشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست ، ومن مصنفاته كتاب الفهرست ينقل عنه علماء الرجال من اصحابنا ، وهو ممن يروى عن عدة من اصحابنا منهم احمد بن ابي عبدالله البرقي المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وسبعين ومايتين فهو من اهل القرن الثالث .

ابو المظفر محمد بن احمد

ومنهم : ابو المظفر محمد بن احمد التميمي قال النجاشي شيخ من اصحابنا اخباري ، سمع الحديث والاخبار واكثر ، وعدد كتبه ومنها البهجة في اخبار آل ابي طالب ، وكتاب فرق الشيعة . قلت كان من اصحاب العسكري عليه السلام من علماء المائة الثالثة .

ابو دلف الازدي

ومنهم : ابو دلف الازدي وهو محمد بن مظفر قال النجاشي : كان سمع كثيراً ثم اضطرب عقله ، له كتب منها اخبار الشعراء من علماء المائة الثالثة .

ابو عبدالله الديلمي

ومنهم : ابو عبدالله الديلمي وهو محمد بن وهبان البصري قال النجاشي : ثقة من اصحابنا ، واضح الرواية ، وعدد كتبه ومنها كتاب اخبار ابي عبدالله الصادق

مع المنصور ، كتاب اخباره مع ابي حنيفة ، وكتاب اخبار يحيى بن ابي الطويل ،
وكتاب اخبار ابي جعفر الثاني عليه السلام ، ومنه يعلم طبقته ولم يكن بصريا لكنه
سكن البصرة بعد المائتين •

ابو القاسم المنذر

ومنهم : ابو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن ابي الجهم
القابوسي ، من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر ، قال النجاشي : ثقة من اصحابنا من
بيت جليل ، له كتاب وفود العرب الى النبي صلى الله عليه وآله ، كتاب الجمل ،
كتاب صفين ، كتاب النهروان ، كتاب الغارات وهو في طبقة ثقة الاسلام محمد بن
يعقوب الكليني من علماء المائة الثالثة •

نصر بن الصباح

ومنهم : نصر بن الصباح هو ابو القاسم البلخي ، اكثر ابو عمرو الكشي من
النقل عنه في كتاب الرجال ، وكان من كبار شيوخ الشيعة ، علامة في علم الرجال
والتواريخ له كتاب معرفة الناقلين وكتاب فرق الشيعة من اهل المائة الثالثة قدس
الله سره •

ابن كبريا

ومنهم : ابن كبريا ابو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن
اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت صاحب كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الكافي في
احداث الازمنة ، وسيأتي ذكره في المتكلمين من آل نوبخت ، وهو من اعلام علماء
المائة الثالثة وبعدها ، وهو اول من صنف في الفرق في الاسلام كما تقدم •

ابو عمرو الكشي

ومنهم : الشيخ ابو عمرو الكشي الرجالي ، اسمه محمد بن عمر بن عبدالعزيز
من اهل القرن الثالث ، وهو في طبقة الكليني صاحب الكافي ، قال الشيخ ابو جعفر
الطوسي في الفهرست : ثقة بصير بالرجال والاخبار ، حسن الاعتقاد وله كتاب
الرجال ، اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عنه ، وقال في كتابه في
الرجال من غلمان العياشي ثقة بصير بالرجال والاخبار مستقيم المذهب • وقال
النجاشي : كان ثقة عينا ، روى عن الضعفاء ، وصحب العياشي واخذ عنه ، وتخرج
عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم ، له كتاب الرجال كثير العلم الا

ان فيه اغلاطا كثيرة جعفر بن محمد بن قولويه عنه بكتابه وقال العلامة النورى :
يظهر من معالم العلماء لابن شهر اشوب ان اسم كتاب الكشي معرفة الناقلين عن
الائمة الصادقين ، واختصره شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى وسماه اختيار الكشي
سنة ست وخمسين واربعماية ، وهو المشهور المتداول فى سبعة اجزاء رتبته السيد
الفاضل يوسف بن محمد بن زين الدين العاملى على ترتيب رجال الشيخ ابى جعفر
الطوسى ، وفرغ من ترتيبه سنة احدى وثمانين وتسعمماية ، ورتبه على حروف
المعجم المولى عناية الله بن شرف الدين ، فرغ منه سنة احدى عشر بعد الالف ،
ورتبته ايضا الشيخ داود بن حسن الجزائرى من اهل القرن الثانى عشر ، والذين
يروون عن ابى عمرو جماعة منهم جعفر بن قولويه وابو محمد هرون بن موسى
التكعبرى وغيرهم ، ويروى هو عن جماعات من المشايخ ذكرتهم فى طبقات مشايخ
الاجازات ، وهو فى طبقة الكلينى من علماء المائة الثالثة .

الحسن ابو عبد الله

ومنهم : الحسن ابو عبدالله قال ابن النديم فى الفهرست عند ذكر علماء
الشيعة : وله من الكتب كتاب اخبار المحدثين ، كتاب اخبار معاوية ، كتاب الفضائل ،
كتاب الكشف انتهى .

ابن جمهور العمى

ومنهم : ابن جمهور العمى قال ابن النديم فى الفهرست : واسمه محمد بن
الحسين حسن بن جمهور العمى البصرى ، يعد فى خاصة اصحاب الرضا عليه
السلام ، وله من الكتب كتاب الواحدة فى الاخبار والمناقب والمثالب وجزء ثمانية
اجزاء انتهى كلام ابن النديم ذكره فى فقهاء الشيعة . قلت وعنه ابنه الحسن ، والعمى
نسبة الى بنى العم من تميم وهو فى طبقة ابن ابى عمير من اهل المائة الثانية .

الشيخ بن نوح

ومنهم : الشيخ بن نوح ، وهو ابو العباس احمد بن محمد بن نوح السيرافى
البصرى الامامى الثقة فى روايته ، صنف كتاب الرجال الذين رووا عن ابى عبدالله
الصادق عليه السلام وزاد على ما جمعه منهم ابن عقدة كثيرا ومات فى حياة الشيخ
ابى جعفر الطوسى بالبصرة فى المائة الرابعة .

سعد بن عبد الله القمى

ومنهم : سعد بن عبدالله بن ابى خلف القمى ، ابو القاسم قال النجاشى : شيخ

هذه الطائفة ، وفقهها ووجهها ، كان سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، وسافر في طلب الحديث ، ولقى من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيق و ابا حاتم الرازي وعباس البرقي .

قلت له كتاب الرحمة ، وكتاب جوامع الحج ، وكتاب الضياء في الامامة ، وكتاب مقالات الامامية ، وكتاب مناقب روات الحديث ، كتاب مثالب روات الحديث ، كتاب في فضل قم والكوفة ، كتاب فضل ابي طالب وعبدالمطلب وعبدالله ، كتاب بصائر الدرجات اربعة اجزاء ، كتاب المنتخبات نحو الف ورقة ، كتاب فهرست كتب ما رواه ، وكتاب طبقات الشيعة الى غير ذلك مما استقصاه النجاشي ، توفي سعد سنة احدى وثلاثماية وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين .

المستعطف عيسى

ومنهم : المستعطف عيسى بن مهران رحمه الله ، احدثه علم الآثار والاخبار في المائة الثانية ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وترجم عليه ، وذكر له كتاب المحدثين ، وكتاب الديباج ، وكتاب النهدي ، وكتاب مقتل عثمان ، وكتاب الفرق بين الآل والامة ، وكتاب الوفاة اخبر بصنعه عنه احمد بن محمد بن موسى النوفلي وابو منصور بن علي القزاز .

ابو جعفر الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي ، امام علماء الامة ، الاتى ذكره ان شاء الله له كتاب الرجال وهو في الطبقات من روى عن النبي (ص) وعن الائمة الاثني عشر عليهم السلام عقد لكل باب ، ورتب الباب على ترتيب الحروف ، ثم ختم الابواب بباب من لم يروى من الرجال وهو وحيد في معرفة الطبقات ، ويعرف هذا الكتاب برجال الشيخ ويرمز له في كتب التراجم (حجج) يعني رجال الشيخ ، وهو أحد الاصول من كتب علم رجال الشيعة ، وله كتاب فهرست مصنفات الشيعة واسماء المصنفين وهو كتاب جليل ، وهو ثاني الاصول الاربع ، في علم الرجال وقد طبع الفهرست المذكور في ليدن مع ايضاح الجزائري المصنف في ايضاح اسامي الرجال وشرحه الشيخ العلامة البحراني الشيخ سليمان الماخوزي وسماه المعراج ولم يخرج منه التمام ، وهو معراج الكمال الى معرفة الرجال ، قال في اوله : وهو من احسن تلك المصنفات اسلوبا واعمها فائدة ، واكثرها نفعاً ، واعظمها عائدة ، كتاب الفهرست لشيخ الطائفة ،

ورئيس الفرقة ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله سره ، ونور بلفظه قبره ، فقد جمع من نفائس هذا الفن خلاصتها ، وحاز من دقائقه ومعرفة اسراره نقاوتها ، الا انه خال عن الترتيب ، محتاج الى التهذيب الخ ، وهو شرح طويل الا انه لم يتم وانما وصل فيه الى اوائل باب الباء ، ورتب الفهرست ايضا على النحو المرسوم الشيخ الفاضل علي بن عبدالله بن عبدالصمد بن محمد بن حسن بن رجب المقابي ، كان تولد الشيخ الطوسي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة ، وقدم العراق في شهر سنة ثمان واربعماية ، وتوفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعماية بالقرى على ساكنه السلام ودفن بداره وقبره الى الآن مزار مشهود .

الشيخ الجليل النجاشي

ومتهم : النجاشي وهو الشيخ الجليل ابو العباس وربما قيل ابو الحسين احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله النجاشي ، كان عبدالله النجاشي واليا بالاهواز أيام المنصور ، وكان زيدا ثم رجع اليها ، وكتب الى ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يسئله فكتب اليه الرسالة المعروفة بالرسالة الاهوازية التي شرحها السيد علاء الدين كلستانة الاصفهاني ، وينتهي نسبه الى نزار بن معد بن عدنان .

قال عم ابي السيد العلامة السيد صدر الدين في حواشيه على منتهى المقال في احوال الرجال للشيخ ابي علي الحائري عند ذكره النجاشي : هو افضل من خط في الرجال بقلم ، او نطق بقم ، فهو الرجل كل الرجل ، لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت تحقيرا ازددت به وثوقا . وقال العلامة النوري عند ذكره للنجاشي صاحب الترجمة : العالم النقاد البصير ، المصطلع الخبير ، الذي هو افضل من خط في فن الرجال بقلم ، او نطق بقم ، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ، ولا يعدل به من عداه ، كلما زدت به تحقيرا ازددت به وثوقا ، وهو صاحب الكتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الاصحاب .

قلت وقد اكرت النقل عنه في هذا الكتاب في سائر صحائف ائمة علوم الاسلام وقال العلامة الطباطبائي السيد بحر العلوم ما لفظه : واحمد بن علي النجاشي احد المشايخ الثقات ، والعدول الاثبات ، من اعظم ارکان الجرح والتعديل ، واعلم علماء هذا السيل ، اجمع علماؤنا على الاعتماد عليه ، واطبقوا على الاستناد في احوال الرجال اليه .

قلت وقد ادرك النجاشي المشايخ الائمة في علم الرجال كالشيخ ابي العباس احمد بن علي بن نوح السيرافي المتقدم ذكره آنفا . والشيخ ابي الحسن احمد بن محمد بن الجندی المتقدم ذكره ، و ابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ، وكان مولده في صفر سنة اثنين وسبعين وثلثمائة ، وتوفي (بمطير آباد) في جمادى الاولى سنة خمسين واربعمائة ، فكانت وفاته قبل وفاة الشيخ ابي جعفر الطوسي شيخه بعشر سنين ، وهو احد تلامذة السيد المرتضى علم الهدى الموسوي ، وكان تولى غسل السيد المرتضى مع الشريف ابي علي محمد بن الحسن الجعفرى وسلاار بن عبدالعزيز ، وله من الكتب الكتاب المشار اليه المترجم بفهرست اسماء مصنفى الشيعة ومصنفاتهم والقابهم وكناهم وانسابهم ، وله كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل ، وكتاب انساب بنى نصر بن قعين وآبائهم واشعارهم وغير ذلك ، ولما كان كتابه في الرجال صعب المآخذ لانه لم يرتبه على الترتيب المأنوس في ترتيب الحروف من ملاحظة الحرف الثاني واسمى الآباء بل رتبه على ملاحظة الحرف الاول ، بل لم يلاحظ ذلك في بعض المواضع وذكر الكثير فسي طي ترجمة البعض بادنى ملايسة ، بل ربما تعرض لمدح احدهم او جرحه في ترجمة آخر بمناسبة ما ، فرتبه المولى عناية الله صاحب جامع الاقوال في احوال الرجال على احسن ترتيب ، وذكر في آخر كل ترجمة المواضع التى فيها ذكر لصاحب الترجمة ، ورتبه ايضا الشيخ الفاضل داود بن الحسن الجزائرى المعاصر لصاحب الحدائق .

ثم اعلم ان اصول كتب علم الرجال خمسة كتابى الشيخ الطوسى ، الفهرست ، وكتاب الرجال وكتاب الكشى ، وكتاب بن الفضائرى الآتى ذكره ، وكتاب النجاشي وهو احسنها واجلها واوثقها واتقنها .

الشيخ ابو عبد الله احمد

ومنهم الشيخ ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش بن ابراهيم بن ايوب الجوهري ، الامام فى الادب والتواريخ وعلوم الحديث قال النجاشي : وكان من اهل العلم والادب القوى ، وطيب الشعر وحسن الخط ، وكان ابوه وجده من وجوه اهل بغداد ايام آل حماد ، والقاضى ابي عمرو ، وامه سكيئة بنت الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن اخى القاضى ابي عمرو بن محمد بن يوسف له كتب منها كتاب الشامل ويقال له كتاب الاشتمال على

معرفة الرجال ، وكتاب اخبار ابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، وكتاب شعر ابي هاشم المذكور ، وكتاب اخبار جابر الجعفى ، وكتاب اخبار السيد ، وكتاب فى اللؤلؤ وصنعه وانواعه ، وكتاب ذكر من روى الحديث من بنى ناشرة ، كتاب اخبار الوكلاء للائمة عليهم السلام ، كتاب ما نزل من القرآن فى صاحب الزمان ، كتاب مقتضب الاثر فى امامة الائمة الاثنى عشر وغير ذلك ، مات سنة احدى واربعماية •

الشيخ بن الفضائرى

ومنهم : الشيخ بن الفضائرى ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله الفضائرى ، قال المولى عناية الله القهبانى فى كتابه مجمع الرجال: شيخ هذه الطائفة ، عالم عارف جليل كبير شيخ الشيخ ابي جعفر الطوسى وابى العباس النجاشى ، واكثر النقل عنه فى مصنفاتهم وكذلك سائر المشايخ اعتنوا به وبقواله وجرحه وتعديله ، كالعلامة جمال الدين فى الخلاصة ، والشيخ ابن داود فى كتاب الرجال وقبلهما شيخهما السيد جمال الدين احمد بن طاووس ادرج فى كتابه كتاب بن الفضائرى بتمامه حرصا على بقاءه ، ويظهر من الشيخ فى الفهرست ان للشيخ ابن الفضائرى كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات ، والاخر ذكر فيه الاصول ، وله كتاب اتصر فيه على ذكر الضعفاء وهو مرتب على حروف المعجم ، وله كتاب فى الموثقين وهو المراد بابن الفضائرى عند الاطلاق فى كتب الرجال لا ابيه كما توهم ويظهر من بعض العبائر ان له كتاب التاريخ قال النجاشى فى ترجمة احمد بن ابي عبدالله البرقى وقال احمد بن الحسين (ره) فى تاريخه توفى احمد بن ابي عبدالله البرقى سنة ٢٧٤ فيكون له خمس كتب لكن المشهور والدائر منها كتاب الرجال الذين ضعفهم وهو كتاب الضعفاء وقد اخرجه ابن طاووس بتمامه فى ذيل كتابه الجامع فى الرجال وكان سريع التضعيف ، وقد شرحت الحال فى تضعيفه فى كتابى فى اصول علم الحديث المسمى بنهاية الدراية المطبوع بالهند وايران •

فارس بن سلمان الارجانى

ومنهم : فارس بن سلمان ابو شجاع الارجانى ، من علمائنا المتبحرين ذكره النجاشى فى فهرست اسما مصنفى الشيعة ، قال شيخ من اصحابنا كثير الادب • الحديث ، صحب يحيى بن زكريا الترماشيرى ومحمد بن بحر الرهنى واخذ عنهما ، صنف كتاب مسند ابي نؤاس وحجى واشعب وبهلول وجعفران وما رووا

من الحديث قرأته على القاضي ابي الحسين محمد بن عثمان الحسيني النيصي
وكتبه من اصله ، قال حدثنا ابو شجاع فارس قرأه عليه بارجان قال واجازنا حديثه ،
وقال ابو العباس بن نوح كاتبني ابو شجاع انتهى كلام النجاشي فهو من علماء المائة
الثالثة وبعدها وبعده هؤلاء الرجالين طبقة اخرى بعدهم •

السيد جمال الدين الحسنی

منهم : السيد جمال الدين ابو الفضائل احمد بن موسى من آل محمد
الطاووسي الداودي الحسني ، وامه بنت الشيخ ورام الآتي ذكره في فصل علم
الاخلاق ، وامها بنت الشيخ ابي جعفر الطوسي ، وللسيد ابي الفضائل اثنين وثمانين
كتابا في فنون العلم ، وهو اول من اخترع تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة
المشهورة في الطبقة الوسطى ، اخذ عن الشيخ نجيب الدين بن نما ، والسيد الجليل
فخاز بن معد الموسوي وغيرهما من الاجلة ، وهو صاحب حل الاشكال في احوال
الرجال ، وحرره الشيخ ابو منصور الحسن بن زين الدين صاحب المعالم ، وسماه
التحرير الطاووسي وله كتاب عين العبرة في غبن العترة ، وله ترجمة طويلة في
كتاب تلميذه ابن داود الرجالي ، وكانت وفاته في حدود سنة ثلاث وسبعين وستماية
في بلدهم الحلة المزيدية ، وله مزار معمور عليه قبة معظمة ومشهد مشيد يقصده
الناس بالهدايا والتذور •

جمال الدين الحسين الحلي

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي
شيخ الشيعة ، ومحبي الشريعة ، صنف في كل فنون العلم ، المعقول والمنقول ما يزيد
على خمسمائة مجلد ، لم يتفق في الدنيا مثله لا في المتقدمين ولا في المتأخرين ، وعلى
يده تشيع السلطان شاه خدابنده محمد وجل اهل ايران ، وخرج من على مجلس
تدريسه خمسمائة مجتهد ، وافر له نصير الدين الطوسي بالمهارة في العلوم العقلية
وهو شاب ، وهو اول من شرح تجريد النصير المذكور ، وله في علم الحكمة سبعة
عشر مجلد منها شرح شفاء ابن سينا وشرح اشاراته وشرح حكمة الاشراق ، وهذا
في جنب ما صنفه في سائر العلوم قطرة من بحره ، وبالجملة لا يسع المقام تفصيل
ترجمته فانها مجلد ضخمة ، ولا اجد عبارة تليق ببيان مقامه ، غير انه احد اركان
الدنيا ، وامام كل العلماء ، له في علم الرجال المناسب ذكره في المقام ، كتشف المقال
في معرفة الرجال قال فانا ذكرنا فيه كلما نقل عن الرواة والمصنفين مما وصل الينا

عن المتقدمين ، وذكرنا احوال المتأخرين والمعاصرين ، وله خلاصة الاقوال في معرفة الرجال في جزئين الاول في الموثقين والمدوحين والثاني في غيرهم من سائر الروات والمحدثين ، وله ايضاح اسماء الرجال وكانت وفاته سنة ست وعشرين وسبعماية ، وكان تولده في ست واربعين وستماية في ٢٩ من شهر رمضان ووفاته في ٢١ محرم الحرام .

ابن داود الرجالى

ومنهم : ابن داود الرجالى ، وهو الشيخ تقي الدين الحسن بن على بن داود الحللى سلطان الادباء ، وملك الشعراء ، ابرز في اللغة والادب والنحو والعروض ، صاحب التصنيفات الغزيرة ، والتحقيقات الكثيرة ، منها كتاب الرجال الذى سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه نظما ونثرا مختصرا ومطلولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحوا من ثلاثين مصنفا ، تلمذ على المحقق نجم الدين الحللى صاحب الشرايع والسيد جمال الدين احمد بن طاووس ، ونص في كتابه في الرجال على أن فوائده اكثرها من اشارات استاذه ابن طاووس وتحقيقاته ، كان تولده في خامس عشر جمادى الاولى من شهر سنة سبع واربعين وستماية .

الشيخ ابو محمد الحسن النحوى

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن جعفر التميمى النحوى قال في رياض العلماء : من كبار مشايخ المفيد ، كما يظهر من ارشاد المفيد ، ويروى عن هشام بن يونس النهشلى له كتاب تاريخ الكوفة يروى عن ابى بكر الدارمى عن اسحاق بن يحيى عن احمد بن صبيح عن صفوان بن يحيى عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام . قلت وهو من علماء المائة الرابعة وقبلها .

الشيخ به شهر اشوب

ومنهم : الشيخ بن شهر اشوب صاحب معالم العلماء في الرجال ، قال العلامة النورى في فوائد المستدرک ، فخر الشيعة ، وتاج الشريعة ، من افاضل الاوائل ، والبحر المتلاطم الزخار الذى ليس له ساحل ، محيى آثار المناقب والفضائل ، رشيد الدين شمس الاسلام والمسلمين ، ابو عبدالله محمد بن على بن شهر اشوب بن ابى نصر بن ابى الجيش السروى المازندرانى الفقيه المحدث المفسر المحقق

الاديب البارع الجامع لفنون الفضائل ، صاحب كتاب المناقب الذي هو من نفائس كتب الامامية ، وذكر كتابه كتاب متشابه القرآن ، قال وهو كتاب عجب يبنى عن طول باعه وكثرة تجره ، قال وكفاه فخرا اذعان فحول اعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه . قال صلاح الدين الصفدى فى الوافى بالوفيات : محمد بن على بن شهراسوب (الثانية سين مهملة) ابو جعفر السروى المازندراني رشيد الدين الشيعى ، احد شيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية فى اصول الشيعة ، كان يرحل اليه من البلاد ، ثم تقدم فى علم القرآن والغريب والنحو ، ووعظ على المنبر ايام المقتفى ببغداد فاعجبه وخلع عليه ، وكان بهى المنظر حسن الوجه والشبية ، صدوق اللهجة مليح المحاوراة ، واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء ، اتى عليه ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا توفى سنة ثمان وثمانين وخمسماية وقال الفيروزآبادى فى كتاب البلغة فى تراجم ائمة النحو واللغة : محمد بن على بن شهراسوب ابو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعى ، بلغ النهاية فى اصول الشيعة ، تقدم فى علم القرآن واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفى فاعجبه وخلع عليه ، وكان واسع العلم كثير العبادة ، دائم الوضوء ، له كتاب الفصول فى النحو ، وكتاب المكنون والمخزون ، وكتاب اسباب النزول نزول القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب الاعلام والطرائق فى الحدود والحقائق ، وكتاب الجديدة جمع فيها فوائد وفرائد جمة ، عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمسماية ، وذكره السيوطى فى طبقات النحاة واتنا عليه بنحو ما ذكر ، وكذلك تلميذ السيوطى شمس الدين محمد بن على بن احمد الداودى المالكى فى طبقات المفسرين قال : احد شيوخ الشيعة ، اشتغل بالحديث ، ولقى الرجال ، ثم تفقه وبلغ النهاية فى فقه اهل مذهبه ، ونبغ فى الاصول حتى صار رحله ، ثم تقدم فى علم القرآن والقراءة والتفسير والنحو ، وكان امام عصره ، وواحد دهره ، احسن الجمع والتأليف ، وغلب عليه علم القرآن والحديث ، وهو عند الشيعة كالحطيب البغدادى لاهل السنة ، فى تصانيفه وتعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه ومتفرقة الى غير ذلك من انواعه ، واسع العلم ، كثير الفنون ، مات فى شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسماية قال ابن ابى طى ما زال الناس يحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلى وابن بطة الشيعى حتى قدم الرشيد فقال ابن بطة الحنبلى بالفتح والشيعى بالظم انتهى .

الشيخ مفجوب الدين

ومنهم : الشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست الذي اكثرنا من النقل عنه في هذا الكتاب ، كان معاصرا للشيخ ابن شهر آشوب المذكور قبل هذه الترجمة ، اسمه على بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي ، يكنى بابي الحسين ، قال المولى عبدالله افسدى الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في رياض العلماء : كان بحرا من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذي يعرف بالشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهرست ، كان معاصرا لابن شهر آشوب المازندراني ، ويروى عن الشيخ الطبرسي والشيخ ابي الفتح الرازي وعن خلق كثير من علماء السنة والشيعة ، كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في فهرسته ، وقد عمر ازيد من ثمانين سنة ، وهو من اولاد اخ شيخنا الصدوق ، وكان الصدوق عمه الاعلى . وقال الشيخ العلامة زين الدين الشهيد في شرح الدراية : وكان هذا الشيخ كثير الرواية ، واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ، ويروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بلا واسطة ، وقرا عليه الرافعي الشافعي ، وقد ذكره في تاريخه المعروف بالتدوين في تاريخ قزوين ، قال : الشيخ علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث ، سمعا وضبطا وحفظا وجمعا ، يكتب ما يجد ، ويسمع ممن يجد ، ويقل من يدانيه في هذه الاعصار ، في كثرة الجمع والسماع ، ثم ذكر تفصيل مشايخه واجازتهم له في سنة اثنين او ثلاث وعشرين وخمسماية ، ذكر في جملة تصانيفه كتاب الاربعين ثم قال : وقد قرأته عليه بالرى سنة اربع وثمانين وخمسماية ثم ذكر في آخر احواله ولادته في سنة اربع وخمسماية ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسماية . قال وينسب الى انتسح ، وقد كان ذلك اى التسع في آبائه واصلهم من قم ، وقال انه كان يسود تاريخا كبيرا فلم يقض له نقله الى البياض واظن ان مسودته ضاعت بموته .

قلت ذكر صاحب ضيافة الاخوان ان له تاريخا كبيرا ذكر فيه احوال علماء الشيعة قال ولم يطلع صاحب التدوين على شيء منها .

ابو الحسين الجزار

ومنهم : ابو الحسين الجزار هو الشيخ جمال الدين يحيى بن عبدالعظيم المصري صاحب الارجوزة المفيدة التي ضمنها ذكر من تولى مصر من العمال والملوك

والخلفاء ، ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وذكر ان له مع سراج الدين عمر الوراق لطائف شعرية ، قال وكانا كنفس واحدة ، وشعرهما متشابه ، الا انه محكم وانما ذكرناه لانه كان يتشيع ويذكر ذلك في شعره ، كقوله في عاشورا ثم نقل الشعر قال وذكره الصفدي في الجمهورية وهو كثير العناية بشعره قال للسراج مرات في الحسين ، منها تعجيز مرثية ابي تمام لمحمد بن حميد الطوسي لما قتله بابل الخرمي في ايام المعتصم ، قلبها السراج بشعاع قريحته الى رثاء الامام واجاد ، وله غير ذلك ولما توفي ابو الحسين الجزار رثاه السراج وذكر المرثية والغرض انهما كانا من الشيعة اخوين في الدين ايضا .

علاء الدين الكندي

ومنهم : علاء الدين صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا وهو علي بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد علاء الدين الكندي الامامي الشيعي بنص الامام محمد بن شاکر في فوات الوفيات المتقدم ترجمته تفصيلا في ائمة النحاة فراجع .

ابو محمد عمارة الحكيمى

ومنهم : ابو محمد عمارة بن ابي الحسين على بن زيدان نجم الدين الحكيمى اليمنى نزيل مصر ، ذكره ضياء الدين في كتابه نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر قال فاضل اطاعه الشعر فقصر في ذنائبه تصرف العوامل بالاسماء ، وصاغ كل بيت سحر الالباب ، فهامت به هيامها باسماء ، واستغنى بادبه الملك التقاد عن الذخيرة ، واستيقن كل من رأى فضله انه من سعد العشيرة ، وكان لا يلحق في تلك الحلبة ، ولا يلتمس شاعر في النظم شبهه ، وقال ابن خلكان : نقلت من بعض تأليفه انه من سعد العشيرة ثم من قحطان وسعد العشيرة من مدحج كان من مرطان مدينة من تهامة اليمن من وادى وساع وبعدها من مكة في مهب الجنوب احدى عشر يوما وبها ولد ونشأ ، ورحل الى زيد سنة احدى وثلاثين وخمسماية ، وذكر الجندى في تاريخه ان عمارة كان اول حاله سنيا ثم اعتقد مذهب الاسماعيلية وشعره شاهد مذهبه .

قلت كلا بل كان من الاتنى عشرية وهو صاحب طلائع المتقدم ذكره نعم رثى الائمة الفاطميين فظن الجندى انه على عقيدتهم ، مع ان في شعره ما يدل على ما ذكرت ، ومن شعره في الائمة الطويلة التى ذكرها صاحب نسمة السحر .
يا عاذلى فى هوا ابناء فاطمة لك السلامة ان قصرت فى عدلى

ماذا عسى كانت الافرنج فاعلة
وقد حصلت عليها باسم جدهم
والارض تهتز في يوم الغدير كما
الى ان قال :

والله لا فاز يوم الحشر مبغضكم
وقته صلاح الدين الايوبي على التشيع ، قال المقرئى : فله در عمارة لقد
قام بحسن الوفا ووفاء بحسن الحفاظ كما هي عادته لاجرم انه قتل في واجب من
يهواه كما هي سنة المجيب فالله يرحمه ويتجاوز عنه قتل سنة تسع وستين وخمسماية
يوم السبت ثاني شهر رمضان وله من التصانيف تاريخ وزراء مصر ، وكتاب المفيد
في اخبار الملوك بزبيد .

الحسن بن راشد

ومنهم : الحسن بن راشد قال في الامل : فاضل فقيه شاعر اديب ، له شعر
كثير في مدح المهدي وسائر الائمة عليهم السلام ، ومرثية الحسين عليه السلام
وارجوزة في تاريخ الملوك والخلفاء ، وارجوزة في تاريخ القاهرة ، وارجوزة في
تقلم الفية الشهيد محمد بن مكى وغير ذلك ، انتهى ما في امل الامل .

تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث

الفصل الثامن في تقدم الشيعة في تأسيس علوم الحديث •
وفيه ثلاث صحائف :

اول من جمع الحديث النبوي

الصحيفة الاولى في اول من جمع الحديث النبوي في الاسلام ودونه وهو :

ابو رافع

ابو رافع مولى رسول الله (ص) كما ستعرف ، وقد وهم الحافظ الجلال السيوطي في كتابه تدريب الراوي حيث زعم ان ابتداء تدوين الحديث وقع في رأس المائة قال : واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع في رأس المائة في خلافة عمر بن عبدالعزيز بأمره ففي صحيح البخاري في ابواب العلم وكتب عمر بن عبدالعزيز الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ، واخرجه ابو نعيم في تاريخ اصفهان بلفظ كتب عمر بن عبدالعزيز الى الاتفاق انظروا حديث رسول الله فاجمعوه ، قال في فتح الباري يستفاد من هذا ابتداء تدوين الحديث النبوي ثم افاد ان اول من دونه بأمر عمر بن عبدالعزيز بن شهاب انتهى ما في تدريب الراوي •

قلت كانت خلافة عمر بن عبدالعزيز ستين وخمسة أشهر مبدئها عاشر صفر سنة ثمان او تسع وتسعين ومات سنة احدى ومائة لخمس او لست مضين وقيل لعشر بقين من رجب ولم يؤرخ زمان امره ولا نقل ناقل امتثال امره بتدوين الحديث في زمانه ، والذي ذكره الحافظ بن حجر من باب الحدس والاعتبار ، لا عن نقل العمل بأمره بالبيان ، ولو كان له عند اهل العلم بالحديث اثر بالبيان لما نصوا على ان الافراد لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان على رأس المائتين كما اعترف به شيخ الاسلام وغيره قال فاول من جمع الآثار ابن جريح بمكة وابن اسحاق او مالك بالمدينة والربيع بن صبيح او سعيد ابن ابي عروبة او حماد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهيثم بواسط ومعمر باليمن وجريز بن عبدالحميد بالري وابن المبارك بخراسان قال العراقي وابن حجر وكان هؤلاء في عصر واحد فلا ندرى ايهم سبق ؟ قال الى ان رأى بعض الائمة ان تفرد احاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وذلك في رأس المائتين وعدد جماعة ، وقال

الطبي اول من كبه وصنف من السلف ابن جريح وقيل مسالك وقيل الربيع بن
صبيح ، ثم انتشر التدوين وظهرت فوائده انتهى . الا تراه لم يذكر تدوين احد قبل ابن
جريح وكذلك الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نص ان اول زمن التصنيف
وتدوين السنن وتأليف الفروع بعد انقراض دولة بني امية وتحول الدولة الى بني
العباس ، قال ثم كثر ذلك في ايام الرشيد ، وكثرت التصانيف واخذ حفظ العلماء
ينقص فلما دونت الكتب اتكل عليها ، وانما كان قبل ذلك علم الصحابة والتابعين
في الصدور ، فهي كانت في خزائن العلم لهم انتهى . ولا يقاس بالذهبي غيره في
الخبرة بالتواريخ في امثال هذه الامور فلم يذكر ما ذكره السيوطي ، بل كل من
كتب في الاوائل من علماء السنة لم يذكره ، اللهم الا ان يقال باستبعاد عدم الاخذ
بقول مثل عمر بن عبدالعزيز فلملعه جمع بعده فلا يكون الحكم بجمعه في رأس
المائة من القول السديد المحقق عصمنا الله تعالى من التسرع في القول .

اذا عرفت هذا فاعلم ان الشيعة اول من تقدم في جمع الآثار والاحبار ، في
عصر خلفاء النبي المختار ، عليه وعليهم الصلوة والسلام ، اقتدوا بامامهم امير المؤمنين
عليه السلام ، فانه عليه السلام صنف فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الشيخ ابو العباس النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر اخبرنا محمد بن جعفر
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن عن عباد بن
ثابت عن عبدالغفار بن القاسم عن عذافر الصيرفي قال كنت مع الحكم بن عيينه عند
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، فجعل يسأله وكان ابو جعفر له
مكرها ، فاختلفا في شيء فقال ابو جعفر يا بني قم فاخرج كتاب علي ، فاخرج كتابا
مدرجا عظيما ففتحته وجعل ينظر حتى اخرج المسئلة ، فقال ابو جعفر هذا خط علي
واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، واقبل على الحكم وقال يا ابا محمد اذهب
انت وسلمه والمقداد حيث شئت يمينا وشمالا ، فوالله لا تجدون العلم اوثق منه عند
قوم كان ينزل عليهم جبرائيل الحديث ، والروايات عن اهل البيت في هذا الكتاب
فوق حد الاحصاء ، اخرج الكثير منها محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر
الدرجات ، وهو من الاصول القديمة كان في عصر البخاري صاحب الصحيح ، وقد
طبع بايران وله عليه السلام كتاب سماه الصحيفة كان في الديات وكان يعلقه بسيفه
وعندي منه نسخة وقد روى البخاري في صحيحه عنه في باب كتابة العلم وباب اثم
من تبرأ من مواليه .

اول صمد دونه المحدث

واول من دون الحديث من شيعة امير المؤمنين بعده ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال النجاشي في اول كتابه فهرس اسما مصنفى الشيعة ما نصه :
الطبقة الاولى ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه اسلم كان للعباس بن عبدالمطلب رحمه الله فوجهه للنبي ، فلما بشر النبي (ص) باسلام العباس اعتقه ، اسلم ابو رافع قديما بمكة وهاجر الى المدينة ، وشهد مع النبي مشاهده ، ولزم امير المؤمنين من بعده ، وكان من خيار الشيعة ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناء عبيدالله وعلى كتابا امير المؤمنين عليه السلام ، الى ان قال ولايى رافع كتاب السنن والاحكام والقضايا ، ثم ذكر استاده اليه بابا بابا الصلوة والصيام والحج والزكوة والقضايا ، قال الحافظ بن حجر في التقریب : ابو رافع القبطى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه ابراهيم وقيل اسلم او ثابت او هرمز مات في اول خلافة على بن ابي طالب .

قلت اول خلافة على امير المؤمنين سنة خمس وثلاثين من الهجرة فلا اقدم من ابى رافع فى التأليف بالضرورة .

اول من صنف فى الآثار

ابو عبد الله سلمان الفارسى

واول من صنف فى الآثار مولانا ابو عبدالله سلمان الفارسى رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله صنف كتاب حديث الجائليق الرومى الذى بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى فهرست مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ رشيد الدين ابو عبدالله محمد بن على بن شهر اشوب المازندراني فى كتابه فى رجال الشيعة المسمى بمعالم العلماء : والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ، ثم سلمان الفارسى ، وقد تقدم عن ابى حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة مائتين وخمسين فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بين اهل العلم بان اول اسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيعة وكان هذا لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى اوان صنفين فانتشرت بين موالى على عليه السلام النح فهؤلاء الاربعة من الصحابة من الشيعة بنص الامام ابى حاتم المذكور .

اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤمنين

الصحيفة الثانية في اول من صنف الحديث والآثار بعد المؤمنين المذكورين
فأعلم ان اول من صنف في الآثار بعد سلمان الفارسي هو :

ابو ذر الغفاري

ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله له كتاب بالخطبة
يشرح فيها الامور بعد النبي صلى الله عليه وآله ، ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي
في الفهرست ، واصل أسناده في روايته الى ابي ذر ، وقال الشيخ ابن شهر آشوب
المازندراني في معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان
الفارسي ثم ابا ذر الغفاري رضوان الله عليهما (١) .

ائمة علم الحديث

الصحيفة الثالثة في ائمة علم الحديث وهم طبقات في الصدر الاول الطبقة
الاولى جماعة التابعين .

الطبقة الاولى

الاصبغ بن نباته

منهم : الاصبغ بن نباته المجاشعي التميمي الحنظلي الكوفي ابو القاسم قال
النجاشي كان من خاصة امير المؤمنين ، وعمر بعده ، روى عنه عهد الاشر وهو
كتاب معروف ، ووصيته الى ابنه محمد ربه ، ثم ذكر النجاشي طريقه الى روايتهما ،
وزاد الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست على النجاشي ان له مقتل الحسين بن
علي قال رواه عنه الدوري ونص ابن قتيبة على تشيع الاصبغ في كتاب المعارف ،
ونسبه ابن حجر في التقريب الى الرفض قال متروك روى بالرفض من الثالثة يعني
انه توفي بعد المائة .

عبيد الله بن ابي رافع

ومنهم : عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين واحد خواصه وكان من

(١) اول من جمع الاحاديث الوجيزة النبوية ورتبها على الحروف هو الشيخ
ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي صاحب كتاب المسلسلات احد شيوخ الشيخ
الصدوق محمد بن علي بن بابويه سماه جامع الاحاديث النبوية .

خيار الشيعة ، وشهد مع امير المؤمنين حروبه ، وله كتاب قضايا امير المؤمنين ، وكتاب تسمية من شهد مع امير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ذكر ذلك الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست قال ابن حجر في التقریب عبیدالله بن ابی رافع المدني مولى النبی صلی الله علیه وآله وسلم كان كاتب علی ، وهو ثقة من الثالثة یعنی توفي بعد المائة •

الحرث بن عبد الله

ومنهم : الحرث بن عبد الله الاعور الهمداني ، بسكون الميم ، الحواتي ، بضم المهملة وبالثلثات فوق ، الكوفي ، ابو زهير صاحب امير المؤمنين عليه السلام ، له كتاب يرويه فيه المسائل التي اخبر بها امير المؤمنين عليه السلام اليهودي ، يرويها عمرو بن ابی المقدم عن ابی اسحاق السبيعي عن الحرث الهمداني عن امير المؤمنين كما في فهرست الشيخ ابی جعفر الطوسي ، قال ابن حجر في التقریب بعد ذكره صاحب علی كذبه الشعبي في روايته ، ورمى بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند السنائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير انتهى •

ربيعة بن سميع

ومنهم : ربيعة بن سميع قال التجاشي في كتابه فهرست اسما مصنفى الشيعة عند ذكر الطبقة الاولى ربيعة بن سميع عن امير المؤمنين له كتاب في زكوة العم ، ثم ذكر اسناده الى الكتاب ، وهو من كبار العلماء التابعين لامير المؤمنين على بن ابی طالب عليه السلام ومات بعده •

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بن قيس قال التجاشي له كتاب يكتفى ابا صادق ثم ذكر طريقه الى الكتاب ذكره في الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة ، وقال الشيخ الجليل الاقدم ابو عبدالله محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة ما نصه : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الائمة خلاف في ان كتاب سليم بن قيس المهلالي اصل من كتب الاصول التي رواها اهل العلم ، وحملة حديث اهل البيت واقدامها ، الى ان قال وهو من الاصول التي يرجع الشيعة اليها ويعول عليها انتهى ، ومات سليم في امارة الحجاج بن يوسف الثقفي كان من خواص اصحاب امير المؤمنين ، روى عنه وعن سلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر وامثالهم من الشيعة •

علي بن ابي رافع

ومنهم : علي بن ابي رافع صاحب امير المؤمنين وخازن بيت ماله وكتابه ، قال النجاشي تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من امير المؤمنين ، وكان كتابا له ، وحفظ كثيرا ، وجمع كتابا في فنون من الفقه ، الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، قال عمر بن محمد واخرني موسى بن عبدالله بن الحسن بن ابيه انه كتب هذا الكتاب عن عبيدالله بن علي بن ابي رافع وكانوا يعظمونه ويعلمونه ، تابعي جليل .

ميثم التمار

ومنهم : ميثم بكسر الميم بن يحيى ابو صالح التمار صاحب امير المؤمنين من اعظم الشهداء في التشيع ، قتله عبيدالله بن زياد ، له كتاب في الحديث ينقل عنه الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه ، وابو عمرو الكشي في كتاب الرجال ، وصاحب كتاب بشارة المصطفى ، وكثيرا ما يقول وجدت في كتاب ميثم التمار كذا .

عبيد الله بن الحر

ومنهم : عبيدالله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر التابعي الكوفي قال النجاشي عند ذكر الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة عبيدالله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام ، بقي الى ايام المختار ، وكان معه ، له ترجمة في رجال السيد بحر العلوم .

محمد بن قيس البجلي

ومنهم : محمد بن قيس البجلي التابعي صاحب امير المؤمنين له كتاب يروي عن امير المؤمنين قال الشيخ ابو جعفر الطوسي في فهرست اخبرنا به جماعة عن التلعكبري هرون بن موسى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال حدثنا ابو سعيد عباد بن يعقوب الرواجني الاسدي قال اخبرنا عبيد بن محمد بن قيس البجلي عن ابيه قال عرضنا هذا الكتاب على ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فقال هذا قول علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا صلى قال في اول الصلوة وذكر الكتاب .

يعلى بن مرة

ومنهم : يعلى بن مرة له نسخة يرويها عن امير المؤمنين عليه السلام ، ذكره النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، وذكر اسناده الى عمر بن عبدالله بن

يعلى بن مرة الثقفي وانه رواها عن ابيه عن جده يعلى بن مرة عن امير المؤمنين .
تنبه : قد ذكرت في كتاب نهاية الدراية في علم دراية الحديث وجه تأخر
اخواننا اهل السنة في تدوين الحديث وجمعه ، وحاصله ما ذكره بن الصلاح في
المقدمة ، ومسلم في اول صححه ، وابن حجر في فتح الباري في المقدمة ، ان
السلف اختلفوا في كتابة الحديث فكرها طائفة ، منهم عمر بن الخطاب ، وعبدالله
بن مسعود ، وابو سعيد الخدرى ، في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين ،
واباحها طائفة اخرى كماير المؤمنين على بن ابي طالب وابنه الحسن وانس وعبدالله
بن عمر بن العاص ، ثم اجمع اهل العصر الثاني على جوازه الى آخر كلامهم ،
فالشيعه تقدموا لان امامهم كان اباحه وجمعه كما عرفت فتابعوه وجمعوا ، وتأخر
اهل السنة لتحريم عمر له في جماعة آخرين ، فكل من المؤلف والتارك مصيب في
اتباع امامه وقدر الله تعالى تقدم الشيعة في هذا العلم ، كما قدر تقدمهم في غيره
من العلوم الاسلامية فاعتم .

وبعد هؤلاء طبقة ثانية اخرى من المصنفين :

الطبقة الثانية

الامام السجاد على بن الحسين عليه السلام

اولهم امامهم السجاد على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام زين
العابدين ، له الصحيفه الكاملة الموصوفة بزبور آل محمد ، يرويها عنه الامام ابو
جعفر الباقر ، وزيد الشهيد ، قال الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني
في معالم العلماء والصحيح ان اول من صنف فيه امير المؤمنين ثم سلمان الفارسي
ثم ابو ذر الغفاري رضوان الله عليهما ثم الاصبع بن نباته ثم عبيدالله بن ابي رافع
ثم الصحيفه الكاملة عن زين العابدين عليه السلام ، قلت وهى من المتواترات مثل
القرآن عند كل فرق الاسلام ، وبها يفنخرون ، وكانت وفاته سنة خمس وتسعين .

جابر بن يزيد الجعفي

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفي التابعى من اصحاب على بن الحسين وابنه
الباقر ، صنف كتبا كثيرة في التفسير والاحكام وغير ذلك المذكورة في فهرستى
النجاشى والطوسى ، مات سنة سبع وعشرين ومائة على الاصح عن عمر طويل وسيأتي
ذكره في ائمة المفسرين ان شاء الله .

زيد الشهيد

ومنهم : زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب له كتاب قراءة امير المؤمنين رواه عنه عمر بن موسى الرجعي الزبيدي ، ويروي زيد عن ابيه الصحيفة الكاملة املاها عليه ، وكتبها بخط يده ، وكانت شهادته سنة اثنين وعشرين ومائة .

الحسين بن نور

ومنهم : الحسين بن نور بن ابي الجهم بن ابي فاخته سعد بن حران مولى ام هانئ بنت ابي طالب ، له كتاب ذكره النجاشي في فهرست اسما المصنفين من الشيعة ، روى عن الباقر والصادق ذكره النجاشي .

زياد بن المنذر

ومنهم : زياد بن المنذر ابو الجارود تابعي زوى عن الامام علي بن الحسين السجاد وابنه الباقر في التفسير ، وجمعه في كتاب وهو اعمى ايام استقامته قبل تزيده ، ومات سنة خمسين ومائة .

الطبقة الثالثة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى في طبقة ابن جريح ومالك بن انس وامثالهم ممن هم في اول من جمع الآثار من اهل السنة في اثناء المائة الثانية . وهم جماعة اخذوا الحديث عن الامام زين العابدين وابنه ابي جعفر الباقر عليهما السلام وصنفوا الكتب والاصول والاجزاء ، اذكرهم على طريق الاشارة والفهرس .

يحيى بن القاسم

منهم : يحيى بن القاسم ابو بصير له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر مات في حياة الصادق .

عبد المؤمن

ومنهم : عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن محمد الانصاري يكنى ابا عبدالله الكوفي له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر مات سنة سبع واربعين ومائة .

زرارة بن أعين

ومنهم : زرارة بن أعين له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر ، مات سنة مائة وخمسين •

محمد بن مسلم الطائي

ومنهم : محمد بن مسلم الطائي له كتاب توفي سنة خمسين ومائة •

بسام الصيرفي

ومنهم : بسام بن عبدالله الصيرفي له كتاب مات بعد المائة •

ابو عبيدة الحذاء

ومنهم : ابو عبيدة الحذاء زيان بن عيسى ابو الرجاء الكوفي ، له كتاب يرويه عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ، ويعد في اصحابه •

زكريا بن عبد الله

ومنهم : زكريا بن عبدالله الفياض ابو يحيى له كتاب يروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وهو من اصحابه •

ثور بن ابى فاختة

ومنهم : ثور بن ابى فاختة ابو جهم له كتاب روى عن جماعة من الصحابة ، وكتابه عن الباقر عليه السلام ، وهو ابو الحسين المتقدم ذكره •

محمد بن المغيرة

ومنهم : محمد بن المغيرة الطائي له كتاب روى عن الباقر عليه السلام •

محمد بن زائدة الحضرمي

ومنهم : محمد بن زائدة الحضرمي ابو عبدالله له كتاب عن الباقر عليه السلام •

معاوية بن عمارة

ومنهم : معاوية بن عمارة بن ابى معاوية خباب بن عبدالله ، له كتب عن ابي جعفر وابي عبدالله ، مات سنة خمس وسبعين ومائة •

المطلب الزهرى

ومنهم : المطلب الزهرى القرشى المدني له كتاب روى عن ابي جعفر الباقر •

عبد الله بن ميمون

ومنهم : عبدالله بن ميمون بن الاسود القداح له كتاب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام مات بعد المائة .

الطبقة الرابعة

وبعد هؤلاء طبقة اخرى رابعة اخذوا عن ابي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وصنفوا وهم فوق حد الاحصاء قال الامام الطبرسي الفضل بن الحسن في كتابه اعلام الوري ، قد تضافر النقل بان الذين رووا عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف انسان ، وصنف عنه اربعمائة كتاب معروفة عند الشيعة تسمى الاصول ، رواها اصحابه ، واصحاب ابنه موسى عليهما السلام ، وقال الشيخ نجم الدين المحقق جعفر بن سعيد صاحب كتاب الشرايع والمعتبر في الفقه : قال في المعتبر روى عن الصادق صلوات الله عليه ما يقارب اربعة آلاف رجل ، وبرز بتعليمه من الفقهاء الافاضل جم غفير الى ان قال حتى كتب من اجوبة مسائله اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها الاصول .

وقال الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم في كتابه الارشاد عند ذكره للامام ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ما نصه : ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر ذكره في البلاد ، ولم ينقل العلماء عن احد من اهل بيته ما نقل عنه ، فان اصحاب الحديث نقلوا اسماها الرواة عنه الثقة على اختلافهم في الآراء والمقالات ، وكانوا اربعة آلاف رجل .

وقال الشيخ الشهيد ابو عبدالله محمد بن مكى في كتاب الذكرى : وكتب من اجوبة مسائل ابي عبدالله الصادق صلوات الله عليه اربعة آلاف رجل من اهل العراق والحجاز وخراسان والشام ، وكذلك عن مولانا الباقر عليه السلام ، قال والرجال الباقر مشهورون اولو مصنفات مشهورة .

قلت وقد ضبطها الشيخ المتبحر في الحديث بل امام عصره فيه محمد بن الحسن الحر الشامي العاملي في آخر الفائدة الرابعة من كتابه الجامع الكبير في الحديث المسمى بوسائل الشيعة الى احكام الشريعة ، بعد ما عدد الكتب التي اخرج منها كتابه المذكور بلا واسطة وهي ثمانين كتابا ، والذي مع الواسطة وذكر باسمه سبعين كتابا ، ثم قال واما ما نقلوا عنه ولم يصرحوا باسمه فكثير جدا ، مذكورة في كتب الرجال تزيد على ستة آلاف وستماية كتاب على ما ضبطناه انتهى بحروفه .

وقد ذكرت انا في كتاب نهاية الدراية في علم دراية الحديث ما يؤيد هذا العدد وسميت المؤلف من الرواة ، وعدد ما الفه من الاصول ، والكتب والجامع ، والمسانيد والاجزاء .

مراجع المتقدمين في الحديث

وقد جمع المتأخرون من اهل العلم بالحديث من تلك الكتب والاصول جوامع كبار عليها المعول ، واليها المرجع للشيعة في هذه الاعصار ، واشتهارها عندهم كالشمس في رابعة النهار ، تعرف عندهم بالكتب الاربع كالصحيح الست عند اهل السنة ، وهي :

الطائي

الكافي لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني شيخ الشيعة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، اخرج فيه ستة عشر الف وتسع وتسعين حديثا مسنده من طريق اهل البيت ، وهو يزيد على ما في الصحيح الست ، لان احاديث الصحيحين سبعة آلاف وكسر ، نص ابن تيمية في الجزء الرابع من منهاج السنة في صفحة ٥٩ ، وباقي الصحيح لا تبلغ المتون غير المكررة منها تسعة آلاف ، وانما كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد ، كما نص عليه ابو الفرج بن الجوزي قال : ان المراد بهذا العدد الطرق لا المتون انتهى .

من لا يحضره الفقيه

وثاني الكتب الاربع كتاب من لا يحضره الفقيه لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري صنف ثلثمائة كتاب في الحديث ، وتوفى سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو المعروف بالصدوق ابن بابويه ، واحاديث كتابه تسعة آلاف واربع واربعين حديث في الاحكام والسنن من طريق اهل البيت ، ومراسل هذا الشيخ في هذا الكتاب كمسايد في الصحة والاعتبار لوجوه مذكورة في محالها .

التهذيب

وثالث الكتب الاربع كتاب التهذيب تهذيب الاحكام للشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة على الاطلاق ، المتوفى سنة ستين واربعمائة ، وابواب كتاب التهذيب ثلثمائة وثلاث وتسعين باب واحاديثه ثلاثة عشر الف وخمسمائة وتسعين حديثا .

الاستبصار

ورابع الكتب الاربع الاستبصار في احاديث الاحكام للشيخ ابي جعفر الطوسي المذكور شيخ الطائفة في اربعة اجزاء الاول والثاني يشتملان على ما يتعلق بالعبادات والجزء الثالث وما بعده بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه ، وابوابه تسعمائة وخمسة وعشرون بابا واحاديثه خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثا ، فهذه الكتب الاربع كالشمس وضحاها للمحمد بن الثلاثة الاوائل ، وبعدها المجاميع الثلاث الكبار كالقمر اذا تلاها للمحمد بن الثلاث الاواخر .

البحار

البحار وهو بحار الانوار في الاحاديث المروية عن النبي والائمة من آله الاطهار عليه وعليهم صلوات الملك العلام في ست وعشرين مجلد ضخام . وعليه تدور اليوم رحي الشيعة ولا اجمع منه في جوامع الشريعة للشيخ العلامة محمد المعروف بباقر المجلسي بن العلامة التقى محمد بن مقصود على الاصفهاني المتولد سنة سبع او ثمان وثلاثين بعد الالف والمتوفى سنة عشرة بعد المائة والالف ، ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان المبارك وعمر ثلاث وسبعين .

الروافي

والروافي في اربعة عشر جزء كل جزء كتاب على حده يجمع الاصول والفروع والسنن والاحكام للعلامة المتبحر في كل فنون محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بمحسن الكاشاني الملقب بالفيض رضى الله عنه ، له نحو مائتي مصنف في فنون العلم ، عمر اربع وثمانين سنة ، وتوفى سنة احدى وتسعين بعد الالف .

الوسائل

والوسائل في ست مجلدات سماها تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل احاديث الشريعة على ترتيب كتب الفقه للشيخ المتبحر المصطلح في الحديث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر الشامي العاملي المشغري ، كان تولده بمشغره بالميم المفتوحة ثم الشين المعجمة المفتوحة ثم الغين المعجمة الساكنة ثم الراء والهاء آخرها ، قرية من قرى جبل عامل ، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة الثالثة والثلاثين بعد الالف ، وتوفى بطبوس من بلاد خراسان سنة الرابعة بعد المائة والالف من الهجرة .

مستدرك الوسائل

وصنف العلامة النوري ابو محمد الحسين بن العلامة التقى محمد النوري

المازندراني الطبرسي الغروي كتاب مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، زاد على ابواب كتاب وسائل الشيعة شيئا كثيرا ، وهو نحو كتاب الوسائل وهو اعظم مصنف في احاديث المذهب فرغ من تأليفه سنة ١٣١٩ ، وتوفي في النجف ثامن وعشرين من شعبان سنة عشرين وثلثمائة والى ، وكان احد مشايخ اجازتى في الاحاديث قدس الله سره ونور ضريحه ، وبعد هذه الجوامع الكبار جوامع اخرى كبار لاعلام المحدثين الاخيار .

العوالم

منها : المسمى بالعوالم فى مائة مجلد فى احاديث اهل البيت للشيخ المحدث المتبحر البارع المولى عبدالله بن نورالله البحراني المعاصر لصاحب بحار الانوار المتقدم ذكره .

شرح الاستبصار

ومنها : كتاب شرح الاستبصار فى احاديث الائمة الاطهار فى عدة مجلدات كبار للشيخ الفقيه المحقق الشيخ قاسم بن محمد بن جواد المعروف بابن الوندى وبالفقيه الكاظمي المعاصر للشيخ الحر صاحب وسائل الشيعة تلميذ السيد العلامة جدنا الاعلى السيد نورالدين على اخو السيد محمد صاحب المدارك من اهل القرن الحادى عشر .

جامع الاخبار

ومنها : جامع الاخبار فى ايضاح الاستبصار وهو كتاب كبير يشتمل على مجلدات كثيرة للشيخ العلامة الفقيه عبداللطيف بن على بن احمد بن ابى جامع الحارثي الهمداني الشامي العاملى تلميذ الشيخ ابى منصور الحسن بن زين الدين الشهيد صاحب المعالم والمتقى (ره) من علماء القرن العاشر .

جامع الاحكام

ومنها : جامع الاحكام فى خمس وعشرين مجلد نحو مجلدات البحار للسيد العلامة شيخ الشيعة فى عصره وواحد المصنفين فى دهره ابو جعفر عبدالله بن محمد رضا شبر الحسيني النجفي الكاظمي المعروف بالسيد عبدالله شبر ، وشبر لقب بعض اجداده الاقدمين من ولد عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب .

السفا

ومنها : السفا في حديث آل المصطفى وهو اجمع الجوامع في عدة مجلدات
للشيخ المتبحر العلامة المحدث الوحيد محمد الرضا بن عبداللطيف التبريزي من
اهل القرن الثاني عشر مات سنة (١١٥٨) •

الفصل التاسع

تأليف علي الحديث ورواياته

تقدم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث

الفصل التاسع تقدم الشيعة في تأسيس علم دراية الحديث وتويعه وفيه ثلاث

• صحايف

اول منه دور علم دراية الحديث

الصحيفة الاولى في اول من دون فلم دراية الحديث فاعلم انه :

ابو عبد الله الحاكم

ابو عبدالله الحاكم النيسابوري الامامي الشيعي رضى الله عنه ، قال في كشف الظنون في باب حرف الميم ما نصه ، معرفة علوم الحديث اول من تصدى له الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري المتوفى سنة خمس واربعماية ، اوله الحمد لله ذي المن والاحسان والقدرة ، وهو خمسة اجزاء مشتملة على خمسين نوعا ، وتبعه في ذلك ابن الصلاح فذكر من انواع الحديث خمسة وستين نوعا انتهى ذكره في صفحة ١٢٩ من الجزء الثاني المطبوع بالاسطانة •

اذا عرفت هذا فقد نص السمعاني وابن تيمية والحافظ الذهبي على تشيع الحاكم المذكور ، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الحاكم : قال ابن طاهر سألت ابا اسماعيل الانصاري عن الحاكم فقال ثقة في الحديث ، رافضى خبيث ، ثم قال ابن طاهر كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله ، متظاهرا بذلك ، ولا يعتذر منه ، قلت اما انحرافه عن خصوم على فظاهر ، اما امر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضى انتهى ما في تذكرة الحفاظ ، وقال السمعاني وكان فيه تشيع ، وكذلك قال ابن تيمية في منهاج السنة ، وحينئذ فقد وهم حافظ الشام الجلال السيوطي في كتاب الوسائل في الاوائل حيث قال اول من رتب انواعه ، ونوع الانواع المشهورة الآن ابن الصلاح في مختصره المشهور انتهى بحروفه ضرورة ان ابا عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي من اهل القرن السابع فانه توفي سنة ثلاث واربعين وستماية فكيف يكون اول من نوع الانواع وقد تقدمه الحافظ النيسابوري بنحو مائتي سنة ، فالحاكم هو المتقدم في وضع انواع الحديث لا ابن الصلاح التابع له في ذلك ، وللحاكم النيسابوري المذكور كتاب المدخل الى علم الصحيح ايضا ، وله كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليها

السلام ، وتاريخ نيشابور المشهور ، وعده اعنى تاريخ نيسابور للحاكم الشيخ محمد بن الحسن الحر فى آخر الوسائل من كتب الشيعة الامامية ، وعد له ايضا ابن شهر آشوب فى معالم العلماء بعد النص على تشييعه كتاب الامالى ، وكتاب مناقب الرضا عليه السلام ، وعقد له المولى عبدالله افندى ترجمة مفصلة فى كتاب رياض العلماء فى القسم الاول المختص بذكر الشيعة الامامية ، وذكره فى باب الالقاب وباب الكنى ، وذكر ايضا من كتبه كتاب اصول علم الحديث وغير ذلك طيب الله تربيته ، واستدرك على البخارى فى صحيحه احاديث منها فى اهل البيت حديث الطير المشوى وحديث من كنت مولاه .

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فيه فاعلم ان اول من صنف فيه بعد الحاكم المؤسس :

السيد جمال الدين

السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس ابو الفضائل المتقدم المتوفى سنة ثلاث وسبعين وستماية وهو استاذ العلامة ابن المطهر الحلى ، وقد تقدمت ترجمته فى آخر طبقات علماء التاريخ والرجال ، وهو واضع الاصطلاح الجديد للامامية فى صحيح الحديث وحسنه وموثقه وضعيفه كما نص عليه كل علماء الرجال فى ترجمته قدس سره .

ائمة علماء الدراية

الصحيفة الثالثة فى ائمة علماء الدراية فاعلم انهم اهل العلم بالحديث المتقدم ذكر طبقاتهم ، وأما الذين صنفوا فى علم الدراية فكثيرون .

على بن عبد الحميد

منهم : السيد العلامة على بن عبد الحميد الحسينى النجفى ، له شرح اصول دراية الحديث من علماء المائة الثامنة اولها يروى عن العلامة الحلى وهو استاذ ابن فهد الحلى .

الشيخ زين الدين الشيرازي

ومنهم : الشيخ زين الدين الشهيد ، وتلميذه الشيخ الحسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى ، والشيخ حسن صاحب المتقى والمعاليم ، والشيخ البهائى صاحب الوجيزة فى علم الدراية التى شرحها انا وسميت الشرح بنهاية الدراية ، والكل كتب مشهورة مطبوعة عليها المدار ، فى هذه الاعصار فى علم اصول الحديث .

الفصل العاشر

عَلَمُ الْفَقِيرِ

تقديم الشيعة في علم الفقه

الفصل العاشر في تقدم الشيعة في علم الفقه وفيه ثلاث صحائف •

اول منه دونه علم الفقه

الصحيفة الاولى في اول تأسيسه فاعلم ان اول من دون علم الفقه :

على بن ابي رافع

على بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فقهاء الشيعة ، وخواص امير المؤمنين ، وكتابه ، وشهد معه كل حروبه ، قال : النجاشي في ذكر الطبقة الاولى من مصنفى الشيعة الامامية على بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) وهو تابعى من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من امير المؤمنين ، وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً وجمع كتاباً في فنون الفقه الوضوء والصلوة وسائر الابواب ، تفقه على امير المؤمنين وجمعه في ايامه ، وكانوا يعظمون هذا الكتاب ، وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطى في قوله في كتاب الاوائل ان اول من صنف فى الفقه الامام ابو حنيفة ، فان تولده كان سنة مائة من الهجرة ومات سنة خمسين ومائة ، فكيف يكون اول من صنف فيه ، اللهم الا ان يريد اول من صنف فيه من علماء اهل السنة كما هو الظاهر فلا ينافى حينئذ ما ذكرناه من تقدم الشيعة فى ذلك •

اول من صنف بعد المؤسس

الصحيفة الثانية فى اول من صنف بعد المؤسس من فقهاء التابعين الشيعة

رضوان الله عليهم وهم :

سعید بن المسيب

سعید بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشى المدني الفقيه احد الفقهاء الستة المتوفى سنة اربع وتسعين ، وكانت ولادته فى ايام خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضى الله عنه ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، قال ابن حجر احد الفقهاء بالمدينة ، قال ابو ايوب : ما رأيت افضل منه من كبار الثالثة ، قلت كان جد مولانا الصادق لاهم ام فروة بنت القاسم ، وكان تزوج بنت الامام زين العابدين على ابن الحسين عليهم السلام ، وفى كتاب قرب الاسناد لعبدالله الحميرى ذكر عند الرضا القاسم بن محمد بن ابي بكر ، وسعيد بن المسيب

فقال عليه السلام كانا على هذا الامر ، وفي باب مولد الامام ابي عبدالله الصادق من كتاب الكافي للكليني عن يحيى بن جرير قال قال ابو عبدالله الصادق كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابولي من ثقة على بن الحسين ، وفي حديث الحواريين انهما من حواري على بن الحسين عليهما السلام .

طبقات الفقهاء في الصدر الاول

الصحيفة الثالثة في مشاهير الفقهاء في الصدر الاول وقد سماهم ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال بما نصه تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام ، اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر ، و ابي عبدالله عليهما السلام ، وانقادوا لهم بالفقه فقالوا افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ ، و بريد ، و ابو بصير الاسدي ، والفضيل بن يسار ، و محمد بن مسلم الطائي ، قالوا وافقه الستة زرارة ، وقال بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو لث بن البخري ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون ، واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم وهم ستة نفر جميل بن دراج و عبدالله بن مسكان و عبدالله بن بكر و حماد بن عيسى و حماد بن عثمان و ابان بن عثمان ، قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه ، وهو ثعلبة بن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم حدث اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ، ثم قال تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم و ابي الحسن عليهما السلام اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم والاقرار لهم بالفقه ، والعلم ، وهم ستة نفر آخرون دون الستة نفر الذين ذكرناهم في اصحاب ابي عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن عبدالرحمن و صفوان بن يحيى و ياع السابري و محمد بن ابي عمير و عبدالله بن المغيرة و الحسن بن محبوب و احمد بن محمد بن ابي نصر ، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال و فضالة بن ايوب ، وقال بعضهم مكان فضالة عثمان بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن و صفوان بن يحيى انتهى ما في رجال الكشي .

قلت وكل هؤلاء ارباب الطبقات الثلاثة مصنفون في الفقه اولو كتب كثيرة مفهومة في كتب الفهارس كتاب فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي ، و فهرست ابي العباس النجاشي ، و فهرست ابي الفرج بن النديم ، و رجال العقيلي ، و ابن الغضائري ،

والطبقة الاولى من هؤلاء في طبقة الامام ابي حنيفة ، فكيف يكون هو اول من صنف في الفقه كما توهم !!!

تنبيه : في ذكر ارباب الجوامع الكبار في الفقه من اصحاب الائمة الاطهار ، فلتابت ابن هرمز ابو المقدم جامع في الفقه ، يرويه عن الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام .

محمد بن معاني

ولمحمد بن معاني ابن جعفر مولى الامام جعفر بن محمد كتاب شرايع الايمان مات سنة خمس وستين ومائتين وهو من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام .

علي بن حمزة

ولعلي بن ابي حمزة سالم البطيني ابي الحسن الكوفي كتاب جامع ابواب الفقه ، وكان من تلامذة ابي عبدالله الصادق عليه السلام .

عبدالله بن المغيرة

ولعبدالله بن المغيرة ثلاثين كتابا في ابواب الفقه كما في فهرست النجاشي ، وكان من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام .

ابراهيم بن محمد الثقفي

ولابراهيم بن محمد الثقفي كتاب الفقه والاحكام مات سنة ٢٨٣ .

ابراهيم بن محمد

ولابراهيم بن محمد بن ابي يحيى المدني الاسلامي كتاب مبوب في الحلال والحرام رواه عن ابي عبدالله الصادق مات سنة ١٨٤ .

الحسن بن علي

وللحسن بن علي ابي محمد الحجال كتاب الجامع في ابواب الفقه .

علي بن محمد

ولعلي بن محمد بن شيرة القاساني ابي الحسن المصنف الكثير ، له كتاب الجامع في الفقه كبير قاله النجاشي .

صفوان بن يحيى

ولصفوان بن يحيى البجلي ثلاثون كتابا على ترتيب كتب الفقه ، مات سنة عشر
ومايتين •

الحسين بن محبوب

وللحسين بن محبوب شيخ الشيعة في عصره كتاب المشيخة محبوب على معاني
الفقه ، وكان يكنى ابا على السراد ، مات سنة ٢٢٤ وهو من اصحاب الامام الرضا
وروى عن ستين من اصحاب الصادق •

سعد الله بن عبد الله

ولسعد الله بن عبد الله القمي الاشعري المتقدم ذكره كتاب الرحمة وهو كتاب
كبير جامع لكل فنون الفقه من طريق اهل البيت •

عبد الله بن علي

ولعبد الله بن علي بن ابي شعبة كتاب في الفقه كبير ، عرض على ابي عبد الله
الصادق عليه السلام فصححه واستحسنه ، وقال عند قرائته ليس لهؤلاء في الفقه
مثله • قال التجاشي في فهرست اسما مصنفى الامامية بعد نقل ذلك وهو اول كتاب
صنفه الشيعة قلت هذا توهم وقد عرفت من تقدم فيه وهو علي بن ابي رافع مولى رسول
الله •

وكذلك للشيعة كتب التفریع على الاصول الفقهية من قديم الزمان وقد برع
في علم التفریع منهم جماعة من اهل العصر الثالث والرابع وصنفوا فيه الكتب
الشهيرة •

علي بن احمد الكوفي

منهم : علي بن احمد الكوفي ابو القاسم العلامة صاحب كتاب الفقه على ترتيب
المزني قال التجاشي في فهرست اسما مصنفى الشيعة بعد ذكره كان يقول انه من
آل ابي طالب وغلا في آخر امره ، وصنف كتبا كثيرة كتاب الانبياء ، كتاب
الاوصياء ، كتاب البدع المحدثمة ، كتاب التبديل والتمرين ، كتاب تحقيق اللسان في
وجوه البيان ، كتاب الاستشهاد ، كتاب تحقيق ما افه البلخي من المقالات ، كتاب
منازل النظر والاختيار ، كتاب آداب النظر والتحقيق ، كتاب تناقض احكام المذاهب

الفاصلة ، كتاب الاصول في تحقيق المقالات ، كتاب الابتداء ، كتاب معرفة وجوه
الحكمة ، كتاب معرفة ترتيب ظواهر الشريعة ، كتاب التوحيد ، كتاب مختصر في
فضل التوبة كتاب في تثبيت نبوة الانبياء ، كتاب مختصر في الامامة ، كتاب مختصر
في الاركان الاربعة ، كتاب الفقه على ترتيب المزني ، كتاب الآداب ومكارم الاخلاق ،
كتاب فساد اقاويل الاسماعيلة ، كتاب الرد على ارسطاطاليس ، كتاب المسائل
والجوابات ، كتاب فساد قول البراهمة ، كتاب تناقض اقاويل المعتزلة ، كتاب الرد
على محمد بن بحر الرهني ، كتاب الفحص عن مناهج الاعتبار ، كتاب الاستدلال
في طلب الحق ، كتاب تثبيت المعجزات ، كتاب الرد على من يقول ان المعرفة من
قبل الموجود ، كتاب ابطال مذهب داود بن علي الاجهاني ، كتاب الرد على الزيدية ،
كتاب تحقيق وجوه المعرفة ، كتاب ما تفرد به امير المؤمنين عليه السلام من الفضائل ،
كتاب الصلوة والتسليم على النبي وامير المؤمنين عليهما السلام ، كتاب الرسالة في
تحقيق الدلالة ، كتاب الرد على اصحاب الاجتهاد في الاحكام ، كتاب في الامامة ،
كتاب فساد الاختيار ، رسالة الى بعض الرؤساء ، الرد على المشبهة ، كتاب الراعي
والمرعي ، كتاب الدلائل والمعجزات ، كتاب ماهية النفس ، كتاب ميزان العقل ،
كتاب ابان حكم الغيبة ، كتاب الرد على الاسماعيلة في المعاد ، كتاب التفسير للقرآن
يقال انه لم يتم ، كتاب في النفس ، هذه جملة الكتب التي اخرجها ابنه ابو محمد ،
توفي ابو القاسم بموضع يقال له كرمي من ناحية فسا وبين هذه الناحية وبين فسا
خمس فراسخ وبينها وبين شيراز نيف وعشرين فرسخا ، توفي في جماد الاول
اثنين وخمسين وثلثمائة وقبره بكرمي بقرب الخان والحمام اول ما تدخل كرمي
من ناحية شيراز ، وآخر ما صنف مناهج الاستدلال ، وهذا الرجل تدعى له الغلاة
منازل عظيمة وذكر الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله انه رآه انتهى ما في
كتاب النجاشي .

ابو الجنيد

ومنهم : ابن الجنيد شيخنا الاقدم وفقهنا الاعظم محمد بن احمد بن الجنيد
ابو علي الكاتب الاسكافي كتب في الفروع الفقهية ، وعقد لها الابواب ، وقسم فيها
المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى ذلك غاية الاستيفاء ، وذكر الفروع التي
ذكرها الناس ، وذكر بعدها ما يقتضيه مذهب الامامية بعد ان ذكر اصول جميع
المسائل ، واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهرا افتنع فيه بمجرد ذكر الفتيا ، وان كانت
المسئلة او الفرع غريبا او مشکلا او ما الى تعليلها ، ووجه دليلها ، واذا كانت المسئلة

او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرها ، وبين عللها ، والصحيح منها ، والاصح والقوى ، والاقوى والظاهر والاطهر ، والاشبه ، ونبه على جهة دليلها ، صنف كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة ، كتاب الاحمدى للفقهاء المحمدي ، كتاب النصره لاحكام العترة ، قال النجاشي وكان له نحو الفى مسألة فى الفين وخمسماية ورقة ، ثم ذكر فهرست مصنفاته وهى كثيرة تركت ذكرها خوف الاطالة ، كان فى عصر الشيخ ابى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى امام المحدثين من اهل القرن الثالث ، ومعاصر ايضا للشيخ على بن بابويه والد الشيخ الصدوق ، وللمولى ابى القاسم الحسين بن روح السفيى الثالث ، وروى عن على بن ابى العزاقى السلمغانى ايام استقامته وروى عنه ابو محمد هرون بن موسى التلعكبرى وطبقته .

ابىه ابى العقيل

ومنهم : ابن ابى عقيل الحسن بن على بن ابى عقيل ابو محمد العمانى الحذا شيخ الشيعة ووجهها ، وفقهها ، والمتكلم المناظر ، البارع ، احد اركان الدنيا ، المؤسس فى الفقه ، والمحقق فى العلوم الشرعية ، والمدقق فى العلوم العقلية ، له كتب كثيرة فى كل الفنون الاسلامية ، اشتهر بالفقه والتفريع ، وصنف فيه كتاب التمسك بجبل آل الرسول ، قال النجاشي وهو كتاب مشهور فى الطائفة ثم قال وسمعت شيخنا ابا عبدالله يكثر الثناء على هذا الرجل ، وهو من اهل المائة الثالثة كان معاصرا للكلينى ولعلى بن بابويه .

القاضى نعمان المصرى

• منهم : القاضى نعمان المصرى ابو حنيفة بن ابى عبدالله محمد بن منصور بن احمد بن حيران صاحب دعائم الاسلام ، له الاقتصاد فى الفروع ذكره فى كشف الظنون ونص على تشييعه ، كان فى عصر الخليفة العلوى بمصر ، وهو ممن رجع الى الامامية ، وصنف واكثر ، له ترجمة طويلة ، توفى سنة سبع وستين وثلثمائة .

السيد المرتضى علم الهدى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الشريف الموسوى على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام صنف الانتصار والناصريات والمسائل وغير ذلك فهرسها النجاشي فى كتابه وقد تقدم تاريخ المرتضى ويأتى فى فصل علم العقائد ان شاء الله تعالى .

شيخ الطائفة الشيخ الطوسي

ومنهم : شيخ الطائفة على الاطلاق الشيخ الطوسي امام الفقه والحديث ، والتفسير والكلام ، لا نضير له في كل علماء الاسلام في كل فنون العلم ، وصنف كتابا لم يسبقه احد في الاسلام الى مثلها منها كتاب المبسوط في التفرع على الاصول الفقهية كبير جدا وعلى غاية من الاستقصاء ، يشتمل على جميع كتب الفقه على الترتيب المعروف محضه في علم التفرع وذكر اصول كل المسائل ، وفرع عليها ، عقد لها الابواب وقسم المسائل ، وجمع بين النضائر ، واستوفى الفروع بما لم يسبقه اليه احد من اهل المذاهب الاسلامية ، وله كتاب الخلاف في الفقه على ترتيب كتبه ذكر فيه المسائل المختلف فيها عند فقهاء الاسلام وحقق الحق فيها على مذهب الامامية ، وله كتاب النهاية في كل ابواب الفقه على الترتيب كلها في الفروع المستنبطة من حديث اهل البيت عليهم السلام ، وهو كتاب جليل في الطائفة وله في الفقه كتاب الجمل مختصر وسأتي ذكره في الفصول الآتية ان شاء الله تعالى وتقدم ذكره في ائمة علم الحديث وانه صاحب التهذيب والاستبصار المتوفى سنة ٤٦٥ .

القاضي بن البراج

ومنهم : القاضي بن البراج وهو الشيخ ابو القاسم عبدالعزيز بن تحرير بن عبدالعزيز بن البراج وجه الاصحاب وفقههم ، امام في الفقه ، واسع العلم ، كثير التصنيف ، كان من خواص تلامذة السيد المرتضى حضر على مجلس السيد في شهور سنة ٤٢٩ الى ان توفى السيد ثم لازم شيخ الطائفة ابا جعفر الطوسي حتى صار خليفة الشيخ وواحد اهل الفقه ، فولاه جلال الملك قضاء طرابلس سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربعمائة وقد نيف على الثمانين ، وكان مولده بمصر وبها منشؤه ، وله تصانيف كثيرة مشهورة صنف في فروع الفقه الجواهر ، والمعالم ، والمنهاج والكمال ، وروضة النفس في احكام العبادات ، والمغرب ، والمهذب ، وحسن التعريف ، وشرح جمل العلم للمرتضى .

ابن حمزة عماد الدين

ومنهم : ابن حمزة عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشتهر بالعماد الطوسي ، صنف الوسيلة والواسطة وهما من اجل كتب فروع الفقه ، اليهما المرجع ، وعليهما المعول الى اليوم ، واليه ينسب كتاب ثاقب المناقب ،

وله ايضا كتاب رابع فى الشرايع ، ومسائل الفقه وهو من تلامذة الشيخ ابي جعفر الطوسى ولا اعرف تاريخ وفاته غير انه توفى فى كربلا فى المائة الخامسة فى اوائلها ودفن فى بستان خارج البلدة ، وقبره اليوم معروف خارج باب النجف رضى الله تعالى عنه .

الشيخ ابن ادريس

ومنهم : الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلى قال العلامة النورى فى الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرک ما نصه ، العالم الجليل المعروف الذى اذعن بعلومه فى العلم والفهم والتحقيق والفقاهة اعظم الفقهاء فى اجازاتهم وتراجمهم فقال الشهيد محمد بن مكى فى اجازته لابن الخازن الحائرى وبهذا الاسناد عن فخر بن معد وابن نما مصنفات الشيخ العلامة المحقق حبر العلماء والفقهاء ، فخر الملة والحق والدين ، ابو عبدالله محمد بن ادريس الحلى الربعى برد الله مضجعه ، وشكر له سعيه الخ ، وقال الشهيد الثانى الشيخ زين الدين فى اجازته الكبيرة الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبدالله محمد بن ادريس الحلى ، وقال ابن داود فى رجاله كان شيخ الفقهاء بالحلة ، متقنا فى العلوم ، كثير التصنيف ، من كتبه كتاب السرائر فى كل ابواب الفقه شحنه من التحقيق والتأسيس فى التفريع على الاصول ، واستنباط المسائل الفقيه عن ادلتها الشرعية ، لم يتقدمه فى تحقيقاته فى ذلك احد بل هو الفاتح لهذا الباب لمن تأخر عنه ، وله مختصر تفسير التبيان للشيخ ابي جعفر الطوسى ، وله كتاب التعليقات على اصل تفسير التبيان ، كان تولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، وتوفى يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان عمره خمس وخمسين سنة ، وكان تصنيف السرائر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة كما يظهر من كتاب الصلح وكتاب المواريث منها ، وقد عدت مشايخه فى كتابى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الاجازات .

الشيخ نجم الدين

ومنهم : المحقق على الاطلاق الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلى قال العلامة النورى فى وصفه ، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمئنهن انس قبله ولا جان ، رئيس العلماء ، فقيه الحكماء ، شمس الفضلاء ، بدر العرفاء ، المنوء باسمه وعلمه فى قصة جزيرة الخضراء ،

الوارث لعلوم الاثمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين ، الرافع اعلام
تحقيقاته في الآفاق ، الملقب بالمحقق على الاطلاق ، افاض الله على روضته شتايب
لطفه الخفى والجلى ، واحله فى الجنان المقام السنى ، والمكان العلى ، وهو اعلى
واجل من ان يصفه ويمدد مناقبه وفضائله مثلى •

قلت ان بنان البيان عن نعمت مثله قاصر ، وناظر الدهر بنور علمه باصر • له
كتابه المسمى بشرايع الاسلام قرآن الفقه وكتابه المعروف بالنافع وشرحه الذى سماه
المعتبر من آياته فى الفقه ، وله تصانيف فى اصول الفقه مثل المعارج وغيره ، وفى
الكلام رسائل ومصنفات من الكرامات المذكورة فى الفهارس المطولات ، وبرز من
على مجلس تدريسه اكثر من اربعمائة مجتهد جهابذة ، وهذا لم يتفق لاحد قبله ،
ذكرت الكثير منهم فى كتاب طبقات مشايخ الاجازات ، كانت وفاته بالحلة فى شهر
ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستمائة ، وقبره الشريف عليه قبة عالية بالحلة
يتبرك به •

الشيخ جمال الدين

ومنهج : آية الله العلامة على الاطلاق الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن
بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن المطهر الحلى قال العلامة النورى
الشيخ الاجل الاعظم بحر العلوم والفضائل والحكم : حافظ تاموس الهداية ، كاسر
ناقوس الفوابة ، حامى بيضة الدين ، ماحى آثار المفسدين ، الذى هو بين علمائنا
الاصفياء كالبدر بين النجوم ، وعلى المعاندين اشد من عذاب السموم ، واحد من
الصارم المسموم ، صاحب المقامات الفاخرة ، والكرامات الباهرة ، والعبارات
الزاهرة ، والسعادات الظاهرة ، استاذ الفقهاء والمتكلمين والمحدثين والمفسرين
ترجمان الحكماء والعارفين والسالكين المتبحرين ، الناطق عن مشكاة الحق المبين
الكاشف عن اسرار الدين المتين آية الله التامة العامة وحجة الخاصة على العامة علامة
المشارق والمغارب وشمس المفاخر والمناقب والمكارم والمأرب ، الشيخ جمال الدين
ابى منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهر الحلى
افاض الله تعالى على مرقده شتايب الرحمة والرضوان ، واسكنه اعلى غرف الجنان ،
امه اخت نجم الدين ابى القاسم المحقق جعفر بن سعيد ، تولد فى التاسع والعشرين
من شهر رمضان المبارك سنة ثمان واربعين وستمائة ، وتوفى يوم السبت الحادى
والعشرين من محرم الحرام سنة ست وعشرين وسعمائة ، وكان آية الله لاهل
الارض الى آخر كلامه فى فوائد المستدرك •

وتصانيفه في كل العلوم تزيد على خمسمائة ، والذي يحضرني منها فيما يدخل في هذا المقام كتاب القواعد في الفروع الفقهية ، لم يصنف في الاسلام مثله في علم التفرع ، فرع فيه اربعين الف فرع ، في جزئين ، وكتاب التذكرة في مسائل الخلاف في الفقه ، في عشر مجلدات ، وكتاب الارشاد ، وكتاب التبصرة في الفروع المستنبطة من الروايات عن اهل البيت ، وكتاب النهاية في الفقه فروع مع الاشارة الى المأخذ ، وكتاب التحرير في تمام الفروع في كل كتب الفقه لم يصنف مثله في الاسلام في ثلاث مجلدات ، وكتاب المختلف في كل ابواب الفقه يذكر الخلاف في الفرع بين الامامية ويرجع ما يراه ارجح ، وكتاب المنتهى في الفقه استدلالى على غاية البسط ، وله في الفقه غير ذلك لا يحضرني منها شيء وهي مذكورة في الفهارست المطولة كرياض العلماء للمولى عبدالله الاصفهاني المعروف بالافندي في ست مجلدات في تراجم العلماء وهو الى حرف الميم لم يصنف مثله تعرض لشرح ترجمة العلامة في حرف الحاء على غاية البسط والاستقصاء وكان من تلامذة العلامة صاحب البحار من اهل القرن الحادى عشر وانما لقب بالافندي مع انه من علماء الشيعة المعجم لانه كان دخل الاستانة على السلطان العثماني فعضمه السلطان وخطبه بالافندي فصار لقباً له .

الشيخ يحيى بن سعيد

ومنه : الشيخ يحيى بن سعيد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلى قال ابن داود (ره) ، شيخنا الامام العلامة الورع القدوة ، كان جامعاً لفنون العلوم الادبية ، والفقهية والاصولية ، كان اورع الفضلاء وازهدهم ، له تصانيف جامعة للفوائد منها : كتاب الجامع للشرايع في الفقه ، وكتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك ، مات سنة تسع وثمانين وستماية انتهى ، وهذا الكتاب اعنى الجامع من احسن كتب الفروع على ترتيب الكتب في الفقه تام مستوفى الفروع كبير في آخره اصل ظريف في الديات اخرجه بتمامه ، وله كتاب الاشباه والنضائر في الفقه وقد طبع بايران وهو وحيد في بابيه وعندى نسخة من كتاب الجامع عليها خطه الشريف وقرأة بعض الافاضل الاجلة ، وكان هذا الشيخ من افراد الدهر ، ذكره السيوطى في بغية الوعاة واتى عليه بالادب ، ولم يعرفه على الحقيقة ، وانه امام في كل العلوم بل ناموس الدهر وفاضل العصر رضى الله عنه ، وهو ابن عم المحقق نجم الدين صاحب كتاب الشرايع المتقدم ذكره آنفاً ، وكان موته في ليلة عرفه في الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستماية .

الفصل الحادي عشر

عَلَمُ الصَّوْلِ الْفَقِيرِ

تقدم الشيعة في علم اصول الفقه

الفصل الحادى عشر فى تقدم الشيعة فى علم اصول الفقه وفيه صحائف

• ثلاثة •

اول من اسس اصول الفقه

الصحيفة الاولى فى المؤسس فاعلم ان اول من اسس اصول الفقه وفتح بابه،

وفى مسائله :

الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام

الامام ابو جعفر الباقر للعلوم عليه السلام ، ثم بعده ابنه الامام ابو عبدالله الصادق ، وقد امليا على اصحابهما قواعد ، وجمعوا من ذلك مسائل رتبها المتأخرون على ترتيب المصنفين فيه بروايات مسندة اليهما ، متصلة الاسناد ، وكتب مسائل الفقه المروية عنهما موجودة بايدينا الى هذا الوقت بحمد الله ، منها كتاب اصول آل الرسول مرتب على ترتيب مباحث اصول الفقه الدائر بين المتأخرين ، جمعه السيد الشريف الموسوى هاشم بن زين العابدين الخونسارى الاصفهاني رضى الله عنه نحو عشرون الف بيت كتابة ، ومنها الاصول الاصلية للسيد عبدالله العلامة المحدث الشيرى عبدالله بن محمد الرضا الحسينى الغروى ، وهذا الكتاب من احسن ما روى فيه اصول الفقه ، يبلغ خمسة عشر الف بيت ، ومنها الفصول المهمة فى اصول الائمة للشيخ المحدث محمد بن الحسن بن على بن الحر المشغرى صاحب كتاب وسائل الشيعة ، وحينئذ فقول الجلال السيوطى فى كتاب الاوائل اول من صنف فى اصول الفقه الشافعى بالاجماع فى غير محله ان اراد التأسيس والابتكار ، وان اراد المعنى المتعارف من التصنيف فقد تقدم على الامام الشافعى فى التأليف فيه هشام بن الحكم المتكلم المعروف من اصحاب ابى عبدالله الصادق كما ستعرف فى الصحيفة الثانية •

اول من صنف فيه

الصحيفة الثانية فى اول من صنف فى مسائل علم اصول الفقه فاعلم ان اول

من صنف فيه :

هشام بن الحكم

هشام بن الحكم شيخ المتكلمين فى الاصوليين الامامية ، صنف كتاب الالفاظ

وماحتها ، وهو اهم مباحث هذا العلم •

ثم يونس بن عبدالرحمن مولى آل يقطين صنف كتاب اختلاف الحديث
ومسائله ، وهو مبحث تعارض الحديثين ، ومسائل التعادل والترجيح في الحديثين
المتعارضين ، رواه عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ، ذكرهما ابو
العباس النجاشي في كتاب الرجال والامام الشافعي متأخر عنهما .
الصحيفة الثالثة .

مشاهير ائمة علم اصول الفقه

في مشاهير ائمة علم اصول الفقه الاوائل نذكرهم على طريق الفهرست
والاشارة لان تراجمهم اما انها تقدمت في الفصول المتقدمة ، او تأتي في الفصول
الآتية ، لانا نذكر ترجمة الرجل في اوقع المواضع به ، واليق الاماكن المناسبة
لذكره اذا كان ممن يدخل في طبقات عديدة .

ابو سهل النوبختي

منهم : ابو سهل النوبختي اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل الفضل
بن نوبخت قال ابن النديم من كبار الشيعة ، وقال النجاشي كان شيخ المتكلمين من
اصحابنا وذكر مصنفاته وعد منها : كتاب الخصوص والعموم ، وهو من اهم مباحث
علم اصول الفقه ذكره ابن النديم في الفهرست وعد من مصنفاته كتاب ابطال
القياس ، وكتاب نقض اجتهاد الرأي على ابن الراوندي ، وهما ايضا من مباحث
علم اصول الفقه كما لا يخفى على الخبير ، وابو سهل ممن لقي الامام ابا محمد
الحسن العسكري عليه السلام وحضره عند وفاته ، وكانت وفاة الامام سنة ستين
ومايتين فابو سهل حينئذ من اهل القرن الثالث رضى الله تعالى عنه وسيأتي ذكره
في المتكلمين .

الحسين بن موسى النوبختي

ومنهم : ابن اخته الحسن بن موسى النوبختي ابو محمد شيخ المتكلمين في
الشيعة في عصره سيأتي ذكره وكل متكلمي آل نوبخت في فصل علم العقائد
ان شاء الله تعالى ، له من الكتب في علم اصول الفقه كتاب خبر الواحد والعمل به ،
وكتاب الخصوص والعموم ، قال النجاشي شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه
قبل التلماية وبعدها ، وذكره ابن النديم في الفهرست ونص على تشييعه وتشيع
كل آل نوبخت .

ابن الجبير

ومنهم : ابن الجبير المتقدم ذكره آنفاً في الفقهاء المصنفين في علم التفریع في الفقه ، وذكره النجاشي وأخرج تمام فهرست مصنفاته ، وعد منها كشف التمويه والالتباس في ابطال القياس وغير ذلك مما هو من علم اصول الفقه .

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام النيشابوري المتكلم المشهور صاحب كتاب بيان الدين في الاصول ، وله كتاب في ابطال القياس ، وسيأتي ذكره في ائمة علم العقائد والتفسير من اهل القرن الثالث .

ابو داود

ومنهم : ابن داود وهو محمد بن احمد بن داود بن علي بن الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها ، وشيخ القميين في وقته وفقههم ، يعرف بابن داود كبير العلم ، كثير التصنيف ، له في مسائل اصول الفقه كتاب مسائل الحديين المختلفين ، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ودفن بمقابر قريش كما في فهرست النجاشي وغيره من كتب الامامية .

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المعروف في زمانه عند الناس بابن المعلم ، وعند الامامية بالشيخ المفيد ، كان وحيد دهره في كل العلوم ، انتهت اليه رئاسة الامامية ، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ترجمة طويلة وسيأتي ذكره ان شاء الله في ائمة المتكلمين ، صنف في كل علوم الاسلام ، واخرج فهرس كتبه تلميذه ابو العباس النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، ومن جملة مصنفاته كتابه في اصول الفقه تام المباحث مع صغر حجمه ، وقد رواه قراءة عنه الشيخ ابو الفتح الكراچكي ، وادرجه بتمامه في كتابه كنز الفوائد ، وقد طبع بابران وعندنا منه نسخة .

السيد المرتضى

ومنهم : السيد المرتضى علم الهدى الآتي ذكره ان شاء الله تفصيلا صنف في علم اصول الفقه كتابا عديدة ، منها الذريعة في علم اصول الشريعة في جزئين لم

يصنف مثله جمعا وتحقيقا ، استوفى فيه كل مباحثه ، وتعرض لنقل الاقوال في مسائله ، وحقق الحق فيها ، وكان هذا الكتاب هو المرجع في هذا العلم والذي يقرأه الناس الى زمان المحقق نجم الدين الحلي ، فلما صنف المعارج وكان كتابه سهل العبارة والمأخذ عكفت الطلبة عليه ، وان كان كتاب السيد المسمى بالذريعة الى اليوم من اشهر الكتب في اصول الفقه عند الشيعة واحسنها ، ومنها كتاب مسائل الخلاف في اصول الفقه ، وكتاب ابطال القياس ، وغير ذلك استقصاها الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست .

الشيخ ابو جعفر الطوسي

ومنهم : الشيخ ابو جعفر الطوسي شيخ الطائفة قدس سره ، له في اصول الفقه كتاب العدة ، كتاب جامع لكل مباحثه ومسائله ، على غاية البسط والتحقيق وعليه شروح وحواشي كثيرة ، وقد طبع بايران مع حواشي المولى خليل القزويني عليه ، وافرد مسألة حجية خبر الواحد في تصنيف كبير معروف عندنا ، وقد تقدمت ترجمة الشيخ الطوسي ، وتأتي في ائمة المفسرين ان شاء الله تعالى .

الشيخ سديد الدين

ومنهم : الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي ، كان احد ائمة علم اصول الفقه والكلام والفقه ، له كتب منها كتاب المصادر في اصول الفقه ، وكتاب التقيح عى التحسين والتقيح ، وله التعليق العراقي في علم الكلام يبلغ عشرين الف بيت ، وانما سماه بالعراقي لانه صنفه بالحلقة لما وردها والتمسه علماءها على ذلك يوجد منه نسخ جليظة بخطه في التجف الاشرف وبداية الهداية ، ونقض الموجز لابن المكارم ، كان هذا الشيخ من شيوخ الشيخ ورام وابن ادريس من اهل القرن الخامس وبعده بقليل رضى الله عنه .

جمال الدين الحلي

ومنهم : آية الله العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي شيخ الشيعة ومجيب الشريعة المتقدم ذكره في الفقهاء ، صنف في علم اصول الفقه كتاب النهاية وهو كاسمه نهاية الاستيفاء لمباحثه ، وتحقيق مسائله لم يسبقه احد فيه ، ثم اختصره وسماه تهذيب الاصول وهو متن عكفت عليه العلماء بالشروح والحواشي والتعليقات لمئاته وحسن عبارته وايجازه ، ثم صنف كتاب المبادئ وهو من اشهر المتون ، كثرت عليه الشروح والحواشي ، ولو اردنا ذكر الشروح

والحواشي المصنفة على هذين المتين لطال المقام وخرجنا عن وضع الكتاب ، والعلامة
ايضا شرح غاية الوصول في علم الاصول .

نجم الدين

ومنهم : المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد المتقدم ذكره ، له كتاب المعارج
اعتنى معارج الوصول الى علم الاصول ، وكتاب نهج الوصول الى علم الاصول
وهما من اشهر الكتب عند الشيعة ، وقد ذكرنا ان المحقق من اهل العصر السادس ،
وهو استاذ آية الله العلامة بن المطهر والعلامة ابن اخته وتلميذه .

واعلم ان الشيعة الامامية لما كان الاجتهاد في الاحكام الشرعية الفرعية
واجب عندهم ، ومفتوح بابهم لديهم ، لا يجوزون تقليد الموتى ابتداء في الفروع ولا
في الاصول مطلقا ، بذلوا همهم في كل ما هو من اصول علم الفقه وبلغوا النهاية
في تحقيق هذا العلم ، وتدقيق مسائله خلفا عن سلف ، حتى صار عندهم من اعظم
العلوم الدينية ، وكتبوا في بعض مسائله المبسوطات فضلا عن كل مسائله ، ولا يمكن
احصاء ما صنّف فيه في طبقة من الطبقات فضلا عن سائرهما ، وهذا من الظهور في
الشيعة بحيث لا يحتاج الى البرهان ، وفي العيان ما يقين عن الخير ، فان في النجف
جماعات من اهل العلم مشغولون في البحث والتدريس والتصنيف في علم الاصول
يظهر ذلك لكل من دخل النجف .

الفصل الثاني عشر

علاء من القرآن

تقدم الشيعة في علوم القرآن

الفصل الثاني عشر في تقدم الشيعة في علوم القرآن وفيه صحائف ثلاث :

اول منه جمع القرآن

الصحيفة الاولى في اول من جمع القرآن وفسره فاعلم ان اول مصحف جمع فيه القرآن هو :

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

مصحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابو الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن النديم في الفهرست ما نصه : ترتيب سور القرآن في مصحف امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ابن المنادي حدثني الحسن بن العباس قال اخبرت عن عبدالرحمن بن ابي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام انه رأى من الناس علية عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقسم انه لا يضع عن ظهره رداه حتى يجمع القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن ، فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند اهل جعفر ، ورأيت انا في زماننا عند ابي يعلى حمزة الحسنى رحمه الله مصحفا قد سقط منه اوراق بخط علي بن ابي طالب ، يتوارثه بنو حسن علي مر الزمان ، وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف انتهى ما في فهرست ابن النديم .

وقال السيوطي في الاتقان قال ابن حجر وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقيب موت النبي صلى الله عليه وسلم ، اخرج ابن ابي داود قال محمد بن سيرين لو اصبحت ذلك الكتاب كان فيه العلم ، واخرج ابو نعيم في الحلية ، والخطيب في الاربعين من طريق السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله (ص) اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي على ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين ، فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ، وقال في الاتقان ايضا واخرج ابن ابي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد الخير قال : سمعت عليا يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر ، رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله ، لكن اخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال : قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم آلت ان لا آخذ على ردائي الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن

فجمعه ، قال ابن حجر هذا الاثر ضعيف لانقطاعه ، وبتقدير صحته فمراده بجمعه حفظه في صدره وما تقدم من رواية عبد الخير عنه اصح فهو المعتمد .

قال السيوطي قلت قد ورد من طريق آخر اخرجه ابن ضريس في فضائله حدثنا بشر بن موسى حدثنا هودة بن خليفة حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد على بن ابي طالب في بيته ، فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي ؟ قال لا والله قال ما اعدك عنى قال رأيت كتاب الله يزداد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا لصلاة حتى اجمعه قال ابو بكر فانك نعم ما رأيت ، واخرج ابن اشته في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين ، وفي انه كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ، وان ابن سيرين قال : فطلبت ذلك الكتاب ، وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر عليه انتهى ما في الاتقان .

اقول وقد عرفت ايضا ان ابا نعيم في الحلية والخليل في الاربعين اخرجاه من طريق السدي عن عبد خير ايضا ، وكذلك اخرجه ابن السديم من طريق الحكم بن ظهير السدي ، عن عبد خير المذكور ونص على انه اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، فليس يطلب في التواتر اكثر من ذلك فكيف يحكم ابن حجر بضعف حديث هو على هذا الحال من كثرة الطرق ، وكثرة الشواهد ، وكثرة الاتباع ، فكان الانصاف في هذا المقام ان يقول ان الجمع بين حديثي عبد خير ان عليا اول من جمعه من قلبه بعد النبي و ابو بكر اول من جمعه من الصحف والخشب والعصب والاكتاف لا ان يحمل الحديث المنصوص على الجمع بين اللوحين على حفظه في صدره مع ان اهل العلم بالحديث لا يعرفون الحديث الذي اعتمده ابن حجر ، وربما صرح بعضهم بوضعه على عبد خير ، وعينوا آفته ، واخرج الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب في المناقب من كتاب نزول القرآن للشيرازي امام اهل السنة في الحديث وتفسير ابي يوسف يعقوب باسنادهما عن ابن عباس قال ضمن الله عز وجل محمدا (ص) ان يجمع القرآن بعده علي بن ابي طالب ، فجمع الله القرآن في قلب علي ، وجمعه علي بعد موت رسول الله (ص) ، واما الروايات عن اهل البيت في ان عليا اول من جمع القرآن على ترتيب النزول ففوق حد الاحصاء .

واما التفسير فهو الذي عنده علم الكتاب قال السيوطي في الاتقان : واما علي فروى عنه الكثير ، وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا خبرتكم ،

وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت أم بنهار ، ام في سهل ام في جبل ، وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال : ان القرآن انزل على سبعة احرف ، ما منها حرف الا وله ظهر وبطن ، وان علي بن ابي طالب عنده من الظاهر والباطن ، واخرج ايضا من طريق ابي بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما انزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا سوؤلا انتهى .

واما سائر انواع علوم القرآن فاول من نوعها وقسمها فهو ايضا على امير المؤمنين املي ستين نوعا من انواع علوم القرآن ، وذكر لكل نوع مثالا يخصه ، وهو في كتاب نزوييه عنه من عدة طرق ، موجود بايدينا الى اليوم ، وقد اخرجه بتمامه العلامة المجلسي في الجزء التاسع عشر من بحار الابوار المطبوع بايران وهو الاصل لكل من كتب في انواع علوم القرآن ، ومن هنا تقدمت الشيعة في كل علوم القرآن على غيرهم ، وفازوا بذلك فوزا عظيما ، من طريق ائمتهم اهل البيت ، وحرّم من ذلك غيرهم فلم يحضوا بعلم امير المؤمنين في القرآن ، وقد اعترف بذلك ابن تيمية قال في منهاج السنة : ورواية ابن عباس عن علي قليلة جدا ، ولم يخرج اصحاب الصحيح شيئا من حديثه عن علي ، وقال ايضا وما يعرف بايد المسلمين تفسير ثابت عن علي ، وقال ايضا هذا ابن عباس نقل عنه من التفسير ما شاء الله ليس في شيء منها ذكر علي انتهى . مع انك سمعت نص السيوطي في الاتقان بقوله واما علي فروى عنه الكثير ، اقول وهذا الكثير في جنب ما رواه اهل بيته عنه اقل قليل فسيأتي ان الامام العسكري عليه السلام املي في تفسير القرآن مائة وعشرين مجلدا على الحسن بن خالد البرقي اخو محمد بن خالد البرقي .

اول منه وضع نقط المصحف

ابو الاسود الدؤلي

اذا عرفت هذا فاعلم ان اول من وضع نقط المصحف وحفظه عن التحريف ابو الاسود الدؤلي صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره في اول الكتاب قال عبد الواحد بن علي ابو الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين ابو الاسود اول من نقط المصحف وقال جلال الدين السيوطي في كتابه المطالع السعيدة ان ابا الاسود الدؤلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معاوية انتهى . وكذا في اكثر كتب التواريخ وغيرها ، وقد تقدم نقلها وقيل ان يحيى بن يعمر العدواني تلميذ ابي الاسود اول من نقط المصحف ، والاصح

الاول وايهما كان فالفضل للشيعة لانهما من الشيعة بالاتفاق كما عرفت في ترجمتهما
النصوص على ذلك .

اول من صنف في القراءة ورواه علمها

ابان بن تغلب

واول من صنف في القراءة ودون علمها هو ابان بن تغلب تلميذ سيدنا زين
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وقد ذكر تصنيفه في القراءة ابن النديم
في الفهرست قال ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف كتاب
القراءات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى ، وذكر النجاشي
كتاب القراءة لابان في ترجمته واوصل اسناده اليه في روايته ، وقد وهم الحافظ
الذهبي حيث قال اول من صنف في القراءات ابو عبيد القاسم بن سلام لانه مات
سنة اربع وعشرين ومائتين بالاتفاق ، وابان بن تغلب مات قبله بثلاث وثمانين سنة
لانه مات سنة احدى واربعين ومائة كما في طبقات النحاة للسيوطي وغيره ، اللهم
الا ان يريد الذهبي الاول من اهل السنة لا مطلقا فان الاول ابان ثم بعده حمزة بن
حبيب احد السبعة قال ابن النديم في الفهرست كتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو
احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى ، ومات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين
ومائة ، فحمزة متقدم على ابي عبيد بن القاسم بست وستين سنة على الاقل ، وستعرف
النص على تسع حمزة رضى الله عنه ، فالشيعة اول من جمع القراءات ، واول من
صنف في القراءة .

اول من صنف في فضائل القرآنه

أبي بن كعب

واول من صنف في فضائل القرآن أبي بن كعب قال ابن النديم في الفهرست
ما لفظه الكتب المؤلفة في فضائل القرآن كتاب ابي بن كعب الانصارى انتهى ، وليس
لاحد في الاسلام في ذلك مصنف قبله فيما اعلم ولا يتبأك مثل خبير ، وقد وهم
صاحب كشف الظنون حيث ذكر ان اول من صنف في فضائل القرآن الامام محمد
بن ادريس الشافعي المتوفى سنة اربع ومائتين انتهى لما عرفت من تقدم أبي الصحابي
في ذلك ، وهو من خلص الشيعة كما ستعرف في ترجمته عن قريب ، وقد عدد
ابن النديم في الفهرست المصنفين في ذلك من الشيعة قال : وكتاب الشيخ علي بن

ابراهيم بن هاشم في توادد القرآن شيعي ، كتاب علي بن الحسن بن فضال من الشيعة ، كتاب ابي النصر العياشي من الشيعة انتهى •
قلت ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني ، له كتاب فضائل القرآن كان في عصر الرضا ، ومنهم احمد بن محمد بن عمار ابو علي الكوفي المتوفى سنة ٣٤٦ من شيوخ اصحابنا له كتاب كتاب فضل القرآن ومنهم احمد بن محمد السيارى ابو عبدالله الكاتب البصري كان في زمن الامام العسكري يكتب للظاهر ، له كتاب فضل القرآن ، وكتاب نوادر القرآن ، ومنهم محمد بن مسعود العياشي له فضائل القرآن وغيرهم على ما ذكر في كتب الفهارست •

اول منه صنف في معاني القرآنه

ابان بن تغلب

واول من صنف في معاني القرآن هو ابان بن تغلب قال ابن النديم ابان بن تغلب وله من الكتب كتاب معاني القرآن لطيف ، كتاب القراءات ، كتاب من الاصول في الرواية على مذهب الشيعة انتهى • ولم اعثر لغيره ممن تقدم على ابان فيه ، ثم صنف ابو جعفر الرواسي محمد بن الحسن بن ابي سارة المتقدم ذكره ، ثم الفراء يحيى بن زياد المتقدم ذكره ، قال ابن النديم كتاب معاني القرآن للرواسي كتاب معاني القرآن للفراء الفه لعمر بن بكر •

اول منه صنف في غريب القرآنه

ابان بن تغلب

واول من صنف في غريب القرآن هو ابان بن تغلب ايضا وقد نص على تصنيفه في ذلك السيوطي في ترجمته في الطبقات ، وياقوت الحموي في معجم الادباء وذكر انه توفي سنة احدى واربعين ومائة ، فاعجب من حافظ الشام جلال الدين السيوطي كيف قال في كتاب الاوائل اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المنثي المتوفى سنة تسع وقيل ثمان وقيل عشرة وقيل احدى عشرة ومايتين ، وغفل عما ذكره هو في ترجمة ابان بن تغلب في بغية الوعاة اللهم الا ان يريد من غير الشيعة فان ابا عبيدة من الخوارج الصفورية بنص الجاحظ في كتاب الحيوان المطبوع بمصر ، ثم اعلم ان المصنفين في غريب القرآن بعد ابان جماعة من الشيعة

منهم ابو عثمان المازني ، وابو جعفر الرواسي والفراء كما في فهرست ابن النديم
ومنهم علي بن محمد السمساطي وابن دريد الكوفي الطبري النحوي وتقدمت
تراجم الجميع في ائمة النحو .

اول من صنف في مجاز الفراء

الفراء يحيى بن زياد

واول من صنف في مجاز القرآن هو الفراء يحيى بن زياد المتوفى سنة سبع
ومايتين المتقدم ذكره في ائمة النحو وللسيد الشريف الرضي الموسوي كتاب
مجازات القرآن لم يصنف مثله واول من صنف في امثال القرآن هو الشيخ الجليل
شيخ الشيعة محمد بن محمد بن جنيد المتقدم ذكره في الفقهاء المصنفين في علم
التفريع على الاصول قال ابن النديم في الفهرست في آخر تسميته الكتب المؤلفة
في معان شتى من القرآن ما لفظه كتاب الامثال لابن الجنيد انتهى ولم اعثر على
احد قبله صنف في ذلك .

اول من صنف في احكام الفراء

محمد بن السائب

واول من صنف في احكام القرآن هو محمد بن السائب الكلبي المفسر الاتي
ذكره في طبقات المفسرين قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المؤلفة في
احكام القرآن ما لفظه ، كتاب احكام القرآن للكلبي رواه عن ابن عباس قلت واستعرف
ان وفاة محمد بن السائب سنة ست واربعين ومائة وحينئذ فقد وهم الجلال السيوطي
في كتاب الاوائل حيث قال اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي فان الامام
الشافعي توفي سنة اربع ومايتين وله من العمر اربع وخمسون سنة ، وذكر في طبقات
النحاة اول من كتب في احكام القرآن هو القاسم بن اصبح بن محمد بن يوسف البياني
القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي المتوفى سنة اربعين وثلثمائة عن ثلاث وتسعين سنة وايا
ما كان فهو متأخر عن محمد بن السائب اللهم الا ان يريد اول من صنف في هذا
من علماء السنة والجماعة وحينئذ لا ينافي ما ذكرنا من تقدم الشيعة في ذلك وستأتي
ترجمة محمد بن السائب تفصيلا ان شاء الله تعالى .

اول من صنف في علم تفسير القرآنه

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم تفسير القرآن فاعلم ان اول من صنف في ذلك :

سعيد بن جبير

سعيد بن جبير التابعي اعلم التابعين بالتفسير ، فقد حكى السيوطي في الاتقان عن قتادة انه قال كان اعلم التابعين اربعة ، كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمناسك ، وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير ، وكان عكرمة اعلمهم بالسير ، وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ، قال ابن النديم في الفهرست عند ذكره للكتب المصنفة في التفسير سردا كتاب تفسير سعيد بن جبير ، وذكره الجلال السيوطي في الاتقان ، واسند ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال عن ابي عبدالله الصادق انه قال سعيد بن جبير كان ياتم بعلي بن الحسين ، وكان علي بن الحسين يثنى عليه ، وقال ما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر يعنى التشيع ، وكان مستقيما ثم روى روايات دالة على تشيعه ، ونص جمال الدين العلامة بن المطهر في الخلاصة ايضا على تشيعه ، وسائر علماء الرجال في كتبهم الرجالية كذلك ، ولم اعثر على تصنيف في تفسير القرآن لاحد قبله ولهذا ذكرته في اول من صنف .

ائمة علم التفسير والتأويل

الصحيفة الثالثة في ائمة علم التفسير والتأويل وسائر انواع علوم القرآن وهم طبقات من الشيعة .
الطبقة الاولى الصحابة .

عبدالله بن عباس

منهم : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب اول من املا في تفسير القرآن من شيعة امير المؤمنين ، وكان من خواص تلامذته في ذلك حتى صار ترجمان القرآن ورئيس المفسرين ، قال ابو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره لابن عباس فهو ترجمان القرآن وجبر الائمة ورئيس المفسرين ، دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقهه في الدين ، وعلمه في التأويل ، وقد روى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وقد نص كل علمائنا على تشيع عبدالله بن عباس ، وحكى ابن قتيبة عنه عند موته ما هو نص في ذلك في كتاب التاريخ ، وقد ترجمه السيد على بن صدر الدين ترجمة حسنة في كتابه الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، وروى

الحافظ الخزاز في كتابه كفاية الاثر في امامة الائمة الاثني عشر مع اسناده من طريق عبدالله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عدة روايات ، وقد طبع كفاية الاثر بايران ، والغرض ان ابن عباس اكثر من الرواية في امامة الائمة الاثني عشر بعد رسول الله باسمائهم ، وبما يدل على انهم على ثم الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين عليهم السلام ، وتلك الروايات هي المفصلة لما رواه علماء السنة كالبخارى ومسلم وغيرهما في صحاحهم عن النبي انه قال الائمة بعدى اثني عشر كلهم من قریش لحمل المجمل على الميين .

جابر بن عبد الله الانصاري

ومنهم : جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي المتوفى سنة اربع وسبعين وهو من الطبقة الاولى في طبقات المفسرين لابي الخير ، وعده السيوطي في الصحابة المفسرين وهو من شيعة امير المؤمنين قال الفضل بن شاذان جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين على بن ابي طالب ، وقال ابو العباس احمد بن عقدة الكوفي عند ذكره انه منقطع الى اهل البيت ، واخرج ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال باسناده عن الزبير المكي قال : سألت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني اى رجل كان على بن ابي طالب ، فرفع حاجبيه عن عينيه ، وقد كان سقط على عينيه ، فقال ذلك خير البشر ، اما والله ان كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بغضهم اياه ، واستد ايضا عن ابي الزبير المكي قال رأيت جابرا يتوكأ على عصاه وهو يدور سلك المدينة ، ويجالسهم ويقول على خير البشر ، فمن ابي فلينظر في شان امه ، اقول حاله في الانقطاع الى اهل البيت وروايته صحيفة فاطمة عليها السلام التي فيها النص على الائمة الاثني عشر اشهر من ان يذكر ، وهو اول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الحسين عليه السلام ، ووصل في يوم العشرين من شهر صفر سنة قتل الحسين عليه السلام .

ابي بن كعب

ومنهم : ابي بن كعب سيد القراء الصحابي^(١) عده ابو الخير في الطبقة الاولى من المفسرين ، وكذلك الجلال السيوطي وغيره عدوه في المفسرين من الصحابة ، وهو من الشيعة كما في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على ابن صدر الدين المدني طاب ثراه واكثر من الدلالات والشواهد على تشييعه ، قال

(١) اختلفوا في سنة وفاته فقبل مات سنة تسعة عشر وقيل سنة اثنين

وثلاثين ، منه قدس سره .

وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا على ابي بكر تقدمه على بن ابي طالب وذكر القصة ، وذكره ابن شحنة في تاريخه فيمن تخلف عن البيعة مع علي عليه السلام ويكفي في جلالته قول مولانا وسيدنا ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما نحن فنقرأ على قراءة (ابن) ، رواه ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني قدس سره وفي امالي الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه وخلاصة العلامة ما يدل على جلالته واخلاصه لاهل البيت ، وعده السيد في الدرجات الرفيعة من الطبقة الاولى من الشيعة ، وعده السيد المحقق المحسن بن الحسن الاعرجي في عدة الرجال عند سرده للصحابة الشيعة في المرضيين منهم ، وقال السيد المرتضى الشريف الموسوي علم الهدى رضي الله عنه في كتاب الفصول المختارة من كتاب شيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم وهو كتاب العيون والمحاسن في طي كلام له ما لفظه ، والدليل على ذلك ما روته العامة عن ابي بن كعب انه كان يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله بعد ان افضى الامر الى ابي بكر بصوت عال يسمعه اهل المسجد ، الا هلك اهل العقدة والله ما آسى عليهم ، وانما آسى على من يضلون من بعد ، فقيل يا صاحب رسول الله (ص) من هؤلاء اهل العقدة وما عقدتهم؟؟ قال : قوم تعاقدوا بينهم ان مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يورثوا احدا من اهل بيته ، ولا يولوهم مقامه ، اما والله لئن عشت الى يوم الجمعة لأقومن فيهم مقاما ابين للناس امرهم ، قال فما انت عليه الجمعة انتهى بحروفه ، وهذا مما يدل على كمال معرفته بامر أمير المؤمنين وانقطاعه الكامل اليه رضي الله تعالى عنه ويؤيده ما رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر باسناده عن ابان بن عياش قال : لقيت ابا الطفيل في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر ، وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على بن ابي طالب في الكوفة فقال عليه السلام هنا علم خاص لا يسع الامة جهله ، ورد علمه الى الله تعالى ، ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ على بذلك قراءة كثيرة ، فسره تفسيراً شافياً حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقيناً مني بيوم الرجعة .

الطبقة الثانية من التابعين •

سعيد بن جبير

منهم : سعيد بن جبير اعلم التابعين بالتفسير بنص قتادة كما عرفت في الصحيفة الثانية وله فيه تصنيف مشهور قتله الحجاج على التشيع سنة اربع وستين •

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر التابعى اول من نقط القرآن احد اعلام الشيعة فى علم القرآن ، وقد تقدمت ترجمته فى اول صحيفة ائمة النحو تفصيلا .

ابو صالح

ومنهم : ابو صالح تلميذ بن عباس فى علم التفسير اسمه ميزان البصرى التابعى مشهور بكنيته ، احد ائمة العلم المشهورين ، روى عنه كثيرا . محمد بن السائب الكلبى صاحب التفسير الاثنى ذكره ، وابو صالح من الشيعة النقاة قال الشيخ ابو عبدالله المفيد فى كتابه الكافى فى ابطال توبة الخاطئة بعد حديث سنده هكذا ابان بن عثمان عن الاجلح عن ابى صالح عن ابن عباس الخ فهذا الحديث صحيح الاسناد واضح الطريق جليل الرواة انتهى . وهذا لا يكون الا ان يكونوا من الشيعة النقاة الاجلة كما لا يخفى على الخبير باصول علم الجرح والتعديل عند الشيعة الامامية ، مات ابو صالح بعد المائة .

طاووس بن كيسان

ومنهم : طاووس بن كيسان ابو عبدالله اليمانى اخذ التفسير عن ابن عباس وعده احمد بن تيمية من اعلم الناس بالتفسير كما فى الاتقان للسيوطى ، وكان من اصحاب الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام ، ونص ابن قتيبة فى كتاب المعارف على تشيعه فى صفحة ٣٠٦ من المطبوع بمصر قال الشيعة : الحرث الاعور . وصعصعة بن صوحان والاصنع بن نباته وعطية العرفى وطاووس والاعمش الخ توفى طاووس بمكة سنة ست ومائة .

محمد بن السائب

ومنهم : محمد بن السائب بن بشر الكلبى صاحب التفسير المشهور قال السيوطى فى الاتقان قال ابن عدى فى الكامل للكلبى احاديث سالحة وخاصة عن ابى صالح ، وهو معروف بالتفسير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع ، وبعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبى يفضل عليه لما فى مقاتل من المذهب الردى انتهى وذكر ابن النديم عند تسمية الكتب المصنفة فى تفسير القرآن ، كتاب تفسير الكلبى محمد بن السائب وكان من الشيعة المخصوصين بالامام ابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهما السلام فراجع ما ذكرناه فى ترجمة ابنه هشام بن محمد بن

السائب الكلبى (ره) ، فى الصحيفه الثالثه من الفصل السابع من هذا الكتاب توفى
محمد بن السائب سنة ١٤٦ ست واربعين ومائة •

جابر بن يزيد الجعفى

ومنهم : جابر بن يزيد الجعفى التابعى امام فى الحديث والتفسير اخذهما عن
الامام الباقر ، وكان من المنقطعين اليه ، وصنف تفسير القرآن كنيه عن الامام ابى
جعفر الباقر عليه السلام ، وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائة وقد تقدمت ترجمته
فى المحدثين • قال الحافظ العسقلانى فى التقریب جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى
ابو عبدالله الكوفى ضعيف رافضى من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة
اثنين وثلاثين ومائة •

السدى الكبير

ومنهم السدى الكبير المفسر التابعى اسماعيل بن عبدالرحمن الكوفى ابو
محمد القرشى ، قال السيوطى فى الاتقان امثل التفاسير تفسير اسماعيل السدى قال
وروى عنه الائمة مثل الثورى وشعبه •

قلت كان من اصحاب الامام زين العابدين على بن الحسين عليهما
السلام وشيعته وقد نص على تشيعه ابن قتيبة فى كتاب المعارف فى صفحة ٣٠٦
المشار اليها آنفا والحافظ العسقلانى فى التقریب والتهذيب وذكره ابو العباس
النجاشى وابو جعفر الطوسى فى فهرستيهما فى مصنفى الشيعة وذكروا ان
ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزارى ابو اسحاق هو الراوى لتفسير السدى عنه
وان السدى المذكور ادرك على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام ، ومات
سنة سبع وعشرين ومائة وهو غير اسماعيل بن موسى السدى الفزارى المتوفى سنة
خمس واربعين ومائة فانه وان كان من الشيعة ايضا لكنه ليس من المفسرين ،
والسدى الصغير ليس من الشيعة وهو محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل
وانما ذكرناهما للتمييز وحتى لا يقع التوهم فيهما باشتراك اللقب قال ابن حجر فى
التقریب اسماعيل بن عبدالرحمن بن ابى كريمة السدى بضم المهملة وتشديد الدال
ابو محمد الكوفى صدوق يهيم ، ورمى بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين
ومائة وقال ايضا اسماعيل بن موسى الفزارى ابو محمد او ابو اسحاق الكوفى
نسب السدى او ابن بنته او ابن اخته صدوق يخطى روى بالرفض من العاشرة
مات سنة خمس واربعين ومائة انتهى نقلناه لتصديق ما حكيناه •

ابو جعفر الباقر عليه السلام

ومنهم : امامهم وامام الكل ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال محمد بن اسحاق النديم في الفهرست ما نصه تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن ثم قال كتاب الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابو الجارود زياد بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية انتهى قلت وقد رواه عن ابي الجارود ايام استقامته قبل تزیده جماعة من ثقة الشيعة منهم ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي وقد اخرجه علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره من طريق ابي بصير الاسدي الثقة رضي الله تعالى عنه .

الطبقة الثالثة منهم وهم اتباع التابعين .

ابو حمزة الثمالي

منهم : ابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار ابو صفية الكوفي الثمالي بضم المثلة صاحب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام معظم عندهم ، كثير السماع منهم من المقطعين اليهم شيخ الشيعة في عصره بالكوفة ، والمسموع قوله فيهم مقدم في التفسير والحديث مصنف فيهما ، قال ابن النديم في الفهرست عند تسميته الكتب المصنفة في تفسير القرآن ما نصه كتاب تفسير ابي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن دينار ابو صفية ، وكان ابو حمزة من اصحاب علي بن الحسين عليه السلام من النجباء الثقة وصحب ابا جعفر انتهى ، وذكر الثعلبي تفسيره في تفسيره واعتمد عليه واخرج الكثير من روايته وقال النجاشي في كتاب فهرس اسما مصنفى الشيعة مند ترجمته لابي حمزة المذكور له كتاب تفسير القرآن ثم ذكر اسناده الى رواية التفسير ، ومات ابو حمزة سنة مائة وخمسين وقال ابن حجر : رافضى من الخامسة مات في خلافة ابي جعفر .

ابو بصير يحيى

ومنهم : ابو بصير يحيى بن القاسم الاسدي من الذين اجمع الكل على ثقته وجلالته وتقدمه في الفقه والعلم وتصحيح ما يصح عنه ، له كتاب تفسير القرآن ذكره النجاشي في كتابه واوصل اسناده الى رواية تفسيره ، وكان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، ومات في حياة ابي عبدالله الصادق عليه السلام المتوفى سنة ١٤٨ .

علي بن ابي حمزة

ومنهم : علي بن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائني ابو الحسن مولى الانصار الكوفي روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى الكاظم وابي بصير وصنف كتاب تفسير القرآن ، روى فيه عن المذكورين من علماء المائة الثانية .

الحسين بنه مخارق

ومنهم : الحسين بن مخارق بن عبدالرحمن بن ورقة بن حبش صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ابو جنادة السلولي له كتاب التفسير والقراءات ، كتاب كبير ذكره النجاشي وقال ابن النديم في الفهرست الحسين بن مخارق كان من الشيعة المتقدمين ، وله من الكتب كتاب التفسير كتاب جامع العلوم انتهى ، مات بعد المائة الثانية بل هو في طبقة سعد بن عبدالله القمي .

وهيب بنه حفص

ومنهم : وهيب بن حفص ابو علي الجريري مولى بني اسد ، له كتب منها كتاب تفسير القرآن ، روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى عليهما السلام ترجمه النجاشي في فهرست اسما مصنفى الشيعة .

يونس بن عبد الرحمن

ومنهم : يونس بن عبدالرحمن ابو محمد كان وجهاً في الشيعة ، متقدماً عظيم المنزلة ، ولد ايام هشام بن عبدالملك رأى جعفر بن محمد بين الصفا والمروة ، وروى عن ابي الحسن موسى عليهما السلام والرضا و اشار اليه في العلم والفتيا ، له تصانيف كثيرة ذكرها النجاشي وغيره من رجال الشيعة منها كتاب تفسير القرآن .

الحسين بنه سعيد

ومنهم : الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليهما السلام ابو محمد الاهوازي ذكره علماء الشيعة في الفهارس الموضوععة للشيعة وقالوا : له كتاب تفسير القرآن وهو من المصنفين المكثرين وفهرسوا كتبه رضى الله تعالى عنه ، وذكره ابن النديم في الفهرست قال : الحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازي من اهل الكوفة من موالى علي بن الحسين من اصحاب الرضا اوسع اهل زمانهما علماً بالفقه والاثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة ، وهما الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد ، وصحبا ايضاً ابا جعفر بن الرضا ، وللحسين من

الكتب كتاب التفسير ، كتاب التقية ، كتاب الايمان والنذر ، كتاب الوضوء ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الاشربة ، كتاب الرد على الغالية ، كتاب الدعاء ، كتاب العقق والتدبير انتهى .
الطبقة الرابعة منهم ائمة علم التفسير والمصنفون فيه ايضا فى عصر الائمة عليهم السلام .

عبد الله بن الصلت

منهم : عبدالله بن الصلت ابو طالب التيمى من تيم اللات بن ثعلبة احد ائمة علم التفسير والحديث ، روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام له كتب منها : كتاب تفسير القرآن كما فى فهرست اسماء المصنفين من الشيعة للنجاشى .

الجلودى عبد العزيز

ومنهم : الجلودى عبدالعزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودى الازدى البصرى ابو احمد شيخ البصرة ، وكان جده عيسى الجلودى من اصحاب الباقر وقد تقدم منا ذكر ترجمة عبدالعزيز المذكور فى ائمة علم الآثار والسير ، وذكرنا فهرست مصنفاته التى منها : كتاب التفسير عن على بن ابى طالب وكتاب التفسير عن ابن عباس ، وكتاب التنزيل عنه ، وكتاب التفسير عن الصحابة وذكرنا تواريخه فلا نعيد .

احمد بن صبيح

ومنهم : احمد بن صبيح ابو عبدالله الاسدى الكوفى المفسر الثقة له كتاب التفسير كما فى فهرست النجاشى قال والزيدية تدعيه يعنى احمد بن صبيح وليس بصحيح وهو فى طبقة ابن عيسى فى عصر الرضا عليه السلام .

على بن اسباط

ومنهم : على بن اسباط بن سالم بياع الزطى ابو الحسن المقرئ الكوفى الثقة ، له كتاب تفسير القرآن وهو من اعلام اهل العلم بالحديث والتفسير ، قال النجاشى وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة وثقه العلامة فى الخلاصة وهو من اصحاب الرضا والجواد عليهم السلام وبهذا تعلم طبقته .

على بن مهزيار

ومنهم : على بن مهزيار الاهوازى ابو الحسن احد ائمة العلم فى الحديث

والتفسير والمصنف فيهما ، روى عن ابي الحسن الرضا وابي جعفر الثاني عليهم السلام ، وتوكل لهم في بعض النواحي ، وصنف كتاب تفسير القرآن رواه عنه جماعات من اصحابنا رضوان الله تعالى عليه وعليهم فلا خفاء في طبقة حيثئذ .

على بن الحسين

ومنهم : على بن الحسن بن فضال ابو الحسن كان فقيه اصحابنا بالكوفة ووجههم ونفتهم ، وعارفهم في الحديث والتفسير ، والمسموع قوله فيهما ، سمع منهما شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيهما ولا ما يشبهه ، وقل ما روى عن ضعيف ، له كتب كثيرة ذكرها في الفهارست منها كتاب التفسير وهو في طبقة الكليني صاحب الكافي من علماء المائة الثالثة .

ابراهيم بن محمد

ومنهم : ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفي الكوفي المصنف المكثر المتقدم ذكره ، له كتاب التفسير مات سنة ثلاث وثمانين ومايتين .

البرقي محمد بن خالد

ومنهم : البرقي محمد بن خالد ابو عبدالله المشهور صاحب المحاسن المتقدم ذكره له كتاب التنزيل وكتاب التفسير ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام ، وهو من ثقة اصحابنا كما في فهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي وخلاصة العلامة ابن المطهر الحلي رضى الله تعالى عنهما .

الحسن بن خالد

ومنهم الحسن بن خالد البرقي ابو علي اخو محمد بن خالد ، من كتبه تفسير المسكوي من املاء الامام مائة وعشرون مجلدة كما في معالم العلماء لابن شهر آشوب . الطبقة الخامسة منهم المصنفون في التفسير ايضا كانوا في زمن الغيبة وقبلها .

على بن ابراهيم القمي

منهم : على بن ابراهيم بن هاشم القمي كان شيخ الشيعة وامام الحديث والتفسير ، لا يختلف اثنان من الشيعة في وثاقته وجلالته ، وهو عمدة مشايخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ، وعليه تخرج وملا الكافي من الرواية عنه ، له كتاب تفسير القرآن عليه المعول للشيعة الى اليوم واليه المرجع لانه تفسير

بالمأثور عن اهل البيت وقد طبع مرات بايران ، كان على بن ابراهيم فى ايام الامام
ابى محمد العسكري عليه السلام وبعده بقليل فهو من اعيان القرن الثالث .

على بن بابويه

ومنهم : على بن بابويه والد الشيخ الصدوق كان شيخ الشيعة بقم يكنى ابا
الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه تقدم منا ذكره وانه ممن كاتبه مولانا
ابو محمد العسكري ، وله كرامات وحكايات مذكورة فى المطولات صنف الكتب
منها كتاب التفسير ورواه عنه جماعة منهم ولده محمد المعروف بالشيخ الصدوق ،
مات على بن بابويه سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

ابن عقدة

ومنهم : ابن عقدة ابو العباس الحافظ المشهور وحيد دهره فى الحفظ
للحديث ، كان يحفظ ثلثمائة الف حديث ، وكان زيدا جاروديا غير انه صنف لنا
كبا كثيرة على طريقتنا معاشر الامامية ، منها كتابه فى التفسير للقرآن من طريق اهل
البيت قال النجاشي وهو كتاب حسن مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

على بن احمد الكوفي

ومنهم : على بن احمد الكوفي ابو القاسم المتقدم ذكره فى المصنفين فى فروع
الفقه على الاصول واعدنا مصنفاته هنا منها كتاب تفسير القرآن وهو يمتاز فى
التحقيق والتدقيق ، وبيان النكت والاحتجاج على الفرق وكل وجوه العلم وذكرنا
سابقا وفاته فى بعض نواحي فارس سنة ٥٥٢ .

محمد بن اروميه

ومنهم : محمد بن اروميه ابو جعفر القمي من اجلاء اصحابنا ايام ابى الحسن
الهادي وكان من اصحابه عليه السلام ، وله مصنفات منها كتاب التفسير ذكرها ابو
العباس النجاشي فى كتابه فهرست اسماء مصنفي الشيعة .

ابو عبد الله الفاضري

ومنهم : ابو عبد الله الفاضري كان يسكن بنى غاضره وهو محمد بن العباس
بن عيسى له كتب منها كتاب التفسير ذكره النجاشي ايضا وهو فى طبقة سعد بن
عبدالله القمي من علماء المائة الثالثة .

العباسي محمد بن مسعود

ومنهم : العباسي محمد بن مسعود بن محمد بن العياش السلمى السمرقندي ابو نصر المتقدم ذكره في اهل السير والخبار ، كان من عيون هذه الطائفة ، واكثر في التصنيف والتأليف ، وذكرنا فهرست مصنفاته هناك وله كتاب التفسير يعرف بتفسير العياشي في مجلدين كبيرين غير ان الموجود منه اليوم جزء واحد نصف التفسير ، ولهذا الشيخ ما يقرب من مائتي مصنف كلها جيدة حسنة ، كان في طبقة الكليني من علماء المائة الثالثة .

ابو الوليد الشيخ محمد

ومنهم : ابن الوليد الشيخ محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ابو جعفر شيخ الشيخ الصدوق بل شيخ كل الشيعة في عصره ، كان يقيم واليه الرحلة من اطراف الدنيا ، كثير التصنيف له كتاب تفسير القرآن وله ترجمة طويلة مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة .

الشيخ فرات الكوفي

ومنهم : الشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي له تفسير كبير معروف بينا يروى فيه عن شيخه الحسين بن سعيد الاهوازي صاحب الامام الرضا ، وهو من علماء عصر الجواد عليه السلام .

ابو دول القمي

ومنهم : ابن دول القمي احمد بن محمد بن دول له مائة كتاب منها كتاب التفسير ، ترجمته في فهرست اسماء الشيعة للنجاشي مات سنة خمسين وثلاثمائة .

ابو العباس المفسر

ومنهم : ابو العباس المفسر وهو احمد بن الحسن الاسقراني الضرير له كتب منها كتاب المصاييح في ذكر ما نزل من القرآن في اهل البيت ، قال النجاشي وهو كتاب حسن كثير الفوائد وكان في طبقة سعد بن عبدالله القمي المتوفى سنة احدى وثلاثمائة .

ابو الفضل القمي

ومنهم : ابو الفضل القمي سلمة بن الخطاب له تفسير عن اهل البيت ، له

ترجمة في كتاب النجاشي ، وهو في طبقة احمد بن محمد بن عيسى من علماء عصر
الرضا والجواد .

النعمانى محمد

ومنهم : النعماني محمد بن ابراهيم بن جعفر ابو عبدالله الكاتب تلميذ الكليني
اول من صنف في الغيبة ، كان في الغيبة الصغرى له كتاب التفسير يعرف بتفسير
النعمانى ، وهو الكتاب الذى نوع فيه انواع القرآن الى ستين نوعا ، ومثل لكل
نوع مثلا يخصه ، رواه كله عن امير المؤمنين ، فيه كل انواع علوم القرآن عندنا
منه نسخة جيدة وقد تقدمت ترجمته مفصلا .

ابو محمد الجرجاني

ومنهم : ابو محمد بن على العبدى الجرجاني قال الشيخ ابو جعفر الطوسى
في الفهرست من كبار المتكلمين فى الامامة له تصانيف كثيرة منها كتاب التفسير
كبير حسن قلت فهو من المفسرين .

ابن وضاح

ومنهم : ابن وضاح ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست وذكر ان
له كتاب التفسير قلت والاطلاق يقتضى ان يكون تفسير القرآن فأمل .

ابو منصور الصرام

ومنهم : ابو منصور الصرام من اجلة المتكلمين من اهل نيشابور ، كان رئيسا
مقدما ، وله كتب كثيرة منها كتاب سماه بيان الدين قال الشيخ ابو جعفر الطوسى
فى الفهرست قرأت على ابي حازم النيشابورى اكثر كتاب بيان الدين ، وكان قد
قرأه عليه ، قال ورأيت ابنه ابا القسم وكان فقيها وسيطه ابا الحسن ، وكان من
اهل العلم ، وعد من كتب ابي منصور بن وضاح كتاب تفسير القرآن ، وكتاب
ابطال القياس ، قال وكتاب التفسير كبير حسن وعلى هذا فهو من اهل القرن الثالث
من اقران الكليني قدس سرهما وتقدم ذكره فى ائمة علم اصول الفقه .

الطبقة السادسة منهم المصنفون فى انواع علوم القرآن واقسامه .

وقد عرفت ان اول من نوعه وقسمه واملاه على ستين نوعا وذكر لكل نوع

مثالا يخصه هو :

امير المؤمنين عليه السلام

امير المؤمنين على عليه السلام وهو موجود بحمد الله بايدينا الى اليوم وقد رواه محمد بن ابراهيم النعماني من عدة طرق في كتاب مخصوص وعندي منه نسخة قديمة يعرف بيننا بتفسير النعماني وقد تقدمت الاشارة اليه ، ورواه ايضا في كتاب مفرد شيخ القميين سعد بن عبدالله بن خلف المتوفى سنة احدى وثلاثماية وقيل سنة تسع وتسعين ومايتين ، وقد اخرج الكتابين بتامهما العلامة المجلسي في كتاب القرآن وهو مجلد التاسع عشر من البحار ، اذا عرفت هذا فاعلم ان المصنفين في انواع القرآن منا جماعة ، افرد بعضهم التصنيف في بعض انواعه كالناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال ذلك ، ومنهم من جمع انواعا كثيرة ونحن نذكر بعضا من كل من صنف فيهما على طريق الاشارة .

محمد بن الحسن الصيرفي

ومنهم : محمد بن الحسن الصيرفي له كتاب التحريف والتبديل ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست وهو كوفي من اصحاب ابي عبدالله الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ (ره) .

دارم بن قبيصة

ومنهم : دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع ابو الحسن التميمي الدارمي من اصحاب الامام الرضا عليه السلام له كتاب الوجوه والنضائر ، وله كتاب الناسخ والمنسوخ في فهرست النجاشي ترجمه ، وذكرنا انه من اصحاب الرضا كاف في بيان طبقة .

المسمى عبدالله

ومنهم : المسمى عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمى البصري الراوي عن مسمع كردين من اصحاب ابي عبدالله الصادق له كتاب المزار ، وكتاب الناسخ والمنسوخ من علماء المائة الثانية مات فيها .

الحسن بن علي

ومنهم : الحسن بن علي بن فضال له كتاب الناسخ والمنسوخ وكان من خواص الرضا جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة مات سنة اربع وعشرين ومايتين .

احمد بن محمد

ومنهم : احمد بن محمد بن عيسى القمي صاحب الامام الرضا له كتاب النسخ والمنسوخ ، وعاش حتى ادرك الهادي العسكري عليه السلام وروى عنه .

محمد بن العباس

ومنهم : محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام ، له في كل علوم القرآن كتب مفردة ، له كتاب النسخ والمنسوخ ، وله في تفسير القرآن وتأويله ، وله في محكمه ومتشابهه ، وفي زيادات حروفه وفضائله وثوابه ، وله كتاب ما نزل في اهل البيت من القرآن وهو الف ورقة ، وهو من اهل القرن الثالث رضی الله عنه كان من المعاصرين للكليني صاحب الكافي .

الصابوني محمد بن احمد

ومنهم : الصابوني محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليم ابو الفضل الجعفي الكوفي المعروف بالصابوني صاحب كتاب الفاخر في اللغة المتقدم ذكره ، له كتاب تفسير معاني القرآن وتسمية اصناف كلامه المجيد ، كان يسكن مصر من علماء المائة الثالثة .

علي بن الحسن

ومنهم : علي بن الحسن بن فضال شيخ اصحابنا بالكوفة ، له كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ، وقد تقدم ذكره آنفاً وانه في طبقة الكليني .

علي بن ابراهيم

ومنهم : علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ، شيخ ابي جعفر الكليني صاحب الكافي له كتاب التفسير ذكر فيه اقسام القرآن وانواعه من طريق اهل البيت ، وهو من اهل القرن الثالث .

محمد بن الحسين الشيباني

ومنهم : محمد بن الحسين الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن ، من اجلة علمائنا المتقدمين شيخ الشيخ المفيد ، ذكر في مقدمة تفسيره جميع اقسام علوم القرآن من النسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، وامثال

ذلك ما يبلغ ستين نوعا ، وكان في عصر الشيخ المفيد على الظاهر صنف كتابه باسم
المستنصر الخليفة الفاطمي ، وينقل عنه السيد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه
بل السيد الرضى ايضا نقل عنه •

الشيخ المفيد

ومنهم : الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المعروف في عصره بابن
المعلم شيخ الشيعة ومجيب الشريعة ، له كتاب البيان في انواع علوم القرآن ، وله
ترجمة طويلة مع بيان فهرست مصنفاته في كتاب تلميذه النجاشي رضى الله عنهما ،
كانت وفاته سنة تسع واربعماية •

السيارى اصمحر

ومنهم : السيارى احمد بن محمد بن سيار ابو عبدالله الكاتب البصرى من
كتاب آل طاهر ويعرف بالسيارى ، له كتاب القرآن وهو في التنزيل واقسام القرآن ،
كان من اصحاب الهادى والعسكرى عليهما السلام •

جمال الدين على

ومنهم : المذكور في سعد السعود للسيد جمال الدين على بن طاووس ، كتاب
تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه
وفضائله وثوابه ، بروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلى الله عليه
 وآله ، ولم يصرح باسم صاحبه وجامعه •

الحارثى ابو الحسن

ومنهم : الحارثى وهو ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن الحارث
الخطيب البساق المعروف بالحارثى ، له كتاب نوادر علم القرآن ، كان وجها من
وجوه اصحابنا ثقة ، كذا في كتاب النجاشي •

الوزير ابو القاسم المغربي

ومنهم : الوزير ابو القاسم المغربي وهو الحسين بن على بن محمد بن
يوسف المتقدم ذكره في ائمة علم النحو ، من خواص اصحابنا ، له كتاب خصائص
علم القرآن •

محمد بن احمد الوزير

ومنهم : محمد بن احمد الوزير المتقدم ذكره ايضا في ائمة علم النحو ، له كتاب متشابه القرآن .

الشيخ رشيد الديلم

ومنهم : الشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني ، قال الصفدي كان مقدما في علم القرآن ، والغريب واللغة ، واسع العلم كثير العبادة والخشوع ، الف الفصول في النحو ، وكتاب اسباب النزول في القرآن ، وكتاب متشابه القرآن ، وكتاب مناقب آل ابي طالب ، وكتاب المكفوف ، وكتاب المائدة والفائدة في النوادر والفرائد ، مات سنة ٥٨٨ ، وذكره في كشف الظنون قال اسباب النزول للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن شعيب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ ، واطنه صحف شهر اشوب بشعيب فانه ليس في ابائه شعيب ولا ينبتك مثل خبير .

ابو العباس الاشيلي

ومنهم : ابو العباس الاشيلي احمد بن محمد بن احمد الازدي الاشيلي المعروف بالحاج ، له كتاب علوم القرآن وقد تقدمت ترجمته في ائمة علم النحو تفصيلا فلا نعيد .

الطبقة السابعة المفسرين لحقائق التنزيل ودقائق التأويل .

السيد ناصر الحق

منهم : السيد ناصر الحق ابو محمد الاطروش ، الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف بالناصر للحق امام الزيدية بزعمهم وليس هو منهم بنص العلامة بن المطهر في خلاصة الرجال ، قال شيخنا البهائي لم يكن هو راضيا بتلك الامامة ، وذكره النجاشي وقال انه منا وانه صنف كتابا في الامامة صغير وآخر كبير ، وله كتاب مواليد الائمة الاتي عشر عليهم السلام الى صاحب الزمان فهو من علماء الامامية ومصنفى الاتي عشرية بنص الشيخ ابي علي في منتهى المقال ، وهو جد السيدين المرتضى والرضي الاعلى لامهما لان امهم فاطمة بنت احمد بن الحسن الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد

الاطروش شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم واديبهم وشاعرهم ، قال ابن ابى الحديد ملك بلاد الديلم والجيل وتلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية ، له تفسير كبير وتوفى بطبرستان ٣٠٢ او اربع وثلاثمائة عن تسع وسبعين سنة ، وكان عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور مع الناصر المذكور فلما استشهد الناصر هرب الى خراسان واجتمع اليه جماعة من اهل الديلم في سنة ٣٠٢ وخرج فصار ملكا وهو اول ملوك الديلمة كذا قال والله اعلم .

الشريف الرضى

ومنهم : الشريف الرضى ذو الحسين ابو الحسن محمد بن ابى احمد الحسينى بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابي سجة بن ابراهيم الاصغر بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ، كان فصيح قريش وناطق الادباء ومقدم العلماء والمبرز على سائر الفضلاء والبلغاء ، المتقدم ذكره فى مشاهير الشعراء ، صنّف فى جميع علوم القرآن ، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل ودقائق التأويل كشف فيه عن غرائب القرآن وعجائبه وخفاياه وغوامضه وابان غوامض اسراره ودقائق اخباره وتكلم فى تحقيق حقائقه وتدقيق تأويله بما لم يسبقه احد اليه ولا حام طائر فكر احد عليه ، وهو مع ذلك فى كبر تفسير البيان ، والذى رأيت منه هو الجزء الخامس من اول سورة آل عمران الى اواسط سورة النساء جاثنا به ثقة الاسلام العلامة النورى قدس سره من خراسان كتبه من النسخة التى فى خزنة الكتب فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام ، وبالجملة ليس الرائى كمن سمع ان كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبة اليه فشر اللباب بلا ارتياب ، ولعمري انه الذى يبين بالبيان لا بالبرهان ان القرآن هو الكلام المتعذر المعوز ، والمتع المعجز ، عبارات تضمنت عجائب الفصاحة وبدائعها وشراف الكلام ونفايسها وجواهر الالفاظ وفرائدها ، يعجز والله فم البيان عن بيانها ويضيق صدر القول عن قيلها ويكل لسان اليراع عن تحريرها ، فليتنى بباقي اجزائه احضى وللمتع بانوارها ابقى وعلى الدنيا العفى بعد فقدها ، ويا لله العجب من غزارة علم هذا السيد الشريف مع قلة عمره فى الدنيا ويأتى بمثل هذا التصنيف ، ثم بالمجازات القرآنية ثم بكتاب المتشابه فى القرآن ، وكتاب المجازات النبوية ، وكتاب تعليق خلاف الفقهاء ، وكتاب تعليقه الايضاح لابي على ، وكتاب خصائص الاثمة ، وكتاب نهج البلاغة ، وكتاب تلخيص البيان فى مجازات القرآن ، وكتاب الزيادات فى شعر ابى تمام ، وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج ، وكتاب مختار شعر ابى

اسحاق الصابى ، وكتاب ما دار بينه وبين ابى اسحاق من الرسائل ثلاث مجلدات ، وكتاب ديوان شعره ، ولم يزد عمره على سبع واربعين سنة ولا عجب فانه هو القائل :
انى لمن معشر ان جمعوا لى تفرقوا عن نبى او وصى نبى
وقال ثقة الاسلام النورى ان علو مقام السيد الرضى فى الدرجات العلمية مع قلة عمره ، فانه توفى فى سن سبع واربعين ، قد خفى على العلماء لعدم انتشار كتبه وقلة نسخها وانما الشايخ منها نهج البلاغة والخصائص وهما مقصوران على النقل ، والمجازات النبوية حاكية عن علو مقامه فى فنون الادب ، واما التفسير المسمى بحقائق التنزيل ودقائق التأويل فهو اكبر من البيان ، واحسن وانفع وافيد منه ، الى آخر كلامه فى فوائد المستدرک وهو علامة زمانه ووحيد دهره واوانه ، قال ابو الحسن العمري رأيت تفسيره فى القرآن فرأيت من احسن التفاسير يكون فى كبر تفسير ابى جعفر الطوسى او اكبر وكانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ، وقال السيد على خان بن صدر الدين المدنى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة وكان الرضى قد حفظ القرآن بعد ان جاوز الثلاثين سنة فى مدة يسيرة ، وكان عارفاً بالفقه والفرائض معرفة قوية ، واما اللغة والعربية فكان فيهما اماما الخ •

ابو جعفر الطوسى

ومنهم : شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى ، شيخها على الاطلاق ورئيسها الذى تلوى اليه الاعناق المتقدم ذكره فى ائمة الحديث والفقه وعلم تراجم الرجال ، كان اماما فى كل علوم الاسلام مصنفا بكل ما يتعلق بالمذهب اصولا وفروعا ، وله فى التفسير كتاب البيان الجامع لكل علوم القرآن ، وهو كتاب جليل فى عشرة اجزاء كبار عديم النظير فى التفاسير ، اول من جمع فى التفسير جميع علوم القرآن وقد فهرس النجاشى كل مصنفاته ، وكان تولده سنة ٣٨٥ وتوفى سنة ستين واربعماية فيكون قد عمر خمسا وسبعين سنة ، وكان عمره يوم وروده العراق من طوس ثلاث وعشرين سنة اقام مع شيخه ابى عبدالله المفيد خمس سنين واقام مع السيد المرتضى نحواً من ثمان وعشرين سنة لان الشيخ المفيد مات سنة ٤١٢ والمرضى سنة ٤٣٤ ، وبقي الشيخ شيخ الطائفة على الاطلاق اربعا وعشرين سنة اثنى عشر سنة منها ببغداد والباقي بالخرى وبها مات ، ودفن بداره قرب مسجده وصار اليوم جزءاً من مسجده وهو الى الآن يعرف بمسجد الشيخ الطوسى وقبره فيه مزار يتبرك به •

الشيخ ابو الفتح الرازي

ومنهم : الشيخ ابو الفتح الرازي وهو الحسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي الرازي النيسابوري ، شيخ الشيوخ في عصره واليه الرحلة في بلده له كتب ، منها روض الجنان في تفسير القرآن في عشرين مجلد ، قال المولى عبدالله الاصفهاني في كتابه رياض العلماء اما تفسيره فهو من اجل الكتب وافيدها وانفعها ، وقد رأيت فرأيت بحرا طمطاما قلت وقد ذكرته انا في كتابي في طبقات مشايخ الاجازات في الطبقة الثامنة وهي فيمن توفي بين المائة السادسة والخامسة .

امين الدين الطبرسي

ومنهم : امام التفسير امين الدين ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، له ثلاث تفاسير الاول سماه مجمع البيان في علوم القرآن ، وهو اسم طابق المسمى ولفظ جامع المعنى لم يصنف مثله في الاسلام في عشرة اجزاء لم يترك فيه قولاً لقائل ، اخذ بجميع فنون القرآن على اوجز بيان واحسن تبيان ، والحق انه امام كتب التفسير وقد طبع مرات في ايران جمع هذا التفسير الكلام على لغة القرآن واعرابه ثم المعنى والنزول والقراءات وباحث فيه كل الفرق بحث تحقيق وتدقيق ، وفرغ منه يوم الخميس منتصف ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة والثاني من تفاسيره ويقال له الوسيط اختصره من الاول ولم أره الى الآن ، والثالث مجمع الجوامع كتبه بعد ان رأى الكشاف ولم يكن يراه قبل ذلك وهذا الكتاب لباب الكتابين وجامع تقر به العين وقد طبع ايضا بايران حديثا ، وسيأتي ذكره ايضا في ائمة علم الاخلاق .

الشيخ المعز اسماعيل بن علي

ومنهم : الشيخ المعز اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، المعاصر للشيخ ابي جعفر الطوسي من اهل القرن الرابع ، وتوفي بعده وقد قدمنا ترجمته في الفصل الاول في صحيفة ائمة علم النحو ، صنف البستان في تفسير القرآن في عشر مجلدات ، رواه الشيخ متجب الدين علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي صاحب الفهرست عن السيدين المرتضى والمجتبي ابنا الداعي الحسيني الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبدالرحمن بن احمد النيسابوري عنه .

قطب الدين الراوندى

ومنهم : قطب الدين الراوندى أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى الفقيه الامام الحجة فى كل فنون العلم ، المصنف فى كلها ، واحسن من ترجمه السيد على بن صدر الدين المدنى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة ولولا خوف الاطالة لذكرت لك فهرست مصنفاته وآتيك بالعجب من بحره وطول باعه ، وله خلاصة التفاسير فى عشر مجلدات شحنه من الحقائق والدقائق فهو التفسير الشافى والمذهب الصافى اجمع الجوامع لعلوم القرآن •

قتيبة بن احمد

ومنهم : قتيبة بن احمد بن شريح البخارى المتقدم ذكره فى ائمة علم النحو ، له التفسير الكبير المعروف بتفسير قتيبة ذكره صاحب كشف الظنون عند سرده للتفاسير فى باب حرف التاء ونص على تشييعه وانه تفسير كبير توفى سنة ستة عشر وثلثمائة •

الطبقة الثامنة منهم شيوخ القراء المرجوع اليهم فى القراءة والمصنفين فيها •

ابى ابره كعب

منهم : ابى ابن كعب وهو اقرأ الصحابة ، وسيد القراء بنص الثقات والعلماء السادات كما فى الطبقات لابي الخير ، والاتقان للسيوطى ، وقد عرفت تشيع ابى بنص صاحب الدرجات الرفيعة وغيره من الثقات فى اول هذه الطبقات •

الحجر عبد الله بن عباس

ومنهم : الحجر عبد الله بن عباس ، ترجمان القرآن اخذ القراءة عن امير المؤمنين وابى بن كعب •

سعيد بن المسيب

ومنهم : سعيد بن المسيب امام القراء بالمدينة ، اخذ عن امير المؤمنين ، وابى عباس ، وكان قد ربه امير المؤمنين وصحبه ولم يفارقه ، وشهد معه حروبه ، وتقدم شهادة ابى عبد الله الصادق وابى الحسن الرضا عليهما السلام على تشييعه وانه كان على هذا الامر كما فى آخر الجزء الثالث من كتاب قرب الاسناد للحميرى •

طاووس امام القراء

ومنهم : طاووس امام القراء بمكة ، وهو بنص ابن قتيبة في كتاب المعارف من الشيعة ، وذكره ابو الخير في الطبقات اعنى طبقات القراء ، وقد تقدمت ترجمته في طبقة التابعين المفسرين •

- سعيد بن جبير

ومنهم : سعيد بن جبير امام القراء بالكوفة المتقدم ذكره وتشيعه آنفا في المفسرين التابعين •

يحيى بن يعمر

ومنهم : يحيى بن يعمر امام القراء بالبصرة ، قال ابن خلكان وعنه اخذ عبدالله بن ابي اسحاق القراء ، قال وكان علما بالقرآن الكريم ، وكان شيعيا الى آخر ما نقلناه في ترجمته في ائمة الفصل الاول •

ابو عبدالرحمن السلمى

ومنهم : ابو عبدالرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب شيخ قراءة عاصم ، قرأ عليه عاصم وعليه تخرج ، قال ابن قتيبة كان من اصحاب على ، وكان مقرئا ويحمل عنه الفقه انتهى ، وقرأ ابو عبدالرحمن السلمى على امير المؤمنين كما في مجمع البيان وطبقات القراء ، قال ابن حجر في التقريب عبدالله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد الياء ابو عبدالرحمن السلمى الكوفى المقرئ مشهور بكنيته ، ولا يه صحبة . ثقة ثبت من الثانية ، مات بعد السبعين انتهى ، وفي رجال البرقى في خواص على عليه السلام من مضر ابو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمى •

الاعمشى الكوفى

ومنهم : الاعمش الكوفى واسمه سليمان بن مهران ابو محمد الاسدى ، مولاهم امام القراء بالكوفة ، قرأ عليه ابان بن تغلب وحمزة احد السبعة وهما امامان كما ستعرف ، وقد نص علماء السنة على تشيع الاعمش ، منهم ابن قتيبة في كتاب المعارف ، والشهرستانى في كتاب الملل والنحل ، وغيرهما ، وكذلك علماؤنا كالشهيد الثانى في حاشية خلاصة الرجال ، قال واصحابنا تركوا ذكره ولقد كان حريا لاستقامته وفضله ، وقد ذكره اهل السنة في كتبهم واثنوا عليه مع اعترافهم

بتشييعه ، وقال المحقق البهبهاني يظهر من رواياته كونه من الشيعة وانه منقطع اليهم عليهم السلام مخلصا مع كونه فاضلا نبلا ، وقال المحقق محمد باقر المير داماد في الرواشح ما لفظه ، معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، والعامية ايضا اتوا عليه ، مطبقون على فضله وثقته معترفون بجلالته مع اعترافهم بتشييعه ، قال له الف وثلماية حديث ، مات سنة ثمان واربعين ومائة عن ثمان وثمانين سنة انتهى ، وسأله المنصور الدوانيقي ابو جعفر العباسي ، كم تحفظ من حديث في فضائل علي ؟ ، فقال عشرة آلاف حديث كما في امالي الشيخ الطوسي ، وقال الامام ابراهيم بن محمد البيهقي في باب مساوي الثقات من كتاب المحاسن والمساوي ، قيل ودخل ابو حنيفة على الاعمش يوما فاطال جلوسه فقال لعل قد نقلت عليك قال واني لاستقلك وانت في منزلك ، فكيف وانت عندي انتهى ، وهو في صفحة ٢٢٤ من الجزء الثاني المطبوع بمصر فلاحظ وتأمل .

ابان بن تغلب

ومنهم : ابان بن تغلب بن رياح المتقدم ذكره : اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود ، وطلحة بن مصرف ، وسليمان الاعمش ، وهو احد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن كذا في طبقات السيوطي ، وقال النجاشي كان ابان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم ، في القرآن والفقه . والحديث ، ولابان قراءة مفردة مشهورة عند القراء ، وحكى باسناده عن محمد بن موسى بن ابي مريم صاحب اللؤلؤ انه قال سمعت ابان بن تغلب وما رأيت احدا اقرأ منه قط ، يقول انما الهمز رياضة وذكر قراءته الى آخرها ، قلت وقرأ على ابان الكسائي احد السبعة ، وكانت وفاة ابان كما قدمنا سنة احدى واربعين ومائة .

زيد الشريبي

ومنهم : زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليهما السلام : له قراءة جده امير المؤمنين ، رواها عنه عمر بن موسى الرجعي ، قال في اول كتاب قراءة زيد هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وما رأيت اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه ، والرجعي المذكور من الزيدية ، وكانت شهادة زيد بالكوفة ، ايام هشام بن عبدالملك الاموي سنة اثنين وعشرين ومائة وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة لانه كان تولد سنة ثمانين .

حمران بن اعين

ومنهم : حمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، احد علماء علم القرآن والائمة القراء ، اخذ القراءة عن ابي الاسود عن امير المؤمنين ، واخذ عن حمران حمزة احد السبعة ، وقد تقدم ذكر حمران في ائمة النحو ، قال ابن حجر في التقریب حمران بن اعين الكوفي مولى بنى شيان ضعيف رمى بالرفض من الخامسة .

السيارى احمد بن محمد

ومنهم : السيارى احمد بن محمد المتقدم ذكره آنفا في ائمة العربية ، وله كتاب القراءة ذكره ابن النديم في الفهرست .

الفضل بن شاذان

ومنهم : الفضل بن شاذان النيسابورى صاحب الامام الرضا عليه السلام ، كان مقدما في كل فن من العلم ، في القرآن ، والفقه ، والحديث ، والكلام ، وله ما يزيد على مائة مصنف مذكورة في الفهارس ، قال ابن النديم في الفهرست في باب ترتيب القرآن ما لفظه والفضل بن شاذان احد ائمة القرآن والروايات ولذلك ذكرنا ما قاله دون ما شاهدناه انتهى ، وذكر له كتابا في القراءة قال في تسمية الكتب المصنفة في القراءة : وكتاب القراءات للفضل بن شاذان صاحب الرضا والجماد انتهى .

ابو جعفر الرواسى

ومنهم : ابو جعفر الرواسى المتقدم ذكره في صحيفة ائمة النحو ، احد الائمة في القرآن ، ذكره ابو عمرو الدانى في طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو وهو معدود في المقلين عنه ، سمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين ، وله اختيار في القراءة تروى عنه ، سمع الحروف منه خلال بن خالد المقرئ ، وعلى بن محمد الكندى ، وروى عنه الكسائى ، والقراء ، حكاة السيوطى في بغية الوعات ، واكثر الكسائى والقراء من النقل عنه في كتبهم ، يقولون قال ابو جعفر الرواسى كذا ، وقد عرفت في صحيفة ائمة النحو في ترجمته التخصيص على تشييعه من الاعلام فلا تعيد ، وله كتاب الوقف والابتداء وكتاب الهمز كما تقدم .

الحسين بن محمد

ومنهم : البارع المتقدم ذكره ، الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد

قال ابن النجار فى تاريخ الكوفة ، والصفدى فى تاريخه اقرأ القرآن وصف فى القراءات ، قال ابن الجوزى قرأ القرآن على ابى على بن البنا وغيره ، مولده سنة ٤٤٣ ، ومات ليلة الثلاثاء سابع عشرة جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة .

سليمان بن خالد

ومنهم : سليمان بن خالد بن دهقان بن ناقة ابو الربيع الاقطع ، كان خرج مع زيد بن على ولم يخرج من اصحاب ابى جعفر عليه السلام غيره ، فقطعت يده ، وكان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه ، ومات فى حياة ابى عبدالله فتوجع لفقده ودعا لولده واوصى بهم اصحابه ، كان قاريا مشهورا فى اصحابنا بالقراءة والحديث ، فقيها وجها من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام كما فى فهرس النجاشى .

ابن سعدان الضير

ومنهم : ابن سعدان ابو جعفر محمد بن سعدان الضير ، ذكره ابن النديم فى قراء الشيعة ، قال وكان معلما للامة واحدا للقراء بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه ، بغدادى المولد كوفى المذهب ، وتوفى سنة احدى وثلاثين ومايتين يوم عرفة ، وله من الكتب كتاب القراءة ، كتاب مختصر النحو ، وله قطعة حدود على مثال حدود القراء انتهى وقد ذكره السيوطى فى الطبقات فراجع .

ابن الكوفى على بن محمد

ومنهم : ابن الكوفى على بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى ابو الحسن القرشى الكوفى المعروف بيننا بابن الزبير وعند الناس بابن الكوفى ، شيخ الشيوخ فى الاقراء راوية للاصول ، وقد تقدم عن جش انه كان علوا فى الوقت ، قال المحقق الداماد فى الرواشح اى كان غاية فى الفضل والعلم والنقطة والجلالة فى وقته واوانه .

قلت ولعله يريد انه كان على الاسناد لقى الشيوخ الكبار وروى عنهم فصار اسناده عال لا مثله فى وقته فى علو الاسانيد ، ويؤيده روايته للاصول عن من هو بالنسبة اليه كذلك على شرح يطول ذكره ، فانه روى عن على بن الحسن بن فضال جميع كتبه ، وروى اكثر الاصول ، كذلك روى عنه التلعبرى ، وابن عبدون شيخ النجاشى ، ومات سنة ٣٤٨ ، له كتاب الهمز .

واعلم ان هذا الشيخ ليس من ولد الزبير بن الصوام الصحابى ، نعم فى اصحابنا من ولد الزبير بن الصوام ثلاثة الاول ابو عمرو ومحمد بن عمرو بن

عبدالله بن مصعب بن الزبير ، والثاني ابو محمد عبدالله بن هرون الزبيرى ، والثالث عبدالله بن عبدالرحمن الزبيرى ، وكلهم اجلاء من اهل العلم بالحديث والرواية المذكورون فى كتب تراجم الشيعة فلا توهم .

ثابت بن اسلم

ومنهم : ثابت بن اسلم ابو الحسن الحلبي المتقدم ذكره فى ائمة النحو له كتاب تحليل قراءة عاصم .

الطبقة التاسعة فيمن كان منها من السبعة الذين هم ائمة القراءة المشهورين عند الكل بالسبعة الذين عليهم المعول واليه المرجع .

ابو عمرو بن العلاء

منهم : البصرى ابو عمرو بن العلاء ، احد الشيعة من السبعة ، قرأ على سعيد بن جبير وهما كما عرفت من الشيعة الاعلام ، واسند ابو عبدالله البرقي فى المحاسن عنه انه قال : قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام يا ابا عمرو تسعة اعشار الدين فى التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية فى كل شئ الا فى شرب النبيذ والمسح على الخفين الحديث ، ومن هنا يعلم انه كان يستعمل التقية فى معاشرته مع اهل السنة ، ومع ذلك حكى ابن الانبارى فى نزهة الالباء طلب الحجاج له وهربه منه واحتفائه حتى مات الحجاج وقد تقدمت ترجمته فى ائمة النحو .

عاصم الكوفى

ومنهم : عاصم الكوفى ابن ابى النجود بهدله احد الشيعة من السبعة ، قرأ على ابى عبدالرحمن السلمى صاحب امير المؤمنين المتقدم ذكره وتشيعة آتفا ، وهو قرأ على امير المؤمنين على بن ابى طالب ، وقد نص الشيخ الجليل عبدالجليل الرازى المتوفى بعد سنة ٥٥٦ . وكان شيخ ابن شهر اشوب وشيخ ابى الفتح السرازى المفسر فى كتابه نقض الفضايح على تشيع عاصم وانه كان مقتدى الشيعة ، فقال ما معناه باللسان العربى ان التشيع كان مذهبا لاكثر ائمة القراءة ، كالملكى والمدنى والكوفى والبصرى وغيرهم كانوا عدلية لا مشبه ولا خوارج ولا جبرية ، روى عن على امير المؤمنين عليه السلام ومثل عاصم وامثاله كانوا مقتدى الشيعة والباقيين عدلية غير اشعرية انتهى ، وقال السيد فى الروضات عند ترجمته ، وكان اتقى اهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل اصوب كل اولئك المذكورين رأيا واجملهم سعيا

ورعا الى ان قال وقال امامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى واحب القراءات الى قراءة عاصم المذكور من طريق ابى بكر بن عياش انتهى ، قرأ ابان بن تغلب شيخ الشيعة على عاصم ، كما قرأ هو على ابى عبدالرحمن السلمى ، ولعاصم روايتان رواية حفص بن سليمان البزاز كان ربيبه وابن زوجته ورواية ابى بكر بن عياش ، وذكره القاضى نورالله المرعشى فى مجالس المؤمنين ونص ايضا على تشييعه •

الكسائى ابو الحسن

ومنهم : الكسائى ابو الحسن على بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فزار الاسدى بالولاء الكوفى المكنى ابا عبدالله ، وهو من القراء السبعة المشهورة ، وكان يذكر انه ربيب المفضل الضبى ، وكانت امه تحسه ، نص على تشييعه فى رياض العلماء فى الالقاب ، قرأ على شيوخ الشيعة كحمزة وابان بن تغلب ، واخذ النحو عن ابى جعفر الرواسى ومعاذ الهراء والكل من ائمة علماء الشيعة كما عرفت ، قرأ الكسائى القرآن على حمزة ، وقرأ حمزة على ابى عبدالله ، وقرأ على ابيه ، وقرأ على ابيه ، وقرأ على امير المؤمنين كذا وجد بخط شيخنا الشهيد بن مكى نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى ، ونص على تشييع الكسائى جماعة ، وهو مذهب اكثر اهل الكوفة فى ذلك العصر ، وقد اكثر الشيخ حسن بن على الطبرسى فى كتاب اسرار الامامة من النقل عن كتاب قصص الانبياء للكسائى توفى سنة تسع وثمانين ومائة بالرى ، وقيل مات بطوس •

حمزة الكوفى

ومنهم حمزة الكوفى بن حبيب الزيات احد الشيعة من السبعة ، قرأ على مولانا الصادق ، وعلى الاعمش ، وعلى حمران بن اعين ، اخو زرارة والكل من شيوخ الشيعة ، وعده الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال من اصحاب الصادق ، وكذلك بن النديم فى الفهرست ، قال وكتاب القراءة لحمزة بن حبيب وهو احد السبعة من اصحاب الصادق انتهى بحروفه ، مات حمزة سنة ست او ثمان وخمسين بعد المائة بخلوان ، وكان مولده سنة ثمانين ، وله سبع روايات ، وصنف كتاب القراءة ، وكتاب فى مقطوع القرآن وموصوله ، كتاب متشابه القرآن ، كتاب اسباع القرآن ، كتاب حدود آى القرآن ذكر هذه الكتب له محمد بن اسحاق النديم فى الفهرست كل فى موضعه وقد جمعها انا فى ترجمته رضى الله عنه •

من انما يريد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه

فصل الثالث عشر

من انما يريد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه

عَلَمَةُ الْكَلَامِ

من انما يريد ان يخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه
من النار فليخلص نفسه من النار فليخلص نفسه

تقديم الشيعة في علم الكلام

الفصل الثالث عشر في تقديم الشيعة في علم الكلام وفيه ثلاث صحائف

اول من تكلم في مباحث الكلام

الصحيفة الاولى في اول من تكلم في مباحث الكلام ، قال جلال الدين السيوطي
اول من صنف في الكلام •

ابو عذبة المعتزلي

ابو حذيفة واصل بن عطاء المعتزلي ، وهو اول من سمي معتزليا ،
وقال الحافظ الذهبي وفي هذا الزمان يعني اول دولة بني العباس ظهر
بالبصرة عمرو بن عبيد العابد ، وواصل بن عطاء الغزال ودعوا الناس الى الاعتزال
والقول بالقدر ، وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا الى تعطيل الرب عزوجل
وخلق القرآن ، وظهر بخراسان في مقابلته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في اثبات
الصفات حتى جسم انتهى •

اذا عرفت هذا ، فاعلم ان عيسى بن روضة التابعي مولى بني هاشم صاحب
ابى جعفر المنصور اول من صنف في علم الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وكان
وحيد عصره في علم الكلام وهو الذي فتق بابه وكشف نقابه ، وقد ذكره احمد
بن ابى طاهر في كتابه تاريخ بغداد ، ووصف كتابه وذكر انه رأى الكتاب كذا
حكى النجاشي في كتاب فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، ثم قال النجاشي وقرأت
في بعض الكتب ان المنصور كان يستمع على عيسى بن روضة ، وكان مولاهم في
الامامة ، فاعجب به واستجاد كلامه ، وهو مقدم على عمرو بن عبيد وعلى واصل
بن عطاء ، وقد تقدمهما ابو هاشم بن محمد بن علي بن ابى طالب ، قال ابن قتيبة
في كتاب المعارف واما ابو هاشم فكان عظيم القدر ، وكانت الشيعة تتولاه فحضرته
الوفاة بالشام فاوصى الى محمد بن علي بن عبدالله بن العباس وقال له انت صاحب
هذا الامر وهو في ولدك ، ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه ، وليس لابي هاشم
عقب انتهى كلام ابن قتيبة ، وقد صرح انه كان له كتب دفعها الى محمد بن علي ،
وابو هاشم امام علم الكلام بالاتفاق ، وعلي بن روضة اول من صنف في الامامة ،
كما نص عليه النجاشي ، قال كان متكلميا جيد الكلام ، وله كتاب في الامامة ، وقد
وصفه احمد بن ابى طاهر في كتاب بغداد وذكر انه رأى الكتاب انتهى ، وقال

بعض اصحابنا رحمه الله انه رأى هذا الكتاب فعلم مما ذكرنا تقدم الشيعة فى علم الكلام وتقدمهم فى التصنيف فيه .

اول منه ناظر فى التشيع

واما اول من ناظر فى التشيع ، فقال الجاحظ اول من ناظر فى التشيع .

الكيميت به زبير

الكيميت بن زيد الشاعر اقام فيه الحجيج ولولاه لما عرفوا وجوه الاحتجاج عليه ، كذا وجدته منقولاً عن الجاحظ ، وفيه نظر فان الكيميت وان كان من فرسان الكلام واهل لكل فضل وعلم وله فضل التقدم فى الكلام على كل علماء الاسلام ، لكن الفضل كل الفضل للمتقدم عليه فى ذلك وهو المولى الاعظم والامام الاقدم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ابو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ العلامة الحاكم محمد بن الحسن الحر الشامي العاملى فى اول الجزء الاول من كتابه امل الآمل فى احوال علماء جبل عامل ، لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة على عليه السلام الا اربعة مخلصون ، سلمان والمقداد وابو ذر وعمار ، ثم تبعهم جماعة قليلون اثنى عشر وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتى بلغوا الفا وأكثر ، ثم فى زمن عثمان لما اخرج ابا ذر الى الشام بقى اياما فتشيع جماعة كثيرة ، ثم اخرجه معاوية الى القرى فوقع فى جبل عامل فتشيعوا من ذلك اليوم ، وقال الفاضل المعاصر احمد رضا النباطى فى صحيفته المترجمة بالتأولة او الشيعة فى جبل عامل ، ما صورته بحروفه لما سير ابو ذر الغفارى رضى الله عنه منفا الى الشام بأمر امير المؤمنين عثمان بن عفان ، لمقالة بلغته عنه اقام فى دمشق مدة يبث دعوته لا يرهب فى امره صولة ولا يخشى قوة ، ولم يكن نفيه هذا ليلين من شكيمته شيئاً فكان ينشر مذهبه فى العلوية وآرائه الشيعة من حيث عدم استئثار الاغنياء بأموالهم دون الفقراء ، حتى استجاب له قوم فى نفس الشام لا يزالون ثابتى المعتقد فى التشيع الى اليوم ، ثم كان يخرج الى الساحل فكان له مقام فى قرية الصرْفند القريبة من صيدا ، ومقام آخر فى قرية ميس المشرفة على غور الاردن ، وكناتهما من قرى جبل عامل والمقامان الى الآن معروفان وقد اتخذا مسجدين ، فكان له حينئذ فى هذه الديار من استجاب دعوته وهم كثيرون ، وعرفت العلوية فى جبل عامل منذ ذلك الحين .

اما معاوية فقد استغاث بعثمان رضى الله عنه من ابي ذر وكتب اليه ان
ابا ذر افسد علينا الشام ، فامر به برده الى المدينة فارسله اليها مهانا على بعير ضالع
بلا غطاء ولا وطاء بعد ان شتمه ونال منه ما اشتهى ، كما ذكره ابن الاثير فى كامله
والطبرى فى تاريخه ، وان كرها ان يذكر اسباب نفيه بعد ذلك للربذة ، ما نسباه
الى المعتدلين من رأى ابي ذر الاشتراكي ، ولا يمكن التسليم بان الامر الذى احوج
معاوية فاخرجه عن حلمه حتى فعل بابي ذر ما فعل هو رأيه هذا وحده ، بل هو
امر اهم من هذا واعظم ، الا وهو الدعوة الى العلوية التى كانت تقضى على آمال
معاوية كلها ، ويكاد يغص لذكرها بالماء الفرات ، ثم قال ان ابا ذر كان معروفا بميله
الشديد الى الهاشميين عامة والى على خاصة ، وقد كان ممن تخلف مع على عن البيعة
يوم السقيفة على ما رواه ابو الفداء وغيره ، بل هو من اول من اطلق عليه اسم
الشيعة ، فقد ورد فى كتاب الزينة فى الجزء الثالث فى تفسير الالفاظ المتداولة بينها
ارباب العلوم لابي حاتم الرازى ، كما نقله عنه صاحب الروضات ان اول اسم ظهر
فى الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الشيعة ، وكان هذا
لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان الفارسى والمقداد بن الاسود وعمار بن
ياسر الى اوان صفين ، فانتشر بين موالى على عليه السلام انتهى ، ولم يكن ابو ذر
يرهب قوة فى المجاهرة برأيه ، وحسبك شاهدا ما أتى به فى مجلس عثمان رضى
الله عنه ، لما احضرت اموال عبدالرحمن بن عوف وما صنعه وقتئذ بكعب الاحبار على
ما رواه المسعودى انتهى .

قلت كان معروفا بالعلم والقول بالحق ، قال ابن عبدالبر فى الاستيعاب
فى ترجمة ابي ذر كان من اوعية العلم المبشرين فى الزهد والورع والقول
بالحق ، سئل رضى الله عنه عن ابي ذر فقال ذلك رجل وعى علما عجز
عنه الناس ثم اوكا عليه ولم يخرج شيئا منه ، وقدما فى اول الترجمة انه قدم
الشام فلم يزل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه ، ثم استقدمه عثمان بشكوى معاوية
واسكنه الربذة فمات بها فاجمل الحديث وطوى الحكاية ، ولم يكن فى الشيعة من
الصحابة اقوى قلبا من ابي ذر ولا داعية لموالاة اهل البيت مثله ، لم يزل كذلك
وعلى ذلك حتى اصطفاه الله اليه رضى الله عنه ، وهو احد الاثنى عشر الذين انكروا
على ابي بكر التقدم على على امير المؤمنين عليه السلام ، وله مع خصومه احتجاجات
ومناظرات فى اصول الدين كثيرة ، مات سنة اثنين وثلاثين فى خلافة عثمان ، وصلى
عليه ابن مسعود ومالك الاشر بالربذة ، وقبره بها معروف الى اليوم يقصده الحاج
للزيارة والتبرك به .

اول منه صنف في علم اصول العقائد

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم اصول العقائد قال محمد بن اسحاق النديم في الفهرست ، اول من تكلم في مذهب الامامية •

علي بن اسماعيل

علي بن اسماعيل بن ميثم التمار ، وميثم من اجلة اصحاب علي رضي الله عنه ، قال ولعلي من الكتب كتاب الامامة ، كتاب الاستحقاق ، انتهى ، قلت وحكي السيد المرتضى عن شيخه ابي عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم في كتاب الفصول مناظرات علي بن ميثم المذكور مع ابي الهذيل في الامامة ، وروى الشيخ ابن بابويه الصدوق في كتاب العيون في الباب الثاني منه باسناده عن عون بن محمد الكندي انه قال سمعت ابا الحسين علي بن ميثم يقول : وما رأيت احدا قط اعرف بامور الائمة واخبارهم ومناكحهم منه الخ ، وناظر ضرار بن عمرو الضبي وابي الهذيل وهما ركن الكلام وقد غلبهما في مواضع ذكرها السيد المرتضى في كتاب الفصول المختارة من كتاب الشيخ المفيد المسمى بكتاب العيون والمحاسن ، وكان معاصرا لهشام بن الحكم وكان ببغداد ايضا ، ولكن قول ابن النديم انه اول من تكلم وهم فقد عرفت تقدم عيسى بن روضة عليه بكثير ، وتقدم الكميث بأكثر ، بل سيأتي في الصحيفة الثالثة من هو متقدم عليه غير هؤلاء ، وانما ذكرنا علي بن ميثم في الصحيفة الثانية لانه ممن قيل فيه ذلك ، وقد ذكره التجاشي قال علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ابو الحسن ومولى بني اسد كوفي سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا ، كلم ابا الهذيل والنظام ، له مجالس وله كتب منها : كتاب الامامة ، كتاب مجالس هشام بن الحكم ، كتاب المتعة ، كتاب الطلاق ، كتاب النكاح انتهى •

مشاهير المتكلمين منه الشيعة

الصحيفة الثالثة في مشاهير المتكلمين من الشيعة الطبقة الاولى منهم الصحابة

وهم :

خالد بن سعيد

خالد بن سعيد بن العاص ، وهو اول الاثنى عشر كلاما ، قال الشيخ ابو علي في كتابه منتهى المقال في احوال الرجال ، خالد بن سعيد الاموي مضي في اخيه

ابان ، وفي الاحتجاج ما يدل على جلالته ونهاية اخلاصه بالنسبة الى علي عليه السلام ، وكذا في المجالس ، وان اسلامه كان قبل ابي بكر لرؤيا رآها وهي ان النبي صلى الله عليه وآله اتقده من نار موقدة يريد ابوه ان يرميه فيها وهو اول من قام الى ابي بكر يوم الجمعة ، فقال بعد ان حمد الله تعالى واثى عليه : يا ابا بكر اتقى الله وانظر ما تقدم لعل بن ابي طالب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محدقون به وانت معنا في غزاة بني قريظة وقد قتل على عدة من رجالهم يا معاشر قريش اني موصيكم بوصية فاحفظوها عني ومودعكم امرا فلا تضيعوه ، ان علي بن ابي طالب امامكم من بعدي وخليفتي فيكم ، وبذلك اوصاني جبرئيل عن الله عز وجل الى آخر كلامه رحمه الله ، ثم في اليوم الرابع لما جاء معاذ وعثمان ومولى حذيفة كل في الف رجل يقدمهم عمر حتى توسط المسجد ، فقال يا اصحاب علي ان تكلم فيكم احد بالذي تكلم به بالامس لاخذن ما فيه عيناه ، فقام اليه خالد بن سعيد رضى الله تعالى عنه فقال يا بن الخطاب ابأسياقكم تهددنا ام بجمعكم ، ان اسياقا احد من اسياقكم ، وفينا ذو الفقار سيف الله وسيف رسوله ، وان كنا قليلين ، ففينا من كثرتم عنده قلة ، حجة الله ووصى رسوله ولولا اني اؤمر بطاعة امامي لشهرت سيفي وجاهدت في الله حتى ابلغ عذري ، فقال علي عليه السلام شكر الله مقاتل وعرف ذلك لك ، ويأتي ذكره في سعد بن مالك ابي سعيد الخدري انتهى ما في منتهى المقال .

واخرج الطبرسي احتجاجات خالد بن سعيد المذكور في اصول الدين ، وذكره السيد المدني في الدرجات الرفيعة في الطبقة الاولى من الشيعة ، وترجمه ترجمة طويلة ، وذكره السيد الاعرجي في عدة الرجال في الشيعة من الصحابة ، وكذلك القاضي المرعشي في مجالس المؤمنين ، وقال العلامة النوري في رجال المستدرك خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس نجيب بنى امية ، من السابقين الاولين ، واتمسكين بولاية امير المؤمنين ثم ذكر سبب اسلامه ومنامه الذي تقدم ذكره ثم قال وهاجر مع جعفر الى الحبشة ، وتولى هو تزويج ام حبيبه من النبي صلى الله عليه وآله ، ورجع مع جعفر بعدما فتح خيبر فكتبت تلك غزوة لهم واسهموا في الغنيمة ، وشهد خالد غزوة الفتح والطائف ، وحين ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات اليمن فكان في عمله ذلك حتى بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فترك ما في يده واتى المدينة ، ولزم عليا عليه السلام ، ولم يبايع ابا بكر حتى اكرهه

امير المؤمنين عليه السلام على البيعة ، فبايع مكرها ، وهو من الاثني عشر الذين انكروا على ابي بكر وحاجوه في يوم الجمعة وهو على المنبر في حديث شريف مروى في الخصال والاحتجاج .

قلت الاثنا عشر الذين تكلموا ذلك اليوم اولهم خالد المذكور ثم سلمان الفارسي ، ثم ابو ذر الغفاري ، ثم المقداد بن الاسود ، ثم بريدة الاسلمي ، ثم عمار بن ياسر ، ثم ابي بن كعب ، ثم خزيمية بن ثابت ، ثم ابو الهيثم بن التيهان ، ثم سهل بن حنيف ، ثم اخوه عثمان بن حنيف ، ثم ابو ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنهم ، وقد نص علماء الرجال على تشيع هؤلاء الاثني عشر ، وتقدم نص ابي حاتم في كذب الزينة على تشيع بعضهم ، وعلى تشيع الاثني عشر نص السيد علي بن صدر الدين المدني في كتاب الطبقات الموسوم بالدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، والقاضي نورالله المرعشي في كتاب مجالس المؤمنين في طبقات الشيعة المخلصين ، وعقدوا لكل واحد ترجمة طويلة ، وكذلك علماء الرجال غير ان السيد المحقق الاعرجي المحسن بن الحسن البغدادي في كتابه عدة الرجال سرد ذكرهم سردا في ضمن الصحابة الشيعة ، فهؤلاء الصحابة اول من تكلم في الامامة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهم اهل البصائر والعلم الزاخر .
الطبقة الثانية منهم في المتكلمين من التابعين .

صعصعة بن صوحان

منهم : صعصعة بن صوحان العبدى نزيل الكوفة التابعى الكبير ، كان من العلماء ، من شيعة على عليه السلام ، روى ابو عمرو الكشي باسناده عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود عن شهد ذلك ، ان معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب على عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ امانا لرجال منهم مسميين باسمائهم واسماء آباؤهم فكان منهم صعصعة ، فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة اما والله انى كنت لا يفض ان تدخل في امانى . قال وانا والله ابغض ان اسميك بهذا الاسم الحديث ، وروى ايضا باسناده عن ابي عبدالله الصادق ، انه قال ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه انتهى ، مات في خلافة معاوية .

صيثم بن يحيى التمار

ومنهم : صيثم بن يحيى التمار كان خطيب الشيعة بالكوفة ومتكلمها ، اخذ

العلم عن علي عليه السلام ، وكان من اهل الاسرار من أصحابه عليه السلام ، وكان من اهل المكاشفات والكرامات ، قال ابو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة ، فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان ، قال فخرج فنظر الى الريح ، فقال شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف ، مات معاوية الساعة ، قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم يريد من الشام فلقيته فاستخبرته ، قلت يا عبدالله ما الخبر قال الناس على احسن حال ، توفي امير المؤمنين ، وباع الناس يزيدا ، قال قلت أى يوم توفي قال يوم الجمعة ، وهو القائل لابن عباس بالمدينة وكان ميثم خرج من الكوفة الى العمرة ، سئلتني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام ، وعلمني تأويله ، فقال يا جارية هاتي الدواة وقرطاسا ، فأقبل يكتب ، فقال له ميثم يا بن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمظهرة ، فقال له ابن عباس وتكهن ؟ وهم ان يخرق الكتاب ، فقال له ميثم مه احتفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكه وان يك باطلا خرقه ، قال ابن عباس هو ذلك ، فلما قدم الى الكوفة فما لبث يومين حتى ارسل عبيدالله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم من المظهرة الحديث ، وذكر ابو عمرو الكشي في ترجمته جملة من هذه الاسرار ، وفي حديث الحوارين ، ثم ينادى المنادى اين حوارى على بن ابى طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابى بكر وميثم التمار مولى بنى اسد واويس القرني ، ثم اعلم ان ميثما كان في حبس ابن زياد يوم ورد الحسين عليه السلام كربلا ، قال الشيخ ابن نما في كتاب ثار المختار ما نصه ، ان ميثما كان محبوسا مع المختار حبسوا لما استشهد مسلم بن عقيل قبل ان يقتل الحسين عليه السلام في الكوفة .

كميل بن زياد

ومنه : كميل بن زياد النخعي اليمنى نزيل الكوفة صاحب سر امير المؤمنين عليه السلام ، وتخرج عليه في العلوم ، واخبره ان الحجاج يقتله ، وكان كما اخبره امير المؤمنين ، عاش الى ايام الحجاج وقتله الحجاج بالكوفة سنة ثلاث وثمانين تقريبا ، وقبره في ظهر الكوفة مشهور ، وكان من الزهاد العارفين بالله سبحانه وتعالى ، كان عيبة علم نافعة وشجرة مثمرة ، وقد عرفت ان علي بن ميثم المتقدم ذكره في الصحيفة الاولى من هذا الفصل من احفاده وثمره ، وله اولاد واحفاد علماء معروفون في كتب الرجال للشيعة .

اويس القرني

ومنهم : اويس القرني ابن عمر ، سيد السابيعين واحد الحواريين والرباني من شيعة امير المؤمنين والمقتول معه بصفين ، احد الزهاد الثمانية ، كان عالما متكلما بارعا من جبال العلم ، اشتهر بالزهد فغلب زهده على علمه ، وفضله اشهر من ان نذكره .

سليم بن قيس

ومنهم : سليم بالتصغير ، ابن قيس الهلالي التابعي صاحب علي عليه السلام والملازم له وللحسين عليهما السلام المتقطع اليهم ، اول من كتب الحوادث الكاثنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثقة صدوق ، متكلم فقيه ، كثير السماع ، سمع سلمان الفارسي و ابا ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد وحذيفة بن ايمان والعباس بن عبدالمطلب وابنه عبدالله وغيرهم ، وعمر وطلبه الحجاج بن يوسف الثقفي اشد الطلب ، فاخفى منه ولم يصفر به ، ومات في ايامه وقد تقدم ذكره .

الحارث الهمداني

ومنهم : الحارث الاعور الهمداني ، هو ابن عبدالله الحوتني بضم المهملة وبالمنثاة فوق ، الحوت بطن من قبيلة همدان باليمن ، الكوفي ابو زهير صاحب علي عليه السلام ، اخذ علم اصول الدين وفروعه من امير المؤمنين ، وكان من المتقنين اليه والمجاهرين بحبه ، قال ابن حجر في التريب كذبه الشعبي في رأيه ورمى بالرفض وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين ، مات في خلافة ابن الزبير انتهى ، قال ابو عمرو ابن عبدالبر واطن الشعبي عوقب بقوله في الحرث الهمداني حدثني حارث وكان احد الكذابين ، وقال القرطبي في تفسيره رماه الشعبي بالكذب وليس بشيء ، ولم يتبين من الحرث كذب ، وانما ظنه ، نعم افراطه في حب علي وتفضيله على غيره ومن هنا والله اعلم كذبه الشعبي ، لان الشعبي يذهب الى تفضيل ابي بكر ، والى انه اول من اسلم ، وقال ابو عمرو بن عبدالبر وتقل ما نقلناه عنه ، وقال ابو علي الحائري في منتهى المقال ، الحرث بن عبدالله الاعور الهمداني في الخلاصة في الاولياء من اصحاب امير المؤمنين ، وقال الذهبي الحرث بن عبدالله الهمداني شيعي ، قال النسائي وغيره ليس بالقوي ، وقال ابو داود كان افقه الناس ، وافرض الناس ، واحب الناس ، مات سنة خمس وستين .

ابو جعفر مؤمن الطاق

ومنهم : ابو جعفر مؤمن الطاق كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، يرجع اليه بالنقد فيرد ردا ، ويخرج كما يقول فقيل شيطان الطاق ، وهو محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريقة البجلي الاحول ، روى عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبدالله عليهم السلام ، منزلته في العلم وحسن المحاضرة اشهر من ان يذكره ، واحد دهره في علم الكلام والمناظرة ، ناظر متكلمي عصره وقطع الخصوم لا يجارى ولا يبارى ، له كتاب اقل لا تفعل ، كتاب كبير حسن ، وله كتاب الاحتجاج في امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب كلامه على الخوارج ، وكتاب مجالسه مع ابي حنيفة والمرجئة ، وعداده في التابعين ، وقال ابن النديم وكان متكلمنا حاذقا ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب المعرفة ، كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول ، كتاب طلحة والزبير وعائشة رضی الله عنهم انتهى ، ما في الفهرست .

اصبغ بن نباتة

ومنهم : اصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي ابو القاسم صاحب علي عليه السلام ، من شرطة الخميس ، متكلم في الاصول عالم بالحديث ، اخذ عن امير المؤمنين كثيرا ، وعاش بعده ، مات بعد المائة ، نص على تشييعه ابن قتيبة في كتاب المعارف ، وقد تقدم ذكره ويأتي وهو احد المصنفين في الشيعة ، من اهل الطبقة الاولى ، في كتاب التجاشي كما تقدم نقله .

جابر بن يزيد الجعفي

ومنهم : جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ابو عبدالله الكوفي التابعي ، المتبحر في اصول الدين والفقه والتفسير والآثار على مذهب اهل البيت ، تقدم ذكره ، وانه مات سنة سبع وعشرين ومائة .

قيس الماصر

ومنهم : قيس الماصر احد اعلام المتكلمين من الشيعة المشهورين ، كان له تلامذة ، وهو من شيوخ الشيعة في علم الكلام ، وهو احسن كلاما من هشام بن الحكم وحمدان الاحول ، كان تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام ، وقال له ابو عبدالله الصادق انت والاحول قفازان حاذقان ، وذلك لما اتى الشامى الى ابي عبدالله الصادق لينظر اصحابه ، فقال عليه السلام ليونس بن يعقوب انظر من

ترى بالبَاب من المتكلمين ، قال يونس في حديث طويل رواه ابو جعفر الكليني في صدر كتاب الحجّة من الكافي باسناده عن يونس ، قال فادخلت ابن اعين وكان يحسن الكلام ، وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام ، وادخلت هشام ابن سالم وكان يحسن الكلام ، وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاما ، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام ، الى ان قال ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لقيس الماصر كلمه فكلمه ، فاقبل ابو عبدالله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي ، الى ان قال بعد كلام طويل ، ثم التفت ابو عبدالله عليه السلام الى حمران ، فقال تجرى بالكلام على الاثر فتصيب ، والى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ، والى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا باطل ، الا ان باطلك اظهر ، ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرّب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه ، تمزج الحق مع الباطل ، وقليل من الحق يكفى عن كثير الباطل ، انت والاحول قفازان حاذقان انتهى ، قلت وحمران بن اعين اخو زرارة بن اعين ، وهو من طبقة التابعين ، لانه هو والاحول مؤمن الطاق وقيس الماصر تعلموا الكلام من زين العابدين على بن الحسين . وقد تقدمت تراجم الجميع فلا نعيد .

• الطبقة الثالثة منهم المتكلمون بعد التابعين •

وعد بعضهم من هذه الطبقة ابو جعفر الاحول المعروف عند الناس بشيطان الطاق ، وقيس الماصر المذكور آنفا ، وحمران بن اعين المذكور في حديث يونس بن يعقوب المذكور في ترجمة قيس الماصر الذي قال له ابو عبدالله الصادق تجرى بالكلام على الاثر فتصيب .

فضال بن الحسن

ومنهم : فضال بن الحسن بن فضال الكوفي ، المتكلم المشهور ناظر ابا حنيفة وقطعه ، وما ناظر احدا من الخصوم الا قطعه ، قال السيد المرتضى في كتاب الفصول ، اخبرنا الشيخ مرسلًا قال مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في مجمع كثير يملئ عليهم شيئا من فقهه وحديثه ، فقال فضال لصاحب كان معه لا ارجع او اخجل ابا حنيفة ، فقال له صاحبه ان ابا حنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجته ، قال مه هل رأيت حجّة كافر علت على مؤمن ، ثم دنا منه فسلم عليه فرد ورد القوم السلام بأجمعهم ، فقال يا أبا حنيفة رحمت الله ، ان لي

اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب ، وانا اقول ان خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وبعده عمر فما تقول انت يرحمت الله ، فاطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره وای حجة اوضح لك من هذه ، فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخى ، فقال والله لان كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق ، وان كان الموضع لهما فوجهاه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءوا وما احسنا اذ رجعا في هبتهما ونكنا عهدهما ، فاطرق ابو حنيفة ساعة ، ثم قال له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما ، فقال له فضال قد قلت ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا ونظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ، ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر ، فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك ؟ وبعد فما بال عايشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة ابنته منعت الميراث ، فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عنى فانه رافضى خبيث انتهى ما في الفصول ، ولا اعرف تاريخ وفاة فضال غير انه من اهل المائة الثانية .

هشام بن سالم

ومنهم : هشام بن سالم مولى بشر بن مروان ، وكان من سبى الخورجان (١) ومن خواص ابي عبدالله الصادق ، اخذ الكلام منه عليه السلام ، وهو احد شيوخ الشيعة في الفقه والكلام ، وبقي حتى روى عن الكاظم ، وصنف كتابا ، اصول وغير اصول ، ذكره النجاشي والعلامة والكشي وابو جعفر الطوسي في الفهرست ، قالوا هو ثقة ثقة ، وهو احد من ناظر الشامي الذي كان قد جاء لمناظرة اصحاب ابي عبدالله الصادق ، ناظره بمحضر الصادق كما في حديث يونس بن يعقوب المتقدم في ترجمة قيس الماصر ، ولا اعرف تاريخ وفاته .

هشام بن الحكم

ومنهم : هشام بن الحكم مولى كنده ، واصله من خزاعة وفي كتاب الكشي ، قال الفضل بن شاذان ، ان هشام بن الحكم امله كوفي ومولده ومنشأه بواسط وقد رأيت داره بواسط ، وتجارته ببغداد في الكرخ ، وداره عند قصر وضاح في الطريق الذي يأخذ في بركة أز أز حيث تباع الطرايف والخليج وهشام مولى

(١) كذا في الاصل ولعلها الجوزجان .

كده مات سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة بالكوفة فى ايام الرشيد انتهى .
قلت كان من اكبر اصحاب ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال شيخنا ابو
عبدالله المفيد فيما رواه المرتضى فى فصوله عنه ، وكان فقيها ، وروى حديثا كثيرا ، وصحب
الصادق والكاظم عليهما السلام ، وكان يكنى ابا محمد و ابا الحكم ، وكان مولى
بنى شيان ، وكان مقيما بالكوفة ، وبلغ من مرتبته وعلوه عند ابي عبدالله انه دخل
عليه بمنى وهو غلام اول ما اختط عارضه وفى مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن
اعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب و ابي جعفر الاحول وغيرهم فرفعه على
جماعتهم وليس فيهم الا من هو اكبر منه سنا ، فلما رأى ابو عبدالله عليه السلام ان
ذلك القمل قد كبر على اصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ، الحديث وحتى
لم يبق احد من اهل الفرق والمقاتل بالكوفة والبصرة وبغداد الا ناظره هشام
وافحمه ، وله مجالس مع اهل المقالات مروية فى المطولات وكتب المناظرات
والاحتجاجات ، وصنف فى كثير من المباحث الكلامية ، وحسده الناس لشدة
صولته ، وعلو درجته فرموه بالمقاتل الفاسدة وهو برى منها ومن كل فاسد ،
كيف وقد دعا له ابو عبدالله الصادق فيما رواه المفيد لما سئله عن اسماء الله عز وجل
واشتقاقها فاجابه ثم قال له افهمت يا هشام فهما تدفع به اعدائنا الملحدين مع الله
عز وجل ؟ قال هشام نعم قال ابو عبدالله نفعت الله به وثبتك عليه ، قال هشام فوالله
ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا ، وقال محمد بن اسحاق النديم
فى الفهرست عند ذكره لهشام بن الحكم المذكور ، من متكلمى الشيعة ممن فتق
الكلام فى الامامة وهذب المذهب والنظر ، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر
الجواب ، سئل هشام عن معاوية اشهد بدرا ؟ فقال نعم من ذلك الجانب ، قال وكان
مقطعا الى يحيى بن خالد البرمكى ، وكان القيم بمجالس كلامه ، قال وتوفى بعد
نكبة البرامكة بمدينته مسترا ، وقيل فى خلافة المأمون .

قلت وقد عرفت نص الكشى ان موته كان فى سنة ١٧٩ ، وله من الكتب :
كتاب الامامة ، كتاب الدلالة على حدوث الاشياء ، كتاب الرد على
الزنادقة ، كتاب الرد على اصحاب لاثنين ، كتاب التوحيد ، كتاب الرد على هشام
الجوابى ، كتاب الرد على اصحاب الطبايع ، كتاب الشيخ والغلام ، كتاب التدبير ،
كتاب الميزان ، كتاب الميدان ، كتاب الرد على من قال بامامة المفضول ، كتاب اختلاف
الناس بالامامة ، كتاب الوصية والرد على من انكرها ، كتاب الجبر والقدر ، كتاب
الالفاظ ، كتاب المعرفة ، كتاب الاستطاعة ، كتاب الثمانية ابواب ، كتاب الرد على

شيطان الطاق ، كتاب الاخبار كيف يفتح ، كتاب الرد على ارسطاليس في التوحيد ،
كتاب المعزلة آخره كذا في فهرست ابن النديم وغيره .

محمد بن خليل السكاك

ومنهم : السكاك كان يعمل السكك وهو محمد بن خليل ابو جعفر السكاكي
البغدادي صاحب هشام بن الحكم وتلميذه اخذ عنه علم الكلام ، له كتب عد منها
التجاشي كتاب في الامامة ، وقال ابن النديم في الفهرست السكاك صاحب هشام بن
الحكم ، وخالفه في اشيء الا في اصل الامامة ، وله من الكتب : كتاب المعرفة ،
كتاب الاستطاعة ، كتاب الامامة ، كتاب على من ابى وجوب الامامة بالنص انتهى .

ابو مالك الضحاك

ومنهم : ابو مالك الضحاك الحضرمي ، امام علم الكلام ، ادرك ابا عبدالله
الصادق و ابا الحسن عليهما السلام ، ثقة ثقة في الحديث ايضا ، احد اركان الدهر
في المائة الثانية .

آل نوبخت

ومنهم : آل نوبخت بضم النون وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون
الخاء المعجمة وآخرها تاء مثناة فوقانية نسبت الى نوبخت ، معرب نوبخت بفتح
النون ، لفظ فارسي مركب معناه الجديد البخت والطلع ، اسم رجل اعجمي فارسي كان
منجما فاضلا يصحب المنصور العباسي ولما ضعف عن الصحبة قام مقامه ولده ابو
سهل ابن نوبخت وقال القطفي في كتابه اخبار الحكماء في ترجمة الحسن بن سهل
بن نوبخت وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الاوائل
وقال السيد جمال الدين علي بن طاووس في كتاب فرج الهموم في الحلال والحرام
من علم النجوم عند عدة للعلماء العاملين بعلم النجوم من الشيعة الامامية ما لفظه
وان منهم جماعة من بنى نوبخت كانوا علماء بالنجوم وقدوة في هذا
الباب ، ووقفت على عدة مصنفات لهم في النجوم وانها دلالات على الحادثات ، منهم :
الحسن بن موسى النوبختي ، ومنهم : موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن
ابى سهل بن نوبخت ، قال التجاشي كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله مصنفات فيه ،
وكان مع ذلك حسن العبادة والدين ، ومنهم : الفضل بن ابى سهل بن نوبخت ،
وصل الينا من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بالنجوم ، ثم قال : وممن اشتهر

بعلمه من بنى نوبخت عبدالله بن ابي سهل وقال صاحب اخبار الحكماء عبدالله بن ابي سهل بن نوبخت المنجم هذا ، منجم مأمونى كبير القدر فى صناعته يعلم المأمون قدره فى ذلك ، وكان لا يقدم الا علما مشهودا له بعد الاختبار الى آخر كلامه .

قلت و ابو سهل هذا هو الفضل ابن ابي سهل بن نوبخت صاحب دار الحكمة للرشيد ، وقال ابن النديم فى الفهرست ، ابو سهيل الفضل بن نوبخت فارسى الاصل ، وكان فى خزانه الحكمة لهرون الرشيد ، ولهذا الرجل نقل من الفارسى الى العربى ، ومعه فى علمه على كتب الفرس ، وله من الكتب : كتاب التهمطان فى المواليده ، كتاب الفال النجومى ، كتاب المواليده مفرد ، كتاب سنى المواليده ، كتاب المدخل ، كتاب التشبيه والتمثيل ، كتاب المتحل من اقاويل المنجمين فى الاخبار والمسائل والمواليده وغيرها ، قلت وكان متكلمنا جيد الكلام له كتاب فى الامامة كبير ذكره بعض اصحابنا ، وكذلك الذين ذكرهم السيد جمال الدين بن طاووس فى علماء النجوم ، كلهم من اعيان علماء علم الكلام .

قال ابن النديم : عند ذكر الحسن بن موسى النوبختى المذكور اولا فى كلام ابن طاووس ما نصه الحسن بن موسى النوبختى وهو ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت ابي سهل بن نوبخت ، متكلم فىلسوف ، كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة ، مثل ابي عثمان الدمشقى واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه ، والشيعه تدعيه ، ولكنه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر ، فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع انتهى موضع الحاجة من كلام ابن النديم ، والغرض بيان ان آل نوبخت علماء حكماء متكلمون اماميون من اجل بيوت العلم نذكرهم فى هذا الموضع .

ابو سهل

منهم ابو سهل كنيته اسمه ابن نوبخت لصلبه ذكره صاحب اخبار الحكماء ، قال ابوسهل ابن نوبخت فارسى حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها ، وكان نوبخت ابوه منجما ايضا ، فاضلا يصحب المنصور ، فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك ليقوم مقامك ، فسير ولده ابا سهل ، قال ابو سهل فلما ادخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسم لاميير المؤمنين فقلت اسمى خرشيدماه طيماداه ما بازازديباد خسرونه شاه ، فقال المنصور كلما ذكرت فهو اسمك ؟ قال قلت نعم ، فبسم المنصور ثم قال ما صنع ابوك شئ فاحتر منى احدى خلتين اما ان اقتصر

بكت من كل ما ذكرت على ظيماذ ، واما ان اجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو ابو سهل ، فقال ابو سهل قد رضيت بالكنية ، فثبتت كنيته وبطل اسمه انتهى ما في اخبار الحكماء .

ابو سهل الفضل بن نوبخت

ومنهم : ابو سهل الفضل بن نوبخت الذي تقدم فيه كلام ابن النديم ، وقال بعض اصحابنا هو المتقدم من آل نوبخت في الفضل والعلم والزمان ، الفيلسوف المتكلم والحكيم المتأله ، وحيد في علوم الاوائل ، كان من اركان الدهر ، نقل كثيرا من كتب البهلويين الاوائل في الحكمة الاشراقية من البارسية الى العربية ، وصنف في انواع الحكمة ، وله كتاب في الامامة كبير ، وصنف في فروع علم النجوم لرغبة اهل عصره بذلك ، وهو من علماء عصر الرشيد هرون بن المهدي العباسي ، وكان صاحب خزانة الحكمة للرشيد ، وله اولاد علماء اجلاء ، وقال القطفي في كتاب اخبار الحكماء الفضل بن نوبخت ابو سهل الفارسي مذكور مشهور ، من ائمة المتكلمين وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره محمد بن اسحاق النديم ، وابي عبدالله المرزباني ، وكان في زمن هرون الرشيد ، وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة ، وقال السيد جمال الدين ابن طاووس في كتابه فرج الهموم الفضل بن ابي سهل ابن نوبخت وصل اليها من تصانيفه ما يدل على قوة معرفته بعلم النجوم .

اسحاق بن ابي سهل

ومنهم : اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ، كان تلميذ ابيه في العلوم العقلية والحكمة الطبيعية وعلوم الاوائل ، وقام مقام ابيه في خزانة الحكمة لهرون ، وله اولاد علماء اعلام كصاحب الياقوت وغيره .

ابو اسحاق اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل ابو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت في علم الكلام ، قال المولى عبدالله افندي الاصفهاني في رياض العلماء في الفصل الثالث من الخاتمة في الكنى المصدرة بالابن ، ابن نوبخت هو قد يطلق على الشيخ اسماعيل بن اسحاق بن ابي اسماعيل بن نوبخت الفاضل المتكلم المعروف الذي هو من قدماء الامامية صاحب الياقوت في علم الكلام ،

وقد شرحه العلامة الحلي من علمائنا وسماه انوار الملكوت في شرح الياقوت انتهى ،
اقول وصفه العلامة الحلي في اول شرحه المذكور بقوله ، شيخنا الاقدم وامامنا
الاعظم ابو اسحاق بن نوبخت رضى الله عنه ، قلت وشرح هذا الشرح السيد الامام
عميد الدين عبدالمطلب بن الاعرج المعروف بالسيد العميدى الحلي ابن اخت العلامة
جمال الدين بن المطهر صاحب انوار الملكوت المذكور ، وشرح الياقوت ايضا
عبد الحميد بن ابى الحديد المعتزلى ، وبالبلال انه سماه فص الياقوت ، وهو كتاب
جليل ، ونظم الياقوت الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ شرف الدين ابى عبدالله
الحسين العودى العاملى الجزينى ، قال صاحب امل الآمل فى علماء جبل عامل
فاضل عالم علامة شاعر اديب ، وله ارجوزة فى شرح الياقوت فى الكلام وغير
ذلك انتهى ، كان الشيخ ابو اسحاق المذكور من اعيان علماء عصره ويجرى مجرى
الوزراء والاعيان ، قال الجاحظ فى كتاب البخلاء كان ابو نؤاس يرتعى على خوان
اسماعيل بن نوبخت كما ترتعى الابل فى الحمض بعد طول الخلة ، ثم كان
جزاؤه منه انه قال :

خبز اسماعيل كالوشى اذا ما شق يرفا •

وابو نؤاس مات سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك فلا بد ان يكون
اسماعيل بن اسحاق المذكور من اعيان ألمائة الثانية ولا اعرف اسماعيل قبله فى آل
نوبخت ، فان اسماعيل بن على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت الآتى ابن
اخيه ، وكنيته ابو سهل او ابو اسماعيل ، وصاحب الياقوت اسماعيل بن اسحاق بن
ابى سهل ، وكنيته ابو اسحاق فلا تتوهم الاتحاد او تقدم اسماعيل بن على المعاصر
لابى القاسم الحسين بن روح ، وللحسين بن منصور الحلج والشلمغاني كما
ستعرف على المعاصر للرشييد والمأمون ، وقال المولى عبدالله افندى فى مقام آخر ابن
نوبخت قد يطلق على اسماعيل بن نوبخت الذى كان معاصرا لابي نؤاس الشاعر
وحذف اسم الاب بل الآباء ، والنسبة الى الجده المشهور اكثر من ان يحصى فلا
اسماعيل من آل نوبخت معاصرا لابي نؤاس غير ابى اسحاق اسماعيل بن اسحاق
بن ابى سهل بن نوبخت صاحب الياقوت ولا يبتك مثل خير ، على انك قد عرفت
نص ابن النديم وغيره على ان جده ابو سهل كان فى خزانة الحكمة لهارون
الرشييد ، واخوه يعقوب بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت كان من اصحاب
الرضا والمأمون كما يظهر من ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب وسيأتى بيانه ،
وابنه اسحاق بن اسماعيل بن نوبخت من اصحاب مولانا الامام ابى الحسن الهادى

على بن محمد الجواد بن الامام الرضا عليهم السلام كما فى رجال الشيخ ابى جعفر الطوسى وهل جده ابو سهل الفضل ابن ابى سهل ابن نوبخت او ابو سهل الاول الذى كناه ابو جعفر المنصور وجعل اسمه كنيته لم اتحقق ذلك وكيف كان ربما كان من المعاصرين لجده ابى سهل بن نوبخت فلا اسماعيل قبله معاصر لابي نؤاس بالضرورة ، وابن اخيه متأخر عنه بالضرورة ، فهو المعاصر لابي نؤاس لا غيره فهو من اعيان المائة الثانية ، ولعلنا نعر على اكثر من هذا فى توضيح معرفة طبقته والله سبحانه ولى التوفيق ثم رأيت ياقوت فى معجم الادباء فى ترجمة احمد بن ابى يعقوب يوسف بن ابراهيم يقول ما لفظه قال ابو القاسم العساكرى الحافظ يوسف ابن ابراهيم ابو الحسن الكاتب واظنه بغداديا كان فى خدمة ابراهيم بن المهدي قدم دمشق سنة ٢٢٥ وحكى عن عيسى بن حكم الدمشقى الطيب النسطورى وشكله ام ابراهيم بن المهدي واسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت وابى اسحاق ابراهيم بن المهدي الى آخر ما قال فعلم ان صاحب الترجمة اسماعيل بن ابى سهل بن نوبخت ممن روى عنه يوسف بن ابراهيم صاحب ابراهيم ابن المهدي فهو فى طبقة ابراهيم بن المهدي وهارون الرشيد وامثالهم وهذا يؤيد ما ذكره الجاحظ فى كتاب البخلاء من ان ابا نؤاس كان يعيش على خوان اسماعيل بن نوبخت الى آخر ما تقدم .

يعقوب بن اسماعيل

ومتهم : يعقوب بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، كان مع المؤمنين وكان من اعيان العلماء وافاضل اهل عصره فى علم النجوم والحكمة والكلام ، ومن المنقطعين فى المذهب الى الامام الرضا ، وهو اخو ابى اسحاق صاحب ياقوت ، ونقل ابن شهر اشوب عنه فى المناقب كما اثرتنا سابقا ، ومات فى عصر الجواد فى خلافة المعتصم .

على بن اسماعيل

ومتهم : على بن اسحاق بن ابى سهل بن نوبخت ، اخو يعقوب المتقدم واخو اسماعيل صاحب ياقوت ، كان من رجال آل نوبخت ، وجهابذة العلماء المقربين عند السلطان المعروفين فى علم الاوائل ، والمنقطعين الى اهل البيت كايه واخوته ، كان فى عصر الامام الرضا وابى جعفر الجواد ، وبقي الى ايام ابى الحسن الهادى ، وكان يكنى بابى محمد ، مات فى ايام الهادى عليه السلام ، واعقب علماء اجلاء من اجل آل نوبخت كالشيخ ابى سهل اسماعيل بن على بن اسحاق وابى جعفر محمد

بن علي بن اسحاق ، ونعقد لكل منهما ترجمة مستقلة فنقول اما ابو جعفر محمد بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت فكان من المتكلمين الاعلام ، واهل الفضل والكمال ، قال ابن النديم ولا يبي سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق اخ يكتنى ابا جعفر من المتكلمين على مذهبه ، وله كتب .

قلت روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتأهبت ، فورد : نحن لذلك كارهون ، فضاقت صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم لتخلفي عن الحج ، فوقع عليه السلام لا يضيّق صدرك فثلك تحج من قابل ، فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب ، فكُتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بدياته وصيائته ، فورد الجواب الاسدي نعم العديل ، فان قدم فلا تختر عليه ، قال فقدم الاسدي فعادلته انتهى ، وهذا يدل على كمال انقطاعه الى الامام عليه السلام .

ابو سهل اسماعيل

ومنهم : الشيخ الجليل الامام العالم العلامة ابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت ، قال النجاشي كان يكتنى ابا اسماعيل ، شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ، ومتقدم النوبختيين في زمانه ، وقال الشيخ علي بن يونس النباطي العاملي في كتابه الصراط المستقيم ما لفظه والشيخ الطوسي اخذ عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبدالله المفيد عن ابي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو اخذ عن شيخ المتكلمين ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي خال الحسن بن موسى ، وهو لقي البحر الزاخر ابا محمد العسكري عليه السلام ، وقال ابن النديم عند ذكره ، ابو سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة ، وكان ابو الحسن الناشي يقول انه استاذه ، وكان فاضلا عالما متكلما ، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، فلعله كان له كثيرين وهذا كثير في السلف ، ولا يحتمل التعدد ، وكان له جلالة في الدين والدنيا يجرى مجرى الوزراء ، وكان قد لقي الامام ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ، وقد صنف في فنون علم الكلام والحكمة ما يزيد على ثلاثين مجلدا ، تخرج عليه جماعة من الاعلام كابي الجيش المظفر بن محمد البلخي ، وابي الحسن الناشي ، والحمدوني السوسنجردى ، وغيرهم كما ستعرف ، ومما يدل على جلالة وعظم حقه في الدين ما رواه شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة ، في باب من ادعى الباطية للصاحب كاذبا ، ما نصه ومنهم الحسين

بن منصور الحلاج ، اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمري ، قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيخته ويخزيه ، وقع له ان ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي رضى الله عنه ممن يجوز عليه مخرقة ، وتم عليه حيلته ، فوجه عليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر ، لفرط جهله وقدر ان يستجره اليه ، فيتمخرق به ويتسوق باثنياده على غيره فيتسوق له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحلّه من العلم والادب ايضا عندهم ، ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا اولا كان يستجر الجهال ، ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر ، فارسل اليه ابو سهل رضى الله عنه يقول له اني اسألك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين ، وهو اني رجل احب الجوارى واصبو اليهن ، ولى منهن عدة اتخطاهن ، والشيب يبعثني عنهن ، ويبغضني اليهن ، واحتاج الى ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا يتكشف امرى عندهن ، فصار القرب بعدا والوصال هجرا ، واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء ، فاني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من المعروفة ، فلما سمع بذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته ، وجهل في الخروج اليه بمذهبه ، وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا ، وصيره ابو سهل رضى الله عنه احدوته وضحكة وتطنز به عند كل احد ، واشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتفر الجماعة عنه .

قلت ونضير هذا ما كان له مع ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني ، المعروف بابن ابي العزاقير ، احد من ادعي البابية عن صاحب عليه السلام ايضا ، فراسل ابا سهل يدعو الى الفتنة ويبذل له المعجز واظهار العجب على ما حكاه ابن النديم في الفهرست ، قال وكان بمقدم رأس ابي سهل جلع يشبه القرع ، فقال للرسول انا ما ادري المعجز اى شيء هو ، يثبت صاحبك بمقدم رأسى الشعر حتى اؤمن به ، فما عاد اليه رسول بعد ، وكان ابو سهل المذكور ممن اختص بالامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري ، وحضر وفاة

ابى محمد ، ورأى ابنه الحجة المنتظر حين وفاة ابيه ، ولذلك حديث طويل رواه الشيخ ابو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة ، واخرجه صاحب البحار فى باب ذكر من رآه قال فما حكى ابن النديم فى الفهرس عنه فى الحجة صاحب الزمان لا اصل له ولم يذكره احد ممن ترجمه من العلماء وقال ابن النديم وله من الكتب : كتاب الاستيفاء ، كتاب التبيين فى الامامة ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب الرد على الطاطرى فى الامامة ، كتاب الرد على عيسى بن ايسان فى الاجتهاد ، كتاب نقض رسالة الشافعى ، كتاب الخواطر ، كتاب المجالس ، كتاب المعرفة ، كتاب تبيين الرسالة ، كتاب حدود العالم ، كتاب الرد على اصحاب الصفات ، كتاب الرد على من قال بالخلق ، كتاب الكلام فى الانسان ، كتاب ابطال القياس ، كتاب الحكاية والمحكى ، كتاب نقض كتاب عبث الحكمة على الراوندى ، كتاب نقض التساج على الراوندى ويعرف بكتاب السبك ، كتاب نقض اجتهاد الرأى على ابن الراوندى ، كتاب الصفات ، وزاد النجاشى ، كتاب الرد على اليهود ، كتاب الرد على ابى العنابية فى التوحيد شعر ، كتاب الخصوص والعموم والاسماء والاحكام ، كتاب الانوار فى تواريخ الائمة الاطهار ، كتاب الرد على الوقفية ، كتاب التوحيد ، كتاب الارجا ، كتاب النفى والاثبات مجالسه مع ابى على الجبائى بالاهواز ، كتاب فى استحالة رؤية القديم تعالى ، كتاب الرد على المجبرة فى المخلوق والاستطاعة ، كتاب مجالس ثابت بن قرة بن ابى سهل ، كتاب نقض مسألة ابى عيسى الوراق فى قدم الاجسام مع اثبات الاعراض .

الحسن بن موسى النوبختى

ومنهم : الحسن بن موسى النوبختى ابو محمد ، قال ابو جعفر الطوسى فى كتاب الرجال متكلم ثقة ابن اخت ابى سهل ، وقال النجاشى شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه فى زمانه قبل الثلثمائة وبعدها ، وقال ابن النديم هو ابو محمد الحسن بن موسى بن اخت ابى سهل ، بن نوبخت ، متكلم فيلسوف كان يجتمع اليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة ، مثل ابى عثمان الدمشقى واسحاق وثابت وغيرهم ، وكانت المعتزلة تدعيه والشيعة تدعيه ولكنه الى حيز الشيعة ما هو ، لان آل نوبخت معروفون بولاية على وولده عليهم السلام فى الظاهر فلذلك ذكرناه فى هذا الموضع ، وكان جماعة للكتب قد نسخ بخطه شيئا كثيرا ، وله مصنفات وتآليفات فى الكلام والفلسفة وغيرها ، وله من الكتب : كتاب الآراء والديانات ولم يتمه ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب

التوحيد وحدوث العلل ، كتاب نقض كتاب ابي عيسى في الغريب المشرقى ، كتاب
اختصار الكون والفساد لارسطاليس ، كتاب الاختجاج امر بن عباد ونصرة
مذهبه ، كتاب الامامة ولم يتمه انتهى ، ويعلم من هذا ان ابن النديم لم يكن له خبرة
بفهرست مصنفات ابي محمد النوبختى ، قال الشيخ ابو العباس النجاشى بعد كلامه
المتقدم له كتب كثيرة ، منها : كتاب الآراء والديانات ، وكتاب كبير حسن يحتوى
على علوم كثيرة ، وكتاب فرق الشيعة ، وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية ،
وكتاب الجامع فى الامامة ، وكتاب الموضح فى حروب امير المؤمنين ، وكتاب
التوحيد الكبير ، وكتاب التوحيد الصغير ، وكتاب الخصوص والعموم ، وكتاب
الارزاق والآجال والاعمار ، وكتاب كبير فى الخير ، ومختصر الكلام فى الخير ،
وكتاب الرد على المنجمين ، وكتاب الرد على ابي على الجبائى فى رده على المنجمين
فان ابا على تجاهل فى رد على المنجمين ، كتاب النكت على ابن الراوندى ، كتاب
الرد على من اكثر المنازلة ، كتاب الرد على ابي الهذيل العلاف فى ان نعيم اهل
الجنة ينقطع ، كتاب الانسان يميز هذه الجملة ، كتاب الرد على الواقفة ، كتاب
الرد على اهل المنطق ، كتاب الرد على ثابت فر والرد على يحيى بن اصفح فى
الامامة وجواباته لابي جعفر بن قبة رحمه الله جوابات اخر لابي جعفر ايضا ، شرح
مجالسته مع ابي عبدالله بن مملك رحمه الله تعالى ، حجج طبيعية مستخرجة من
كتب ارسطاطاليس فى الرد على من زعم ان الفلك حى ناطق ، وكتاب فى المرايا
وجهة الرؤيا فيها ، كتاب خبر الواحد والعمل به ، وكتاب فى الاستطاعة على مذهب
هشام وكان يقول به ، وكتاب فى الرد على من قال بالرؤيا للبارى عز وجل ، وكتاب
الاعتبار والتميز والانتصار ، وكتاب النقض على ابي الهذيل فى المعرفة ، كتاب الرد
على اهل التمجيز ، ونقض على كتاب ابي عيسى الوراق ، وكتاب الحجج فى الامامة
مختصر ، وكتاب النقض على جعفر بن حرب فى الامامة ومجالسه مع ابي القاسم
البلخى جمعه ، وكتاب التنزيه ، وذكر مشابه القرآن الرد على اصحاب المنزلة
بين المنزلتين فى الوعيد ، كتاب الرد على اصحاب التناسخ ، كتاب الرد على المجسمة ،
كتاب الرد على الغلاة ، كتاب مسائله للجبائى فى مسائل شتى ، قلت وقد علم من
كلام النجاشى ان وفاته كانت بعد الثلاثماية .

المسألة بن سهل

ومنهم : الحسن بن سهل بن نوبخت كان مشاركا فى هذه العلوم ، وآل
نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الاوائل ، ولهذا المذكور

تصنيف وهو كتاب الانواء قاله في اخبار الحكماء ، وكان من مشاهير المنجمين في ايام الواثق هرون بن المعتصم واحضره فيمن احضر من المنجمين يوم موته سنة ٢٣٢ اثنين وثلاثين ومايتين ، وذكر ابن العبري في تاريخه ما ذكره القفطي حرفا بحرف .

اسماء به نوبخت

ومنهم : اسحاق بن نوبخت الكاتب الذي شاهد الحجة بن الحسين عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والسلام ، ولعله ابن اسماعيل بن اسحاق بن نوبخت الذي عده الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الرجال في اصحاب ابي الحسن الهادي على بن محمد بن الرضا عليهم السلام ، وهو ابن صاحب كتاب الياقوت في الكلام فلاحظ . وقال ابن العبري لما قتل مقتدر عظم قتله على موسى ، وقال الرأي ان نصب ولده ابا العباس فانه تربيتي وهو صبي عاقل فيه دين وكرم ووفاء بما يقول ، فاعترض عليه اسحاق النوبختي وقال بعد الكد استرحنا من خليفة له ام وخاله وخدم يدبرونه فنعود الى تلك الحالة لا والله لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه ويدبرنا ، وما زال حتى رد مونساً عن رأيه ، وذكر له ابو منصور محمد بن المعتضد فاجابه مونس عن ذلك ، وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حقه بظلمه فان القاهر قتله ، اقول كانت خلافة محمد بن المعتضد لليتين بقيتا من شوال سنة ٣٢٠ ولقبوه بالقاهر بالله فيعلم ان وفاة صاحب الترجمة بعد ذلك وانه كان من اهل الحل والعقد يجرى مجرى الوزراء .

احمد به عبد الله

ومنهم : ابو عبدالله احمد بن عبدالله النوبختي ذكره ابن النديم في الفهرست وذكر ان له شعرا قدره مائة ورقة .

علي به احمد

ومنهم : ابو الحسن علي بن احمد بن عبدالله النوبختي ، ذكر له في كشف الظنون ديوان شعر كبير وآخر صغير ، وانه توفي سنة ست عشر واربعماية .

علي به العباس

ومنهم : ابو الحسين علي بن العباس النوبختي ، له شعر مائتين ورقة ذكره ابن النديم في الفهرست .

ابو يعلى بن جعفر

ومنهم : ابو يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي ، وهو الذي يعرف به ابو عبدالله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بفلام ابي يعلى بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي ، وكان من اعلام العلماء من اهل القرن الثالث المعاصرين للشيخ ابي القاسم الحسين بن روح بن نوبخت نصر الله وجهه وكان حيا ايام المقتدر بالله العباسي .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، صهر الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أحد شيوخ الشيعة واركان الدين ، على ابنته السيدة أم كلثوم وكان احد خواصه ، ولما توفي الشيخ ابو جعفر العمري سنة اربع وثلثمائة ، اختص احمد بن ابراهيم المذكور بالشيخ ابي القاسم بن روح وكان بحيث يكتب له الاجوبة عن المسائل التي يخرج جوابها على يده ، وكثيرا ما يقول اصحابنا في المكاتبات التي خرجت جواباتها على يد الشيخ ابي القاسم بن روح انها بخط احمد بن ابراهيم بن نوبخت واملاء الشيخ ابي القاسم الروحي ، وقال احمد بن ابراهيم صاحب الترجمة يوما لمولانا ابي جعفر العمري شوقى الى رؤية مولانا عجل الله فرجه ، فقال له مع الشوق تشتهي ان تراه فقال له نعم ، فقال له شكر الله لك شوقك وازاك وجهه في يسر وعافية ، لا تنس يا ابا عبدالله ان تراه فان ايام الغيبة تستاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه من عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة .

جعفر بن احمد

ومنهم : ابو ابراهيم جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، كان من وجوه المتكلمين ، وهو المعنى في قول ابي نصر هبة الله بن محمد حدثني خالي فان ام ابي نصر بنت احمد بن ابراهيم بن نوبخت بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضی الله عنه ، كان ابو ابراهيم معاصرا للشيخ ابي القاسم بن روح المتوفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

عبد الله بن ابراهيم

ومنهم : الشيخ ابو جعفر عبدالله بن ابراهيم اخو احمد بن ابراهيم بن نوبخت

المتقدم ذكره ، كان من المعاصرين للشيخ ابي جعفر العمري المتوفى سنة الرابعة بعد الثلماية ، وهما في طبقة الشيخ ابي القاسم الروحي وكيل الناحية الاتى ذكره .

ابو الحسن به كبر

ومنهم : الشيخ ابو الحسن بن كثير النوبختي ، كان من علماء آل نوبخت ، متكلم فقيه كثير الحديث ، روى عنه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد بن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمري ، كان الشيخ ابو الحسن بن كثير في طبقة الشيخ ابي القاسم بن روح النوبختي شيخ الشيعة المتوفى سنة ست وعشرين وثلماية ،

ابو الحسين به كبريا

ومنهم : ابو الحسين بن كبريا النوبختي وهو موسى بن الحسن بن عباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت المعروف بابن كبريا ، كان حسن المعرفة بالنجوم ، وله فيها كلام كثير ، وكان مفوها عالما ، وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد ، وقال النجاشي بعد هذا له مصنفات في النجوم وكان حسن العبادة والدين ، وله كتاب الكافي في احداث الازمنة ، وفي رياض العلماء موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن نوبخت انتهى ، قلت فهو من اسباط ابي اسحاق اسماعيل بن اسحاق صاحب الياقوت والله العالم .

روح به الشيخ به القاسم

ومنهم : روح بن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح بن ابي روح النوبختي ، احد اعلام آل نوبخت وثقات الشيعة والمرضيين عند الكل ، كان محدثا فاضلا ومتكلما منانثرا ، روى عنه الحسين بن علي بن موسى بن بابويه وجماعة من كبار الشيعة ، ويروى هو عن ابيه برضى الله عنه وغيره من ائمة العلم الكبار في المائة الثالثة .

سليمان به ابي سهل

ومنهم : سليمان بن ابي سهل بن نوبخت ، عالم متكلم فاضل اديب شاعر ، قال ابن النديم في الفهرست وشعره قدر خمسون ورقة ولم اعرف اسم ابيه ، فان المكنى من آل نوبخت بابي سهل جماعة منهم الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة لهارون الرشيد ، ومنهم اسماعيل بن علي بن اسحاق بن ابي سهل بن نوبخت المتقدم ومنهم ابو سهل الاول الذي اسمه كنيته كناه بها المنصور الدوانيقي فلاحظ .

الحسن بن محمد

ومنهم : الحسن بن محمد بن علي بن العباس بن اسماعيل بن ابي سهل بن نوبخت ، كان من اجلة سلسلة النوبختية ، وواحدا من مشاهير العلماء الامامية المعروفين بابن نوبخت ، قال في رياض العلماء وظنى انه من اسباط اسماعيل بن علي بن اسحاق بن نوبخت البغدادي ، ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن البرقاني انه كان يقول ان الحسن هذا كان شيعيا معتزليا ، لكن الذي عندي انه كان صدوقا ، فان وقال العقيقي ان الحسن هذا كان ثقة ولكن كان له مذهب الاعتزال انتهى ما في تاريخ ابن كثير ، واقول لا يخفى على من تبسح كتب متكلمى العامة وغيرهم ان العامة لا يفرقون بين الشيعة والمعتزلة في اصول العقائد غالبا وكثيرا ما يسندون ما قاله المعتزلة الى الشيعة وكذا العكس كما يظهر من مطاوي كتابنا هذا والا فتشيع بنى نوبخت وصحة عقايدهم اظهر من ان يذكر فتأمل انتهى كلام صاحب رياض العلماء .

ابراهيم بن جعفر

ومنهم : ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت ، عالم متكلم فقيه ، وكان جده ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن نوبخت من اعلام المتكلمين وشيوخ اهل الفقه والحديث ، وكان صهر المولى ابي جعفر العمري المتقدم ذكره المتوفى سنة اربع وثلثمائة ، ومن اعيان علماء بنى نوبخت ، واختص بعد مولانا ابي جعفر العمري بالمولى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي وكيل الناحية رضى الله تعالى عنه ، واما ابراهيم بن جعفر صاحب الترجمة فهو فى طبقة ابن عمته الشيخ ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري ، وهما ممن روي عن مولانا الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي المتوفى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكانت داره بالنوبختية النافذة الى الثمل والى الدرب الآخر والى قنطرة الشوك فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن احمد النوبختي المتوفى سنة ستة عشر واربعماية ، فالشيخ ابراهيم فى طبقة الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، وهما من اهل القرن الرابع ، ولا يحضرنى تاريخ تولده ولا تاريخ وفاته على التحقيق لكن الفطن يعرف انه من رجال اوائل المائة الرابعة لانه روى عن من عرفت موته فى سنة ست وعشرين وثلثمائة وثمان وعشرين وثلثمائة فلا بد ان يكون تولده فى رأس

المائة الرابعة او قبلها بقليل ، وقد عرفت ان موت شريكه فى التحمل للرواية وهو ابو نصر سنة اربعمائة ، وبما ذكرنا تعرف طبقة الرجل وهو العمدة عند اهل العلم والدراية ، وقد التقطت ما ذكرته فى هذه الترجمة من مواضع مشتتة من كتب اصحابنا لعدم عشورى على ترجمة له موفية والله ولى التوفيق .

الطبقة الرابعة الذين كانوا بين المائة الثالثة والرابعة ، ومن هؤلاء جماعة من آل نوبخت ذكرناهم فى ذيل كبيرهم ابي سهل بن نوبخت فلا نعيد ، ونذكر غيرهم من اهل هذه الطبقة .

عبد الرحمن بن اسحق

منهم : عبد الرحمن بن احمد بن جبرويه ابو محمد العسكري ، متكلم حسن الكلام جيد التصنيف مشهور بالفضل ، وعلى يده رجع محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني عن مذهب الاعتزال الى القول بالامامة ، وقد كلم عباد بن سليمان ومن كان فى طبقة ، وقع الينا من كتبه كتاب الكامل فى الامامة كتاب حسن قاله ابو العباس النجاشي فى فهرست اسما مصنفى الشيعة فهو من علماء المائة الثالثة .

محمد بن ابي اسحاق

ومنهم : محمد بن ابي اسحاق قال النجاشي متكلم جليل ذكره ابن بطلة فى فهرسته وذكر له مصنفات عدة ، وقال اخبرنا احمد بن محمد بن خالد البرقي ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي فى الفهرست له كتب فى الاخبار يرويها عنه احمد البرقي ، وقال العلامة النورى فى فوائده المستدرك من علمائنا الامامية المدوحين ، قلت اذا كان احمد بن خالد البرقي يروي عنه فهو من طبقة محمد بن خالد البرقي الذى هو من اصحاب الرضا عليه السلام ومن علماء دولة المأمون بن الرشيد فلا تغفل الطبقة .

داود بن اسد

ومنهم : داود بن اسد بن عفير ابو الاحوص البصرى ، شيخ جليل فقيه متكلم من اصحابنا ثقة ثقة قاله النجاشي ، وابوه من شيوخ اصحاب الحديث الثقات ، له كتاب فى الامامة رد فيه على سائر من خالفه من الامم ، وآخر مجرد الدلائل والبراهين .

ابو محمد الحجال

ومنهم : ابو محمد الحجال قال فضل بن شاذان كان متكلماً من اصحابنا جيد الكلام من اجل الناس والفضل ومن روى عن الامام الرضا عليه السلام .

محمد بن عمرو

ومنهم : محمد بن عمرو بن عبدالله بن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام ، متكلم حاذق من اصحابنا له كتاب الامامة حسن يعرف بكتاب الصورة قاله النجاشي ، قلت وهو من اهل القرن الثالث وبعده .

محمد بن عبد الله

ومنهم : محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهانى ، اصله من جرجان وسكن اصفهان ابو عبدالله جليل فى اصحابنا عظيم القدر والمنزلة ، كان معتزلاً ورجع على يد عبدالرحمن بن احمد بن خيرويه ، له كتب منها : كتاب الجامع فى سائر ابواب الكلام كبير ، وكتاب المسائل والجوابات فى الامامة ، كتاب مواليد الائمة ، كتاب مجالسه مع ابي على الجبائى كذا قال النجاشي ، وقال ابن النديم فى الفهرست ابو عبدالله بن مملك الاصفهانى من متكلمي الشيعة وله مع ابي على الجبائى مجلس فى الامامة وتبيتها بحضرة ابي محمد القاسم بن محمد الكرخى ، وله من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب نقض الامامة على ابي على ولم يتمه انتهى ، قلت الجبائى هو ابو على محمد بن عبدالوهاب المتولد سنة ٢٣٥ المتوفى سنة ثلاث وثلثمائة شيخ المعتزلة ببغداد ، فابن مملك الاصفهانى فى طبقة ومعاصريه فهو من اعيان علماء القرن الثالث وبعده .

ابراهيم بن سليمان

ومنهم : ابراهيم بن سليمان بن ابي داجة مولى آل طلحة بن عبدالله ابو اسحاق ، وكان وجه اصحابنا البصريين فى الفقه والكلام والادب والشعر ، والجاحظ لا زال يحكى عنه يقول ابن ابي داجة عن محمد بن ابي عمير له كتب ذكرها بعض اصحابنا فى الفهرستات لم ارى منها شيئاً قاله النجاشي فى فهرست اسماء مصنفى الشيعة ، فاذا كان صاحب الترجمة ممن يروى عن ابن ابي عمير فهو من اهل المائة الثانية وبعدها ولا اقل من ان يكون فى طبقة الجاحظ الذى يروى عنه كما عرفت فلا تغفل .

الشيخ الفضل بن شاذان

ومنهم : الشيخ الفضل بن شاذان بن الخليل ابو محمد الازدي النيسابوري احد شيوخ اصحابنا الفقهاء المتكلمين والجامعين لجميع فنون الدين ، اخذ عن الامام الرضا ، وعن ابي جعفر الجواد ، وابي الحسن الهادي ، وصنف واكثر وكان له جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره اشهر من ان نصفه ، وذكر الكنجي انه صنف مائة وثمانين كتابا ، وقع اليها منها : كتاب النقص على الاسكافي في تقوية الجسم ، كتاب العروس وهو كتاب العين ، كتاب الوعيد ، كتاب الرد على اهل التعطيل ، كتاب الاستطاعة ، كتاب مسائل في العلم وحدوثه ، كتاب الاعراض والجواهر ، كتاب العلل ، كتاب الايمان ، كتاب الرد على التنويه ، كتاب اثبات الرجعة ، كتاب الرجعة ، حديث كتاب الرد على الغالية المحمدية ، كتاب بيان اصل الضلالة ، كتاب الرد على محمد بن كرام ، كتاب التوحيد في كتب الله ، كتاب الرد على احمد ابن الحسين ، كتاب الرد على الاصم ، كتاب في الوعد والوعيد آخره ، كتاب الرد على البيان ابن الريان ، كتاب الرد على الفلاسفة ، كتاب محبة الاسلام ، كتاب السنن ، كتاب الاربع مسائل في الامامة ، كتاب الرد على الجبائية ، كتاب الفرائض الكبير ، كتاب الفرائض الاوسط ، كتاب الفرائض الصغير ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب الرد على المرجية ، كتاب الرد على القرامطة ، كتاب الطلاق ، كتاب مسائل البلدان ، كتاب الرد على الناسبة ، كتاب لطيف ، كتاب القسام عليه السلام ، كتاب الملاحم ، كتاب حذو النعل بالنعل ، كتاب الامامة كبير ، كتاب فضل امير المؤمنين ، كتاب معرفة الهدى والضلال ، كتاب التعري والحاصل ، كتاب الخصال في الامامة ، كتاب المعيار والموازنة ، كتاب الرد على الحشوية ، كتاب النجاح في عمل شهر رمضان ، كتاب الرد على الحسن البصري في التفضيل ، كتاب النسبة بين الخيرية والشريعة كذا ذكره النجاشي .

الفضل بن عبد الرحمن

ومنهم : الفضل بن عبد الرحمن البغدادي متكلم جيد الكلام ، له كتاب في الامامة كبير ذكره النجاشي في اسماء مصنفى الشيعة ، وهو من المتقدمين في هذه الطبقة رضى الله تعالى عنه ، قال ابو عبدالله الحسن بن عبيدالله كان عندي ، في الامامة ، وهو كتاب كبير حكى ذلك عنه النجاشي ايضا .

الشيخ ابو القاسم

ومنهم : الشيخ ابو القاسم على بن احمد بن علي الخزاز الرازي ، قال العلامة في الخلاصة على بن الخزاز الرازي المتكلم الجليل ، له كتب في الكلام ، وله اسس في الفقه ، وكان مقيما بالري وبهامات ، وقال في رياض العلماء هذا وهو الخزاز تلميذ الصدوق وصاحب كتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر المذكور في كتاب النجاشي ، قال وقد يطلق على الشيخ ابي الحسن على بن احمد بن علي الخزاز نزيل الري المتكلم الجليل ، وقد عدّه الشيخ في رجاله ممن لم يرو عن الائمة ، والظاهر بل المتيقن عندي ان الكل واحد وقد اشبهه على اصحاب الرجال فظنوا التعدد .

ابو جعفر بن قبه

ومنهم : ابو جعفر بن قبه وهو محمد بن عبدالرحمن قبه الرازي ، قال ابن النديم في الفهرست من متكلمي الشيعة وحذاقهم ، وله من الكتب : كتاب الانصاف في الامامة ، كتاب الامامة انتهى ، وقال النجاشي ابو جعفر المتكلم الجليل عظيم القدر حسن العقيدة قوي في الكلام ، كان قديما من المعتزلة وتبصر واتقل ، له كتب في الكلام منها : كتاب الانصاف في الامامة ، وكتاب المستثبت نقض كتاب ابي القاسم البلخي ، كتاب الرد على الزيدية ، كتاب الرد على ابن علي الجبائي ، المسئلة المفردة في الامامة ، سمعت ابا الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي رحمه الله يقول في مجلس الرضى ابي الحسن محمد بن ابي الحسين بن موسى ، وهناك شيخنا ابو عبدالله محمد بن النعمان رحمه الله اجمعين ، سمعت ابا الحسين السوسنجردي رحمه الله وكان من عيون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين ، وله كتاب في الامامة معروف وكان قد حج على قدمه خمسين حجة ، يقول مضيت الى ابي القاسم البلخي الى بلخ بعد زيارة الرضا عليه السلام بطوس ، فسلمت عليه وكان عارفا بي ، ومعى كتاب لابى جعفر قبه في الامامة المعروف بالانصاف ، فوقف عليه ونقضه بالمسترد في الامامة ، فعدت الى الري فدفع الكتاب الى ابن قبه فنقضه بالمستثبت في الامامة ، فحملته الى ابي القاسم فنقضه بنقض المستثبت فعدت الى الري فوجدت ابا جعفر قد مات رحمه الله ، قلت ابو جعفر بن قبه كان تلميذ ابي القاسم الكعبي المعتزلي ، ومن المعاصرين للشيخ ابي عبدالله المفيد المعروف بابن المعلم شيخ الشيعة بل وللشيخ ابن بابويه محمد بن علي المعروف بالشيخ الصدوق ايضا ، فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها .

محمد بن بشر السوسجردى

ومنهم : السوسجردى محمد بن بشر ويكنى ابا الحسين ، وكان من عبون اصحابنا وصالحيهم المتكلمين ، وقد حجج على قدمه خمسين حجة ، وصنف فى الكلام ، ولقى ابا جعفر بن قبه و ابا القاسم البلخى وجماعات من طبقتهم ، قال ابن النديم فى الفهرست كان من غلمان ابي سهل التوبختى ويعرف بالحمدونى منسوب الى آل حمدون ، وله من الكتب : كتاب الانقاذ فى الامامة انتهى ، وقال النجاشى وله كتاب فى الامامة معروف ، قلت هو كتاب المقنع فى الامامة ، وقال الشيخ ابو جعفر الطوسى فى الفهرست محمد بن بشر الحمدونى ابو الحسين السوسجردى المتكلم جيد الكلام صحيح الاعتقاد ، كان يقول بالوعيد له كتب منها : كتاب المقنع فى الامامة كان حسن العبادة حجج على قدميه خمسين حجة رضى الله تعالى عنه من علماء المائة الثالثة .

محمد بن خلف

ومنهم : محمد بن خلف ابو بكر الرازى ، المتكلم جليل من اصحابنا ، له كتاب فى الامامة ذكره الشيخ فى الفهرست ، وذكره ابن النديم فى الفهرست ، ومنهم على بن احمد الكوفى المقدم ذكره فى الفقهاء المفرعين على الاصول ، وذكرنا هناك فهرست مصنفاته ، وهو من مشاهير المتكلمين ، قال ابن النديم فى تسمية متكلمى الشيعة وعلى بن احمد الكوفى من الامامية من افاضلهم ، وله من الكتب كتاب الاوصياء انتهى ، وقد قدمنا نحن تواريخه مفصلا .

عبد الله بن محمد البلوى

ومنهم : البلوى من بلى قبيلة من اهل مصر ، وهو عبدالله بن محمد البلوى ، قال ابن النديم فى متكلمى الشيعة بعد ذكره له ، كان واعظا فقيها علما ، وله من الكتب : كتاب الابواب ، كتاب المعرفة ، كتاب الدين وفرايضه .

عبد الرحمن بن محمد

ومنهم : الجعفرى عبدالرحمن بن محمد ، من اعلام متكلمى الامامية وشيوخهم ، له كتاب الامامة ، كتاب الفضائل ، ذكره ابن النديم فى الفهرست فى المتكلمين من الشيعة .

الطبقة الخامسة المتكلمون في المية الرابعة ، ومن آل نوبخت جماعة من اهل هذه الطبقة ذكرناهم في ذيل ترجمة ابي سهل بن نوبخت في الطبقة الثالثة .

محمد بن القاسم

ومنهم : محمد بن القاسم ابو بكر البغدادي كان من مشاهير المتكلمين من اصحابنا ، ذكره الشيوخ في الفهارس ، وذكروا انه كان معاصرا لابن همام المتوفى سنة ٣٣٢ ، وله كتاب في الغيبة كلامه ره .

هبة الله بن احمد

ومنهم : الشيخ الشريف هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ، ابو نصر المعروف بابن برنيه بالباء المنقطة تحتها نقطة والراء والنون المكسورة بعدها والياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة ، كانت ام امه السيدة ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ، كان متكلما ماهرا وله كتاب في الامامة ، وكتاب في اخبار ابي عمرو و ابي جعفر العمريين ، قال النجاشي وسمع الحديث كثيرا ، وكان ابو العباس بن نوح يعول عليه في اخبار الوكلاء ، قال وكان هذا الرجل كثير الزيارات وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة اربع مائة بمشهد امير المؤمنين عليه السلام .

احمد بن ابراهيم

ومنهم : ابو بشر احمد بن ابراهيم بن احمد القمي ، ذكره ابن النديم في متكلمى الشيعة ، وهو ممن جمع الفقه والكلام وصنف فيهما ، اخذ عن الجلودي ، وصنف كتاب محن الانبياء والاولياء والاصياء والاولياء وتوفى بعد الخمسين والثلاثماية رضى الله عنه .

ظاهر غلام ابو الجيش

ومنهم : ظاهر غلام ابي الجيش المظفر بن الخراساني ، كان ظاهرا من ائمة المتكلمين ، وذكره ابن النديم في المتكلمين من الشيعة ، قلت كان ابتداء قراءة شيخنا ابي عبدالله محمد بن النعمان المفيد عليه ، وله كتب منها : كتابا له في الكلام في فذلك ، وترجمه الشيخ ابو جعفر الطوسي ، والشيخ ابو العباس النجاشي في فهرستيهما رضى الله تعالى عنه ، فهو من علماء المائة الثالثة وبعدها .

الناسي الصغير

ومنهم : الناسي الصغير المتقدم ذكره في ائمة النحو ، وفي مشهير الشعراء ، كان من المعروفين في علم الكلام موصوفا بالحذق فيه حتى عدّه ابن النديم في المتكلمين من الشيعة ، قال الناسي الصغير وهو ابو الحسين علي بن وصيف وكان شاعرا موجودا في أهل البيت عليهم السلام ، ومتكلما بارعا وله كتب انتهى كلامه ، ولم يذكر شيئا من مصنفاته ، وقد قدمنا نحن ذكرها تفصيلا عند ترجمته رحمة الله عليه .

ابو عبد الله المفيد

ومنهم : شيخ الشيعة ومحبي الشريعة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد قال ابن النديم ، ابن المعلم ابو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه ، مقدم في صناعة الكلام على مذهب اصحابه ، دقيق الفطنة ماضي الخاطر شاهدهته فرأيت به بارعا ، وله كتب انتهى كلامه ، وذكره في موضع آخر ، فقال ابن المعلم ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا اليه انتهت رئاسة اصحابه من الشيعة الامامية في الفقه والكلام والاثار ، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله من الكتب انتهى ، ويعلم من الموضوعين انه لم يتمكن من الاطلاع على فهرست مصنفاته فانس سره ، وانا ذاكر ذلك من كتاب تلميذه شيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي المسمى بالفهرست ، قال محمد بن النعمان يكنى ابو عبدالله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية ، انتهت رئاسة الامامية في وقته اليه في العلم ، وكان مقدما في صناعة الكلام ، وكان فقيها متقدما فيه حسن المحاضرة دقيق الفطنة حاضر الجواب ، وله قرب من مائتي مصنف كبار وصغار وفهرست كتبه معروف ، ولد سنة ٣٣٨ وقيل يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ ثلاث عشر واربعماية ، وقيل ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان ، فمدته حياته سبعة وسبعين سنة او خمس وسبعين سنة ، وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف ومن المؤلف .

قلت ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وذكر انه كان عالما متقشفا اليه انتهت رئاسة الشيعة في وقته كان صاحب كرسي يزوره عضد الدولة بداره ، ولما مات صلى عليه بميدان الاثنان وصلى عليه ثمانون الف من الرافضة الى

آخر كلامه ، وقد اخرج الملامة الطباطبائي في فوائده الرجالية ، رجعا الى ما في فهرست الطوسي قال بعد كلامه المتقدم فمن كتبه : كتاب المقنعة في الفقه ، كتاب الاركان في الفقه ، رسالته الى ولده في الفقه ولم يتمها ، كتاب الارشاد ، كتاب الايضاح في الامامة ، كتاب الافصح ، كتاب النقض على ابن عباد في الامامة ، كتاب النقض على علي بن عيسى في الامامة ، كتاب النقض على ابن قتيبة في الخلافة والمحكي ، كتاب في أحكام أهل الجمل ، كتاب المنير في الامامة ، كتاب المسائل الصاغانية ، كتاب المسائل الجرجانية ، المسائل الدينورية ، المسائل المشورة نحو من مائة مسألة وله كتاب الفصول من العيون والمحاسن وغير ذلك مما أوامنا اليه مثبت في فهرست كتبه والمسئلة الكافية في ابطال توبة الخاطئة وكتاب النصر لسيد العترة في احكام البغاة عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قرأته عليه وبعضها يقرأ عليه غير مده انتهى ، وعقد ابو العباس النجاشي في كتابه ترجمة وافية له وكان ايضا احد تلامذته والمتخرجين عليه ، وذكر من مصنفاته ما لم يذكره الشيخ في الفهرست فمن شاء فليراجعه فانه مطبوع كثير النسخ ، وفهرست الشيخ ابي جعفر الطوسي لم يطبع في البلاد الشرقية وانما طبع بلندن من اوربا ولذا نقلنا عنه لعزة وجوده كفهرست ابن النديم .

محمد بن الحسن

ومنهم محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ابو يعلى ، خليفة الشيخ المفيد (ره) ، والجالس مجلسه ، متكلم فقيه قيم بالامرین جميعا ، مات رحمه الله يوم السبت سادس عشر شهر رمضان سنة ثلاث وستين واربعماية ، ودفن في داره كذا في الخلاصة .

ابو حنيفة الفعمران

ومنهم : ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيوان قاضي مصر ، قال ابن خلكان هو احد الفضلاء المشار اليهم ، ذكره الامير المختار المسيحي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد فيه ، وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره ، قال صاحب كشف الظنون اختلاف اصول المذاهب لابي حنيفة نعمان بن ابي عبدالله الامامى ، الفقه نصرية لمذهبه انتهى ، وترجمه اليافعى في مرآت الجنان باحسن ما يكون ، ونص على ما ذكره ابن خلكان وكان مالكي المذهب ، ثم انتقل الى مذهب الامامية ، وقال ابن

ذولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان ، كان ابر النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل ، من اهل القرآن والعلم بمعانيه ، وعالما بوجوه الفقه واختلاف الفقهاء ، واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف ، والف لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باحسن تأليف وأملح سجع ، وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا ، وله ردود على المخالفين له ، رد على ابي حنيفة وعلى مالك والشافعي وعلى ابن شريح ، وكتاب اختلاف ينتصر فيه لاهل البيت الى آخر ما في وفيات الاعيان ، ومن تصانيفه الاختبار والانتصار في الفقه ، وكان له اولاد علماء سادة نجباء ، منهم ابو الحسن علي وعمر عمر طويلا ، ونص على تشييعه العلامة في بحار الانوار والسيد بحر العلوم الطباطبائي في الفوائد الرجالية والعلامة النوري في فوائد المستدرك وترجمه الاخير ترجمة مفصلة ، وكانت وفاته سنة سبع وستين وثلاثماية ، وقد رأيت انا من مصنفاته كتاب دعائم الاسلام في الحديث على ترتيب كتب الفقه من حديث اهل البيت ، وكتاب شرح الاخبار في مناقب الائمة الطهار ، وكتاب المناقب والمثالب وموضوعه مناقب بنى هاشم ومثالب بنى أمية يدل على تبحره في الادب والتاريخ وطول باعه في الآثار لانه تعرض لما كان بين بنى هاشم وبنى أمية قبل الاسلام في الجاهلية ، ونقل حكايات وتواريخ لطيفة دقيقة رضي الله عنه .

ابو نصر الفارابي

ومنهم : ابو نصر الفارابي محمد بن احمد ابن طرخان بن اوزلغ ، اول حكيم نشأ في الاسلام وبلغ فيها مبلغ التعليم حتى عرف بالمعلم الثاني ، وهذا لا يكون الا للمتقن المباني ، ولولاه لم يكن ابن^(١) سينا الشيخ الرئيس فيها ، ولا المصنف الجامع لشمها ، لانه بكتبه تخرج وتعليقاته شيخ ، كما نص عليه الشيخ ابو عبيد الجوزجاني فيما رواه في تلخيص الآثار عنه عن الشيخ الرئيس نفسه ، كان ترجمان الفلاسفة ولسان المشائين وفصحى البهلويين ومفتاح الاشرافين ومقدم الاسلاميين والمقدم في كل فنون اليونانيين ، لم يشاركه في التعليم الا المتقدم عليه ارسطو ، وكان لا يتصل الا باهل الفضل من الشيعة لجامعة العقيدة في المذهب ، وله من المصنفات كتاب البرهان ، كتاب القياس الصغير ، الكتاب الاوسط ، كتاب الجدل ، كتاب المختصر الكبير ، كتاب المختصر الصغير على طريقة المتكلمين ، كتاب

(١) لم اذكر الشيخ الرئيس ابن سينا لانه لم يعلم مذهبه على التفصيل وان كان تشييعه لا يعرفه شك ، ابوه كان اسماعيليا .

المختصر الاوسط فى القياس ، كتاب شروط القياس ، كتاب شرائط البرهان ،
كتاب النجوم تعليق ، كتاب فى القوة ، كتاب الواحد والوحدة ، كتاب آراء اهل
المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المبذلة والمدينة الضالة
ابتداً بتأليفه ببغداد وحمله الى الشام فى آخر سنة ٣٣٠ وتممه بدمشق سنة ٣٣١
وقد طبع هذا الكتاب بمصر ومن تأمله عرف انه من الامامية العدلية القائلين بعصمة
الائمة عليهم السلام ، كتاب ما ينبغي ان يتقدم الفلسفة ، كتاب المستغلق من كلامه
فى قاطيفورياس كتابه فى اغراض ارسطوطاليس ، كتاب فى الجزء ، كتابه فى العقل ،
كتاب المواضع المترعة من الجدل ، كتاب شرح المستغلق فى الصادرة الاولى والثانية ،
كتاب تعليق ايساغوجى على فرفوروريوس ، كتاب احصاء العلوم ، كتاب الكناية ، كتاب
الرد على النحوى ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب فى ادب الجدل ، كتاب الرد
على الراوندى ، كتاب فى السعادة الموجودة ، كتاب التوطئة فى المنطق ، كتاب
المقاييس مختصر ، كتاب الفرد ، كتاب المجسطى ، كتاب شرح البرهان
ارسطوطاليس ، شرح الخطابة عشرون جزء ، شرح المغالطة شرح القياس له وهو
الكبير ، شرح المقولات تعليق ، كتاب شرح باريرميناس صدر لكتاب الخطابة ،
كتاب شرح السماع الطبيعى المقدمات من وجودى وضرورى ، شرح مقالة الاسكندر
فى النفس ، شرح السماء والعالم ، كتاب الاخلاق ، شرح الآثار العلوية تعليق ،
كتاب الحروف المبادئ ، كتاب الرد على الرازى ، كتاب المقدمات ، كتاب العلم
الالهى ، كتاب الفلسفة ، كتاب الفحص ، كتاب اتفاق ارسطو وأفلاطون فى الجن
وحال وجودهم ، كتاب فى الجوهر ، كتاب فى الفلسفة وسبب وجودها ، كتاب
الناشرات العلوية ، كتاب الحيل والنواميس ، كتاب السبب الى صناعة المنطق ،
كتاب السياسة المدنية ، كتاب ان حركة الفلك سرمدية ، كتاب الرؤيا ، كتاب فى
احصاء القضايا ، كتاب القياسات التى تستعمل الموسيقى ، كتاب فلسفة أفلاطون
وارسطو ، شرح العبارة لارسطو على جهة التعليق ، كتاب الايقاعات ، كتاب مراتب
العلوم ، كتاب المغالطين جوامع لكتب المنطق رسالة سماها نيل السعادات الفصول
المتترعة من الاخبار ، كتاب فى النواميس ، كتاب الفلسفتين لارسطوطاليس ،
كتاب المبادئ الانسانية ، كتاب الرد على جالينوس ، كتاب الحيز والمقدار ، كتاب
فى العقل صغير وكبير ، كتاب فى اسباب السعادة كلام فى اسم الفلسفة وسبب
ظهورها واسماء المبرزين منها وعلى من قرأ منهم ، كتاب الفحص المدنى ، كتاب
السياسات المدنية ويعرف بمبادئ الموجودات كلام فى الملة والفقہ المدنى كلام جمعه

من أقاويل النبي صلى الله عليه وآله يشير فيه الى صناعة المنطق رسالة في قود الجيوش ، كتابه في صناعة الكتابة ، كلام في الشعر والقوافي ، كلام في اعضاء الحيوان ، كتاب الهدى ، كتاب في اللغات ، كتاب الاجتماعات المدنية مقالة في اغراض ارسطوطاليس في كل مقالة من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة ، كتاب جوامع السياسة ، كتاب بارى مينياس لارسطوطاليس ، كتاب المدخل الى الهندسة الوهية ، كتاب عيون المسائل على رأى ارسطوطاليس جوامع كتاب النواميس لأفلاطون ، كتاب شرايط اليقين رسالة في ماهية النفس ، كان اتصاله بالصاحب ابن عباد ملاذ الشيعة لما كان في بغداد وكان الصاحب شديد الطلب له كما في تلخيص الآثار وحضر ابو نصر ايام اقامته ببغداد على ابي بشر متى بن يونس الحكيم ثم ارتحل الى يوحنا بن خيلان الحكيم بجران فاخذ عنه ثم رجع الى بغداد وتناول جميع كتب ارسطوطاليس ثم زمت ركايبه الى نحو دمشق الشام واتصل بسلطانها سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه وعرف له قدره وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشبك رياض مشغولا بالتأليف وكان ازهد الناس بالدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم واقصر عليها لا غير ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه قال القاضي نور الدين المرعشي في طبقات الشيعة في ترجمته ولم يرد سيف الدولة بذلك الا ايقاع الصلوة على طريقة الشيعة الامامية . قال وما كان يمكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة والظاهر انه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك انتهى .

ثم اعلم ان بعض العلماء تسرع في تفكير الفارابي حيث وجد في كتبه ما يدل على قدم العالم وانكار المعاد وامثال ذلك ولم يلتفت ان هذا كله ترجمة بالعربي لكتب بعض الفلاسفة لا انه كتاب عقيدة لابي نصر الفارابي أو ليس في رسالة النصوص المنسوبة اليه خلاف هذه الكلمات وبالجملة لا ينبغي التسرع في مثل هؤلاء الاعاظم المعلوم بالضرورة اسلامهم وايمانهم بمجرد السواد على البياض الذي لم يتحقق موضوعه ولا حقيقة نسبه ولا صاحب قلبه نعوذ بالله من سوء الرأى في الاعاظم .

ابو علي بن مسكويه

ومنهم : الشيخ ابو علي بن مسكويه واسمه احمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والمدفن ، احد افراد الدهر كان حكيما الاهيا رياضيا هندسيا اخلاقيا متكلميا لغويا شاعرا مؤرخا عالما بلاخبار متبحرا في

الآثار ، اماما في الكل عند الكل ، مصنفا في الكل تصانيفا عليها المعول واليهما المرجع ، صنف في الحكمة كتاب الفوز الاكبر والاصغر وهما كتابان في اصول الديانات وحقائق النفوس وصرح في الفوز الاصغر بلزوم عصمة الامام ، وكتاب نور السعادة وكتاب اقسام الحكمة والرياضي وله تعليق في المنطق ، وكتاب ادب الدنيا والدين ، وكتاب نزهة نامه علائقي كتبه لعلاء الدين الديلمي ، وكتاب جاويدان خرد ، وكتاب آداب العرب والعجم ، وكتاب السياسة السلطانية ، وله في التاريخ تجارب الامم يشتمل على تاريخ خلفاء العباسية على نهج صحيح انتهى فيه الى سنة ٣٣٢ هـ وهي منتصف ايام الطابع منهم ، وكتاب احوال الحكماء السلف ، وله في علم الاخلاق ما استعرفه انشاء الله وله في الادب كتاب نديم الفريد ، وكتاب مختار الاشعار ، وكتاب أسس الخواطر وله شعر جيد جمعه ، وله في الطب ما حكاه في طبقات الاطباء قال كان ابو علي بن مسكويه فاضلا في علوم الحكمة مميذا فيها خيرا بصناعة الطب جيدا في اصولها وفروعها ، وله من الكتب : كتاب الاشرية ، كتاب البطيخ ، كتاب تهذيب الاخلاق ، انتهى ، اول من صحب من الملوك الوزير المهلبى الشيعي ، ثم عضد الدولة بن بويه رضي الله عنه ، ثم اتصل بابن العميد ثم بابنه والكل من الشيعة الاعلام ، ونص على تشيع ابن مسكويه المذكور وامامته سيد العلماء المحققين المولى المير الداماد محمد باقر المعلم الثالث في عصره ، وكذلك السيد الخونساري في الروضات ، والقاضي نور الله المرعشي في الطبقات ، وتوفي باصفهان سنة احدى وثلاثين واربعماية وقبره معروف فيها في محلة خاجو ، وكان معاصرا للشيخ الرئيس ابن سينا الذي لم اتحقق تشيعه ولا تسننه ، والشيعنة تدعيه واهل السنة تدعيه ، وقد اطل القاضى المرعشى في الاستدلال على تشيعه في كتابه مجالس المؤمنين ، واطنه زبيديا وابوه كان اسماعيليا ، وقيل ان ابن سينا ولد على فطرة التشيع كما في المجالس والله العالم بالسرائر .

العلامة ابو الفتح الكراچكى

ومنهم : العلامة ابو الفتح الكراچكى محمد بن على بن عثمان بن على ابو الفتح المعروف بالعلامة الكراچكى ، شيخ الفقهاء والمتكلمين وحيد عصره وفريد دهره في الفقه والكلام والحكمة والرياضي باقسامه مصنف في الكل مكثر في التصنيف متفنن فيه ، قرأ على السيد المرتضى علم الهدى وعلى طبقة مشايخ ذلك العصر ، كما اوضحت في كتابي طبقات مشايخ الاجازات ، قال العلامة الطباطبائي في الفوائد الرجالية عند ذكره : شيخ فقيه متكلم ثم ذكر مشايخه وطرقه ، وقال اليافعي في

مرآت الجنان في حوادث سنة تسع واربعين واربعماية توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي رأس الشيعة صاحب التصانيف ، كان نحويا لغويا منجما طيبا متكلمنا من كبار أصحاب الشريف المرتضى .

قلت و اشار بقوله الخيمي انه كان من ساكن الخيم في البلاد المصرية وربما قالوا نزيل الرملة والقاهرة ، وكان معظم نزوله البلاد المصرية ، وكان مدة بحلب ومدة بدمشق الشام ومدة بطرابلس وأطال المقام بها ، وصف جملة وافية من كتبه فيها ، ودخل طبرية وصف بها ، وقد رأيت ان اذكر فهرست مصنفاته الذي جمعه بعض أفاضل تلامذته لانه كثير الفائدة في معرفة ما ذكرناه من تنقلاته في البلاد وتواريخ تأليفاته ، قال له كتب منها : كتاب الصلوة سماه روضة العابدين ونزهة الزاهدين ثلاثة اجزاء فالجز الاول في الفرائض والثاني في ذكر السنن والثالث في ذكر التطوع الذي ليس بمسنون وما ورد في الجميع من علم وعمل مشتمل على ثلثمائة ورقة عمله لولده الرسالة الناصرية في عمل ليلة الجمعة ويومها عمله للامير ناصر الدولة رضى الله عنه بدمشق جزء واحد خمسون ورقة ويشتمل على ذكر المفروض والمسنون والمستحب ، كتاب التلقين لاولاد المؤمنين صنفه بطرابلس جزء لطيف كراسان ، كتاب التهذيب متصل بالتلقين صنفه بطرابلس يشتمل على ذكر العبادات الشرعية بتقسيم يقرب فهمه ويسهل حفظه كثير الفوائد جزء واحد سبعون ورقة ، كتاب الموايد وهو معونة الفارض على استخراج سهام الفرائض فيه ذكر ما يستحقه طبقات الوارث والسييل على استخراج سهامهم من غير انكسار وهو كتاب مفيد صنفه بطرابلس لبعض الاخوان جزء ستون ورقة ، كتاب المنهاج الى معرفة مناسك الحاج وهو منسك كامل يشتمل على فقه وعمل وزيارات جزء واحد يزيد على مائة ورقة صنفه للامير صارم الدولة يحجج به ، كتاب المقنع للحاج والزائر سأله القائد حرزين بن بزاز جزء لطيف المنسك العضبي امره بعمله صارم الدولة وعضبها ذو الفخرين بطبرية قد ذاع في الارض نسخته ، منسك لطيف في مناسك النسوان امره بعمله صارم الدولة حرس الله مدته ، كتاب نهج البيان في مناسك النسوان امره بعمله الشيخ الجليل ابو الكئاب^(١) احمد بن محمد بن عمار رفع الله درجته وصنفه بطرابلس وهو خمسون ورقة ، كتاب الاستطراف فيما ورد في الفقه في الانصاف وهو معنى غريب لم يسبق الى مثله تضمن بذكر النصف في الفقه صنفه للقاضي ابي الفتح

(١) كذا في الاصل ولعله ابو الكئاب .

عبدالحاكم ، مختصر دعائم الاسلام للقاضي نعمان المصري وهو من جملة فقهاء الحضرة ، كتاب الاختيار من الاخبار واختصار كتاب الاخبار للنعمان يجرى مجرى اختصار الدعائم ، كتاب ردع الجاهل وتنبه الغافل وهو نقض كلام ابي المحاسن المعري الذي طعن به على الشريف المرتضى في المسح على الرجلين ، كتاب البستان في الفقه وهو معنى لم يطرقت وسبيل لم يسلك قسم فيه ابوابا من الفقه وفرع كل فن منها حتى حصل كل باب شجرة كاملة يكون نيفا وثلاثين شجرة صنفه للقاضي الجليل ابي طالب عبدالله بن محمد بن عمار ادام الله سلطانه وكبت شائيه واعدائه ، كتاب الكافي في الاستدلال بصحة القول برؤية الهلال عمله بمصر نحو من مائة ورقة ، وله من الكتب الكلامية نقض رسالة فردان بعد المروزي في الجزء اربعون ورقة ، كتاب غاية الانصاف في مسائل الخلاف يتضمن النقض على ابي الصلاح الحلبي رحمه الله في مسائل خلف بينه وبين المرتضى نصر فيها رأى المرتضى ونصر والدي رحمه وابي المستفيد رضي الله عنهم ، كتاب حجة العالم في هيئة العالم هذا كتاب يتضمن الدلالة على ان شكل السموات والارض كشكل الكرة وابطال مقال من خالف في ذلك جزء لطيف ، كتاب ذكر الاسباب الصادرة عن معرفة الصواب جزء لطيف ، رسالة نعتها بدامعة النصارى وهو نقض كلام ابي هاشم النصراني فيما رام تبيته من الثالث والاتحاد جزء واحد ، كتاب الغاية في الاصول بجزء منه القول في حدوث العالم واثبات محدثه ، كتاب رياضة العقول في مقدمات الاصول جزء لطيف لم يتم ، كتاب الراشد المنتخب من غرر الفوائد يتضمن تفسير آيات من القرآن مائتي ورقة ، جواب رسالة الاخوين يتضمن الرد على الاشعرية وفساد اقوالهم وطعنهم على الشيعة ستون ورقة ، ومن الكتب له في الامامة عدة المصير في حجج يوم الغدير ، هذا كتاب مفيد يختص باثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير جزء واحد مائة ورقة بلغ الغاية فيه حتى حصل في الامامة كافيا للشيعة عمله في هذه المسئلة عمله بطرابلس للشيخ الجليل ابي الكتاب عمار اطال الله بقاءه ، كتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة هذا كتاب جمع فيه بين اقوالهم المتناقضة الشاهدة بمذاهبهم الفاسدة نحو من المائة ورقة ، كتاب الاستبصار في النص على الائمة الاطهار عليهم السلام هذا كتاب يتضمن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النص على اعداد الائمة عليهم السلام جزء لطيف ، كتاب معارضة الاضداد باتفاق الاعداد في فن من الامامة جزء لطيف ، المسئلة القيسرانية في تزويج النبي صلى الله عليه وآله عائشة وحفصة جزء لطيف ، المسئلة البنائية في فضل امير المؤمنين

صلوات الله عليه على جميع البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مختصر كتاب التنزيه تصنيف المرتضى رحمه الله عبر ذكر الانبياء وبقي ذكر الائمة صلوات الله عليهم ، كتاب الانتقام ممن غدر امير المؤمنين عليه السلام وهو نقض على ابن شاذان الاشعري فيما اورده في آية الغار لم يسبق الى مثله ، كتاب الفاضح في ذكر معائب المتغلبين على مقام امير المؤمنين عليه السلام لم يتم ، ومن الكتب النجومية وما يتعلق بها كتاب مزيل اللبس ومكمل الانس ، كتاب نظم الدرر في مبنى الكواكب والصور وهو كتاب لم يسبق الى مثله يتضمن ذكر اسماء الكواكب المسماة على ما نطقت به العرب واهل الرصد ، كتاب ايضاح السبيل الى علم اوقات الليل هذا كتاب يتضمن ذكر المنازل الثمانية والعشرين وكواكبها ومواقع بعضها من بعض وصورها والارشاد الى معرفتها والاستدلال على اوقات الليل بها وهو كثير المنفعة جزء واحد مائتي ورقة ، كتاب في حساب الهندي وابوابه وعمل الجذور والمكعبات المفتوحة والضم ومن الكتب المختلفة العيون^(١) في الآداب ، كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر يتضمن من الآداب والحكم مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كتاب رياض الحكم ، وهو كتاب عارض به المقتفع ، كتاب موعظة العتل للنفس عملها لنفسه نحو، من الكراسين ، كتاب التعريف بوجود حق الوالدين عملها لولده كراسا واحدا ، كتاب اذكار الاخوان بوجود حق الايمان انفذها الى الشيخ الاجل ابي الفتح البابلي كراسا ، نصيحة الاخوان ، انفذها الى الشيخ ابي اليقضان ادام الله تعالى تأييده ، كتاب التحفة في الخواتيم جزء لطيف ، الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عملها للشريف ابي طالب جزء لطيف ، كتاب المجلس ، هذا كتاب لم يسبق الى مثله عمله كالروضة المشورة ضمنه من سير الملوك وآدابهم وتحف الحكماء وطرقهم من ملح الاشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات وغيرها لم يصنف مثله الجملة يكون خمسة اجزاء وخمسمائة ورقة. كتاب انتفاع المؤمنين بما في ايدي السلاطين حدا على عمله الاخوان حرسهم الله بصيدا ، كتاب الانيس يكون نحو من الفى ورقة جعله بوبا في كل فن لم يسبق الى مثله مات رحمه الله ولم يبلغ غرضه من تصنيفه ، ومن كتب الانساب مختصر كتاب ابن جداع للشريف ربه ، في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين صلوات الله عليهما تشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام ولم

(١) كذا منقولة في الاصل ولعله الفنون بدل العيون .

يسبق الى مثله ، كتاب الزاهد في آداب الملوك للامير صارم الدولة ذى الفضلين
ادام الله علوه لم يسبق الى مثله جزء لطيف ، كتاب كنز الفوائد خمسة اجزاء
عمله لابن عمه اصولا من الادلة وفنونا وكلاما في فنون مختلفة وتفسير آيات
كثيرة ومختصرات عملها عدة واخبار سمعها مروية من الآداب ونكات مستحسنة ،
تسليية للرؤسا عملها للامير ناصر الدولة رضى الله عنه جزء لطيف ، كتاب التأديب
عمله لولده جزء لطيف ، المجالس في مقدمات صناعة الكلام أمر بعمله الامير صارم
الدولة ذو الفضلين حرس الله عمره لما آثر الاطلاع بهذا العلم بجزء منها ثمانية
مجالس ولم يتم لم يسبق الى مثل ترتيبه ، كتاب الافناع عند تعذر الاجماع في
مقدمات الكلام لم يتم ، كتاب الكفاية في مقدمات اصول الكلام لم يتم ، كتاب
الاصول في مذهب آل الرسول عليهم السلام يتضمن الاخبار بالمذهب من غير ادلة
عملها للاخوان بصور في سنة عشر واربعماية جزء لطيف ، مختصر البيان عن
ادلة شهر رمضان يتضمن نصرة القول بالعدد وفي معرفة اوائل الشهور ، والكتاب
المنقوض عنده بالرملة لقاضى القضاة جزء لطيف ، جواب رسالة الحازمية في ابطال
العدد وتثبيت الرؤية وهى الرد على ابى الحسن بن ابى حازم المصري تلميذ شيخى
رحمة الله عليه عقب انتقاله عن العدد اربعون ورقة ، الرسالة العامرية في جواب
مسألة سألت عنها الغلات أمر بعملها الامير قوام الدولة وانفذها الى العامري القاضى
جزء لطيف عملت بالقاهرة ، مختصر القول في معرفة النبى صلى الله عليه وآله
بالكتابة وسائر اللغات عمل بالقاهرة لابي اليقضان كراسا ، مختصر طبقات الوارث
عمل للمبتدين بطرابلس لطيف الجدول ، المدهش سأل في عمله سائل ، الرسالة
الصوفية وهى في خبر مظلوم ومراد سأل في عملها بعض الاخوان ، كتاب الايضاح
عن احكام النكاح امر بعمله الامير ذخر الدولة بصيدا في سنة احدى واربعين
واربعماية يخرج في جزء واحد فيه الخلاف بين الامامية والاسماعيلية ، رسالة
التبيه على اغلاط ابى الحسن البصرى في فصل ذكره في الامامة لطيف ، الكتاب
الباهر في الاخبار لم يتم ، نصيحة الشيعة لم يتم ، مسألة العدل في المحاكمة الى
العقل لم يتم ، كتاب هداية المسترشد لم يتم ، يشتمل كنز الفوائد المتقدم ذكره على
مختصرات عدة منها الذخر للمعاد في صحيح الاعتقاد ، ومنها الاعلام بحقيقة اسلام
امير المؤمنين عليه السلام ، ومنها رسالة في وجوب الامامة ، والتذكرة باصول
الفقه ، البرهان على طول عمر صاحب الزمان صلوات الله عليه ، رسالة في مسح
الرجلين في الوضوء ، ومنها التبيه على حقيقة الملائمة ، ومنها الايضاح بين السنة

والامامية ، مجلس الكر والفر ، ومنها الكلام في الخلاء والملاء ، ومنها الرد على الغلات ، ومنها الرد على المنجمين انتهى وقد سقط من آخره اسطر وله ايضا كتاب الابانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والامامة وهو كتاب لطيف لم يسبق الى مثله اثبت فيه ان طريق اثبات الامامة لامير المؤمنين وولده للسني كطريق اثبات السني لليهودى بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله وان الطريقتين متماثلين وقد تقدم تاريخ وفاته وانه كان سنة ٤٩٩ قدس سره .

الشريف المرتضى

ومنه : الشريف المرتضى الموسوى علم الهدى ابو القاسم على بن ابى الحسين الطاهر ، النقيب احمد بن موسى الابرش بن محمد بن موسى ابى سبحة بن ابراهيم المرتضى الأصغر بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، ذو الحسين الثمانيني ، واه فاطمة بنت الشريف الحسين بن احمد بن الحسن الناصر الاصم وهو ابو محمد الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، وهذا معنى قولى ذى الحسين ولقبه جده امير المؤمنين بعلم الهدى على لسان الوزير ابى سعيد محمد بن الحسين فى المنام ، قال له قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ ، وكان قد مرض الوزير ، قرأ على ابن تباته ، والشيوخ المقيد ، ومن فى طبقتهم ، وقد استقصيت مشايخ اجازته فى كتاب طبقات مشايخ الاجازات ، انتهت اليه رياسة الامامية فى الدين والدنيا ولم يتفق لاحد ما اتفق له من بسط اليد وطول الباع فى احياء دوارس المذهب ، كان يدرس فى كل العلوم الاسلامية لاسيما الكلام والفقه والادب والحديث ، ويجرى على تلامذته رزقا ، وتخرج عليه اعلام علماء الاسلام وائمة الفقه والكلام ، قال العلامة فى الخلاصة وبكتبه استقامة الامامية مذ زمنه رحمه الله الى زماننا هذا وهو سنة ٦٩٣ وهو ركينهم ومعلمهم انتهى ، كان له ثمانون الف مجلد كلها من مقروثاته ومحفوظاته ومصنفاته ، وقيل انه صنف كتابا سماه الثمانين مسألة فلقب بالثمانيني ، وعندى ان هذا لا اصل له والثمانيني من الالقاب الحادثة له بعد موته لوجوه مذكورة فى تراجمه ، وصنف اصولا وتأسيسات غير مسبوق بمثلا ، واكثر فى التصنيف فى المعقولات لنصرة الدين فى تلك الطبقات بتلك المصنفات فكانت له آيات بينات وكرامات كالمعجزات ، منها الشافى فى نقض باب الامامة من كتاب مفنى القاضى عبدالجبار المعتزلى نقضه بابا بابا حتى عاد سرايا ، ثم الكتاب المسمى بالذخيرة فى

كل مباحث اصول الدين ، ثم كتاب الملخص في اصول الدين ، كتاب جمل العلم والعمل ، كتاب تقريب الاصول ، كتاب الرد على يحيى بن عدى ، كتاب الرد على يحيى ايضا في اعتراضه ، كتاب دليل الموحدين في حدوث الاجسام ، كتاب الرد على يحيى سماه طبيعة الاسلام مسألة في كونه تعالى علما مسألة في الارادة مسألة أخرى في الارادة ، كتاب تنزيه الانبياء والائمة عليهم السلام ، مسألة في التوبة ، اصول الدين المختصر ، المسائل الموصلية الاولى في الوعيد والقياس والاعتماد ، كتاب المنع من تفضيل الملائكة على الانبياء ، المقنع في الغيبة ، الطرفة في اعجاز القرآن ، كتاب في أقوال المنجمين ، كتاب تمة انواع الاعراض ، كتاب الحدود والحقائق ، كتاب انكاح امير المؤمنين ابنته ، كتاب انقاذ البشر في القضاء والقدر هذا ما له من الكتب في المعقول ، واما ما كان له من الكتب في المنقول فله في اصول الفقه الذريعة في كل مباحث اصول الفقه ، كتاب مسائل الخلاف في اصول الفقه ، كتاب المسائل المفردة في اصول الفقه كمسألة ابطال القياس ، مسألة في دليل الخطاب ، مسألة في التأكيد وامثال ذلك ، واما مصنفاه في الفقه فله جمل العمل في العبادات الاربع ، كتاب الانتصار ، كتاب المسائل الناصرية مائتان وسبع مسائل ، كتاب مسائل الخلاف ، كتاب المصباح ، كتاب الفقه الملكي ، كتاب شرح الرسالة ، المسائل الطرابلسية الاولى ، وكتاب المسائل الطرابلسية الاخيرة ، المسائل الحلبية الاولى مسائلهم الاخيرة ، مسائل اهل مصر الاولى مسائلهم الاخيرة ، المسائل الديلمية ، المسائل الجرجانية ، المسائل الطوسية لم تتم ، المسائل الصيداوية ، المسائل التبانيات ، المسائل الرسية ، مسائل اهل الموصل الثانية مسائلهم الثالثة ، المسائل السلارية ، المسائل الباهرة ، مسألة في المتعة ، المسائل المحمديات خمس مسائل ، المسائل البادرانيات اربع وعشرون مسألة ، المسائل الرمليات سبع مسائل ، واما في التفسير وعلوم القرآن فله تفسير سورة الحمد ، وقطعة من سورة البقرة ، كتاب المحكم والمتشابه ، تفسير قوله (تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم) الكلام ، على من تعلق بقوله (ولقد كرنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر) ، تفسير قوله (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا) كتاب الموضح عن حجة اعجاز القرآن ، واما في الادب والمحاضرات ، فله الامالى المسمى بالدرر الفرر ، وله ذيله ، وله شرح المذهب للحميرى وهى قصيدة شعر شرحها المرتضى ، كتاب شرح الخطبة الشقشقية ، كتاب الشيب والشماب ، كتاب الطيف والخيال ، كتاب تتبع ابن جنى فيما تتبعه في ابيات المتنبي ، كتاب التعرض على ابن جنى في الحكاية والمحكى ، كتاب الرموق في اوصاف البروق ، كتاب ديوان شعره عشرون الف

بيت ، توفي لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعماية ، وصلى عليه ابنه ، وتولى غسله ابو العباس النجاشي وابو يعلى محمد بن الحسن الجعفرى وسالار بن عبدالعزيز الديلمي والكل من وجوه شيوخ الشيعة واعلام تلامذته رضى الله عنه وعنهم .

ابن اعين ذوبى

ومنهم : ابن اعين ذوبى العالم المتكلم ، قال ابن شهر اشوب فى معالم العلماء انه من غلمان السيد المرتضى رضى الله عنه ، له كتاب عيون الادلة اثنى عشر جزء فى الكلام انتهى ، ولا اعرف كتابا ابسط منه فى علم الكلام فلاحظ .

ابو الصقر الموصلى

ومنهم : ابو الصقر الموصلى احد متكلمي الامامية ، ناصر على بن عيسى الرمانى لما ورد بغداد ، حكى مناخرته الشيخ ابو عبدالله محمد بن النعمان المفيد رضى الله عنه فى كتاب العيون والحاسن وانه كان حضر مجلس المناصرة ومن هذا يعلم جلالة ابى الصقر .

الطبقة السادسة فى المتأخرين عن هؤلاء .

الشيخ سديد الدين

منهم : الشيخ سديد الدين بن عزيزة وهو سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلى امام الطائفة فى وقته اليه انتهى علم الكلام والفلسفة وكل علوم الاوائل ، كان وحيد دهره وفريد مصره وعصره ، وهو استاذ الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد شيخ الشيعة المعروف بالمحقق بقول مطلق صاحب كتاب الشرايع ، قرأ على سديد الدين المذكور كتابه منهاج الاصول وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل ، وقرأ عليه ايضا الشيخ ابن المطهر سديد الدين يوسف بن على بن المطهر الحلى والد الشيخ جمال الدين العلامة بقول مطلق ، وذكره العلامة فى اجازته الكبيرة لبني زهرة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر انه يروى كتابه منهاج فى علم الكلام عن ابيه عن الشيخ سديد الدين بن عزيزة المذكور .

الشيخ كمال الدين

ومنهم : الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعروف بالعالم

الرباني ، له التبرز في جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمة والكلام والاسرار
العرفانية ، اتفقت كلمة الكل على امامته في الكل ، قال الشيخ العلامة سليمان بن
عبدالله البحراني في السلافة البهية في الترجمة الميمنية ما لفظه بحروفه هو
الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ، وزبدة الفقهاء والمحدثين ،
العالم الرباني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، غواص بحر المعارف
ومقتص شوارد الحقائق واللطائف ، ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز
قصبات السبق في العلوم الحكيمة والفنون العقلية ذوقا جيدا في العلوم الحقيقية
والاسرار العرفانية ، كان ذا كرامات باهرة وماثر زاهرة ويكفيك دليلا على جلالة
شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء في جميع
الامصار على تسميته بالعالم الرباني وشهادتهم له بانه لم يوجد مثله في تحقيق
الحقائق وتقيح المباني ، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء
والتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر في الحكمة والكلام ،
ونظم غرر مدائحه في ابلغ نظام ، واستاذ البشر والعقل الحادي عشر سيد المحققين
الشريف الجرجاني على جلالة قدره في اوائل فن البيان من شرح المفاتيح قد نقل
بعض تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة ، عبر عنه ببعض مشايخنا ناظما نفسه في
سلك تلامذته ، ومفتخرا بانخراطه في سلك المستفيدين من حضرته المتقبسين من
مشكاة فطرته ، والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين الشيرازي اكثر
النقل عنه في حاشيته شرح التجريد سيما في مباحث الجواهر والاعراض ، والتقط
فرائد التحقيقات التي ابدعها عطر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من
مؤلفاته لم تسمح بمثله الاعصار ما دار الفلك الدوار ، وفي الحقيقة من اطلع على
شرح نهج البلاغة الذي صنفه للصاحب خواجه عطاء ملك الجويني وهو عدة
مجلدات شهد له بالتبرز في جميع الفنون الاسلامية ، ثم حكى حكايته المشهورة
المعروفة بقوله كلي يا كسي ثم ذكر مصنفاته ، قال وله من المصنفات الديعة والرسائل
الجليلة ما لم يسمح بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها احد من الاعيان ، منها شرح
نهج البلاغة وهو حقيق بان يكتب بالنور على الاحداق لا بالجبر على الاوراق وهو
في عدة مجلدات .

قلت هو شرح علمي في اربع مجلدات ، ومنها شرحه الصغير على
نهج البلاغة جيد مفيد جدا رأيت في حدود الحادية والثمانين بعد الالف ، قال
وكتاب شرح الاشارات اشارات استاذه العالم قدوة الحكماء وامام الفضلاء الشيخ

السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المثانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين ، وله كتاب القواعد في علم الكلام يعني به كتابه المسمى بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الاول من سنة ست وسبعين وستمائة ، قال وكتاب المعراج السماوي ، وكتاب البحر الخضم ، ورسالة في الوحي والالهام ، وله شرح المائة كلمته التي جمعها الجاحظ من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وله كتاب النجاة في القيمة في أمر الامامة ، وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ، وله رسالة في آداب البحث ، قال وسمعت من بعض الثقات ان له شرحا ثالثا على نهج البلاغة متوسط ، مات قدس سره سنة تسع وسبعين وستمائة في بلاد البحرين في قرية هلتا من الماخوز .

الشيخ علي بن سليمان

ومنه : الشيخ السعيد علي بن سليمان البحراني صاحب الاشارات ، وصفه المحقق البحراني بالعالم الرباني قدوة الحكماء وامام الفضلاء ، وهو استاذ الشيخ كمال الدين ميثم البحراني صاحب الترجمة المتقدمة على هذه الترجمة ، كان وحيد عصره وفريد دهره في العلوم العقلية والنقلية صنف الاشارات في الكلام وشرحها تلميذه المحقق البحراني الشيخ ميثم ، وكان من شيوخ المائة السادسة وله رسالة العلم التي شرحها المحقق نصير الدين الطوسي .

الشيخ الفقال

ومنه : الشيخ الفقال محمد بن احمد بن علي الفقال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ، قال الشيخ ابن داود في كتاب الرجال عند ذكره متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبدالرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ، وهو صاحب روضة الواعظين في جلدتين الاول في امامة الائمة الاثني عشر والثاني في المواعظ وهو من الكتب التي عليها المعول واليهما المرجع ، وهذا الشيخ من شيوخ الشيعة في المائة الخامسة في طبقة ابن الشيخ ، وله كتاب التفسير تفسير القرآن من الكتب الشهيرة بين طبقات الشيعة ، سجع قرائة ابيه علي السيد المرتضى كما في معالم العلماء للشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب المازندراني .

الخواجه نصير الدين محمد

ومنه : الخواجة نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي هو

الحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاذ الحكماء والتكلمين نصير الملة والدين احد اركان الدنيا والدين ناموس المسلمين اصله من جهورود ساوه من اعمال قم من بلاد الري ، ولد بطوس ونشأ بها ، وولع في صباه بعلم المقالات ثم بعلم الكلام ثم انتقل الى علم الحكمة واخذ بمجامع فنونه حتى القت الحكمة اليه زمامها واوتيتها كما اوتيتها لقمان الحكيم وصار من علماء الامة الذين اشار اليه خاتم النبوة علماء امتي كانبيا بني اسرائيل ومشي على طريقة الانبياء بعد الائمة في اعلاء كلمة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجراء حدود الله واقامة الجمعة والجماعة وشارك الشيخ ميثم المتقدم ذكره في التلمذة على الشيخ ابي السعادات الاصفهاني ، قال العلامة على الاطلاق جمال الدين بن المطهر كان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكيمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدهائه في الاخلاق نور الله ضريحه ، قرأت عليه آلهيات الشفا لابي علي بن سينا بعض التذكرة في الهية تصنيفه ثم أدركه الاجل المحتوم انتهى ، ومصنفاته الشهيرة كتاب التجريد في الكلام وهو اجل كتاب كتب في العقائد الحقنة الامامية ، واول من شرحه تلميذه العلامة جمال الدين بن المطهر شيخ الشيعة ، وقد اعترف شمس الدين الاصفهاني في شرحه المعروف بالشرح القديم في قبال الشرح الجديد للقوشحي ، ان اول من شرحه ابن المطهر وانه لولا شرحه له لما شرح هذا المتن وعندى منه نسخة بقلم ابن التصير تلميذه فرغ من نسخها سنة ٧٤٧ ، وكتاب التذكرة في علم الهية شرحها نضام الدين النيسابوري المفسر صاحب التفسير الكبير المطبوع بهامش تفسير ابن جرير الطبري ، ومنها كتاب تحرير اقليدس ، وكتاب تحرير المجسطي ، وشرح اشارات ابن سينا شرحها لمحض بيان غلط الفخر الرازي في شرحه لها ، وبيان مرادات صاحبها ، وله كتاب الفصول وهو كتاب لم يصنف مثله وعليه شروح عديدة لجهابذة العلماء ، وله الاخلاق الناصرية ، وكتاب الفرائض ، وكتاب آداب المتعلمين ، ورسالة الاضطراب المشهور بسى فصل ، ورسالة في صفات الجواهر وخواص الاحجار ، وكتاب نقد المحصل ، وكتاب نقل التنزيل ، وكتاب الزبدة ، وكتاب خلافة نامه ، ورسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية في علم الهية ، ورسالة خلق الاعمال ، ورسالة أوصاف الاشراف ، وكتاب قواعد العقائد ، وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين علي بن سليمان الجحراني استاذ كمال الدين بن ميثم المتقدم ذكره آنفا وكان قد ارسلها اليه المصنف ليشرحها وله كتاب اساس الاقباس وكتاب معيار الاشعار ، ورسالة الجبر والاختيار ،

ورسالة انشاء الصلوات والتحيات على اشرف البريات ، وله شعر كثير في الفارسية والعربية ، ورسالة في اثبات الفرقة الناجية ، ورسالة حصر الحق بمقالة الامامية فارسية الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل ، وله قصيدة في اختيارات البروج الاثني عشر ، كان تولده قدس سره سنة ٥٩٧ ، وحبس في حصن الديلم بامر خوشيد شاه القرمطي فلما غلبه الترك وقتلوه واخذوا حصن الديلم اطلقوا نصير الدين من الحبس واكرموه لعلمه بعلم النجوم وصار في عداد وزرائهم ، وتوفي ببغداد في الثامن عشر من ذى الحجة سنة ٦٧٣ ودفن بمقبرة قريش وكان يروى عن عدة من المشايخ العظام كالشيخ ميثم البجراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري ، وروى عنه وتخرج عليه ايضا جماعة ، منهم العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي والسيد عبدالكريم بن احمد بن طاووس الحلي وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي وشهاب الدين ابو بكر الكازروني وغيرهم .

صحاب الدين بن المطهر

ومنه : العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي ، شيخ الشيعة الحسن بن سديد الدين الفقيه يوسف بن علي بن المطهر المشهور بآية الله والعلامة ، قال هو قدس سره في كتابه خلاصة الرجال وعندي منه نسخة قديمة عليها خطه الشريف واجازته لروايتها وهي قرائة الشيخ تاج الدين الحسن بن الحسين السرابشولي روح الله روحه على المصنف وكتب في آخر الجزء الاول انها ايدته الله تعالى قرائة وسماعا وفهما وفقه الله تعالى وايانا لمراضيه وكتب حسن بن مطهر مصنف الكتاب في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعماية حامدا مصليا : ما نصه الحسن بن يوسف بن علي بن بن مطهر بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشددة والراء ، ابو منصور الحلي مولدا ومسكنا ، مصنف هذا الكتاب له كتب : كتاب منتهى المطلب في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ، ذكرنا فيه جمع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتقده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه ، يتم انشاء الله عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستماية سبع مجلدات ، كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام ، كتاب تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية ، حسن جيد استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره ، كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة ، ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص والترجيح لما نصير اليه ، كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين ، كتاب استقصاء الاعتبار في

تحرير معانى الاخبار ، ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا ، وبحثنا فى كل حديث منه على صحة السند او ابطاله وكون منه محكما او متشابها ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية ، وما يستنبط من المتن من الاحكام الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله ، كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل حديث وجعلنا كل حديث يتعلق بفن فى بابه ، ورتبنا كل فن على ابواب ابتدأنا فيها بما روى عن النبي صلى الله وآله ثم من بعده بما روى عن علي عليه السلام وهكذا الى آخر الائمة عليهم السلام ، كتاب التناسب بين الاشعرية وفرق السوفسطائية ، كتاب القول الوجيز فى تفسير العزيز ، كتاب الدر والمرجان فى احاديث الصحاح والحسان ، كتاب نهج الايمان فى تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشف والبيان وغيرهما ، كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن الائمة الطاهرة ، كتاب النكت البديعة فى تحرير الذريعة فى اصول الفقه ، كتاب غاية الوصول وايضاح السبل فى شرح مختصر منتهى السؤال والامل فى اصول الفقه ، كتاب مبادئ الوصول الى علم الاصول ، كتاب مناهج اليقين فى اصول الدين ، كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول ، كتاب كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد فى الكلام ، كتاب انوار الملوكوت فى شرح الياقوت فى الكلام ، كتاب نظم البراهين فى اصول الدين ، كتاب معارج الفهم فى شرح النظم فى الكلام ، كتاب الابحاث المفيدة فى تحصيل العقيدة ، كتاب نهاية المرام فى علم الكلام ، كتاب كشف الفوائد فى شرح قواعد العقائد فى الكلام ، كتاب المنهاج فى مناسك الحاج ، كتاب تذكرة الفقهاء ، كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول ، كتاب القواعد والمقاصد فى المنطق والطبيعى والالهى ، كتاب القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية فى المنطق ، كتاب الجوهر النضيد الاسرار ، كتاب الدر المكنون فى علم القانون فى المنطق ، كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية ، كتاب المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع اتمام عمرنا ، كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات ، كتاب ايضاح التليس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ ابن سينا ، كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية فى النحو ، كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية فى النحو ، كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعا فيه بين الجزولية والكافية فى النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال ، كتاب المطالب العلية فى علم العربية ، كتاب القواعد الجلية فى شرح الرسالة الشمسية فى المنطق ، ، كتاب مختصر شرح نهج البلاغة ، كتاب

ايضاح المقاصد من حكمة العين ، كتاب نهج العرفان في علم الميزان في المنطق ، كتاب ارشاد الازهان في احكام الايمان في الفقه حسن الترتيب ، كتاب تسليك الافهام في معرفة الاحكام في الفقه ، كتاب مدارك الاحكام في الفقه ، كتاب نهاية الوصول الى علم الاصول ، كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام ، كتاب كشف الخفا من كتاب الشفا في الحكمة ، كتاب مقصد الواصلين في اصول الدين ، كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس في الكلام ، كتاب نهج المسترشدين في اصول الدين ، كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي والالهى ، كتاب النهج الواضح في الاحاديث الصحاح ، كتاب نهاية الكلام في معرفة الاحكام ، كتاب المحاكمات بين سراح الاشارات وهذه الكتب فيها كثير لم يتم نرجو من الله تعالى اتمامه والمولد تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان واربعين وستماية نسأل الله تعالى خاتمة الخير بمنه وكرمه انتهى ما في الخلاصة قال شيخنا الشهيد زين الدين في حاشية الخلاصة : وهنا كتب آخر لم يذكرها رحمه الله والله اعلم انها متأخرة عن تصنيف هذا الكتاب وهي : كتاب منهاج الكرامة في الامامة ، كتاب نهج الحق وكشف الصدق ، كتاب منهاج اليقين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، كتاب استقصاء النظر في القضاء والقدر ، كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح ، كتاب شرح الارشاد ، كتاب الالفين ، كتاب المعتمد في الفقه هذا ما نقل الينا عن زيادة على ما ذكره هناك من الكتب انتهى وزاد في هامش النسخة التي عليها خط المصنف كتاب نهج الوصول في علم الاصول ، كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية في الكلام ، والرسالة السعدية عمر قدس سره ثمان وسبعين سنة وتوفى في آخر نصف ليلة السبت لتسع بقين من المحرم سنة ست وعشرين وسبعماية بالحلة وحمل نعشه الشريف على الرؤوس الى النجف الاشرف ودفن في جوار امير المؤمنين حامي الحما وقبره الشريف في حجرة ايوان الذهب مزار معروف .

الشيخ نصير الدين القاشي

ومنهم : الشيخ نصير الدين القاشي ، هو الشيخ العلامة المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد المعروف بنصير الدين القاشي مولدا والحلي منشئا ، قال السيد المعاصر : كان معاصرا للعلامة جمال الدين بن المطهر وللقطب الرازي ، ومعروفا بدقة النظر ، وحدة الفهم ، وفاق على حكماء عصره ، وفقهاء دهره ، وكان دائما يشتغل بالحلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ، ومن مصنفاته حاشية شرح التجريد للفاضل الاصفهاني ، وهي تشمل على اعلى مراتب الدقة ، وفي الحقيقة هي المادة لحاشية

السيد على ذلك الشرح وقد جاوز حاشية هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح ، ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على رفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم وايراداته ، واورد اجوبة شارح المقاصد وايراداته التي فيها نوع تعسف واعراض ، ومن مؤلفاته ايضا شرح طوالع البيضاوي وحاشيته الشمسية وهي المقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات ، وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة وهي رسالة معروفة متداولة وهذا الفاضل من اهل المائة السابعة كما عرفت لانه توفي سنة ٧٧٥ .

قطب الريمه الرازي

ومنهج : قطب الدين الرازي البويهى هو الحكيم الالهى محمد بن محمد البويهى ، احد علماء الدهر ، قال المحقق الكركى على بن عبدالمعالى العاملى فى وصفه : الامام المحقق ، جامع المعقول والمنقول ، قطب الملة والحق والدين ابو جعفر البويهى الرازي ، شارح الشمسية والمطالع فى المنطق ، يروى عن الامام جمال الدين بلا واسطة ، وهو من اجل تلامذته ، ومن أعيان أصحابنا الامامية قدس الله تعالى ارواحهم ورضى عنهم انتهى وكتب العلامة جمال الدين بن المطهر الحلى على ظهر كتابه قواعد الاحكام التي هى بخط قطب الدين وعليها البلاغ الى حساب الوصايا ما صورته قرأ على هذا الكتاب الشيخ العالم الكبير الفقيه الفاضل المحقق المدقق ، ملك العلماء والافاضل ، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه ، قراءة بحث وتدقيق ، وتحرير وتحقيق ، وسأل عن مشكلاته ، واستوضح معظم مشبهاته ، فبينت له ذلك بيانا شافيا ، وقد اجزت له رواية هذا الكتاب باجمعه الى آخر ما كتب ، وقال الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد شيخ الشيعة ما نصه : اتفق اجتماعى به - يعنى بالقطب الرازي المذكور بدمشق اخريات شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فاذا به بحر لا ينزف ، واجازنى جميع ما يجوز عنه روايته ، ثم توفي فى ثمانى عشر ذى القعدة من السنة المذكورة بدمشق ودفن بالصالحية ، ثم نقل الى موضع آخر وصلى عليه برحبة القلعة وحضر الاكثر من معتبرى دمشق للصلاة عليه رحمه الله وقُدس روحه ، وكان امامى المذهب بغير شك ورأيته صرح بذلك وسمعت منه ، وانقطعاه الى بقية اهل البيت عليهم السلام معلوم انتهى كلام الشهيد وكان صورة ما فى آخر نسخة القواعد التي قرأها على

مصنفها هكذا فرغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب العبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن ابي جعفر بابويه في خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة قال الشيخ الشهيد محمد بن مكى بعد حكاية ذلك : وهذا يشعر انه من ذرية الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمهم الله وقال المولى الميرزا عبدالله افندى في كتابه رياض العلماء في باب الالقب : الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة كثيرة ومن هذه الحشية قد يشبهه في كثير من الاوقات بعضهم ببعض : الاول على الشيخ المتقدم قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى صاحب الخرايج وغيره .

الثاني على الشيخ ابي الحسن قطب الدين محمد بن الحسن بن الحسين الكيدري السبزواري صاحب مناهج النهج بالفارسية وغيره .

الثالث على المولى قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهى صاحب شرح الطالع والمحاكمات وشرح الشمسية وغيرها الفاضل المعروف الذى هو من اولاد ابن بابويه القمى .

الرابع : على قطب الدين محمود بن مسعود الكازرونى المعروف بالعلامة الشيرازى تلميذ الخواجة نصير الدين الطوسى وشارح القسم الثالث من المفتاح وشارح المختصر الحاجبى وغيرهما .

والخامس على قطب الدين المشهور بقطب المحى استاذ مولانا جلال الدين الدوانى وهو احد مشايخ الصوفية ، وصاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القطب المحى بالفارسية المشهورة ، وهو قطب الدين محمد الكوشكنارى .

والثلاثة الاول من علماء الخاصة والاثنتان الاخيران من علماء اهل السنة والجماعة انتهى وقد وهم التاج السبكي فى عد القطب الرازى صاحب الترجمة فى علماء الشافعية فى الطبقات الكبرى كما وهم فى عد شيخ الشيعة ابي جعفر الطوسى قدس سره فيها من الشافعية ايضا وهما من شيوخ الامامية . ولعلمهما كانا يستتران فى بعض الاوقات بالشافعية ، قال فى ترجمة القطب محمد بن محمد الرازى الشيخ العلامة قطب الدين المعروف بالتحفانى امام مبرز فى المقولات اشهر اسمه ، وبعد صيته ، ورد الى دمشق فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبخنا معه فوجدناه اماما فى المنطق والحكمة ، عارفا بالتفسير والمعانى والبيان ، مشاركا فى النحو ، يتوقد ذكاه . وله على الكشاف حواشى مشهورة وشرح الشمسية فى المنطق ، توفي فى سادس ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بظاهر دمشق عن نحو اربع

وسبعين سنة انتهى فيعلم ان مدة بقائه بدمشق ثلاث سنين ووهم السيوطي في اسمه في بغية الوعاة في طبقات النحاة قال محمود بن محمد الرازي القطب المعروف بالتحتاني ، تميزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه باعلى المدرسة الظاهرية ، كان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية في المنطق وكان لطيف العبارة سأل السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكي فنقض هو ذلك الجواب ، وبالغ في التحقيق ، فاجابه السبكي واطلق لسانه فيه ، ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع . والوقوف مع ظواهر قواعد المنطق ، وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافيحي انه قال السيد والقطب التحتاني لم يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين مات القطب في ذي القعدة سنة ست وستين وسبعماية انتهى .

الشيخ ابو البركات

ومنهم : الشيخ ابو البركات الاستربادي فاضل متكلم جليل ماهر في العلوم العقلية ، من اعلام علماء الامامية في علم الكلام ، وقد ذكر عنه السيد امير فخر الدين السمك الامامي في رسالة تفسير آية الكرسي بالفارسية بعض الابحاث الجيدة الدالة على غاية مهارته في الكلام والحكمة والتفسير وهذا غير ابي البركات البغدادي الحكيم المشهور السني صاحب كتاب المعتبر في المنطق ، فانه هبة الله بن ملكان البغدادي .

كمال الدين الحسنة

ومنهم : كمال الدين الحسن بن محمد بن الحسن الاستربادي النجفي ، عالم محقق جامع شرح فصول المحقق نصير الدين الطوسي شرحا مزجيا شغنه بالنكات الكلامية والتحقيقات العلمية . وكتب عليه حواشي ، رأيت نسخة منه كتبت لسلطان حويزة فرغ من تأليفه سنة سبعين وثمانماية ، وله كتاب معارج السؤل ومدارج المأمول في تفسير آيات الاحكام من القرآن المجيد فرغ منه سنة ٨٩١ .

تقدم الشيعة في علم مطرم الاخيرى

الفصل الرابع عشر في تقدم الشيعة في علم مكارم الاخلاق وفيه ثلاث صحائف :

اول منه اسس علم الاخيرى

الصحيفة الاولى في اول من اسس علم الاخلاق في الاسلام ، فاعلم ان اول من أسسه .

امير المؤمنين على عليه السلام

أمير المؤمنين على عليه السلام كتب فيه كتابا الى ولده عند منصرفه من صفين رواه اصحابنا من عدة طرق ، منهم ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل ، وقد اخرج الكتاب بتمامه امام اهل السنة ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري في كتابه كتاب الزواجر والمواعظ ، قال ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكنت هذه ، قال وحدثني بها جماعة فحدثني احمد بن عبدالرحمن ثم ساق السند الى سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباته المجاشعي ، قال كتب امير المؤمنين الى ابنه من الوالد الفاني المقر للزمان الى آخر الكتاب وهو كتاب طويل جمع فيه جميع ابواب هذا العلم وطرق سلوكه وجمع المنجيات والمهلكات وابوابا من الهدايات ومكارم الملكات واسباب السعادات وطرق التخلص من تلك الهلكات والوصول الى اعلى الدرجات باحسن العبارات وقد جمع السيد الشريف الرضى الموسوى المختارة من خطب امير المؤمنين وذلك في نهج البلاغة .

اول من صنف في علم الاخيرى

الصحيفة الثانية في اول من صنف في علم الاخلاق فاعلم ان اول من صنف فيه .

اسماعيل بن مهران

اسماعيل بن مهران بن ابي نصر ابو يعقوب السكوني : من اهل المائة الثانية روى عن عدة من اصحاب ابي عبدالله الصادق وعمر حتى لقي الامام الرضا عليه السلام وروى عنه صنف كتاب صفة المؤمن والفاجر وكتاب خطب أمير المؤمنين

وامثاله ذكره ابو عمرو الكشي وابو العباس النجاشي في فهرست اسماء مصنفى الشيعة .

مشاهير أئمة هذا العلم

الصحيفة الثالثة في مشاهير أئمة هذا العلم الشريف من الشيعة الطبقة الاولى
بعض الصحابة رضى الله عنهم .

ابو عبد الله سلمان الفارسى

منهم : ابو عبدالله سلمان الفارسى الذى نص على تشييعه ابو حاتم الرازى فى كتاب الزينة فيما تقدم نقله عنه ، وقال ابو عبدالله الصادق ان سلمان الفارسى افضل من لقمان الحكيم الذى ذكره الله سبحانه فى القرآن ، وقال ابن عبدالبر فى الاستيعاب : وكان خيرا فاضلا خبيرا عالما زاهدا متقشفا ، واسند من طريق ابى عمرو زادان عن على رضى الله عنه قال سلمان الفارسى مثل لقمان الحكيم علم العلم الاول والآخر بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ، ورواه من طريق ابى البخترى ايضا عن على عليه السلام ، قال وقال كعب الاحبار سلمان حشى علما وحكمة ، قال وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه انه قال لو كان الدين عند الثريا لنا له سلمان الى ان قال وله اخبار حسان وفضائل جمّة ، رضى الله عنه توفى سلمان فى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة خمس وثلاثين وقيل توفى سنة ست وثلاثين فى اولها وقيل توفى فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه والاول اكثر والله اعلم انتهى ما عن الاستيعاب وقد افرد منا العلامة النورى كتابا كبيرا فى احوال سلمان عليه السلام سماه نفس الرحمن فى احوال سلمان ، وقد ادى فيه حق سلمان وعقد فيه بابا فى حكمه ومواعظه وكلماته الناصعة وقد طبع بايران .

ابو ذر الغفارى

ومنهم : ابو ذر الغفارى رضى الله عنه وقد تقدم ذكره وذكرنا ان له كتابا كالخطبة يرويه الشيخ ابو جعفر الطوسى باسناده عنه وهو من العلماء الربانيين المشايخين لامير المؤمنين فى القول والعمل ، وهو اول من لقب بالشيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كما فى كتاب الزينة لابي حاتم الرازى وقد تقدم لفظه فى ذلك فى اول الكتاب وفى فصل علم الحديث وفصل علم الكلام وقد تقدم ما يدل على غزارة علمه فى علم الزهد والاخلاق .

عمرو بن الحمق

ومنهم : عمرو بن الحمق الخزاعي رضوان الله عليه ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب هاجر الى النبي بعد الحديبية الى ان قال صار من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهدته كلها الجمل والتهزوان وصفين ، وقال الفضل بن شاذان كان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ، وقال ابو عمرو الكشي في كتاب رجاله عند ذكره من حوارى علي عليه السلام وفيما كتبه ابو عبدالله الحسين عليه السلام في جواب كتاب معاوية ما لفظه الست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه العبد الصالح الذي ابلته العبادة فانحلت جسمه ، وصفرت لونه ، بعد ما أمته ، واعطيته من عهد الله وموائقه ما لو اعطيته طائرا نزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتله جرأة علي ربك الحديث وكان ممن دعا له رسول الله صلى الله عليه قال السيوطي في الخصائص الكبرى : باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر بن الحمق اخروج ابن ابي شيبه في مسنده وابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحمق انه سقى رسول الله صلى الله عليه وآله لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعرة البيضاء انتهى وكانت شهادته على يد معاوية سنة خمسين قتله عبدالرحمن بن عثمان الثقفي عم عبدالرحمن بن أم الحكم ، وحمل رأسه الى معاوية وكان اول رأس حمل في الاسلام كما في الاستيعاب لابن عبد البر وغيره ، وفي كتب احاديث أصحابنا احاديث كثيرة من كلماته وحكمه ومواعظه البليغة الدالة على كمال علمه ، وربانيته ، وانه ممن اوتى الحكمة رضي الله تعالى عنه وناهيك بما روى انه من حوارى امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم تفسير الحوارين •

عمار بن ياسر

ومنهم : عمار بن ياسر ابو اليقضان العنسي ، احد الاركان الاربعة وقد تكررت منا هذه اللفظة في هذا الكتاب ومعناها عندنا الاربعة الذين كانوا شيعة لعلي عليه السلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان التشيع قائما بهم ، وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار رضي الله عنهم ، فكانوا هم الاركان الاربعة للتشيع ، والسابقين الاولين فيه كما تقدم النص عليه من ابي حاتم الرازي في كتاب الزينة في الجزء الثالث منه ، وذكره امير المؤمنين في بعض خطبه قال ما ضر اخواننا الذين سفكت دماهم بصفين الا يكونوا اليوم احياء يسفغون الفصص ويشربون الرنق قد

والله لقوا الله فوفاهم اجورهم وأحلهم دار الامن بعد خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق ، اين عمار بن ياسر واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعافدوا على المنية وابرد برؤسهم الى الفجرة ، ثم ضرب عليه السلام يده على لحيته الشريفة الكريمة فاطال البكاء ثم قال اوه على اخوانى الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه احيوا السنة وأماتوا البدعة ، دعوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فأبعوه ، قلت فى هذا الكلام دلالة على ان عمارا كان قد أتاه الله الحكمة واجلسه على كرسي الاستقامة واشرق عليه أنوار الملكوت .

• الطبقة الثانية طبقة التابعين منهم الزهاد الاربعة

الربيع بن خيثم

منهم : الربيع بن خيثم احد الزهاد الثمانية ، ابو زيد الاسدى قال الذهبى : ورع قانت مخبت ، ربانى حجة ، مات قبل السبعين قال ابو حامد الغزالي فى الاحياء : كان الربيع بن خيثم قد حفر فى داره قبرا وكان اذا وجد فى قلبه قساوة دخل فيه فاضجطع ومكث ما شاء الله ثم يقول : رب ارجعونى لعلى اعمل صالحا فيما تركت . يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد ارجعتك فاعمل ، وقال ابو عمرو الكشى على بن محمد بن قتيبة : قال سئل ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى شيخ الشيعة عن الزهاد الثمانية فقال : الربيع بن خيثم وهرم بن حيان واويس القرنى وعامر بن عبد القيس ، وكانوا مع على عليه السلام ومن اصحابه ، وكانوا زهادا اتقياء ، واما ابو مسلم اهبان بن صيفى فانه كان فاجرا مراثيا ، وكان صاحب معاوية ، وهو الذى كان يحب الناس على قتال على عليه السلام ، قال واما مسروق فانه كان عشارا لمعاوية ومات فى عمله ذلك بموضع اسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك ، والحسن كان يلقي كلاما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية ، واويس القرنى مفضل عليهم كلهم الى آخر كلامه فالاربعة من الشيعة رضى الله تعالى عنهم .

همام بن عباد

ومنهم : همام بن عباد بن خيثم بن اخ الربيع بن خيثم ، وكان من اصحاب البرانس ، وهو الذى لما سمع وصف أمير المؤمنين للمؤمنين صاح صيحة عظيمة

ووقع مغشيا عليه ، فحركوه فاذا هو فارق الدنيا ، فاستعبر الربيع بن خيثم باكيا ، وقال لاسرع ما اردت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخي ، ولوددت انى مكانه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ، اما والله لقد كنت اخافها عليه فصلى عليه امير المؤمنين عشية ذلك اليوم ، وشهد جنازته رضى الله عنه ، وموعظة امير المؤمنين له تعرف بخطبة همام اخرجها السيد الرضى فى نهج البلاغة .

نوف البطلى

ومنهم : نوف البكالى ، وهو نوف بن فضاله صاحب امير المؤمنين ، وأحد خواصه ، وعباد اصحابه ، تابعى مات بعد التسعين له المقام الاسنى فى الزهد والعبادة وعلم الاخلاق .

محمد بن ابى بكر

ومنهم : محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، كان على منهاج امير المؤمنين ، يتبعه فى الزهد والعبادة ، ويقتص أثره ، ويهتدى بهداه ، ربانى هذه الامة وروحانيها ، شيعه لعلى حقيقة فى القول والعمل ، وكان امير المؤمنين يقول محمد ابنى من ابى بكر ، اخذ العلم من امير المؤمنين ، وتربى فى حجره ، وهو ربيبه ، لان امه اسما بنت عميس كانت تحت امير المؤمنين بعد ابى بكر ، وختم الله لمحمد بالسعادة ، وفاز بالشهادة سنة ثمان وثلاثين ، قال ابن حجر فى التقريب محمد بن ابى بكر الصديق ابو القاسم ، له رؤية وقتل سنة ٣٨ وكان على يثنى عليه ، قلت واثمى عليه الامام الرضا فى حديث رواه الطبرسى فى الاحتجاج ، وفيه انما شيعه على جبرئيل وميكائيل والحسن والحسين وسلمان الفارسي ومحمد بن ابى بكر ، وناهيك بهذا الكلام من الرضا عليه السلام .

جندب بن زهير

ومنهم : جندب بن زهير الازدى ويقال جندب الخير ابو عبدالله قاتل الساحر ، ويقال له صحبه ، كان من اهل النسك والبرانس ، من خواص امير المؤمنين ، وخواص عباد اصحابه ، قتل معه بصفين كما نص عليه ابو عبيد فيما حكاه ابن حجر فى التقريب .

حبة بن جوين

ومنهم : حبة بن جوين العرنى ابو قدامة الكوفى ، كان من العلماء الزهاد ،

ومن خواص عباد اصحاب على عليه السلام ، قال الذهبي في الميزان وابن حجر في التريب : كان غالبا في التشيع ، وهو الذي روى عنه ابو المقدم انه قال : بينما انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بأمر المؤمنين في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله ، وهو يقول الحديث وهو حديث طويل شريف فيه مواضع من الدلالة على قرب حبة من امير المؤمنين واختصاصه به مات سنة ست وقيل تسع وسبعين .

مصايح النخعي

ومنهم : مصايح النخعي كان من خواص امير المؤمنين ، وثقات اصحابه ، واهل المعرفة والزهد والعبادة ، وفي حديث رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل فدعا كاتبه عبيدالله بن ابي رافع فقال له : ادخل على عشرة من ثقاتي فقال سمهم يا امير المؤمنين . فقال ادخل اصبع بن نباته . و ابا الطفيل عامر بن وائلة الكنانى . و زر بن خيس الاسدى . و حارثة بن مصرف الهمداني . و الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني . و مصايح النخعي . و علقمة بن قيس . و كميل بن زياد . و عمير بن زرارة . فدخلوا عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيدالله بن ابي رافع وانتم شهود كل يوم جمعة ، فان شغب شاعب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه انتهى موضع الحاجة فيعلم ان صاحب الترجمة واصحابه معه من ثقات امير المؤمنين الذين لهم العلم بالقرآن وعلم الاخلاق .

الطبقة الثالثة منهم تبع التابعين .

منهم المخبتين الاربعة قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام : بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي ، و ابو بصير ليث بن البختری المرادي ، و محمد بن مسلم و زرارة ، اربعة نجباء امان الله على حلاله و حرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة ، و اندرس الحديث رضى الله عنهم .

مجموعه زائدة

ومنهم : حجر بن زائدة من علماء آل محمد كان من خواص ابي عبدالله ، كان من الذين كانوا مخلصين في انفسهم ، و مخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير ، و من هنا كان من حوارى ابي عبدالله الصادق كما في حديث الحوارين النص عليه بذلك .

الجارود بن المنذر

ومنهم : الجارود بن المنذر أبو عبدالله الكندي النحاس الكوفي ، ممن اخذ من الامام زين العابدين على بن الحسين وابى جعفر الباقر وابى عبدالله الصادق عليهم السلام ، وصار من اعلام العلماء فى العلم والعمل ، وجمع مكارم الاخلاق ، وكان من علماء هذا الشأن رضى الله تعالى عنه .

مزيفة بن منصور

ومنهم : حذيفة بن منصور بن كثير ابو محمد السابري ، من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، وعنه اخذ العلم ونبغ فى مكارم الاخلاق : وتهذب وهذب رضى الله تعالى عنه .

عبدالله بن ابى يعفور

ومنهم : عبدالله بن ابى يعفور العبدى ثقة جليل فى اصحاب ابى عبدالله الصادق ، كريم عليه ، مات فى حياة ابى عبدالله عليه السلام .

عبد الرحمن بن الحجاج

ومنهم : عبدالرحمن بن الحجاج رضى الله عنه ، كان من خواص ابى عبدالله وبقي الى زمان الرضا ، ومات فى عصره ، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما وجماعة أخرى من الطبقة : مثل صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد وعبدالعزيز بن المهدي القمي وايوب بن نوح وعلى بن جعفر الهمداني وابو على بن راشد الى غير ذلك مما يطول عددهم وتراجم هؤلاء فى كتب الرجال وبعد هذه الطبقة طبقة رابعة هم اصحاب الرضا والجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام المذكورون فى الفهارس وكتب الرجال .

ابو يعقوب اسماعيل

منهم : ابو يعقوب اسماعيل بن مهران بن ابى نصر السكون المتقدم ذكره صاحب كتاب صفة المؤمن والفاجر ، كان من اصحاب الرضا عليه السلام .

ابو عمرو عثمان

ومنهم : ابو عمرو عثمان بن سعيد العمروى من ولد عمار بن ياسر الشيخ الربانى ، والوحيد الذى ليس له ثانى ، فى المعارف والاخلاق والفقہ والاحكام ،

شيخ الشيعة على الاطلاق ، صاحب الكرامات والدلالات ، وناهيك في جلاله شأنه التوقيع الذي خرج الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد في التعزية بابه ، وهو مشهور بين الامامية ، وقول ابي الحسن الهادي عليه السلام فيه للشيعة هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ما قاله لكم فعنى يقوله ، وما اداه اليكم فعنى يؤديه ، وكذلك قول مولانا ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام هذا ابو عمرو الثقة الامين ، ثقة الماضي وثقتي في الحيا والمات ، فما قاله لكم فعنى يقوله ، وما أدى اليكم فعنى يؤديه ، قال ابو العباس الحميري : فكنا كثيرا مما تتذاكر هذا القول ، وتتواصف جلاله محل ابي عمرو ، وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الشرقي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب حله في مسجد الدرب على يمين الداخل اليه والقبر في نفس قبة المسجد .

ابو جعفر محمد

ومنهم : ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمروى من ولد عمار بن ياسر كان من اولياء الله الصالحين ، وعباده المخلصين ، عالم بالله وياحكمه ، تشرق عليه انوار الملكوت ، جالس على كرسي الاستقامة ، لا تضير له في عصره في العلوم والمعارف ، كان حجة المولى على الشيعة ، وعلى يده ظهرت الكرامات ، قال ابو الحسن الدلال : دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن وأسماء الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدى ما هذه الساجة : فقال هذه لقبرى اوضع عليها او اسند اليها وقد فرغت منه وانا في كل يوم انزل فيه وأقرأ آيا من القرآن ، فاذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا سرت الى الله عز وجل ودفنت فيه ، فلما خرجت اثبت ما ذكره ، ولم ازل مترقبا به ذلك فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر من السنة التى ذكرها ودفن فيه ، مات في سنة اربع وثلثمائة قال ابو نصر هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت ابي جعفر العمروى : كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمروى كتب مصنفه في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ومن صاحب عليهما السلام ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد فيها كتب آخرها كتب الاشربة ذكرت أم كلثوم بنت ابي جعفر رضى الله عنها انها اوصلت ذلك الى ابي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر : واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمرى رضى الله عنه وارضاه .

ابو القاسم الحسين بن روح

ومنهم : المولى ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي المتقدم ذكره في المتكلمين من آل نوبخت ، صاحب كتاب التآديب كان اعلم اهل زمانه في كل علوم الاسلام ، ولا تعرف الشيعة في الدين والمذهب افضل منه ، كان عالما ربانيا زاهدا متقشفا ، صاحب الاسرار والكرامات ، والعلوم والمكاشفات ، اوثق اهل زمانه ، وأعقل كل أقرانه ، مقبول عند الموافق والمخالف ، لا مغمز لا حد فيه من كل فرق الاسلام ، مقبول القول عند الكل ، داره بالنوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي المتقدم ذكره في النوبختيين النافذ الى التل والى درب الآخر والى قنطرة الشوك ، قال ابو نصر : مات ابو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة .

ابو الحسن علي بن محمد

ومنهم . ابو الحسن علي بن محمد السميرى رضى الله عنه ، كان حجة المولى على المؤمنين ، عالما ربانيا زاهدا ورعا ، شيخنا في الحديث والفقه ، كان المرجع بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه ، وباب الاحكام للطائفة ، وله حكايات وكرامات ومكاشفات رواها الثقات ، وتوفى في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

ابو الحسين محمد بن معمر

ومنهم : ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رضى الله عنه وارضاه عالم ربانى ، زاهد صمدانى ، ورع روحانى ، توكل للناحية سنة تسعين ومايتين ، وتوفى قدس سره في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وثلثمائة .

اصم بن اسحاق

ومنهم : احمد بن اسحاق الاشعري ، خرج التوقيع في مدحه ، روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال : كنت واحمد بن ابي عبدالله بالعسكر ، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحاق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات انتهى .

محمد بن ابراهيم

ومنهم : محمد بن ابراهيم بن مهزيار ، قام مقام ابيه ، وكان مرجعا في كل

ما كانت الشيعة تراجع به اياه في الدين والدنيا من قبل الناحية المقدسة حرسها
الله تعالى .

ابو هاشم داود

ومنهم : ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى ومحمد بن على بن بلال وعمر
الاهوازى وابو محمد الوجنائى .

محمد بن صالح

ومنهم : محمد بن صالح الهمداني احد العلماء الربانيين ، والعرفاء الروحانيين ،
كانت الشيعة تهتدى بهداه ، وتقتبس بأنوار علومه ، احد وكلاء الامام عليه السلام
قال له فحنن والله القرى التى بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة .

وأهل هذا المقام جماعة منهم : حفص بن عمر وابنه محمد بن حفص ،
وحاجز ، وعبدالله بن جعفر الحميرى ، وابنه محمد بن عبدالله ، والبلالى ، والطار ،
وابو على الاسدى ، والقاسم بن العلاء من اهل اذربيجان ، ومحمد بن شاذان
النيسابورى رضى الله تعالى عنهم اجمعين .

ومنهم : فى الطبقة ابو القاسم بن ابي حليس ، وابو عبدالله الكندى ، وابو
عبدالله الجنيد ، وهارون القزاز ، والنيلي ، وابو القاسم بن رميس ، وابو عبدالله
بن فروخ ، ومسروق الصباح مولى ابي الحسن عليه السلام ، واحمد ومحمود ابنا
الحسن ، واسحاق الكاتب النوبختى ، ومحمد بن كثير ، وجعفر بن حمدان ،
ومحمد بن هارون بن عمران ، وحسن بن هارون ، واحمد بن اخيه ، وابو الحسين ،
وزيدان ، والحسن بن نظر ، ومحمد بن على ، وعلى بن محمد بن اسحاق وابوه ،
والحسن بن يعقوب ، والقاسم بن موسى وابوه ، وابو محمد بن هارون ، وصاحب
الحصاة ، وعلى بن محمد ، ومحمد بن محمد الكليني ، وابو جعفر الرقا ، ومرداس
وعلى بن احمد ، ومحمد بن شعيب بن صالح ، والفضل بن يزيد ، والحسن ابنه ،
وابو الحسن بن محمد الوجنا النصيبي .

الشيخ ابو محمد الحسن

ومنهم : الشيخ ابو محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبة الحراني
رضى الله عنه ، شيخنا الاقدم ، وامامنا الاعظم ، له كتاب تحف العقول فيما جاء فى
الحكم والمواعظ عن آل الرسول ، كتاب جليل لم يصنف مثله ، وخطمه بما وعظ

الله به موسى وعيسى عليهما السلام ، وباب في مواعظ المسيح عليه السلام ، وكان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة ، قال الشيخ العالم الرباني الحسين بن علي بن صادق البحراني في رسالته في الاخلاق ما لفظه : ويمجني ان اتقل في هذا الباب حديثا عجيبا ، وافيا شافيا ، عثرت عليه في كتاب تحف العقول للفاضل النزيل الحسن بن علي بن شعبة من قدماء اصحابنا ، حتى ان شيخنا المفيد رضي الله عنه ينقل عنه ، وهو كتاب لم يسمح الدهر بمثله الى آخر كلامه . والغرض بيان جلالة ابن شعبة وجلالة كتابه ومعرفة طبقة برواية الشيخ المفيد عنه وله كتاب التمحيص نسبة اليه الشيخ العلامة المتبحر الشيخ ابراهيم القطيفي في كتابه المترجم بالفرقة الناجية ، والمولى عبدالله في رياض العلماء ، والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في الامل ، وقد قال في اول الكتاب بعد الديباجة : باب سرعة البلاء الى المؤمن حدثنا ابو علي محمد بن همام الخ وغير خفي على الخير ان ابن همام مات سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة عن عمر طويل فالحسن ابن شعبة من اهل طبقة ، وقد قيل ان كتاب التمحيص يحتمل ان يكون لنفس ابن همام بقرينة ذكره في اول سند اول حديث في الكتاب ، وهي عادات القدماء وفيه تأمل بل منع ، وكيف كان فلا ريب في تقدم الشيخ الحسن بن شعبة على الشيخ المفيد فهو على كل حال في طبقة ابن همام رضي الله عنهما ، ولم يتيسر للاصحاب ما يسره الله لنا في ترجمته في معرفة الطبقة .

الطبقة الخامسة في المتأخرين عن أولئك وهم اهل التصنيف في علم الاخلاق .

ابو محمد جعفر بن احمد

منهم : ابو محمد جعفر بن احمد القمي ، قال السيد بن طاووس : كان عظيم الشأن من الاعيان ، ذكر الكراچكي في كتاب الفهرست انه صنف مائتين وعشرين كتابا بقم والري ، وهو في طبقة الشيخ المفيد وابن الغضائري ، بل في طبقة الشيخ الصدوق ابي جعفر بن بابويه لانه يروي عنه تفسير الامام ، ويروي ابن بابويه عنه ايضا في كتاب معاني الاخبار ، ويروي عن صاحب بن عباد ، قال الشيخ ابن داود في كتاب رجاله بعد ذكره بعنوان جعفر بن علي بن احمد القمي المعروف بابن الرازي ابو محمد ثقة مصنف ومن مصنفاته : كتاب المانعات من دخول الجنة ، وكتاب الغايات ، وكتاب العروس .

قلت وهو صاحب كتاب جامع الاحاديث النبوية نضير كتاب جامع الصغير للسيوطي ، وقع البنا في هذه السنة المباركة ، وبالجملة الرجل من علماء القرن

الثالث وبعده بقليل لم أجد له ترجمة مفصلة فيما يحضرنى من كتب التراجم ،
واحسن من تعرض له العلامة النورى قدس الله تعالى سره فى الفائدة الاولى من
فوائد المستدرک ، وما ذكر من مصنفاته موجودة عنده الا كتاب جامع الاحاديث
النبوية فانى عثرت عليه عند بعض أفاضل اخواننا ونسخت عليه نسخة واحدة ،
وهذا الكتاب كان مفقود النسخة مذ مئات من السنين وقد من الله تعالى علينا به فله
الحمد والمن والفضل .

على بن احمد

ومنهم : على بن احمد الكوفى المتقدم ذكره فى الفقهاء المفرعين له كتاب
الآداب ، كتاب مكارم الاخلاق وهو كتاب لطيف بديع فى فنه ذكر فيه الاخلاق
الحسنة ، والصفات الذميمة ، يتدى فى كل خصلة بالاخبار المأثور عن النبى والائمة
ثم يذكر كلمات الحكماء ويختم بابيات رائقة اشدت فيها كانت وفاته سنة ٣٥٢ .

ابو مسكويه

ومنهم : ابن مسكويه ابو على احمد بن محمد بن مسكويه المتوفى سنة احدى
وعشرين واربعماية المتقدم ذكره ، صنف فى علم الاخلاق : كتاب طهارة النفس
وربما قيل تهذيب الاخلاق ، وتطهير الاعراق ، يشتمل على ست مقالات كتاب لم
يصنف مثله فى بابه ذكره المحقق نصير الدين فى اول كتابه واثنا عليه ثناء بليغاً
وذكر فى مدحه ابياتاً نظمها قدس سره وهى هذه :

بنفسى كتاباً حاز كل فضيلة	وصار لتكميل البرية ضامناً
مؤلفه قد ابرز الحق خالصاً	بتأليفه من بعد ما كان كامناً
ووسمه باسم الطهارة قاضياً	به حق معناه ولم يك مانياً
لقد بذل المجهود لله دره	فما كان فى نصح الخلائق خائناً

قال فى بحث الشجاعة من كتاب طهارة النفس : واستمع كلام الامام الاجل
سلام الله عليه الذى صدر عن حقيقة الشجاعة فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا
تموتوا والذى نفس بن ابى طالب يده لالف ضربة بالسيف على الرأس اهون من
ميتة على الفراش اقول هذا النقل مما يدل على تشييعه وحكى الملا عبدالله افندى فى
رياض العلماء عن المير محمد باقر الداماد النص على تشييعه رحمه الله ، وقد تقدم
ما يدل على ذلك فى ترجمته فى ائمة المؤرخين وقد تقدم انه نص على عصمة الامام
فى كتابه الفوز الاصغر وكان صاحب الخزينة وكتب السر عند عضد الدولة ابن

البويه الامامى ، ولاين مسكويه كتاب آخر فى علم الاخلاق سماه آداب العرب
والفرس اورد فيه مقدمة ذكر فيها تمام كتاب الحسن بن ابى سهل وزير المأمون
وهو ترجمة كتاب جاودان خروشك لهوشاه الفارسى سماه المخلص .

ابن الهبارية

ومنهم : ابن الهبارية هو الشيخ ابو على محمد بن محمد بن صالح الهاشمى
العباسى نظام الدين البغدادى المتقدم ذكره ، صنف فى علم الحكم والاخلاق : كتاب
الصادح والباغم ولقد اجاد فيه كل الاجادة وهو على أسلوب كليله ودمنة وهو فى
الفى بيت فيه قصائد وأراجيز نظمه وارسله على يد ولده الى الامير أبى الحسن
صدقة بن ديبس صاحب الحلة الامامى الاثنى عشرى رضى الله عنه فأجزل صلته ،
واسنى جائزته ، وكانت وفاة ابن الهبارية بكرمان سنة اربع وخمسمائة كذا فى
الخريدة للعماد الكاتب ، وعن السمعانى انه توفى بعد سنة تسعين واربعماية والله
اعلم بالصواب ، ولاين الهبارية كتاب تبايح الفطنة فى نظم كليله ودمنة ، وله مرآتى
فى احسين بن على عليهما السلام تدل على تشيعه .

احمد بن عبدوه

ومنهم : ابن عبدون الشيخ الاجل احمد بن عبدون الحمى المتقدم ذكره فى
أئمة النحو صنف فى علم الاخلاق : كتاب آداب الحكماء وقد تقدمت ترجمته .

ورام بن ابى الفوارس

ومنهم : الشيخ العابد الزاهد الفقيه المحدث ابو الحسين ورام بن ابى الفوارس
عيسى الحارثى ينتهى نسبه الى مالك الاشر بن الحارث النخعى ، صنف كتاب تبيه
الخاطر ونزهة الناظر فى جلدتين فى الاخلاق ، والشيخ ورام جد السيد جمال
الدين على بن طاووس قدس سره ابو امه ، كان تلميذ الشيخ الحمصى محمود بن
على بن الحسن المعاصر لابن ادريس وكان يضرب به المثل فى الزهد فى الدنيا ،
فيقال ورام زمانه ، كان من اهل المائة السادسة رضى الله تعالى عنه وقد وهم من قال
انه اول من الف فى الاخلاق فى الشيعة لما عرفت من تأليف الشيعة فى الاخلاق
زمن الامام الكاظم .

المولى نصير الدين الطوسى

ومنهم : المولى المحقق نصير الدين الطوسى قدس سره ، صنف فى علم

الاخلاق كتابه المعروف بالاخلاق الناصري فارسي ، وله ايضا في علم الاخلاق كتاب اوصاف الاشراف ايضا فارسي كتبه بعد الاخلاق الناصري وبين فيه اخلاق اهل علم السلوك وسيرهم وقواعدهم ، وله كتاب آداب المتعلمين عربي مختصر وقد تقدمت ترجمة نصير الدين في علم الكلام وانه توفي سنة ٦٧٢ رضى الله عنه وقبره الآن معروف بالرواق الشريف مما يلي رأس الامام الجواد عليه السلام .

محيى الدين ابو عبد الله

ومنهم : الشيخ الامام محيى الدين ابو عبدالله الحسين بن المظفر بن على الهمداني تزيل قزوين ، كان من اكابر علماء الطائفة الامامية وفقهائهم ، والمعروف بالهمداني القزويني ، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست انه ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق ابى جعفر الطوسي جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغرى ، وله تصانيف منها هتک أستار الباطنية يعنى الاسماعيلية ، وكتاب نصرة الحق ، وكتاب لؤلؤة الفكر فى المواعظ والزواجر اخبرنا بها السيد ابو البركات المشهدى عنه انتهى وذكره فى رياض العلماء كذلك .

ابو على الحسن بن محمد

ومنهم : المولى ابو على الحسن بن محمد السبزواري البيهقي المعروف بالشيبي ، كما فى الروضات قال كان عالما عاملا ، وانسانا كاملا ، من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء ، عارفا بقوانين الحكم والآداب ، واقفا على طرائق الموعظة وحسن الخطاب ، وله من المصنفات الرائقة المشهورة بين الاصحاب الكتاب المحبوب المرغوب المسمى بمصايح القلوب فى ترجمة ثلاث وخمسين حديثا نبويا كلها فى نوادر الحكمة فى ضمن ثلاثة وخمسين من الفصول الا ان فى النسخة التى رأيناها اختلافا فى الغاية من البداية الى النهاية ، وناهيك به للواعظ العارف انيسا ، وللمستكمل الورع صاحبا وجليسا قلت وقال فى كشف الظنون مصايح القلوب فى الموعظة فارسي للشيخ ابى على الحسن بن محمد السبزواري البيهقي رتبته على ثلاث وخمسين فصلا وهو على ما رأيت من علماء الشيعة او مدسوس قلت وانما الدس ممن نسه الى الشافعية وواقع صاحب كشف الظنون بالحيص بيص وقد عرفت ان الرجل من مشاهير علماء الشيعة ، وله ايضا كتاب بهجة المناهج فى تلخيص كتاب مناهج النهج للامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وقد ظمنه كثير مما لا يوجد فيه ايضا من الاخبار الصحاح ، وكتاب راحة الارواح ومونس الاشباح فى

طرائف أحوال النبي وأهل بيته الاطهار ألفه باسم السلطان نظام الدين يحيى بن
الصاحب الاعظم شمس الدين الخواجه كرانى ، وكتاب غاية المرام فى فضائل على
واولاده الكرام عليهم السلام ، وكتاب ترجمة كشف الغمة فى امامة الائمة لعلى بن
عيسى الاربلى •

هذا وقد ذكر صاحب رياض العلماء انه اطلع على جميع الكتب المذكورة فى
أيام سياحته فالعجب كل العجب بعد هذا كله ان ينسب صاحب هذه الشهرة
والمصنفات الى الشافعية •

الحسن بن ابى الحسن

ومنهم : الحسن بن ابى الحسن الديلمى صاحب ارشاد القلوب فى علم
الاخلاق ، كان هذا الشيخ من كبار اصحابنا الفضلاء فى الفقه والحديث ، وعلم
الاحلاق والعرفان ، وكتابه من اشهر الكتب فى هذا الشأن رتبه على خمسة وخمسين
بابا كلها فى الحكم والمواعظ ومدحه السيد الامام على بن صدر الدين المدنى بقوله :

هذا كتاب فى معانيه حسن للديلمى ابى محمد الحسن
اشهى الى المضى العليل من الشفا وألذ فى العينين من غمض الوسن

وله ايضا فى مدحه :

اذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب
فارشدها جزاك الله خيرا بارشاد القلوب الى الصواب
وله أيضا كتاب غرر الاخبار ودرر الآثار ، وكتاب اعلام الدين فى صفات

المؤمنين •

ومن شعره قوله فى الحكمة والنصيحة :

صبرت ولم اطلع هواى على صبرى واخفيت ما بى منك عن موضع الصبر
مخافة ان يشكو ضميرى صابتي الى دمعتى سرا فتجبرى ولا ادرى

وله قوله فى التمثل للموت :

لا تنسوا الموت فى غم ولا فرح فالارض ذئب وعزرائيل قصاب

وكان هذا الشيخ من اهل القرن السابع فى عصر العلامة جمال الدين بن
المطهر ، وينقل عنه ابو العباس احمد بن فهد فى كتاب عدة الداعى فى علم الاخلاق ،
وهو ايضا من مشاهير الكتب الجليلة فى هذا الشأن وله كتاب التحصين فى العزلة
كان من علماء الامامية المرجوع اليه فى المذهب وهو صاحب المهذب البارع •

الشيخ امين الدين

ومنهم : الشيخ امين الدين ابو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتقدم ذكره في الطبقة السابعة في ائمة التفسير المتوفى سنة اربعين وخمسماية بسبزوار ، انتقل من طبرستان الى المشهد الرضوي واقام هناك مدة من الزمان ، ثم منها الى سبزوار ودفن هناك ، له في علم الاخلاق كتابه المعروف المسمى بالآداب الدينية للخزانة المعينية العلية ، صنفه لمعين الدين ابى نصر احمد بن الفضل بن محمود سلطان عصره ، وهو كتاب جليل لم يتفق جمع مثله لمن تقدمه من العلماء ، وله ايضا نثر اللثالي من حكم أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وغير ذلك وقد ذكرت في بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات ، وهو من الشيوخ المجمع على جلالته وفضله وثقته كما نص على ذلك العلامة المجلسي في مقدمات البحار .

الشيخ ابو منصور الحسن

ومنهم : الشيخ ابو منصور الحسن بن الشيخ امين الدين ابى على الفضل بن الحسن الطبرسي ، عالم فاضل ، محدث جامع ، متبحر في العلوم الاسلامية ، اشهر كتبه : كتاب مكارم الاخلاق حسن جدا كثير الدوران بين الشيعة ، لا اشهر منه وقد طبع مرات بايران وطبع بمصر محرفا مدسوسا فيه ، واما كتاب مشكاة الانوار وهو تجميع لمكارم الاخلاق فهو لابنه كتبه تميما لكتاب ابيه ، وهو من اعلام علماء المائة السادسة ولا يحضرني تاريخ وفاته .

ابو محمد ربحانه بهه عبد الله

ومنهم : الشيخ العارف الفقيه ابو محمد ربحان بن عبدالله الحبشي الامامي المصري ، قال الشيخ محمد بن الحسن الحر في الامل كان عالما فقيها محدثا ، يروى عن عبدالعزيز بن ابى كامل الكراچكى وابى الصلاح ، قلت ويروى عنه شاذان بن جبرئيل القمي قال الجلال السيوطي في ازهار العروش في اخبار الجيوش ومنهم ربحان الحبشي ابو محمد الزاهد الشيعي كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية الكبار يكرر على النهاية والذخيرة وقال ما حفظت شيئا فنسيته ويصوم جميع الايام المسنونة وكان ابن رزيك يعظمه ويقولون ما ساد من بني حام الالقمان وبلال وانا اقول ربحان ثالثهم مات في حدود الستين وخمسماية انتهى .

على به محمد

ومنهم : الشيخ الرباني على بن محمد بن شاكر المؤدب اللبني الواسطي صاحب كتاب عيون الحكم والمواعظ ، وذخيرة المتعظ والواعظ ، كان فراغه من تأليف الكتاب سنة سبع وخمسين واربعمائة وهو من اصحابنا بنص صاحب الرياض ، وله كتاب في فضائل أهل البيت عليهم السلام ، وكتاب عيون الحكم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام رتب على ثلاثين باب على ترتيب الحروف وباب الثلاثين ذكر فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد والوصايا ومذمة الدنيا والمواعظ والادعية والمكاتبات وباقي الابواب متصورة على الحكم والمواعظ من كلامه عليه السلام ، ويشتمل هذا الكتاب على جميع كتاب غرر الحكم للآمدى الامامى استاذ ابن شهر آشوب فى كلمات أمير المؤمنين ، وزاد عليه كثيرا من حكم امير المؤمنين التى لم يعثر عليها الآمدى جمعها من عدة كتب ككتاب منشور الحكم ومكارم النسب للقاضى ابى عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعى المعروف بالقاضى القضاعى مؤلف كتاب الشهاب ومنها كتاب مناقب احمد بن مكى الخوارزمى خطيب خوارزم ومنها كتاب منشور الحكم لابن الجوزى ومنها كتاب الفرائد والقلائد تأليف ابى يوسف يعقوب بن سلمان الاسفرانى •

وقد اتسق بحمد الله ما رغبت الى الله سبحانه فى اتمامه وسألته العون على تأليف نظامه فجاه بحمد الله حسب المراد فله الحمد على توفيقنا لهذا الغرض الجليل ولا زالت نعمه جل جلاله علينا متتابعة نسأله دوام فضله •

وكان الفراغ من تأليفه يوم الاحد ثامن عشرة شهر جمادى الآخرة من شهر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المباركة فى بلد الكاظمين صانها الله تعالى من كل شين ومين •

ترجمة المؤلف

	صحيفة
٧٧	١ مولده ونشأته
٨٧	٢ رحلته الى النجف الاشرف
٩٧	٣ رحلته الى سامراء
١٠٧	٥ كلمة موجزة في استاذة
١١٧	١٠ رجوعه الى الكاظمية وبعض شؤونه فيها
١٢٧	١١ مجالسه حلا وترحالا
١٣٧	١٢ علومه ومكانته فيها
١٤٧	١٢ مناظراته دفاعا عن الحق
١٥٧	١٣ ادبه
١٦٧	١٣ مؤلفاته
١٧٧	١٤ اصول الدين
١٨٧	١٤ الفقه
١٩٧	١٦ الحديث
٢٠٧	١٧ الدراية
٢١٧	١٧ طرق تحمل الحديث
٢٢٧	١٨ علم الرجال
٢٣٧	١٩ علم الفهارس والتاليف والتصنيف
٢٤٧	١٩ الاخلاق
٢٥٧	٢٠ المناظرة
٢٦٧	٢٠ اصول الفقه
٢٧٧	٢١ النحو
٢٨٧	٢١ التاريخ
٢٩٧	٢١ مكتبته
٣٠٧	٢٢ مشايخه في الرواية
٣١٧	٢٣ خلقه ، وبنيته ، ومنظره
٣٢٧	٢٤ غرائزه وملكاته
٣٣٧	٢٤ مترجموه
٣٤٧	٢٥ مستجيزوه
٣٥٧	٢٦ وفاته وتشيعه ومآتمه
٣٦٧	٢٧ الصحافة العراقية وتأبينه
٣٧٧	٣٠ الصحافة اللبنانية

فهرس مطالب الكتاب

صحيفة	
٢٧	ديباجة الكتاب
٢٨	ذكر خطبة الكتاب وظهور لفظ الشيعة
٣٩	الفصل الاول في تقدم الشيعة في علم النحو
٤٠	الصحيفة الاولى في اول من وضعه
٦١	الصحيفة الثانية في اول من صنّف فيه
٦٤	الصحيفة الثالثة في مشاهير ائمة النحو والعربية
١٣٩	الفصل الثاني في تقدم الشيعة في علم التصريف
١٤٠	الصحيفة الاولى في اول من وضعه
١٤١	الصحيفة الثانية في اول من صنّف فيه
١٤٢	الصحيفة الثالثة في مشاهير علم التصريف
١٤٧	الفصل الثالث في تقدم الشيعة في علم اللغة
١٤٨	الصحيفة الاولى في اول من وضعه
١٥٠	الصحيفة الثانية في اول من صنّف فيه
١٥٤	الصحيفة الثالثة في مشاهير علماء اللغة
١٦٧	الفصل الرابع في تقدم الشيعة في علم البيان والبديع
١٦٨	الصحيفة الاولى في من وضعه واول من صنّف فيه
١٧٢	الصحيفة الثانية في ائمة علم البديع
١٧٨	الفصل الخامس في تقدم الشيعة في علم العروض
١٧٨	الصحيفة الاولى في اول من وضعه
١٧٩	الصحيفة الثانية في اول من صنّف فيه
١٨٤	الفصل السادس في تقدم الشيعة في فنون الشعر
٢٣٢	الفصل السابع في تقدم الشيعة في علم السير والتاريخ الاسلامي والرجال والرواة وعلم الفرق
٢٣٢	الصحيفة الاولى في اول من وضع ذلك
٢٣٢	اول من وضعه والّف مغازي النبي
٢٣٣	اول من وضع علم الرجال واحوال الرواة
٢٣٤	اول من صنّف علم الفرق
٢٣٤	الصحيفة الثانية اول من صنّف بعد ذلك
٢٣٥	الصحيفة الثالثة في ائمة علم السير والمغازي والاخبار والتاريخ والرجال والطبقات
٢٧٨	الفصل الثامن في تقدم الشيعة في علم الحديث
٢٧٨	الصحيفة الاولى في اول من جمع الحديث
٢٨١	الصحيفة الثانية اول من صنّف فيه

اصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق - (ع)	٢٨٧
الكتب الاربعة التي عليها المعول	٢٨٨
الجوامع الكبار في الحديث	٢٨٩
الفصل التاسع في تقدم الشيعة في تنويع الحديث	٢٩٤
الصحيفة الاولى اول من دون علم الدراية	٢٩٤
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٢٩٥
الصحيفة الثالثة ائمة علم الدراية	٢٩٥
الفصل العاشر في تقدم الشيعة في علم الفقه	٢٩٨
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٢٩٨
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٢٩٨
الصحيفة الثالثة في مشاهير الفقهاء	٢٩٩
ذكر ارباب الجوامع	٣٠٠
ذكر كتب التفريغ للشيعة	٣٠١
الفصل الحادي عشر في تقدم الشيعة في اصول الفقه	٣١٠
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٣١٠
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٣١٠
الصحيفة الثالثة في مشاهير علماء هذا الفن	٣١١
الفصل الثاني عشر في تقدم الشيعة في علوم القرآن	٣١٦
الصحيفة الاولى اول من جمعه وفسره	٣١٦
اول من نقط القرآن	٣١٨
اول من صنف في القراءة ودون علمها	٣١٩
اول من صنف في فضل القرآن	٣١٩
اول من صنف في معاني القرآن	٣٢٠
اول من صنف في غريب القرآن	٣٢٠
اول من صنف في مجاز القرآن	٣٢١
اول من صنف في امثال القرآن	٣٢١
اول من صنف في احكام القرآن	٣٢١
اول من صنف في تفسير القرآن	٣٢٢
الصحيفة الثالثة في ائمة علماء القرآن	٣٢٥
شيوخ القراء	٣٤١
الفصل الثالث عشر في تقدم الشيعة في علم الكلام	٣٥٠
الصحيفة الاولى اول من تكلم في الكلام	٣٥٠
اول من ناظر في التشيع	٣٥١
الصحيفة الثانية اول من صنف في العقائد	٣٥٣
الصحيفة الثالثة ائمة علم الكلام	٣٥٣
الفصل الرابع عشر في تقدم الشيعة في الاخلاق	٤٠٤
الصحيفة الاولى اول من وضعه	٤٠٤
الصحيفة الثانية اول من صنف فيه	٤٠٤

٤٠٥ الصحيفة الثالثة ائمة علماء الاخلاق

٤٢٠ خاتمة الكتا

فهرست الاعلام

حرف الالف

- ١٥٤ ابان بن تغلب بن رياح التابعى ٢٣٥ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٤٣
١٥٤ ابان بن عثمان الاحمر و ٢٣٥
٣١٩ ابى بن كعب ٣٤١ وص ٣٢٣
٠٧٦ ابراهيم بن ابى البلاد يحيى بن سليم
٠٧٦ ابراهيم بن ابى جعفر ابو اسحق الكاتب
٣٧٤ ابراهيم بن جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت
١٠٢ ابراهيم بن سعد بن الطبيب ابو اسحق الرفاعى
٠٨٢ ابراهيم بن حموية
٣٧٦ ابراهيم بن سليمان بن ابى داجة
١٧٥ ابراهيم بن على بن الحسن بن محمد العاملى الكفعمى
٢٠٢ ابراهيم بن على بن سلمة بن هرمة المدنى
٠٧٠ ابراهيم بن قموية ابو الاسود الكاتب
٢٣٧ ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى مولى اسلم المدنى و ٣٠٠ و ٣٣١
٢٤١ ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى الكوفى ص ٣٠٠ وص ٣٣٠
٠٩٠ احمد بن ابراهيم ابو الحسن السيارى
٣٨٠ احمد بن ابراهيم بن احمد القمى
١٥٥ احمد بن ابراهيم بن حمدون النديم ص ٧٢
٣٧٢ احمد بن ابراهيم بن نوبخت ابو جعفر
٤١٢ احمد بن اسحق الاشعرى
٩٧ احمد بن اسماعيل بن عبدالله المعروف بسمك
٣٣٢ احمد بن الحسن
٢٦٩ احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائرى
٢١٨ احمد بن الحسين بن عبدالصمد ابو الطيب المتبنى
٣٢٩ احمد بن صبيح الاسدى الكوفى
٢١٠ احمد بن عبدالله البصرى المشهور بمفجع الشاعر وص ٤١٦
٣٧١ احمد بن عبدالله النوبختى
١٠٤ احمد بن عبدالله بن سليمان ابو العلا المعرى
٢٥٢ احمد بن عبيدالله بن محمد بن عماد الثقفى الكاتب
٠٧٨ احمد بن عبيد بن ناصح بن المنجسى
١٠٠ احمد بن عبدالواحد بن احمد الشهير بابن العاشر
٢٥٦ احمد بن عقدة ابو العباس الجارودى
٠٧٨ احمد بن علوية ابو الاسود الكاتب

١١٦	احمد بن علي الماء ابادي ١٤٣
٢٦٧	احمد بن علي بن احمد النجاشي الرجالي
١١٥	احمد بن علي بن اميركا القويني
١٠٩	احمد بن علي بن قدامة قاضي الانبار
٢٨٣	احمد بن علي بن محمد بن جعفر الحسيني العقيفي
٠٨٣	احمد بن عمران الالهاني
١٣١	احمد بن علي بن معقل الارذى المهلبى الحمصى
١٢٢	احمد بن علي العلوى الحسيني المرعشى
١٢٧	احمد بن علي بن ابي زنبور
١٣١	احمد بن محمد بن احمد الازدى ابن التاج وص ٢٢٧ الاشبيلى
٤١٥	احمد بن محمد بن مسكويه
٣٨٥	احمد بن محمد بن يعقوب الرازي
٢٤٧	احمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوى
٢٦١	احمد بن محمد بن خالد البرقى
٢٦٨	احمد بن محمد الجوهرى
٠٩٦	احمد بن محمد بن رستم بن برزبان الطبرى
٠٧٦	احمد بن محمد بن سيار الكاتب ٣٣٦ وص ٣٤٤
٢١٥	احمد بن محمد الاصفهاني
٢٧٣	احمد بن محمد بن عماد الكوفى
٣٣٥	احمد بن محمد بن عيسى القمى
٢٦٥	احمد بن محمد بن نوح السرافى البصرى
١٢٠	احمد بن منير العاملى الطرابلسى مذهب الدين
٢٧٠	احمد بن موسى بن طاووس جمال الدين الحسينى وص ٢٩٥
٣٦٤	اسحق بن ابي سهيل بن نوبخت
١٩٠	اسحق بن غالب الاسدى الوائلى
٣٧١	اسحق بن نوبخت الكاتب
١٩٨	اسلم بن مهرز ابو القوث الطهورى المبتجسى
٢٧٨	اسلم مولى رسول الله
٣٦٤	اسماعيل بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت
١٥٩	اسماعيل بن عباد الصاحب الوزير كافي الكفات
٣٢٦	اسماعيل بن عبدالرحمن السدى الكوفى القوشى
٣١٠	اسماعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت وص ٣٦٧
١١٥	اسماعيل بن علي بن الحسين السحان وص ٣٤٠
٤٠٤	اسماعيل بن مهران بن ابي نصر السكون وص ٤١٠
٣٥٨	اصبغ بن بناتة ابو القاسم التميمى الخنظلى وص ٢٨١
٣٥٧	اويس بن عامر القرنى
٤١٠	ايوب بن نوح

حرف الباء

بريدة الاسلمى	٤١٦
بريد بن معاوية العجلي	
بسام الصيرفي ص ٢٨٦	٢٨٦
بكر بن عبدالله الصيرفي	٣٢٠
بكر بن محمد بن حبيب المازني وص ١٤٠ وص ١٧٩	٠٧١

حرف التاء

توفيق بن محمد بن الحسين الطرابلسي	١٢١
-----------------------------------	-----

حرف الشاء

ثابت بن اسلم ابو الحسن الحلبي وص ٣٤٦	١٠٦
ثعلبة بن ميمون النحوي	٠٧٤
ثابت بن دينار ابو حمزة الثماني الكوفي	٣٢٧
ثور بن ابي فاخثة ابو حبيبهم	٢٨٦

حرف الجيم

جابر بن عبدالله الانصاري الصحابي	٣٢٣
جابر بن يزيد الجعفي وص ٢٨٤ وص ٣٢٦ وص ٣٩٨	٢٣٤
الجارود بن المنذر الكندي	٤١٠
جعفر بن احمد بن ابراهيم بن نوبخت	٣٧٢
جعفر بن احمد القمي	٤١٤
جعفر بن الحسن بن يحيى المحقق الحلبي	٣٠٥
جعفر بن الحسين المعروف بالجعفري الشريف	٢٥٥
جعفر بن سعيد	٣١٤
جعفر بن حمدان	٤١٣
جعفر بن عفان الطائي	٢٠٥
جعفر بن محمد الامام الصادق	٣٦٢
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسنى	٢٥٦
جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه	٢٥٦
جعفر بن محمد المعروف بالجعفري	٢٥٥
جحد بن المفيرة الطائي	٢٨٦
جندب بن زهير الازدي	٤٠٨
جمال الدين بن الفرحان	١١٩
جندب بن ابي ذر الغفاري	٣٣٤

حرف الحاء

الحارث بن عبدالله الاعور الهمداني الحوتي وص ٣٥٧	٢٨٢
حبان بن قيس النابغة الجعدي	١٨٤
حبيب بن اوس بن تمام الطائي	١٩٥
حجر بن زائدة وص ٤٠٩	٢٨٦
حبة بن جوين ابو قدامة الكوفي	٤٠٨

- ٤١٠ حذيفة بن منصور بن كثير السابري
٤١٩ الحسن بن امين الدين
٢٠٨ الحرث بن حمدان ابو فراس الحمداني
١٦٩ حسام الدين المودني
٤١٨ الحسن بن ابي الحسن الديلمي
١٢٢ الحسن بن ابي الضوء العلوي نقيب الكاظمية
٢٦٤ الحسن ابو عبدالله
١٠٨ الحسن بن احمد بن يعقوب
١١٤ الحسن بن احمد بن الحسن العطاء الهمداني
٢٠٧ الحسن بن ابي قتاده
١٧١ الحسن بن جعفر الاعرج الحسيني
٣٣٠ الحسن بن خالد البرقي
١٩٧ الحسن بن داود تقي الدين الحلبي
٢٧٥ الحسن بن راشد الشاعر
٣٤٨ الحسن بن زين الدين الشهيد
٣٧٠ الحسن بن سهل
١١١ الحسن بن صافي بن نزار ملك النحاة
٣٧٧ الحسن بن علي بن ابي حمزة الطائي
٠٧٩ الحسن بن علي بن احمد ابو علي الفارسي
١١٦ الحسن بن علي بن احمد الماه ابادي
٣٣٧ الحسن بن علي بن الحسن الاطروشي
١٨٢ الحسن بن علي بن داود الرجالي وص ٢٧١
٤١٣ الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني
٣٠٣ الحسن بن علي بن ابي عقيل
٣٣٤ الحسن بن علي بن فضال
٠٨٤ الحسن بن علي بن محمد ابو قتاده
١٢١ الحسن بن علي بن نصر العبدي الواسطي
٢٢٤ الحسن بن علي بن يحيى الحسيني ابن الاقساسي
٣٠٠ الحسن بن علي الحجال
٤١٣ الحسن بن فضل بن يزيد
١١٦ الحسن بن قادارا فضل الدين القمي
١٢٧ الحسن بن محمد بن احمد بن تخالارابي
٤٠٢ الحسن بن محمد بن الحسن الاستربادي
٢٥٢ الحسن بن محمد بن جعفر التميمي النحوي وص ٢٧١
٢٥٤ الحسن بن محمد بن الحسن القمي
٠٨٩ الحسن بن محمد بن علي بن العباس بن اسمعيل النوبختي وص ٢٧٤
٢١٠ الحسن بن محمد بن هرون الوزير المهلبى
٤١٧ الحسن بن محمد السبزي واري البيهقي

١٣٣	الحسن بن محمد بن شرف العلوي
٢٣٤	الحسن بن موسى ابو محمد النوبختي وص ٣٦٩
٣٠١	الحسن بن محبوب
٤١٣	الحسن بن نصر
١٩٨	الحسن بن هاني ابو نؤاس الشاعر
٤١٣	الحسن بن هارون
٤١٣	الحسن بن يعقوب
٢٧٠	الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلبي وص ٣١٣ و ٣٩٧
١٦٢	الحسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني
٢١٢	الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر بن الهجاج الشاعر
١٠٩	الحسين بن احمد بن خيران البغدادي
٢٨٥	الحسين بن ثور
٢٠٨	الحسين بن دعبل الخزاعي
١٣٧	الحسين بن حمزة المعروف بالمرعشي
٤١٢	الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي
٣٢٨	الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاعوازي
٢٩٥	الحسين بن عبدالصمد العاملي
٣٤٠	الحسين بن علي بن محمد الخزاعي الرازي
١٠٢	الحسين بن علي بن الحسين الوزير وص ٣٣٦
٠٩٠	الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ الداقعي وص ١٧٩
١١٤	الحسين بن محمد بن عبدالوهاب البارع
٠٩٧	الحسين بن محمد بن علي الازدي
٤١٧	الحسين بن المظفر بن علي الهمداني
٠٨٥	الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلي وص ١٥٥
١٨١	الحسين فضل الله الراوندي
٣٢٨	الحصين بن مخارق
٠٦٨	حمران بن اعين وص ٣٤٤
٣٤٧	حمزة بن حبيب الزيات الكوفي وص ٤٠٨
٢٥٧	حمزة بن القاسم بن علي ابو بعلي العلوسي
٢٥٦	حميد بن زياد بن حماد بن زياد ابو القاسم الكوفي
٢٢٦	حيص بن بيص
حرف الخاء	
٣٥٣	خالد بن سعيد بن العاص
١٢١	الخدب ابو بكر الخياط
٣٥٥	خزيمة بن ثابت
١٢٠	خصيب بن المؤمل بن محمد الكلبي المجاشعي
١٤٢	الخليل بن احمد ١٥٠ وص ١٧٨

حرف الدال

- داود بن اسد ٣٧٥
داود بن القاسم الجعفرى البغدادي وصر ٤١٢ ٢٠٢
دارم بن قبيصة بن نهشل التميمي ٣٣٤

حرف الراء

- ربيعة بن اسحق التابعي ٢٨٠
الربيع بن خيثم ٤٠٧
روح بن الحسين بن روح النوبختي ٣٧٣
ريحان بن عبدالله الجشي المصري ٤١٩

حرف الزاء

- زرارة بن اعين ٢٨٦
زكريا بن آدم ٤١٠
زكريا بن عبدالله الغياض ٢٨٦
زياد بن المنذر ابو الجادود التابعي ٢٨٥
زياد بن عيسى الحذاء الكوفي ٢٨٦
زيد بن علي بن الحسين الشهيد وصر ٣٤٣ ٢٨٥
زيد النحوي الموصلي الشاعر ٠٨٣
زين الدين الشهيد الثاني ٢٩٥

حرف السين

- سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي ٣٩٣
سعد بن احمد بن مكى النيلي المؤدب ١٢٤
سعدالله القمي ٣٠١
سعد بن سعد ٤١٠
سعيد بن جبير التابعي وصر ٣٢٤ و ٣٤٢ ٣٢٢
سعد بن عبدالله بن ابي خلف القمي ٢٦٥
سعيد بن عبدالله بن الحسن قطب الدين الراوندي ٣٤١
سعيد بن محمد بن سعيد الكوفي ٠٧٥
سعيد بن المسيب بن خرق القرشي المدني وصر ٣٤١ ٢٩٨
سلمان ابو عبدالله الفارسي المحمدي وصر ٤٠٥ ٢٨٠
سليمان بن خالد بن دهقان الاقطع ٣٤٥
سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني ١٢٩
سليمان بن ابي سهل النوبختي ٣٧٣
سليمان بن مهران الاسدي الاعمشي الكوفي ٣٤٢
سليم بن قيس الهلالي وصر ٣٥٧ ٢٨٢
سلمة بن الخطاب القمي ٣٢٢
سفيان بن مصعب العبدي الشاعر ١٩٢

سهل بن حنيف ٣٥٥

حرف الصاد

صاعد بن محمد بن صاعد البريدي الآبي ١١٦

صالح بن محمد الصيرفي ٢٥٧

صعصعة بن صوحان العبدى ٣٥٥

صفوان بن يحيى ٣٠١

حرف الطاء

ظاهر بن احمد القزوينى ١١٨

طاوس بن كيسان اليماني وصر ٣٤٢

طلمة بن عبيدالله بن ابي العون الشاعر ٢٢٥

حرف الظاء

ظالم بن عمر ابو الاسود الدؤلى وصر ١٨٦

ظاهر غلام بن الجيش ٣٨٠

حرف العين

عاصم بن ابي النجود بهدلة الكوفى ٣٤٦

عامر بن عبدالمقيس ٤٠٧

عامر بن وائلة ابو الطفيل الصحابى ١٨٦

عبدالله بن احمد بن حرب العبدى وصر ١٦٤

عبدالله بن ابراهيم النوبختى ٣٧٢

عبدالله بن ايوب الجزينى ٢٠١

عبدالله بن ابي يعفور ٤١٠

عبدالله بن جعفر الحميرى ٤١٣

عبدالله بن جبله الكنانى ٢٣٣

عبدالله بن حماد الانصارى ٢٥٨

عبدالله بن حبيب ٣٤٤

عبدالله بن الحسين بن سعد القرطبى وصر ٢٥٨

عبدالله الصلت ابو طالب التميمى ٣٢٩

عبدالله بن طاووس اليماني ٠٦٧

عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وصر ٣٤١

عبدالله بن غالب الاسدى الوائلى ٢٠٥

عبدالله الفارسى المعروف بنقره كار ١٢٩

عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمى البصرى ٣٣٤

عبدالمؤمن الانصارى ٢٨٥

عبدالله بن محمد بن البلوى ٣٧٩

عبدالله بن المغيرة ٣٠٠

عبدالله بن محمد الكاتب الاصفهاني ٢٢٣

عبدالله بن محمد الحسينى النيسابورى ١٣٦

عبدالله بن ميمون بن الاسود القداح وصر ٢٨٧

٢٨١	عبيدالله بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) و (ص)	٢٨١
٠٩٤	عبيدالله بن احمد بن معروف القاضى البغدادي	٠٩٤
٢٨٣	عبيدالله بن الحر الجعفي الكوفي التابعى	٢٨٣
٠٩٣	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي	٠٩٣
٣٠١	عبيدالله بن علي بن ابي سعيد	٣٠١
٢٢٧	عبد الحميد بن عبدون الوزير الاندلسى و (ص) ٢٥٥	٢٢٧
٣٧٥	عبدالرحمن بن احمد بن جبرويه العسكري	٣٧٥
٤١٠	عبدالرحمن بن الحجاج	٤١٠
٣٧٩	عبدالرحمن بن محمد الجعفرى	٣٧٩
٢٠١	عبد السلام بن رغبان الكلبي ديك الجن	٢٠١
١٠٢	عبد السلام بن الحسين البصرى	١٠٢
٢٢٧	عبد العزيز بن ابي السرايا صفى الدين الحلى	٢٢٧
٤١٠	عبد العزيز بن المهتدى القمى	٤١٠
٣٠٤	عبد العزيز بن نحر بن عبد العزيز بن براج	٣٠٤
٢٢٤	عبد العزيز بن يحيى بن احمد الجلودى و (ص) ٣٢٩	٢٢٤
١٨٢	الشيخ عبد على الحويزى	١٨٢
٢٨٥	عبد المؤمن بن القاسم بن قيس الانصارى الكوفى	٢٨٥
١٤٢	عثمان بن جنى ابو الفتح و (ص) ١٨٠	١٤٢
٣٥٥	عثمان بن حنيف	٣٥٥
٤١٠	عثمان بن سعيد العمري	٤١٠
١٨٠	عدنان بن محمد الشريف الرضى	١٨٠
٠٦٥	عطاء بن ابي الاسود الدؤلى	٠٦٥
٢٧٤	عمار الحكيمى	٢٧٤
٤٠٦	عمار بن ياسر ابو اليقضان	٤٠٦
١٩٢	عمارة بن جوين ابو هرون العبدى	١٩٢
٢٥٨	عمارة بن زيد الحيوانى الهمداني	٢٥٨
١١٥	عمر بن ابراهيم محمد العلوى الكوفى	١١٥
٤٠٦	عمر بن الحمق الخزاعي	٤٠٦
٣٥٠	عيسى بن روضة التابعى	٣٥٠
٢٦٦	عيسى بن مهران المستعطف	٢٦٦
٣٣٠	على بن ابراهيم بن هاشم القمى و (ص) ٣٣٥	٣٣٠
٣١٦	على بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) و (ص) ٣٣٤ و (ص) ٤٠٤	٣١٦
٢٨٣	على بن ابي رافع مولى رسول الله (ص) و (ص) ٢٩٨	٢٨٣
١١٠	على بن احمد النيسابورى و (ص) ١١٩	١١٠
٢١٤	على بن احمد ابو الحسن الميرجاني الجوهري	٢١٤
٢١٥	على بن احمد بن عبدالله النوبختى و (ص) ٣٧١	٢١٥
٣٧٨	على بن احمد بن علي الخزار الرازى	٣٧٨
٣٠١	على بن احمد الكوفى و (ص) ٣٣١	٣٠١

٤١٥	علي بن احمد
٠٩٦	علي بن احمد المهلبى
٣٢٩	علي بن اسباط بن سالم المصرى الكوفى
٣٦٦	علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت
٢١٠	علي بن اسحق بن خلف الزاهى البغدادى
٣٥٣	علي بن اسمعيل بن ميثم التمار
١٦٤	علي بن اسيد ابي الرضا الراوندى
٣٣١	علي بن بابويه القمى
٤١٠	علي بن جعفر الهمداني
١٠٧	علي بن الحسن بن علي بن محمد التنوخى
٢٥٨	علي بن الحسن بن فضال وص ٣٣٠ وص ٣٣٥
١٢٦	علي بن الحسن بن عتبة بن ثابت
٢١٤	علي بن الحسين الشريف المرتضى وص ٣٠٣
٢٥٣	علي بن الحسين السعدوى
٢٨٤	علي بن الحسين زين العابدين (ع)
٣٣١	علي بن بابويه القمى
٣٠٠	علي بن حمزة بن عبدالله الكسائى وص ٣٤٧
١٢٢	علي بن رضى الدين ماهديم
٣٢٨	علي بن سالم الطائى
٣٩٥	علي بن سليمان البحرانى
٣٧١	علي بن العباس التوبختى
٣٣٦	علي بن طاووس
٢١١	علي بن العباس بن جرجيش بن الرومى
١٣٦	علي بن عبدالقادر المراغى
٢٧٣	علي بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمى
٢١١	علي بن عبدالله بن وصيف وص ١٦٣
١١٩	علي بن عبدالله القزوينى
٢٩٥	علي بن عبدالحميد الحسينى النجفى
٢٠٦	علي بن عبيدالله الكوفى
١٣٠	علي بن عيسى الاربلى
١٠١	علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى
٠٩٠	علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخى الكبير الانطاكى
١٠٠	علي بن محمد بن رياح
٠٨٢	علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الاسدى وص ٣٤٥
٠٩٦	علي بن احمد المهلبى
٠٩٨	علي بن محمد العدوى الشمشاطى

علي بن محمد بن العباس بن خابخس	٠٩٨
علي بن محمد بن علي بن ابي زيد الاستربادي الفصيحى وص ٢١٠	١١٢
علي بن محمد الجزرى الشامى العاملى	١٢١
علي بن محمد بن علي بن محمد بن السكونى الحلبى	١٢٥
علي بن محمد بن زياد الصيمرى	١٦٥
علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام	٢٠٩
علي بن محمد بن جعفر بن محمد الحسينى الكوفى	٢١٦
علي بن محمد بن الحسن بن محمد الكاتب التهامى الشامى	٢١٥
علي بن محمد نصيرالدين القاشى	٣٩٩
علي بن محمد بن شاکر الليثى الواسطى	٤٢٠
علي بن محمد	٣٠٠
علي بن محمد السمياط العدوى	٢٤٧
علي بن محمد السميرى	٤١٢
علي بن مهزيار	٣٣٠
علي بن المظفر ابراهيم بن عمر بن زيد	٢٧٤
علي بن احمد النوبختى	٢١٥
علي بن يحيى بن بطريق الكاتب	١٢٩
عقبة بن عمرو	٢٠٤
عمارة بن زيد	٢٥٨

حرف الغين

غالب بن عثمان الهمدانى الشاعر ٢٠٦

حرف الفاء

فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى	٢٥٨
فارس بن سليمان الارجانى وص ٢٦٩	٠٨٢
فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى	٣٣٢
الفضل بن الحسن الطبرسى	٤١٩
الفضل بن الحسن بن فضال الكوفى	٣٥٩
الفضل بن الحسن بن الفضل الطوسى وص ٤١٩	٣٤٠
الفضل بن شاذان بن الخليل الازدى النيسابورى وص ٣٧٧	٣٤٤
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب	١٨٨
الفضل بن عبدالرحمن البغدادى	٣٧٧
الفضل بن نوبخت ابو سهل	٣٦٤
الفضل بن يزيد	٤١٣
فضل الله الراوندى	١٨١
فتاخسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة	٠٨٩

حرف القاف

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق	٢٩٨
القاسم الجعفرى ابو هاشم البغدادى	٢٠٢
القاسم بن علاء	٤١٣

٢٤١	قتيبة بن احمد بن شريح البخارى
٠٧٦	قتيبة النحوى الجعفى الكوفى
٠٨٥	قنبر بن محمد بن عبدالله العجمى النحوى
١٨٧	قيس بن عمر بن مالك النجاشى
٣٥٨	قيس الماصر
	حرف الكاف
١٩٠	كثير عزه ابو صخر بن عبدالرحمن الخزاعى الحجازى
١٨٥	كعب بن زهير بن ابى سلمى الشاعر
١٨٩	الكميت بن زيد المصرى الاسدى الكوفى ص ٣٥١
٣٥٦	كميل بن زياد النخعى التميمى
٠٧٣	كيسان بن المعروف
	حرف اللام
١٨٥	لبيد بن ابى ربيعة بن مالك العامرى الشاعر
١١٧	لطف الله بن عطاء الله بن احمد الحسينى الشجرى النيسابورى
٢٣٥	لوط بن يحيى بن سعيد الحنف
٤٠٩	ليث بن البخترى المرادى
	حرف الميم
١١٧	مجمع بن محمد بن احمد المسكنى
١١٨	المحسن بن الحسين بن احمد النيسابورى
٤٠٩	مصاييح النخعى
٣٥٥	المقداد بن الاسود
١٠٨	محمد بن آدم بن كمال ابو المظفر النيسابورى
٢٦١	محمد بن ابى بكر وص ٤٠٨
٣٧٥	محمد بن ابى اسحق
٣٣٣	محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى
٤١٢	محمد بن ابراهيم بن مهزيار
٢٥٨	محمد بن ابى عمير زياد بن عيسى البغدادى
١٢٥	محمد بن ابى الفوارس ابو عبدالله الحلى
١١١	محمد بن ابى القاسم عمادالدين على
٠٩٦	محمد بن ابى القاسم الطبرى
١٢٣	محمد بن احمد الشريف المعروف بالخرانى
١٦٥	محمد بن احمد بن ابراهيم الجعفى الكوفى الصابونى وص ٣٣٥
٢٦٣	محمد بن احمد ابو المظفر التميمى
٣٠٥	محمد بن احمد بن ادريس العجلي الحلى
٣٠٢	محمد بن احمد بن جنيد الاسكافى
٢٢٢	محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخياز البلدى
٣١٢	محمد بن احمد بن داود
٣٨٣	محمد بن احمد بن طرخان القارانى

٣٩٥	محمد بن احمد بن علي الفتاك النيسابوري
١٠٣	محمد بن احمد بن محمد الوزير وص ١٨٠ وص ٣٣٧
١٨٠	محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن الديباج
٣٣٦	محمد بن احمد بن محمد بن الحارث الخطيب السباق الحارثي
٢٦١	محمد بن احمد بن داود
٢٦١	محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الكاتب ابن ابي الثلج
١١٩	محمد بن احمد بن هرون بن هرون بن احمد ابو منصور الخازني
٣٢١	محمد بن ارومة ابو جعفر القمي
٢٣٢	محمد بن اسحق المطلبى موالهم المدني
٣٧٩	محمد بن بشير ابو الحسين السوسنجردى
٠٩٦	محمد بن جرير بن رستم بن جرير الاملى الطبرى
٤١٢	محمد بن جعفر الاسدى
٠٨٢	محمد بن جعفر بن بطة النحوى وص ٢٦٢
١١٨	محمد بن جعفر بن ربيعة المسكنى
١٣١	محمد بن جعفر الرضى الاستربادى
٠٩٧	محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله المؤذب
١٦٥	محمد بن جعفر التميمى القيروانى القزاز
٠٩٥	محمد بن جعفر بن محمد الهمداني المرغى
٠٦٧	محمد بن الحسن ابى ساره الرواسى
١٠٠	محمد بن جعفر بن محمد الكوفى
٢٨٣	محمد بن قيس البجلي
٢٨٦	محمد بن مسلم الطائى
٣٣٢	محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
١٥٧	محمد بن الحسن بن دريد الازدى
٣٨٢	محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى ابو يعلى
٢٦٠	محمد بن الحسن بن على المحاربى
٣١٣	محمد بن الحسن بن على ابو جعفر الطوسى وص ٣٣٩
١٣١	محمد بن الحسن الاستربادى
٣٣٥	محمد بن الحسن الشيبانى
٣٣٤	محمد بن الحسن الصيرفى
٢٦٥	محمد بن الحسين بن جمهور البصرى
٢١٣	محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضى وص ٣٣٨
١٦١	محمد بن الحسين الكاتب ابن العميد
١١٨	محمد بن الحسين الدينارى الابى
٤١٣	محمد بن حفص
١١٩	محمد بن حماد بن المبارك بن محمد الشيبانى
١٢٠	محمد بن حمد النحوى
٢٥٩	محمد بن خالد بن عبدالرحمن البرقى القمى وص ٣٣٠

محمد بن خلف ابو بكر الرازي	٣٧٩
محمد بن خليل السكاكي البغدادي	٣٦٢
محمد بن الرازي البويهى قطب الدين	١٧٠
المطلب الزهرى	٢٨٦
محمد بن زكريا بن دينار البصرى وص ٢٥٢	٢٤٣
محمد بن السائب الكلبي المفسر وص ٣٢٥	٣٢١
محمد بن سعدان ابو جعفر الضير	٣٤٥
محمد بن سلمة بن ارتبيلى اليشكرى وص ١٦٣ وص ٢٥٨	٠٧٧
محمد بن سنان	٤١٠
محمد بن شاذان النيشابورى	٤١٣
محمد بن صالح الهمداني	٤١٣
محمد عبدالعزيز السوسى	٢٠٧
محمد بن العباس ابو بكر الخوارزمى	٠٨٧
محمد بن العباس بن على بن مروان بن الحجام	٣٣٥
محمد بن العباس بن عيسى الغاضرى	٣٣١
محمد بن عبدالرحمن الرازى	٣٧٨
محمد بن العباس بن الوليد النحوى	٠٨٩
محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعى ابو الشبيص	٢٠٧
محمد بن عبدالله الكاتب البصرى وص ٢٦٠	٠٨٤
محمد بن عبدالله بن مملك الاصفهاني	٣٧٦
محمد بن عبدالواحد الطبرى	١٥٨
محمد بن عبيدالله بن الحارث السلامى	٢٢١
محمد بن عبيدالله بن عبدالله سبط بن التعاوىذى	٢٢١
محمد بن عثمان بن سعيد العمري	٤١١
محمد بن على بن الفضل	٢٦٢
محمد بن على بن حمزة	٢٥٩
محمد بن على بن عثمان بن على ابو الفتح الكراجكى	٣٨٦
محمد بن عمر الواقدى	٢٤٢
محمد بن على بن محمد	١٠٦
محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشى	٢٦٤
محمد بن عمر بن محمد بن سالم ابو بكر الجمعانى	٢٦٢
محمد بن عمران البغدادي الخراسانى الكاتب	٠٩٤
محمد بن عمران بن موسى بن سعيد المرزبانى الخراسانى وص ٢٤٨	١٦٨
محمد بن عمرو بن عبدالله	٣٧٦
محمد بن عيسى بن عبيدالله بن يقطين	٢٥٩
محمد بن على الباقر (ع) وص ٣١٠	٣٢٧
محمد بن على المشهور بالعماد الطوسى	٣٠٤
محمد بن على ابى الفضل النقيب المرتضى الديباجى	١١١

	محمد بن علي الشيخ الصدوق	٢٦٢
	محمد بن القاسم ابو بكر البغدادي	٢٨٠
	محمد بن ميثم حبيش	٢٥٧
	محمد بن مزاييد بن محمود بن ابي الازهر النوبختي	٨٣
	محمد بن محمد بن صالح العياشي البغدادي وص ٤١٦	٢٢٥
	محمد بن محمد بن النعمان المفيد وص ٣٣٦ وص ٣٨١	٣١٢
	محمد بن محمد النكك ابو الحسين البصري	١١٣
	محمد بن محمد المعروف بكمال الدين	١٤٥
	محمد بن محمد قطب الدين الرازي البويهى	٤٠٠
	محمد بن محمود شمس الدين الاملى	١٤٤
	محمد بن مسلم الطائي	٢٨٦
	محمد بن معافى	٣٠٠
	محمد بن مسلم	٤٠٩
	محمد بن مسعود بن محمد العباس السلمى السمرقندى العياشى وص ٣٢٢	٢٦٠
	محمد بن مكرم بن علي بن احمد الانصارى الخزرى	١٣٤
	محمد بن مظفر	٢٦٣
	محمد بن وهب الحميرى البغدادي	١٩٢
	محمد بن وهبان	٢٦٢
	محمد بن هانى الشاعر المغربى الاندلسى	٢٠٦
	محمد يحيى بن عبدالله بن العباس	٠٧٧
	محمد بن يزيد بن عبدالاكبر المبرد	٠٧٣
	محمود بن الحسن بن السندي بن شاهك الشهير بكشاجم	٢٠٤
	محمود بن علي بن الحسن الحمصى الرازى	٣١٣
	مجمع بن محمد	١١٧
	المنذر بن محمد بن العباس بن سعيد القابوسى	٢٦٤
	مسلم بن قبه	٢٠٤
	منصور بن الحسين الابى الوزير زين الكفات	١١٧
	منصور بن الزبرقان النمرى الجزرى الشاعر	٢١٨
	معاذ الحوا	١٤٠
	موسى بن عبدالملك الاصفهاني	١٥٦
	موسى بن الحسن النوبختى وص ٣٧٣	٢٦٤
	موسى بن محمد بن العباس بن نوبخت	٢٦٤
	معاوية بن عمار	٢٨٦
	المهيار بن مرزويه الديلمى الشاعر	٢١٤
	ميثم بن علي بن ميثم كماالدين البحرانى وص ٣٩٣	١٦٩
	ميثم بن يحيى التمار وص ٣٥٥	٢٨٣
	ميزان ابو صالح البصرى التابعى	٢٢٥
	حرف النون	
	نوف البكائى	٤٠٨

٢٢٠	نصر بن احمد بن نصر بن مامون البصرى
٢٦٤	نصر بن الصباح ابو القاسم البلخى
٢٣٧	نصر بن مزاحم المقرئ ابو الفضل العطار الكوفى
١١٨	نصر الله بن هبة الله بن نصر الله الريحانى
٣٠٣	نعمان بن محمد بن منصور ابو جنيقة الغاضى المصرى وص ٢٨٢
١٦٦	ناهض بن ثومه بن نصيح العامرى البصرى

حرف الواو

٤١٦	ورام بن ابى الفوارس عيسى الحارثى
١٩٧	الوليد بن عبيد بن يحيى ابو عبادة الشاعر
٢٢٨	وهب بن حفص ابو على الحريرى
١٨٦	وهب بن ربيعة ذهب الجهمى

حرف الهاء

٣٨٠	هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب ابو نصر
١٢٥	هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب الشريف عميد الرؤساء
١٠٧	هبة الله بن الحسن ابو الحسين الحاجب
١٢٣	هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسينى ابو السعادات

٤٠٧ هرم بن حيان

٤١٣ هرون القزاز

٣١٠ هشام بن الحكم وص ٣٦٠

٣٦٠	هشام بن سالم مولى بشر بن مروان
٢٢٧	هشام بن محمد بن السائب ابو المنذر الكلبى
٤٠٧	هشام بن عباد بن خيثم
١٨٦	هشام بن غائب بن صعصعه ابو فراس الفرزدق

حرف اليا

١٢٧	يحيى بن ابى الفرج سعيد بن زيادة الشيبانى
١٢٨	يحيى بن ابى طى احمد بن ظافر الطائى
١٢٨	يحيى بن احمد عماد الدين الكاشى وص ١٧٠
٠٦٩	يحيى بن زياد الفراء

٢٢٥	يحيى بن سلام بن الحسين الخطيب
٣٠٧	يحيى بن سعيد بن احمد الهذلى الحلى
٢٧٣	يحيى بن عبدالعظيم جمال الدين الجزار المضرى
١٠٣	يحيى بن محمد بن طباطبا ابو محمد العلوى

١٦٦	يحيى بن محمد الازرى ابو محمد اللغوى
٢٨٥	يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدى وص ٣٢٧
٠٦٥	يحيى بن يعمر التابعى ص ٣٢٥ وص ٣٤٢
٠٦٥	يحيى بن يعمر العدوانى المضرى البصرى

٢٨٣	يعلى بن مرة الثقفى التابعى
٢٦٦	يعقوب بن اسحق بن ابى سهل بن فوبخت

يعقوب بن اسحق الكميث الشهير بابن السكيت	١٥٥
يعقوب بن سفيان	٠٧٥
يوسف الحميري بن ابراهيم شهاب الدين	١٨١
يونس بن عبدالرحمن ابو محمد	٣٢٨

باب الالقباب

حرف الالف

الارجاني فارس بن سليمان وص ٢٦٩	٠٨٢
الاخفش الاول احمد بن عمران	٠٨٣
الاعمش سليمان بن مهران الكوفى	٣٤٢
الاسكافى محمد بن احمد بن جنيد وص ٣١٢	٣٠٢
الانورى الشاعر الفارسى الحكيم	١٨١

حرف الباء

البرقى محمد بن خالد وص ٣٣٠	٢٥٩
الشيخ البهائى محمد بن الحسين	٢٩٥

حرف التاء

التهامى على بن محمد بن الحسن	٢١٥
------------------------------	-----

حرف الحاء

الحارثى محمد بن احمد بن محمد الخطيب	٣٣٦
الحاكم النيسابورى ابو عبدالله	٢٩٤
الحجال ابو محمد	٣٧٦
الحميرى السيد ابو محمد الشامى	١٩١
حيص بيص ابو الفوارس الشامى	٢٢٦

حرف الخاء

الخالع الحسين بن محمد النحوى وص ١٧٩	٠٩٠
الخواجه محمد بن الحسن الطوسى	٣٩٥

حرف الدال

دعبل محمد بن على بن رزين الخزاعى وص ٢٥٧	١٩٣
---	-----

حرف الراء

الرضى محمد بن الحسين وص ٣٣٨	٢١٣
الرواسى محمد بن الحسن ابو سادة وص ٣٤٤	٠٦٧

حرف السين

السكاكى محمد بن خليل البغدادى	٣٦٢
السلامى محمد بن عبيدالله	٢٢١

حرف الصاد

الصاحب اسماعيل بن عباد	١٥٩
صفى الدين الحلى عبدالعزیز	٢٢٧

١٦٥	الصيمرى على بن محمد بن زياد
٠٧٧	الصولى ابو بكر
٣١٢	الصرام النيشابورى
حرف الطاء	
٢٢٣	الطغرائى الحسين بن على الاصفهائى الكاتب
حرف العين	
٠٨٩	عضد الدولة فناخسرو بن بويه
١٢٩	عفيف الدين التلمسانى سليمان بن على
٣٣٣	العيدي ابو محمد بن على
٢٧٠	العلامة الحسن بن يوسف جمال الدين وص ٣٠٦ وص ٣١٣ وص ٢٩٧
٣٣٢	العايشى محمد بن مسعود بن محمد
حرف الفاء	
٢٨٢	الفارابى محمد بن احمد بن طرخان
٣٩٥	القتال محمد بن احمد بن على
٠٦٩	الفراء يحيى بن زياد وص ٣٢١
١٨٦	الفرردق همام بن غالب
حرف القاف	
٤٠٠	قطب الدين محمد بن الرازى
٣٤١	قطب الدين الراوندى سعيد بن عبدالله
١٦٣	القنائى ابو الحسن الكاتب
١٠١	القنائى ابو الفرغ
حرف الكاف	
٣٨٦	الكراجكى محمد بن على بن عثمان
٣٠٠	الكسانى على بن حمزة ابو الحسن وص ٣٤٧
٢٠٤	كشاجم محمد بن الحسن
١٧٥	الكفعمى ابراهيم بن على بن الحسن
حرف الميم	
٧٣	المبرد محمد بن يزيد
٢١٨	المتنبى احمد بن الحسين ابو الطيب
٣٠٥	المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
٣٠٣	المرتضى على بن ابي الحسين الشريف وص ٣١٢ و ٣٩٠
١٦٨	المرزبانى محمد بن عمران بن موسى وص ٩٤
٢٥٣	المسعودى على بن الحسين
٣١٢	المفيد محمد بن محمد بن النعمان وص ٣٣٦ وص ٣٨١
١١١	ملك النحات الحسن بن صاف بن نزار
٢٧٣	منتخب الدين على بن عبدالله بن بابويه
٣٥٨	مؤمن الطاق محمد بن على بن النعمان

حرف النون

١٢٩	نقره كار عبدالله جمال الدين العجمي
٢٨١	الناشي الصغير
٤١٦	نصير الدين الطروس

حرف الواو

٢٤٢	الواقدي ابو عبدالله محمد بن عمر
-----	---------------------------------

باب الكنى

حرف الالف

٣٦٣	ابو سهل ابن نوبخت
٣٠٥	ابن ادريس محمد بن احمد بن ادريس
٣٧٣	ابو الحسن بن كثير النوبختي
٠٧٦	ابو اسحق الكاتب ابراهيم بن ابي جعفر
٣٦٢	ابو مالك الضحاك
٣١٨	ابو الاسود الدؤلي ظالم بن عمر
٣٥٥	ابو ابوب الانصاري
٢٩٣	ابن اعين
٣٩٣	ابو الصقر الموصلی
٤٠٢	ابو البركات الاستربادي

حرف الباء

٠٨٧	ابو بكر الخوارزمي
٠٧٧	ابو بكر الصولي

حرف التاء

١٩٥	ابو تمام حبيب بن اوس الطائي
٢٢١	ابن التعاويني

حرف الجيم

١٤٢	ابن جني ابو الفتح عثمان النحوي
٣٠٢	ابن جنيد محمد بن احمد الاسكافي وص ٣١٢

حرف الحاء

٣٢٧	ابو حمزة ثابت بن دينار الشمالي
-----	--------------------------------

حرف الخاء

٠٨٦	ابن خالويه الحسن بن خالويه النحوي
٢٥٥	ابن الخازن الكاتب

حرف الدال

١٥٧	ابن دريد محمد بن الحسن بن دريد
٣٣٢	ابن دول القمي

حرف الذال

٢٨١ ابو ذر جندب بن جنادة وص ٤٠٥

حرف السين

١٢٥ ابن السكون علي بن محمد بن علي الحلبي

١٥٥ ابن السكيت يعقوب بن اسحق

حرف الشين

١٠٤ ابو العلاء المعري احمد بن عبدالله

٢٧١ ابن شهر اشوب محمد بن علي وص ٣٢٧

٢٠٧ ابو الشيبص محمد بن عبدالله بن رزين

حرف العين

٣٢٦ ابن عقدة ابو العباس احمد الجارودي

٠٧٩ ابو علي الفارسي

١٦١ ابن العميد محمد بن الحسين الكاتب

١٠٤ ابو العلاء المعري احمد بن عبدالله

٣٤٦ ابو عمر بن العلاء

حرف الفين

٢٦٩ ابن الغضائري احمد بن الحسين

حرف الفاء

٣٤٠ ابو الفتوح الرازي الحسين بن علي

٢٠٨ ابو فراس الحارث بن حمدان

حرف القاف

٣٧٨ ابن قبة محمد بن عبدالرحمن

٢٥٦ ابن قولويه جعفر بن محمد بن موسى

حرف الميم

٢٥٥ ابن مسكويه احمد بن محمد ابو علي

٣١٢ ابن المعلم محمد بن محمد بن التعمان المفيد وص ٣٢٦ وص ٣٨١

حرف النون

١٩٨ ابو نؤاس الحسن بن هاني

حرف الهاء

٢٠٦ ابن هاني محمد بن هاني الشاعر

حرف الواو

٣٢٣ ابن وضاح

حرف اليا

٢٥٩ ابن يقطين محمد بن عيسى ابو جعفر

٣٧٢ ابو يعلى بن جعفر النوبختي



187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

187

DATE DUE

NYU - BOBST



31142 01528 1176

Z7835.M6 S25 1980z Tesis al-Shi'ah fi-ulum al-hadith